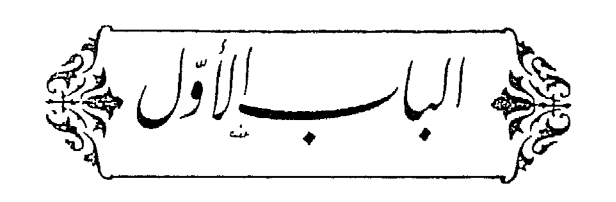


ابن شقير النحوي

* حياته العامة :

هو أبو بكر أحمد بن الحسن بن الفرج بن شقير النحوّي[1] لم أقف على سنة مولده، ولم أطّلع على طرف من حياته الخاصّة. لقد عاش في بغداد وكان عالما بالنحو، وروى تصانيف الواقدي في المغازي والسير، وكان ممّن اشتهر برواياتها[2].

* * *

* شيوخه وتلاميذه :

روى ابن شقير كتب الواقدي عن أبي عصيدة أحمد بن عبيد الله بن ناصح النحوي الديلميّ. وقد أخذ ابن ناصح عن الأصمعي، وحدّث عن يزيد بن هارون وغيره، وكان مؤدّبا لولدي المتوكّل: المنتصر والمعتزّ[3]. وتوفي سنة ٢٧٣ هـ[4].

وأخذ ابن شقير عن المبرّد[5] إمام البصريّين المتوفى سنة ٢٨٥ هـ، وعن ثعلب[5] إمام الكوفيّين المتوفى سنة ٢٩١ هـ. كما أخذ عن أبي جعفر الطبريّ[6] المتوفى سنة ٣١٠ هـ، وعن ابن خلّاد[5] المعروف بأبي العيناء المتوفى سنة ٢٨٢هـ، وعن أبي عمرو بن أبي الحسن الطوسى[5].

ومن أشهر تلاميذ ابن شقير:

- ابن شاذان[٧]، أبـو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان

- الرازي الصوفي، المتوفى بنيسابور سنة **٣٧٦هـ**.

- وحدّث عن ابن شقير إبراهيم بن أحمد الخرقيّ[٨].

- والزجاجيّ من تلاميذ ابن شقير، وهو أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق النحويّ مصنّف كتاب الجمل وغيره. وقد أشار الزجاجيّ نفسه إلى أخذه عن ابن شقير في معرض حديثه عن أساتذته[٩]. وقد توفي الزجاجي سنة **٣٤٠هـ**.

- وأبـو عليّ القـاليّ، صاحب «الأمـالي»، من أشهر تلاميذ ابن شقير. ولد القالي في ديار بكر، وقدم بغداد سنة **٣٠٣هـ**، فقرأ النحو والعربيّة على ابن درستويه والزجّاج ونفطويه وابن دريد وابن السرّاج وابن الأنباري والمطرّز وابن شقير وغيرهم. ثم خرج من بغداد سنة **٣٢٨هـ**، فدخل قرطبة سنة **٣٣٠هـ**، فأكرمه صاحبها إكراماً جزيلاً. وقرأ عليه الناس كتب اللّغة والأخبار، وروى عنه أبو بكر الزبيدي. وصنّف أبـو عليّ «الأمالي» كتـابه المشهور، كما صنّف «المقصور والممـدود» و «شـرح المعلّقات» وغيرها[١٠]. وقد ذكر في «الأمالي» حديث أسيد بن عنقاء الفزاري. ورواه عن ابن شقير في منزله في غلّة صافي ببغداد[١١]. وقد توفي القالي بقرطبة سنة **٣٥٦هـ**.

وأبو جعفر النحّاس المتوفّى سنة **٣٣٨هـ**، لقي ابن شقير، وسمع منه، ونقل عنه في كتابه «إعراب القرآن»[١٢].

* * *

* **معاصروه من النحويين :**

قال أبو سعيد السيرافي في معرض حديثه عن الزجاج وابن كيسان : «وكان بعدهما أبو بكر محمد بن السريّ المعروف بابن السرّاج، وأبو بكر محمد بن علي المعروف بمبرمان»[١٣].

ثم قال : «وفي طبقتهما ممّن يخلط علم البصريين بعلم الكوفيين أبو بكر بن شقير وأبو بكر بن الخيّاط»[١٤].

بهذه العبارة الأخيرة أنهى السيرافي المتوفى سنة ٣٦٨هـ، كتابه «أخبار النحويين البصريين». وقد توفي ابن السراج مصنف «كتاب الأصول في النحو» سنة ٣١٦هـ، وتوفي ابن الخيّاط سنة ٣٢٠هـ.

* * *

* **مصنفاته :**

لابن شقير كتب قليلة في النحو، لم أسمع بمخطوط منها أو مطبوع في خزائن مكتبات هذا العصر. وقد ذكرت له كتب الطبقات :

١ ـ المقصور والممدود.

٢ ـ المذكّر والمؤنث.

٣ ـ المختصر في النحو.

٤ ـ المحلّى «وجوه النصب».

وقد ذكر الكتب الثلاثة الأولى ابن الأنباري في نزهة الألباء ٢٥١ وياقوت الحموي في معجم الأدباء ٣ : ١١١ والسيوطي في بغية الوعاة ١ : ٣٠٢ وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ : ١٤٦٢.

وكتاب ابن شقير «المقصور والممدود» ذكره رمضان عبد التّواب في تقديمه لكتاب «الممدود والمقصور» لأبي الطيّب الوشّاء. كما ذكره عبد

الإلـه نبهـان ومحمـد خير البقـاعي في تقـديمهمـا لكتـاب «المقصور والممدود» للفراء.

وقد ذكر ابن شقير نفسه كتاب «المختصر في النحو» في مطلع كتابه «المحلّى»، حيث قال: «فمن عرف هذا الوجوه بعد نظره في ما صنّفنا في «مختصر النحو» قبل هذا، استغنى عن كثير من كتب النحويين»[١٥].

و «المحلّى» لابن شقير يفرد له الباب التالي من هذه المقدّمة.

*** وفاته:**

وهِمَ أبو الحسن الدارقطني إذ ذكر أنّ وفاة ابن شقير كانت سنة **(٣١٥)** خمس عشـرة وثـلاثمـائة[١٦]. وقد صوّب ذلك الوهم الخطيب البغدادي قائلا: إنما كانت وفاته سنة **(٣١٧)** سبع عشرة وثلاثمائة[١٧]. وكذلك ذكر أبو الفتح عبيد الله بن أحمد المعروف بـ «جخجخ»، في خلافة المقتدر بالله تعالى[١٨].

* * *

هوامش الباب الأول

(١) انظر طائفة من أخباره في :

- أخبار النحويين البصريين للسيرافي ١٠٩ .
- طبقات النحويين للزبيدي ٧٥ .
- الفهرست لابن النديم ١٢٣ .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤ : ٨٩ .
- معجم الأدباء لياقوت الحموي ٣ : ١١ .
- إنباه الرواة للقفطي ١ : ٣٤و ٣٥ .
- بغية الوعاة للسيوطي ١ : ٢ : ٣ .
- الوافي بالوفيات للصفدي ٢ : ٦٤ .
- كشف الظنون لحاجي خليفة ٢ : ١٤٦٢ .
- المدارس النحوية لشوقي ضيف : ٢٤٦ ـ ٢٤٨ .

ومما يذكر هنا أن أبا الطبّب اللغويّ (ت ٣٥١هـ) لم يترجم لابن شقير أو لمن هم في طبقته في كتابه «مراتب النحويين» .

(٢) إنباه الرواة ١ : ٣٤و ٣٥ .

(٣) نزهة الألباء ٢٠٧ .

(٤) معجم الأدباء ٢ : ٢٢٨ ـ ٢٣٢

(٥) انظر أمالي الزجاجي ٢٢٨ ، وانظر أمالي الزجاجي ٣٣ و٥٠ و١٤١و ١٧٤و ١٨٣و ١٩٥و ٢٠٣ ؛ وانظر أمالي الزجاجي ٢٤٨ ؛ وانظر أمالي الزجاجي ١٨٧ .

(٦) طبقات النحويبن واللغويين ٧٥

(٧) نزهة الألباء ٢٥١ وإنباه الرواة ١ : ٣٤ وبغية الوعاة ١ . ٣٠٢ .

(٨) إنباه الرواة ١ : ٣٤

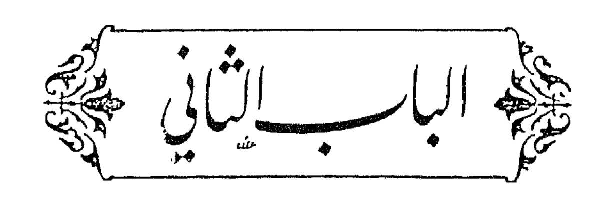
(٩) الإيضاح في علل النحو: ٧٨ و ٧٩؛ وانظر الأشباه والنظائر للسبوطي ٣ : ١١٨ ـ ١٢٠ و ٥ : ٦٠و ٦١ و ١١٤ و ١١٥ .

(١٠) انظر بغية الوعاة ١ : ٤٥٣ .

(١١) انظر الأمالي ١ : ٢٣٧ .

(١٢) انظر إعراب القرآن ٣ : ٢٥ و ٥ : ٢٥٥ .
(١٣) أخبار النحويين البصريين ١٠٨ .
(١٤) أخبار النحويين البصريين ١٠٩ .
(١٥) المحلّى ١ .
(١٦) نزهة الألباء ٢٥١ .
(١٧) تاريخ بغداد ٤ : ٨٩ .
(١٨) نزهة الألباء ٢٥٢ .

* * *



المحلى أو «وجوه النصب»

«المحلّى» كتاب لطيف في العربية، يميل إلى الإيجاز وينأى عن التفصيل والإطناب. يتناول مصنّفه فيه مادّة التركيب اللّغوي، ولا يعنى بأصوات العربية أو بالصّرف الذي يعالج بناء اللفظ المفرد. وبذلك يمكن أن يوصف بأنه قد اقتصر على ما يسمّى «النحو» فقط.

* * *

* تقسيم الكتاب:

جمع المصنّف بين دفّتي كتابه أبواب النحو وأدواته، ثم تناول مادّة الكتاب في قسمين، هما:

١ ـ **وجوه الإعراب**: وبه يبدأ المصنّف، وتؤلف مادة هذا القسم ثلثي الكتاب تقريبا. وفيه جملة الإعراب من الرفع والنصب والجرّ والجزم، وفيها عند ابن شقير جميع النحو[١]. فهو يرى أنّ من عرف هذه الوجوه استغنى عن كثير من كتب النحويين[٢]. ويعلّل ابن شقير ابتداءه بالنصب وتقديمه إياه على الرفع قائلاً: «وإنما بدأنا بالنصب، لأنه أكثر الإعراب طرقاً ووجوهاً»[٣].

إنه بذلك يمدّ يد العون إلى الدارس الراغب في تذليل العقبات الفعلية في سبيل هذا العلم، فهو لا يتناول العمدة قبل الفضلة، لأن

الفضلة قد تختلط في ذهن المبتدئ بالفضلة، فكان من رأي المصنّف أن يجلو غوامض المنصوبات، قبل النظر في جليّ المرفوعات والمجرورات والمجزومات.

وبعد الفراغ من المنصوبات، عالج ابن شقير المرفوعات فالمجرورات، وكانت المجزومات آخر هذا القسم من الكتاب. ونهج الكتاب يسقط ما سمّاه اللاحقون «التوابع»، لأن المصنّف جعل التابع مع متبوعه المنصوب أو المرفوع أو المجرور أو المجزوم.

ويلحظ في هذا القسم خلوّه من تخصيص باب للمقدّمات النحوية، الذي يتصدر كثيراً من المصنّفات النحوية الأخرى. وربما كانت لكتابه «مختصر النحو» عناية بهذا الباب، فالنظر في الكتابين معا، يغني لديه عن كثير من كتب النحويين[٤]. وقد يكون أحد الكتابين متمماً الآخر، ولعّل ابن شقير قد اكتفى في «المحلى» بذكر علامات الإعراب في مطلع أبواب كتابه ما خلا «المنصوبات»[٥]. فقد كان من عمل ابن شقير في مطلع كلّ باب من كتابه أن يذكر عدد وجوه النصب أو الرفع أو الخفض أو الجزم، ثمّ يعدّد هذه الوجوه قبل أن يمضي في التفصيل عنها. ويلفت النظر أن عدد هذه الوجوه عند التفصيل اللاحق لا يطابق الإجمال السابق[٦].

٢ ـ **جمل الأدوات**: يحتّل هذا القسم الثلث الأخير من الكتاب تقريبا، وفي هذا القسم ينظر المصّنف في عدد من حروف المعاني، أو ما قد يسمّى «الأدوات النحوية»[٧]. وطريقة التناول هنا لا تختلف عن التناول في القسم الأول، فالتنظيم البادي في العرض، وبعض الاختلاف بين إيجاز القول وتفصيله سمتان يتّسم بهما الكتاب من أوله إلى آخره.

قيمة الكتاب:

أقبل البصريون والكوفيون على العربية يدرسون قواعدها في أصواتها وصرفها ونحوها، ولحقهم البغداديون والأندلسيون والمصريّون من النحويين. وقد خلّف هؤلاء وأولئك آثاراً جليلة في هذا الميدان. وتزخر المكتبة العربية بمصنفات البصريين وأصحابهم، ولكنّ آثار الكوفيين أو من مال ميلهم محدودة العدد، لم يصل إلينا منها ما يشفي الغليل.

وكتاب «المحلّى» لابن شقير موجز في مادّته، جليل في نفعه: إنّه يكشف لنا طريقاً في الدرس النحويّ، ويعدّ أثراً من آثار البغداديين الأوائل الذين خلطوا بين المذهبين البصري والكوفيّ، وكانوا إلى آراء الكوفيين أميل. من أجل هذا، أرى أن لكتاب «المحلّى» مكاناً لا يزال خالياً في المكتبة النحوية.

* * *

*** مصادر الكتاب:**

عندما نظر المصنّف في قواعد العربية، جعل القرآن الكريم والشعر العربي مصدريه المهمّين في توطيد الآراء التي ذهب إليها، وقد أشار هو نفسه إلى هذا المنهاج في الفقرة الأولى من كتابه(٩). وهذه الإشارة جعلت الناظر في الكتاب يحسّ احساساً صادقاً بهذا الحشد العظيم من شواهد العربية من الآيات القرآنية والأبيات الشعرية.

وقد قام النظر في الآيات على قراءات الجمهور في أكثر الأحيان، ووردت في الكتاب قراءات غيرها كانت محلّ اهتمام المصنّف ومصدر توثيق لآرائه. وتبدو عناية ابن شقير أحياناً بذكر السورة التي أورد منها شاهده القرآني، وفي بعض الأحيان بدا في النسخ خطأ نسبة الآية إلى سورتها(١٠).

أما الشواهد الشعرية، فقد حشد منها ابن شقير في موجزه «المحلّى» أكثر من (٤٢٠) أربعمائة وعشرين شاهداً شعرياً. وكثير من هذه الشواهد الشعرية في كتاب سيبويه أو من جاء بعده من البصريين. وشواهد ابن شقير لشعراء ممن يستشهد بشعرهم، ولا أعلم في الكتاب شعراً لمن هم بعد عصر الاحتجاج، إلاَّ شاهداً غريباً[١١] نسب في إحدى النسختين إلى ابن دريد المتوفى سنة ٣٢١هـ، أي بعد وفاة المصنّف نفسه؛ وهذا البيت مع نسبته لم يقعا في النسخة الأخرى.

في الكتاب شواهد عزيت إلى قائليها، أو لم تعز لكنها شاعت في المصنّفات النحوية المتقدّمة والمتأخرة. وإلى جانب هذه شواهد كثيرة مما لا تكاد كتب النحو الأخرى تذكره، ومما لم أقرأه أبداً عند غير ابن شقير؛ ولذا قلت غير مرة في هوامش الكتاب: لا أعرف قائله، ولا أعلم نحوياً أنشده[١٢]. لقد عزا المصنّف بعض شواهده الشعرية إلى قائليها، وظهرت هذه العناية بالعزو في نسخة قوله أكثر من ظهورها في نسخة أيا صوفيا. وقد يكون هذا العزو من عمل النسّاخ. وربّما ورد خطأ في نسبة البيت إلى قائله في مواضع قليلة[١٣].

وابن شقير بعد القرآن والشعر يذكر لغات العرب كبني أسد وبني الحارث بن كعب وبني سليم وقيس وتميم وأهل الحجاز[١٤].

ولم يذكر سابقيه من النحويين إلا نادراً، فهو لم يورد في كتابه غير أسماء أبي عمرو بن العلاء[١٥] ويونس[١٦] والخليل[١٧] وسيبويه[١٨] والفرّاء[١٩]، وكذلك كانت إشارته إلى البصريين والكوفيين[٢٠] من النحويين.

ولا تراه بعد ذلك يكثر من القياس، أو يتشبث بالحدود النحوية في

بدايات الأبواب. كما أنه لا يحتفل احتفالاً شديداً بالعلّة النحوية أو بالعامل والمعمول؛ لذا جاء عمله سلساً قريب التناول.

* * *

* أثر الكتاب:

ان لابن شقير عناية مبكرة بدراسة الأدوات النحوية التي احتلت القسم الثاني من كتابه «المحلى». وقد جعل دراستها في منأى عن الأبواب النحوية. وبدا أثر هذا المنهاج واضحاً في مصنّفات لاحقة عنيت بدراسة الأدوات في وقت واحد، أو تناولت أداة واحدة من تلك الأدوات.

درس الزجاجيّ، تلميذ ابن شقير، الّلامات في مصنّف أسماه «كتاب الّلامات»، كما أن لأبي بكر بن الأنباري ولأبي زيد الأنصاري ولابن كيسان معاصر ابن شقير، كتباً في الّلامات كذلك.

وقد صنّف النحويون كتباً خصصّوها لحروف المعاني، منها الموجزات ومنها المطوّلات، وقد تتفق أو تفترق في معالجة هذا الموضوع. وإن عناية أحدهم بالجانب الصوتي من الدراسة، لا تعني عناية الآخرين. وإذا كانت هناك كتب في «الحروف» متفّقة في الاسم، فإنها قد تفترق في ميدان البحث فيذهب مصنّفوها إلى اللغة أو القراءات او الدراسة الصوتية أو النحوية أو غيرها. فتحت اسم «الحروف» نجد كتباً للكسائيّ وللمبرد وللرمّاني وللبطليوسي، وقد ذكروا لابن حميدة مصنّفا باسم «الأدوات في النحو».

ومن أشهر كتب الحروف أو الأدوات كتاب ابن جني «سرّ صناعة الإعراب»، وكتاب ابن هشام الأنصاري «مغني اللبيب» وكتاب المالقي

«رصف المباني» وكتاب المرادي «الجنى الداني»، ويقلّ في هذه المصنّفات ذكر ابن شقير، وربما لا يذكر كتابه «المحلّى».

ومن الطريف الذي ألفت إليه النظر أنّ عنوان كتاب ابن هشام الأنصاري الموسوم «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» يبدو لي موافقاً في معناه لعبارة ابن شقير في افتتاحية «المحلّى» إذ يقول: «فمن عرف هذه الوجوه بعد نظره فيما صنّفناه من «مختصر النحو» قبل هذا يستغني عن كثير من كتب النحو»[٢١].

* * *

هَوَامِشُ البَابِ الثَّانِي

(١) المحلّى ١.

(٢) المحلّى ١.

(٣) المحلّى ١.

(٤) انظر المحلّى ١

(٥) انظر المحلّى: ٩٢و ١٤٦ و ١٦٧.

(٦) انظر المحلّى: ٢ و ٣ و ٤ و ٩١ و ١٤٦ و ١٦٦

(٧) انظر المحلّى: ٢٠٣ ـ ٣٠٧.

(٨) المدارس السحوية ٢٤٦.

(٩) المحلّى ١.

(١٠) انظر بعض هوامش المحلّى

(١١) المحلّى ١٣٧.

(١٢) انظر بعض هوامش المحلى.

(١٣) انطر بعض هوامش المحلّى.

(١٤) انظر فهرس الأعلام ـ المحلّى.

(١٥) المحلّى ٢٠٧.

(١٦) المحلّى ٣٤.

(١٧) المحلّى ٨٦ و ٨٨و ١٠٨ و ١٥٦.

(١٨) المحلّى ٢٦٧.

(١٩) المحلّى ١٣٠.

(٢٠) المحلّى ٢٠.

(٢١) المحلّى ١.

* * *



الباب الثالث

منهج التحقيق

قام عملي في تحقيق الكتاب على نسختين مهمتين من مخطوطات هذا المصنّف، هما:

١. نسخة أيا صوفيا (ص):

رقمها في مكتبة أيا صوفيا باستانبول ٤٤٥٦، وهي محفوظة في خزائن المكتبة السليمانية وتشغل (٧٦) ستاً وسبعين ورقة من مجموعة في النحو وغيره. ورقها من المتوسط وسطورها في الصفحة (١٧) سبعة عشر سطراً، ويعود تاريخ نسخها إلى سنة ٦٠١هـ.

هذه النسخة جيّدة الضبط والنقط، وقد قوبلت بأصل نقلت عنه، وهذا لا يعني أنها خالية من اضطراب أو سقط في بعض الأماكن، كما أنّ التصحيف والتحريف والخطأ قد تظهر فيها بين حين وآخر. وبعد الفراغ من نسخ الكتاب، قال الناسخ: «وجدت مكتوبا فكتبته لمّا استحسنته:

أبا قاسم أكرمتنا ووصلتنا ... فلا زلت للمعروف والعلم معدنا
ولا برح الإقبال تهمي سماؤه ... عليك ويمن الله يأتيك بالغنى
وبدّلت بعد العسر يسراً ورفعةً ... وعشت مدى الأيام للجود موطنا
وهذا قليل من كثير أكنّه ... وإن كان نطقي فيه بالشكر معلنا

تمّت الأبيات الحسنة».

٢ . نسخة قوله (ق):

نسخـة مكتبة قوله محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، وهي تحت رقم ٣٣٦ نحو / ق، وفي (٦٨) ثمان وستين ورقة، وفي الصفحة منها (١٦) ستة عشر سطراً، ومسطرتها ١٣ × ١٨ سم.

كتبت النسخـة بخط نسخيّ حسن، ويعود تاريخ نسخها إلى سنة ٧٢٢هـ. وهي في دقتهـا لا تصـل إلى مستـوى سابقتها، ولم تخل من الخرم. وإنّ في آخرها إضافات ليست في آخر نسخة أيا صوفيا. وبعد تمام الكتـاب أوردت النسخـة تفسير الفاءات وتفسير النونات وتفسير الباءات وتفسير الياءات، ثم تمّت النسخـة. وبعـد ذلـك أضيف إليها فصلان، أحدهما في «رُوَيْدَ»، والآخر في الفرق بين «أمْ» و «أَوْ». وهذان الفصلان يوافقـان ما ورد في كتـاب «معـاني الحروف» للرمّاني الذي حققه ونشره الدكتور عبدالفتاح شلبي.

* * *

* تحقيق عنوان الكتاب:

عنـوان نسخة الكتاب في أيا صوفيا هو «كتاب الجمل في النحو»، وعنوان نسخة قوله هو «كتاب وجوه النصب». وبعد ذلك اضطرب العنوان بين «الجمل» و «المحلّى» فقد تكون إحدى الكلمتين تحريفا للأخرى، ونقـل بروكلمـان عن ابن المحسن في «كتابه الذريعة» أنه كتاب «النقط والشكل»، ولكن بروكلمان نفسه ارتضى للكتاب عنوان «جملة آلات الإعراب».

هذا الاختـلاف في نسخة الكتاب يتردد بين عموم وخصوص، فقد صنّفت كتب شتّى في النحو وغيره تحت اسم «الجمل»، هذه الكلمة التي تشير إلى أن المصنّف يتناول جوانب موضوعه. وقد مالت أكثر هذه الكتب

إلى الايجاز. وأما عنوان مثل «وجوه النصب» فإنه من إطلاق الخاص على العام، حيث يسمّى الكتاب، باسم الباب الأول منه، وهذا مّتبع في تسمية السور بالكلمات الأولى منها.

وإذا كان عنوان «الجمل» الذي نسب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي مضلّلا فإنّ رفضه أولى. وعنوان الكتاب الذي ارتضاه بروكلمان «جملة آلات الإعراب» جاء مشتقاً من فاتحتي نسختي أيا صوفيا وقوله بإضافة «آلات» بين كلمتي عبارتيهما «جملة الإعراب». ويبعد عنوان «النقط والشكل» لأن مادّة الكتاب ليست تحت هذا الفرع من الدرس اللغويّ. وفي هذا المجال رأى المحدثون آراء بعض الأقدمين من غير تدقيق أو تحقيق.

وإنني أرتضي «المحلّى ـ وجوه النصب» عنواناً للكتاب رافضاً ما قد يسبب عنوان «الجمل» من ربط غير صادق بين الكتاب والخليل، مؤمناً أن تحريفاً ما قد يحدث بين الجمل والمحلّى، مورداً اسما ذاع للكتاب هو «وجوه النصب» فيه خاصّ مقدّم في البداية أطلق على موضوع عام.

وأراني في الرضا بالاسم الخاص مطمئناًّ أكثر من اتّخاذ الاسم العام؛ فالخاصّ رجّحه لديّ رأي الإمام السيوطي ـ رحمه الله ـ، إذ يبدو ناقلاً عن ياقوت الذي نقل عن ابن مسعر في طبقاته.

* * *

*** تحقيق نسبة الكتاب:**

في هذه الخطوة لا بد من عملين مهمين:

ـ لا بدّ من النظر في نسبة الكتاب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي.

ـ ولا بدّ من النظر في نسبته إلى أبي بكر بن شقير البغدادي.

١ . توهين نسبته إلى الخليل:

لا يمكن قبول نسبة الكتاب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت ١٧٥هـ) للأسباب التالية:

ـ قال أبو بكر الزبيدي عن الخليل: إنّه لم يؤلف في النحو حرفاً، ولم يرسم فيه رسما، نزاهة بنفسه، وترفّعاً بقدره[١].

ـ إن يكن من غير المعقول أن يأخذ الخليل عن سيبويه، وقد كان علم سيبويه كلّه من شيخه الخليل، فكيف يعقل أن يأخذ الخليل عن الفرّاء الكوفي؟

وإذا كان هذا لا يعقل عمّن عاشوا معه في عصر واحد، فكيف يعقل نقله عن ابن دريد[٢] المولود سنة ٢٢٣هـ، بعد وفاة الخليل ـ رحمه الله ـ بثمانية وأربعين عاماً. أضف إلى ذلك أنّ في الكتاب نقولاً من آراء الخليل، فهل ينقلها الخليل عن نفسه؟[٣].

ـ إنّ نسبة الكتاب إلى الخليل بن أحمد لم تشر إلى أنّه الفراهيدي على غلاف نسخة (ص)، وقد أشار إلى أنّه (البصري) على غلاف نسخة (ق). وإن نسبة الكتاب إلى مثل الخليل بن أحمد السجزي (ت ٣٧٩هـ) أقل خطراً من نسبته إلى الفراهيدي مع أنّ أبا سعيد السجزيّ لم يكن نحوياً.

ـ إنّ في الكتاب مصطلحات كوفية كثيرة ليست في كتب البصريين، وألغازاً نحوية ـ شاعت متأخرة ـ ليست من دائرة اهتمام الخليل بن أحمد الفراهيدي، إمام البصريين، وشيخ سيبويه.

ـ وعبارة الكتاب «قال الخليل بن أحمد رحمه الله» في بدايته، لا تعني

بالضرورة أن المصنّف هو الخليل حقاً، إننا نجد مثل هذه العبارة في افتتاحيات كتب أخرى. وإذا صحّ وجودها وجوداً حقيقياً لا تدليس فيه، فإنني أرى أن المعنى المقصود في هذه العبارة ينصرف إلى تفسير معنى قوله «جملة الإعراب». وينتهي كلام الخليل بتفسير معنى هذا التركيب، ثم يبدأ كلام المصنّف الحقّ في قوله: «وقد ألفنا هذا الكتاب. . . .».

- يدلّس المدلّسون من الناسخين وغيرهم، فينحلون عملاً في علم من العلوم إماماً من أئمته، لأن ذلك النّحل قد يكسب العمل شيوعاً وانتشاراً. وقد صادف «كتاب العين» طعناً في نسبته إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي.
- لقد مضى على الكتاب الذي بين أيدينا أكثر من ألف عام، ونسب فبها إلى الخليل، لكّن عالماً من العلماء لم يسند رأياً في العربية إلى الخليل أخذاً بما ورد في هذا المصنّف.

ولكلّ ما تقدم، ولأن القول في نسبة هذا العمل إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ينطوي على خطورة علمية، تقتضي هدم ما استقرّ على حقائق علمية ناصعة في سيرة الدرس النحوي ـ أجد أنّ رفض إسناد الكتاب إلى الخليل أهمّ بكثير من توثيق نسبته إلى مؤلف آخر.

٢ . تأييد نسبته إلى ابن شقير:

إذا كنت قد رفضت نسبة الكتاب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي رفضاً قاطعاً، فإنني أرى صواب نسبته إلى غير الخليل. ومن الأسباب التي تقوّي نسبته إلى ابن شقير لديّ، ما يلي:

- رفض ابن مسعر المفضّل بن محمد المعرّى المتوفى سنة ٤٤٢هـ، أن يكون الكتاب للخليل، وذكر أنّه لابن شقير (ت ٣١٧هـ)[٤]. إنّ هذا الرأي جدير أن يؤخذ به، لقربه من زمن تأليف الكتاب.

ـ رأى العلمـاء اللاحقون من النحويين ومصنّفي كتب الطبقات رأيي ابن مسعر وقد أثبتوه في مصنّفاتهم من غير تكذيب، أو عودة بنسبة الكتاب إلى الخليل.

ـ في افتتاحية «المحلّى» ذكر لكتاب «مختصر النحو»، وهذا من مصنّفات ابن شقير النحـويّ التي أشـار إليهـا الثقـات كابن الأنبـاري والقفـطي والسيوطي وغيرهم.

ـ في «المحلى» مصـطلحـات النحـو الكـوفي المختلط أحيانـاً قليلة بمصـطلحـات النحـو البصري، وقد عرف ابن شقير من كبار النحويين البغـداديين الـذين مالـوا إلى النحـو الكوفيّ أول الأمر، ثم خلطوا بين المذهبين. وهذه السّمة سائدة في الكتاب، ممّا يقوّي الاعتقاد بأنّه من تصنيف ابن شقير.

ـ يرى الـسـيوطي ـ رحمـه الله ـ في «بـاب الكنى والألقـاب والنسب والإضـافـات» أنّ «ابن شقير»: أحمـد بن الحسن[٥]، هو النحـويّ البغداديّ. أمّا ما كان من «ابن شقير» غيره، فلا يتصل بالدّرس النحوّي أو لا يصل إلى مستوى الشهرة. وقد ظهر أن الربط بين «مختصر النحو» والكتـاب يقوّي نسبة الكتاب إلى أبي بكر بن شقير نفسه المتوفى سنة ٣١٧هـ. مصنّف المختصر المذكور.

* **سير التحقيق:**

من أجل الوصول إلى الحدّ الأعلى المستطاع من إيجاد نسخة محققة لكتاب «المحلى» لابن شقير، اتّبعت هذا النهج:

ـ قرأت نسختي الكتاب غير مرة للاطمئنان إلى مستوى المضمون ومدى النفع الذي يعود على المكتبة العربية بتحقيقه، وللتعرف إلى كيفيّة تناوله

في أثناء العمل، بعد أن أسبر غوره وأحيط بما فيه إحاطة عامّة.

ـ نسخت مخطوطة أيا صوفيا من مصوّرة لديّ، وكنت قبل ذلك قد غادرت إلى المكتبة السليمانية في إستانبول بتركيا، حيث وضعت المخطوطة نفسها بين يديّ، ووجدت التصوير موافقاً ما في المخطوطة الأصل.

ـ راعيت عند النسخ قواعد الرسم الحديثة، وأدخلت علامات القراءة من الفواصل والنقاط وغيرها. وعملت على حصر الألفاظ بين علامات التنصيص، مع مراعاة حكاية اللفظ، لا ما يقتضيه إعراب اللفظ عند صياغة الشرح في عبارة النحويّ. كما أضفت العناوين الفرعية للأبواب وللأدوات، ورقّمت الفصول في ذلك كلّه.

ـ عرضت مخطوطة أيا صوفيا على مخطوطة مكتبة قوله المحفوظة في دار الكتب المصرية. وقد اقتضى ذلك إكمال ما سقط من إحدى النسختين من الأخرى، وتصويب الأخطاء من هذه النسخة من تلك.

ـ خرّجت الآيات من القرآن الكريم. فبيّنت موضع الآية في السورة التي هي فيها، ورقمها في تلك السورة.

ـ أوضحت القراءات القرآنية التي نظر فيها مصنّف الكتاب، ورددت القراءة إلى قارئها، وقرنت بين تلك القراءات وقراءة حفص عن عاصم، وبيّنت ذلك كلّه في هوامش الكتاب.

ـ نظرت في الأشعار والأرجاز، وحاولت ما استطعت أن أعزو الشعر أو الرجز إلى قائله. وقد وفّقت في أن أعزو عدداً كبيراً من شواهد الكتاب إلى قائليها.

وفي الهوامش، عرفت بإيجاز بأكثر الشعراء المغمورين الذين أنشد المصنف لهم بعض الأبيات. ثم فسّرت غريبها، مستأنساً في ذلك

بدواوين الشعراء أو المجموعات الشعرية. وجعلت في المتن بحر البيت فوق أواخر عجزه.

- ضبطت بالشكل التامّ الآيات الشواهد في الكتاب، وكذلك فعلت بألفاظ الشعر والرجز التي أوردها المصنّف.

- قدّمت للتحقيق بكلمة، وختمت الدراسة بأخرى، ثم أتبعت الكتاب فهارس فنّية وافية، تعين الناظر فيه على الوقوف على بغيته، وتيسّر للدارس مراده في أقصر زمن.

* * *

هَوَامِشُ البَابِ الثَّالِث

(١) المزهر ١ : ٨٠.

(٢) المحلّى ١٣٧.

(٣) انظر المحلّى ٨٦ و ٨٨ و ١٠٨ و ١٥٦.

(٤) معجم الأدباء ٣: ١١.

(٥) بغية الوعاة ٢ : ٣٧٨.

* * *

* **دلالات الرموز:**

ظهرت في الكتاب بعد طباعته محقّقا إشارات ورموز، إليك أهمّها وبيان دلالاتها:

ص: مخطوطة الكتاب من مكتبة أيا صوفيا.

ق: مخطوطة الكتاب من مكتبة قوله.

و: وجه الورقة.

ظ: ظهر الورقة.

﴿ ﴾: لحصر الآيات القرآنية.

[ ]: لحصر الزيادات.

* * *



كتاب الجمل

في النحو

تصنيف الإمام الحبر العالم الفاضل

* نسخة آيا صوفيا ـ عنوان الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الخليل بن أحمد رحمه الله هذا كتاب
فيه جملة الإعراب إذ كان جميع النحو في
الرفع والنصب والجر والجزم وقد ألفنا هذا
الكتاب وجمعنا فيه جمل وجوه الرفع والنصب
والنصب والجر والجزم وجمل الألفات واللامات
والهاءات والتاءات والواوات وما يجري من
اللام الألفات وبينا كل معنى في بابه بالحجج
من القرآن والشواهد من الشعر فمن عرف هذه
الوجوه بعد نظره فيما صنفنا في مختصر النحو
قبل هذا استغنى عن كثير من كتب النحويين [illegible]
إلا بالله وإنما بدأنا بالنصب لأنه أكثر الإعراب
طرقا ووجوها

فالنصب

أحد وخمسون وجها

نصب من مفعول ونصب من مصدر ونصب
من قطع ونصب من حال ونصب من ظرف
ونصب لإن وأخواتها ونصب خبر كان

* نسخة آيا صوفيا ـ بداية الكتاب

وإتيانهم ولا بد من أن تكرر إما والكلام يجري على نصبه
الإعراب. وأما بفتح الألف فلا بد له من فاء تكون عمادا
تقول أما زيد فعاقل وأما محمد فلبيب فالفاء عماد وأما لها
حكم الابتداء قال الله جل ذكره أما السفينة فكانت لمساكين
وقال فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر نصب
اليتيم والسائل بخروج الفعل عليهما والفاء عماد. مضى
تفسير حمل الوجوه فيما أتينا على ذكره من النحو.

تم الكتاب بحمد الله ومنه وحسن توفيقه.
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم كثيرا

ولذلك الله أكبر [illegible] ملتونا تكتبنه لما استحسنته.
أبا قاسم أكرمتنا ووصلتنا فلا زلت للمعروف والعلم معدنا
ولا برح الإقبال نحوك سائرا عليك بمن الله يأتيك بالغنى
وبدلت بعد العسر يسرا ونعمة وعشت مدى الأيام للجود موطنا
وهذا قليل من كثير أقوله وأركان نلقى به بالشكر معلنا
تمت الأبيات الحسنة.

* نسخة آيا صوفيا - نهاية الكتاب

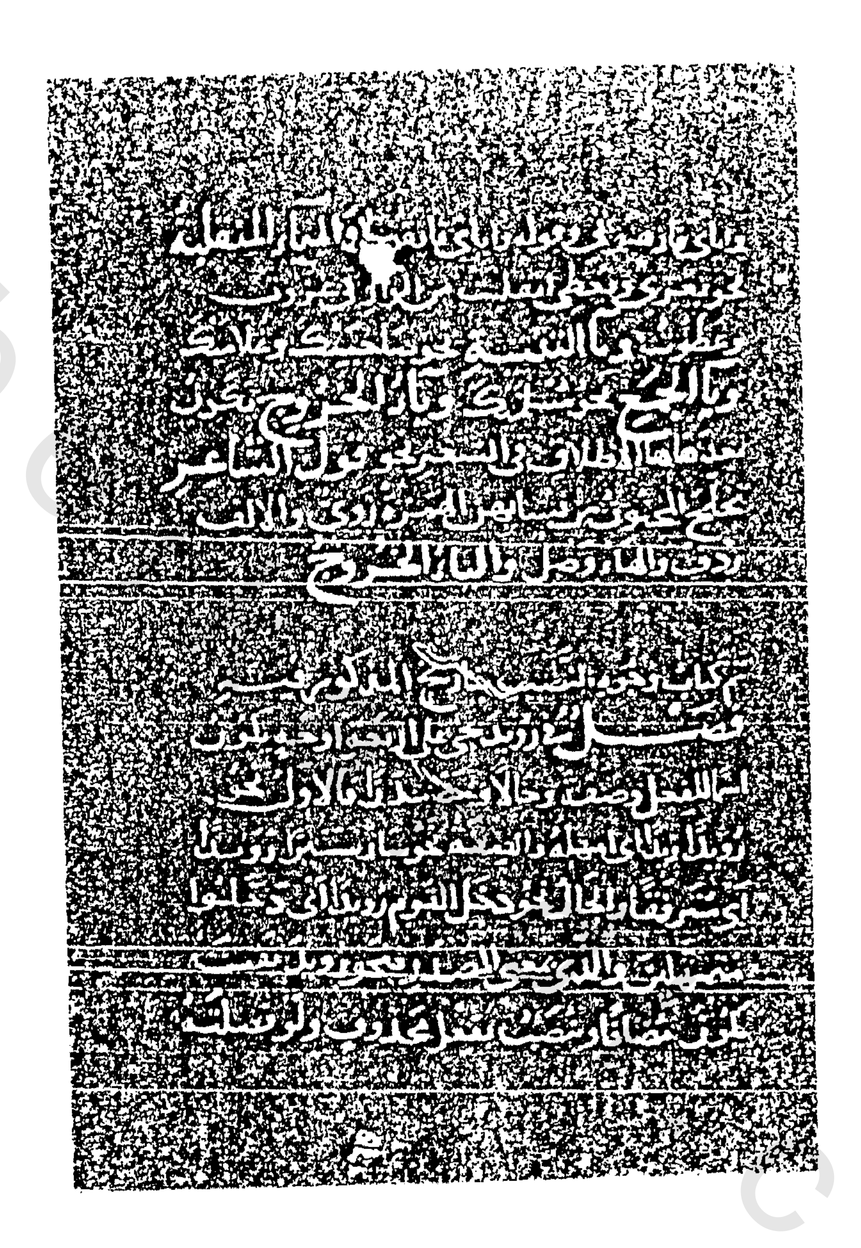

كتاب وجوه النصب

* نسخة قوله ـ عنوان الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم وحسبه العون والتوفيق
هذا باب فيه جملة الإعراب إذا كان جميع النحو في الرفع
والنصب والجر والجزم وقد ألفنا هذا الكتاب وذكرنا فيه جمل
وجوه الرفع والنصب والجر والجزم وجمل الألفات واللامات
والهاءات والتاءات والواوات وما يجري من لام الألفات
وما كل معنى في بابه باحتجاج من القرآن وشواهد من الشعر
[illegible] يعرف بهذه الوجوه بعد نظره فيما صنفناه [illegible]
النحو [illegible] يستغني عن كثير من كتب النحو ولا حول ولا قوة
إلا بالله فبدأنا بالنصب لأنه أكثر وجوها وطرقا في
الإعراب فالنصب أحد وخمسون وجها نصب من
مفعول به ونصب من مصدر ونصب من قطع ونصب
من حال ونصب [illegible] ونصب بأن وأخواتها ونصب
خبر كان وأخواتها ونصب من التفسير ونصب من التمييز
ونصب بالاستثناء ونصب بالنفي ونصب بحتى وأخواتها
ونصب جواب بالفاء ونصب بالتعجب ونصب بإن [illegible] فاعله

* نسخة قوله ـ بداية الكتاب



* نسخة قوله ـ نهاية الكتاب

* خاتمة :

إنني أضع جهدي المتواضع الذي بذلته في تحقيق هذا الكتاب القيّم، بين يدي القارئ العربي ليفيد منه علماً، وليزداد به معرفة. وأيسّر «المحلّى» للدارس متناً من المتون النادرة التي تمثّل حقبة مهمّة من مسيرة الدرس النحويّ، وأثراً جليلاً من آثار «ابن شقير»، ذلك العالم الذي لم نظفر حتى يومنا هذا بشيء من مصنّفاته الأخرى.

وأسأل الله تعالى أن يغفر لي ما يظهر في عملي هذا من الخطأ أو التقصير، وأن يعينني على خدمة لغة القرآن الكريم. ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

الدّكتور فائز فارس

* * *

القسم الثاني

تحقيق الكتاب



المحلّى
«وُجُوه النَّصْب»

صنّفه

أبو بكر أحمد بن الحسن بن شقير النّحويّ البغداديّ
« المتوفى سنة ٣١٧ هـ »

تحقيق

الدكتور فائز فارس

مؤسسة الرسالة

دار الأمل



[ومنه العون والتوفيق](1)

هذا كتـاب فيه جملة الإعـراب، إذ(2) كان جميع النحـو في الرفع والنصب والجرّ والجزم، وقد ألّفنا هذا الكتاب، وجمعنا(3) فيه جمل وجوه الرفـع والنصب(4) والجرّ والجـزم، وجمـل الألفات واللامات والهاءات والتاءات والواوات وما يجري من اللام ألفات(5)، وبيّنا كلّ معنى في بابه باحتجاج من القرآن وشواهد من الشعر.

فمن عرف هذه الوجوه، بعد نظره في ما صنّفنا(6) في «مختصر النحو» قبل هذا، استغنى(7) عن كثير من كتب النحويّين(8)، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله(9). وإنّما بدأنا بالنصب، لأنه أكثر الإعراب طرقا ووجوها(10).

***

(1) زيادة من ق.

(2) وبعدها في ص: قال الخليل بن أحمد، رحمه الله. وهي ليست في ق.
وانظر: قال الخليل بن أحمد ـ ظ ٣٣.

(٢) ق: اذا.

(3) ق: وذكرنا.

(4) والنصب: مكررة في ص.

(5) ق: لام ألفات.

(6) ق: صنّفناه.

(7) ق: يستغني.

(8) ق: النحو.

(9) ص: ولا قوّة الّا بالله.

(10) ق: فبدأنا بالنصب لأنه أكثر وجوها وطرقا في الاعراب.

وُجُوهُ النَّصْبِ

فالنصب أحد وخمسون وجها:

(١) نصب من مفعول [به][1] (٢) ونصب من مصدر
(٣) ونصب من قطع (٤) ونصب من حال
(٥) ونصب من ظرف (٦) ونصب بـ«إنَّ» وأخواتها
(٧) ونصب بخبر «كانَ» [وأخواتها][2]
[٧و] (٨)* ونصب بالتفسير[3] (٩) ونصب التمييز[4]
(١٠) ونصب بالاستثناء (١١) ونصب بالنفي
(١٢) ونصب بـ«حَتّى» وأخواتها (١٣) ونصب بالجواب بالفاء
(١٤) ونصب بالتعجبّ
(١٥) ونصب [بأنّ][5] فاعله مفعوله [ومفعوله فاعل][6]
(١٦) ونصب من نداء نكرة موصوفة (١٧) ونصب بالإغراء
(١٨) ونصب بالتحذير
(١٩) ونصب من اسم بمنزلة اسمين
(٢٠) ونصب بخبر «ما بالُ» وأخواتها
(٢١) ونصب من مصدر في موضع فعل
(٢٢) ونصب بالأمر (٢٣) ونصب بالمدح
(٢٤) ونصب بالذّمّ (٢٥) ونصب بالترحّم

---

(١) زيادة من ق.
(٢) زيادة من ق.
(٣) ق: التفسير.
(٤) ق: من التمييز.
(٥) زيادة من ق.
(٦) زيادة من ق.

(٢٦) ونصب بالاختصاص (٢٧) ونصب بالصّرف

(٢٨) ونصب بـ«ساءَ» [و«نِعْمَ»][٧] و[«بِئْسَ»] وأخواتها.

(٢٩) ونصب من خلاف المضاف

(٣٠) ونصب على الموضع لا على الاسم[٨]

(٣١) ونصب من نعت نكرة[٩] تقدّم على الاسم

(٣٢) ونصب من النداء المضاف[١٠]

(٣٣) ونصب على الاستغناء وتمام الكلام

(٣٤) ونصب على النداء في الاسم المفرد المجهول[١١]

(٣٥) ونصب على البنية (٣٦) ونصب على الدعاء[١٢]

(٣٧) ونصب بالاستفهام

(٣٨) ونصب بخبر «كَفَى» مع الباء

(٣٩) ونصب للمواجهة[١٣] وتقدم الاسم

(٤٠)* ونصب على فقدان الخافض [ظ ٧]

(٤١) ونصب بـ«كَمْ» إذا كان استفهاما

(٤٢) ونصب بحمل على المعنى (٤٣) ونصب بالبدل

(٤٤) ونصب بالمشاركة (٤٥) ونصب بالقَسَم

(٤٦) ونصب بإضمار «كانَ» (٤٧) ونصب بالترائي

(٤٨) ونصب بـ «وَحْدَهُ» (٤٩) ونصب بالتحثيث

---

(٧) زيادة من ق.

(٨) ليس في ق: ونصب على الموضع لا على الاسم.

(٩) ق: نعت النكرة.

(١٠) ق: نداء المضاف.

(١١) ق: في الاسم المفرد.

(١٢) ق: بالدعاء.

(١٣) ق: بالمواجهة.

(٥٠) ونصب من فعل دائم بين صفتين[١٤]

(٥١) ونصب من المصادر التي جعلوها بدلا من اللفظ الداخل على الخبر[١٥].

* * *

---

(١٤) ص: بين صفته، وهو تحريف.

(١٥) ليس في ق: ونصب بالتحثيث. . . . على الخبر.

عمد المصنّف في وجوه الرفع ووجوه الخفض ووجوه الجزم إلى ذكر علامات كلّ منها، وأورد بعد ذلك أمثلة موضّحة. وليس في النسختين ذكر لعلامات النصب أو تمثيل لها. وأرى إتماماً للفائدة أن أثبت ذلك:

علامات النصب ستّة أشياء، هي: الفتحة والألف والكسرة والياء والسكون وسقوط النون.

- فالفتحة: الرَّجُلَ والنّاسَ.
- والألف: أَباكَ وأَخاكَ.
- والكسرة: المؤمناتِ والمسلماتِ.
- والياء: المؤمِنَيْن والْمُسْلِمَيْن والمؤمِنينَ والمسلمينَ.
- والسكون: لن نَخشى ولن أَبقى.
- وسقوط النون: لن يسافرا ولن يسافروا ولن تسافري.

وقد يعدّ المصنّف السكون علامة من علامات النصب، كما عدّه من علامات الرفع في مثل: يرمي ويقضي ويغزو ويخشى.

[انظر «المحلّى»: ٩٢ و١٤٦ و١٦٧ و١٧٩].

[١ ـ النصب من المفعول به]

فالنصب من مفعول [به][١]: أَكْرَمْتُ زَيْدًا، وأَعْطَيْتُ مُحَمَّداً. وقد يضمرون في الفعل الهاء فيرفعون المفعول به، كقولك: زَيْدٌ ضَرَبْتُ، وعَمْروٌ شَتَمْتُ، على معنى: ضَرَبْتُهُ وشَتَمْتُهُ, فيرفع «زَيْدٌ» بالابتداء، ويوقع الفعل على المضمر، كما قال الشاعر: [سريع]

(١) وَخالِدٌ يَحْمَدُ أَصْحابُهُ بِالْحَقِّ لا يُحْمَدُ بِالْباطِلِ [٢]

يعني: يَحْمَدُهُ أَصْحابُهُ. وقال آخر: [وافر]

(٢) أَبَحْتَ حِمَى تِهامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ
وَما شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَباحِ [٣]

يعني «حَمَيْتَهُ». وقال آخر: [وافر]

(٣) ثَلاثٌ كُلُّهُنَّ قَتَلْتُ عَمْداً فَأَخْزَى الله رابِعَةً تَعودُ [٤]

* يعني «قَتَلْتُهُنَّ». وقال آخر: [متقارب] [٨و]

(٤) فَيَوْمٌ عَلَيْنا وَيَوْمٌ لَنا وَيَوْمٌ نُساءُ وَيَوْمٌ نُسَرّ [٥]

يعني «نُساءُ فيهِ وَنُسَرُّ». ومنه قول الله جلّ اسمه في البقرة: ﴿مِنْهُم مَنْ كَلَّمَ اللهُ﴾[٦]، أي: كَلَّمَهُ اللهُ[٧].

* * *

---

(١) زيادة من ق.

(٢) قائل البيت هو الأسود بن يعفر النهشلي، وليس في ديوانه
وهو من شواهد المقرّب لابن عصفور ١: ٨٤ ومغنى اللبيب ٦١١.
ويروى: يحمد سادتنا، كما يروى: يحمد ساداتنا.

(٣) قائل البيت هو جرير، انظر ديوانه ٩٩.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٥ و٦٦ وابن الشجري في أماليه ١: ٢٥ و٧٨ و٣٢٦
ومغني اللبيب ٥٠٣ و٦١٢ و٦٢٣ والعيني ٤: ٧٥.

(٤) قائل البيت مجهول، وهو من الخمسين.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٤ وابن الشجري ١: ٣٢٦ وخزانة الأدب ١: ١٧٧.

(٥) قائل البيت هو النمر بن تولب العكلي، انظر ديوانه ٥٧.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٤.

(٦) البقرة ٢: ٢٥٣.

(٧) ليس في ق: وقد يضمرون في الفعل الهاء.. كلّمه الله.

[٢ ـ النصب من المصدر]

والنصب من مصدر، كقولك[١]: خَرَجْتُ خُروجًا، و: أَرْسَلْتُ إرْسالاً[٢]. وقد يجعلون الاسم منه في موضع مصدر، فيقولون: أمّا صَديقاً مُصافِياً فَلَيْسَ بِصَديقٍ، وَأَمّا عالماً فَلَيْسَ بِعالِمٍ[٣]. قال الشاعر: [طويل]

(٥) أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إلى أُمِّ مَعْمَرٍ ... سَبيلٌ، فَأَمّا الصَّبْرَ عَنْها فَلا صَبْرَا[٤]

وقال آخر: [كامل]

(٦) أَمّا الْقِتالَ فَلا أراكَ مُقاتِلاً ... وَلَئِنْ هَرَبْتَ لَيُعْرَفَنَّ الأَبْلَقُ[٥]

نصب «الْقِتالَ» و «الصَّبْرَ» على المصدر.

* * *

---

(١) ليس في ق: كقولك.

(٢) ص: وأرسلت رسولا وارسالا.
وليس في ق ما بعده حتى «النصب من قطع».

(٣) دخلت في ص بعده قطعة من باب الحال، جاء بعدها «الظرف»، فسبب ذلك اضطرابا في ترتيب النسخة.

(٤) قائل البيت هو الرمّاح بن أبرد المعروف بابن ميّادة. وهو شاعر محسن متأخّر مدح في الدولتين. [المؤتلف والمختلف ١٨٠].
انظر ديوانه ١٣٤. وروايته في الديوان: هل إلى أمّ جحدر.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٩٣ وابن الشجري ١: ١٨٦ و٢: ٣٤٩ و٣٥٠ والعيني ١: ٥٢٣.

(٥) لم أهتد إلى قائل البيت. وقد أنشد المبّرد:
فلئن وقفت لتخطفنك رماحنا ... ولئن هربت ليعرفنّ الأبلق
وبلق الدابّة: سواد وبياض فيها، والأبلق: مشهور المنظر، لاختلاف لونيه.

[٣ ـ النصب من القطع]

والنصب من قطع مثل قولك[١]: هٰذا الرَّجُلُ واقِفاً، و هٰذا زَيْدٌ عالِماً. قال الله جلّ ذكره: ﴿وَهٰذا صِراطُ رَبِّكَ مُسْتَقيماً﴾[٢]، ومثله: ﴿فَتِلْكَ بُيوتُهُمْ خاوِيَةً﴾[٣]، على القطع. ومثله: ﴿وَهٰذا بَعْلِي شَيْخاً﴾[٤]، على القطع. وكذلك: ﴿وَلَهُ الدِّينُ واصِبًا﴾[٥]، وكذلك: ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً﴾[٦]، معناه: وَلَهُ الدِّينُ الْواصِبُ، هُوَ الْحَقُّ الْمُصَدِّقُ. وكذلك: ﴿تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِياً﴾[٧]، معناه: تساقط عليك الرطب الجنيّ*، فلما [ظ٩] أسقط الألف واللام نصب على قطع الألف واللام[٨]. قال جرير: [كامل]

(٧) هٰذا ابْنُ عَمِّي في دِمَشْقَ خَليفَةً
لَوْ شِئْتُ ساقَكُمُ إلَيَّ قَطينا[٩]

نصب «خَليفَةً» على القطع من المعرفة من الألف واللام[١٠]. ولو رفع على معنى: هٰذا ابْنُ عَمّي هٰذا خَليفَةٌ[١١]، لجاز. وعلى هذا يقرأ من يقرأ:

---

(١) ق: والنصب من القطع.
(٢) الأنعام ٦: ١٢٦.
(٣) النمل ٢٧: ٥٢.
(٤) هود ١١: ٧٢.
(٥) النحل ١٦: ٥٢.
(٦) فاطر ٣٥: ٣١.
(٧) مريم ١٩: ٢٥.
(٨) ليس في ق: ومثله... الألف واللام.
(٩) قائل البيت هو جرير، انظر ديوانه ٥٧٩.
وهو من شواهد ابن الشجري ٢: ٢٧٦.
روى أنّ عبدالملك بن مروان لما سمع هذا البيت قال: ما زاد ابن الفاعلة على أن جعلني شرطيّا. لو قال: لو شاء ساقكم إليّ قطينا، سقتهم إليه.
والقطين: الرقيق والسكّان.
(١٠) ليس في ق: من الألف واللام.
(١١) ق: وهذا خليفة.

﴿وَإِنَّ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ واحِدَةٌ﴾(١٢). فإن جعل «هٰذا» اسما، و«ابْنُ عَمّي» صفته، جاز الرفع. ومثل هذا قول الراجز: [رجز]

(٨) مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فَهٰذا بَتّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتّي

أَعْدَدْتُهُ مِنْ نَعَجاتٍ سِتِّ سودٍ جِعادٍ مِنْ نِعاجِ الدَّشْتِ

مِنْ غَزْلِ أُمّي وَنَسيجِ بِنْتي(١٣)

معناه(١٤): هٰذا بَتّي، هٰذا مُقَيِّظٌ(١٥)، هٰذا مُصَيِّفٌ.

وأما قول الشاعر(١٦) النابغة: [طويل]

(٩) تَوَهَّمْتُ آياتٍ لَها فَعَرَفْتُها لِسِتَّةِ أَعْوامٍ وَذا الْعامُ سابِعُ(١٧)

رفع «الْعامُ» بالابتداء، و«سابِعٌ» خبره. وقال أيضا: [طويل]

(١٠) فَبِتُّ كَأَنّي ساوَرَتْني ضَئيلَةٌ مِنَ الرُّقْشِ في أَنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ(١٨)

---

(١٢) المؤمنون ٢٣: ٥٢.

(١٣) يعزى هذا الرجز إلى رؤبة، انظر زيادات ديوانه ١٨٩.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٢٢ والأخفش ٣٧ و٣٥٦ والفرّاء ٣: ١٧ وابن السرّاج ١: ١٨٣ وابن الشجري ٢: ٢٥٥ والانصاف ٧٢٥ وخزانة الأدب ٤: ١٥.
والبتّ: كساء غليظ، وقيل: طيلسان من خزّ. مقيّظ مصيّف مشتّي: يصلح للاستعمال في كلّ هذه الأحوال. والدشت: اسم كبش.

(١٤) رفع كلّه على معنى.

(١٥) ليس في ق: «هذا» من «هذا مقيّظ».

(١٦) ق: وأمّا قول النابغة.

(١٧) قائل البيت هو النابغة الذبياني، انظر ديوانه ٤٣.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٦٠ والمقتضب ٤: ٣٢٢ وابن السرّاج ١: ١٨٠ والمقرب ١: ٢٤٧ والعيني ٢: ٤٨٢.

(١٨) قائل البيت هو النابغة الذبياني، انظر ديوانه ٤٦.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٦١ ومغني اللبيب ٣٠٥ والعيني ٤: ٧٣.
وساورتني: واثبتني. ضئيلة: حيّة دقيقة قليلة اللحم، وانما قال «ضئيلةٌ» لأن صغرها من الكبر. سمّ ناقع: ثابت كامن. وفي ص: ساودتني، وهو تحريف.

فرفع «السُّمُّ» بالابتداء[19] و«ناقعٌ» خبره.

وأما قول الله تبارك وتعالى: ﴿هٰذا ما لَدَيَّ عَتيدٌ﴾[20]، رفع «عَتيدٌ» لأنه خبر* نكرة، كما تقول: هذا شَيْءٌ عتيدٌ عَنْدِي[21]. [و ١٠]

* * *

(١٩) ق: «السمّ» رفع على الابتداء.

قال سيبويه في باب ما يرتفع فيه الخبر لأنه مبنيّ على مبتدأ أو ينتصب فيه الخبر لأنه حال لمعروف مبنيّ على مبتدأ:

فأما الرفع فقولك: هذا الرجلُ منطلقٌ، فـ«ـالرجلُ» صفة لـ«ـهذا»، وهما بمنزلة اسم واحد، كأنّك قلت: هذا منطلقٌ.

قال النابغة:

توهّمت آيات لهـا فعـرفتهـا ... لستّـة أعـوام وذا العام سابعُ

كأنه قال: وهذا سابعٌ.

وأمّا النصب فقولك: هذا الرجلُ منطلقاً، جعلت «الرّجلُ» مبنيّا على «هذا»، وجعلت الخبر حالاً له قد صار فيها، فصار كقولك: هٰذا عبدُالله منطلقًا. وإنّما يريد في هذا الموضع أن يذكر المخاطب برجل قد عرفه قبل ذلك؛ وهو في الرفع لا يريد أن يذكره بأحد، وإنّما أشار فقال: هذا منطلقٌ، فكأنّ ما ينتصب من أخبار المعرفة ينتصب على أنّه حال مفعول فيها؛ لأنّ المبتدأ يعمل فيما بعده كعمل الفعل فيما يكون بعده، ويكون فيه معنى التنبيه والتعريف ويحول بين الخبر والاسم المبتدأ كما يحول الفاعل بين الفعل والخبر فيصير الخبر حالا.

[كتاب سيبويه ١: ٢٦٠].

(٢٠) ق. ٥٠: ٢٣.

(٢١) ليس في ق: وأما قول... عندي.

[٤ ـ النصب من الحال]

والنصب من الحال قولهم: أَنْتَ جالِسًا أَحْسَنُ مِنْكَ قائِمًا، أي: في حال جلوس وحال قيام(١). قال الشاعر: [طويل]

(١١) لَعَمْــرُكَ إِنِّي وارِدًا عِنْـدَ سِلْعَتِي
لَأَعْـشَــى، وَإِنِّــي صَادِرًا لَبَــصِيرُ(٢)

أي: في حالِ وِرْدٍ وَحالِ صَدَرٍ(٣).

وإنما صار الحال نصبا لأن الفعل يقع فيه. تقول: قَدِمْتُ راكباً، و: انْطَلَقْتُ ماشِياً، و: تَكَلَّمْتُ قائِماً. وليس بمفعول في قولك: لَبِسْتُ الثَّوْبَ، لأن الثوب ليس بحال وقع فيه الفعل، فانتصب كانتصاب الظرف حين وقع فيه الفعل. ولو كان الحال مفعولا كالثوب، لم يجز أن يعدّى الانطلاقَ إليه، لأن الانطلاق انفعال، والانفعال لا يتعدّى أبدا، لأنك لا تقول: انْطَلَقْتُ الرَّجُلَ.

[والحال لا تكون إلّا نكرة](٤). والحال في المعرفة والنكرة بحالة(٥) واحدة، تقول: قَدِمَ(٦) عَلَيَّ صاحِبٌ لِي راجِلاً. ومنه قول الله عزّ وجلّ: ﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِياً﴾(٧)، نصب على الحال(٨).

***

(١) ق: في حال جلوسه أحسن منه في حال قيامه.
(٢) لم أهتد إلى قائل البيت، ولم أعرف من أنشده من النحويّين.
(٣) ق: ورودي وحال صدوري. (٤) زيادة من ق.
(٥) ق: بحال. (٦) ص: قام، وهو تحريف.
(٧) مريم ١٩: ٢٩. (٨) ليس في ق: ومنه قول... على الحال.

[٥ ـ النصب من الظرّف]

والنصب من الظرف قولهم: غَداً آتِيكَ، يَوْمَ الْخَميسِ يُفْطِرُ النَّاسُ[١]، والْيَوْمَ أزورُكَ. قال ساعدة بن جؤيّة[٢]: [كامل]

(١٢) لَدْنٌ بِهِزِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ
فيهِ، كَمَا عَسَلَ الطَّريقَ الثَّعْلَبُ[٣]

فنصب «الطَّريقَ» لأن عسلان الثعلب، وهو مشيته[٤]، وقع في الطريق. وقال آخر: [وافر]

(١٣) صَدَدْتِ الْكَأسَ عَنّا أُمَّ عَمْرٍو
وَكانَ الْكَأسُ مُجْراها الْيَمينَا[٥]

فنصب «الْيَمينَ»[٦] على الظرف، كأنه قال: مُجْراها عَلَى الْيَمينِ[٧].

وقال آخر: [بسيط]

(١٤) هَبَّتْ جَنوباً فَذِكْرَى ما ذَكَرْتُكُمُ ... عِنْدَ الصَّفاةِ الَّتي شَرْقِيَّ حَوْرانَا[٨]

---

(١) ص: يوم الجمعة يفطر النّاس فيه.

(٢) ق: قال ساعدة بن جؤيّة.

(٣) قائل البيت هو ساعدة بن جؤيّة الهذلي، انظر ديوان الهذليّين ١ : ٩٠١.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٦ و ١٠٩ والخصائص ٣ : ٣١٩ والافصاح ٢٤٣ والعيني ٢ : ٥٤٤ وخزانة الأدب ١ : ٤٧٤.
والبيت في وصف رمح، واللّدن: اللّيّن. والعسلان: سير سريع فيه اضطراب. يشبه الشاعر اضطراب الرمح بعسلان الثعلب في الطريق.

(٤) ق: وهو عدوه ومشيه.

(٥) قائل البيت هو عمرو بن كلثوم التغلبي، انظر شرح القصائد العشر ٣٢٣.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ١١٣ والافصاح ٢٨٧ وشذور الذهب ٢٣٢.

(٦) ق: يمينا.

(٧) في ق تأخرّ بيت ساعدة عن لاحقه.
وفي ص: صدرت، وهو تحريف.

(٨) قائل البيت هو جرير، انظر ديوانه ٥٩٦.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ١١٣ و ٢٠١ والأصول ١ : ٢٤٣.

نَصب الشرقي على الظرف، أي: هِيَ شَرْقِيَّ الدَّارِ، وإذا قلت: هُوَ شَرْقِيُّ الدّارِ، وجعلته اسما جاز الرفع(٩).

[٩و] *ونصب الآخر «جنوبًا» على معنى: هَبَّتِ الرِّيحُ جَنوبًا، و«حَوران» لا ينصرف. ومثله(١٠) قول لبيد: [كامل]

(١٥) فَغَدَتْ كِلَا الْفَرْجَيْن تَحْسِبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الْمَخافَةِ خَلْفُها وَأَمامُها(١١)

رفع «خَلْفُها» و «أمامُها» لأنه جعلهما اسمين(١٢)، وهما حرفا الظرف(١٣).

وقال الشاعر: [بسيط]

(١٦) أمّا النَّهارُ فَفي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَاللَّيْلُ في جَوْفِ مَنْحُوتٍ مِنَ السَّاجِ(١٤)

رفع «اللَّيْلُ» و «النَّهارُ» لأنه جعلهما اسما ولم يجعلهما ظرفا. وكذلك يلزمون الشيء الفعل ولا فعل، وانما هذا على المجاز، كقول الله جلّ وعزّ في البقرة: ﴿فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ﴾(١٥)، والتجارة لا تربح، فلما كان الربح فيها، نسب الفعل اليها. ومثله: ﴿جِدارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾(١٦)، ولا إرادة للجدار.

---

(٩) ليس في ق: أي... الرفع.

(١٠) ق: ومنه.

(١١) قائل البيت هو لبيد بن ربيعة العامري، انظر ديوانه ٣١١.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٠٢ والمقتضب ٣: ١٠٢ و ٤: ٣٤١ والافصاح ٣٣٥ وابن يعيش ٢: ٤٤ و ١٢٩ وشذور الذهب ١٦١.

(١٢) ص: اسما.

(١٣) ص: حرفا الطريق.

(١٤) قائل البيت رجل من أهل البحرين من اللصوص، انظر الكامل للمبّرد ٣: ٤١٠.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٨٠ والمقتضب ٤: ٣٣١ والمحتسب ٢: ١٨٤ والإفصاح ١٣٤.
والسّاج: خشب يجلب من الهند، واحدته ساجة.

(١٥) البقرة ٢: ١٦.

(١٦) الكهف ١٨: ٧٧.

وقال الشاعر: [طويل]

(١٧) لَقَدْ لُمْتِنا يا أُمَّ غَيْلانَ في السُّرى ... وَنِمْتِ، وَما لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنائِمِ [١٧]

وقال آخر: [رجز]

(١٨) فَنامَ لَيْلي وَتَجَلّى هَمّي [١٨]

وتقول: هُوَ مِنّي فَرْسَخانِ وَيَوْمانِ، لأنك تقول: بَيْني وَبَيْنَهُ فَرْسَخانِ. فإذا قلت: هُوَ مِنّي مَكانَ الثُّرَيّا وَمَزْجَرَ الْكَلْبِ، نصبت، لأنك لا تقول: بَيْني وَبَيْنَهُ مَكانُ الثُّرَيّا، ولا «مَزْجَرُ الْكَلْبِ».

وقال الشاعر: [متقارب]

(١٩) وأَنْتَ مَكانُكَ في وائِلٍ ... مَكانُ الثُّرَيّا مِنَ اسْتِ الْجَمَلْ [١٩]

ويسمّى الظرف ظرفا، لأنه يقع فيه الفعل كالشيء يجعل في الظرف [٢٠].

* * *

(١٧) قائل البيت جرير، انظر ديوانه ٥٥٤.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٨٠ والكامل للمبرد ٣ : ٤١٠ والمقتضب ٣ : ١٥٠ و ٤ : ٣٣١ والمحتسب ٢ : ١٨٤ والأمالي الشجرية ١ : ٣٦ و ٣٠١ والإنصاف ٢٤٣ والإفصاح ١٣٥ وخزانة الأدب ١ : ٢٢٣.

(١٨) هذا الرجز قائله رؤبة، انظر ديوانه ١٤٢.
وهو من شواهد المقتضب ٣: ١٠٥ و ٤: ١٤٥ والمحتسب ٢ : ١٨٤ والإفصاح ١٣٥.

(١٩) يعزى البيت إلى الأخطل، وليس في ديوانه. كما يعزى إلى عتبة بن الوغل.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٠٧ والمقتضب ٤ : ٣٥٠ وخزانة الأدب ١ : ٤١٥.

قال سيبويه:
وإنّما حسن الرفع ههنا لأنه جعل الآخر هو الأول، كقولك: لهُ رَأْسٌ رأْسُ الْحِمارِ؛ ولو جعل الآخر ظرفاً جاز، ولكنّ الشاعر أراد أن يشبّه مكانه بذلك المكان.

[كتاب سيبويه ١ : ٢٠٧].

(٢٠) «ويسمّى . . . في الظرف»: جاء في ص بعد «لا ينصرف».

[٦ ـ النصب بـ «ـإنَّ» وأخواتها]

[ظ١٠] *والنصب بـ«ـإنَّ» وأخواتها، قولهم: إنَّ زَيْداً في الدَّارِ، شبهوه بالفعل الذي يتعدّى إلى مفعول(١)، كقولهم: ضَرَبَ زَيْداً عَمْرٌو، و: أَخْرَجَ عَمْراً صالحٌ(٢).

* * *

[٧ ـ النصب بخبر «كانَ»]

والنصب بخبر «كانَ» [وأخواتها](١)، قولهم: كانَ زَيْدٌ قائِماً. وهو في التمثيل(٢) بمنزلة المفعول به(٣) الذي تقدّم فاعله، مثل قولهم: ضَرَبَ عَبْدُالله زَيْداً.

* * *

---

(١) ق: إلى المفعول.

قال ابن برهان:

اعلم أنّ المبتدأ وخبره لهما الرفع، ثم تدخل عليهما «ظَنَنْتُ» وأخواتها فتنصبهما، ثمّ تدخل «كانَ» فترفع المبتدأ وتنصب خبره، ثمّ تدخل «إنَّ» فتنصب المبتدأ وترفع خبره، فهذا استيعاب القسمة المنطقيّة.

وقال أيضاً:

«كانَ» الناقصة فرع في العمل على «ظَنَنْتُ زَيْدًا عَمْرًا»، و«إنَّ» فرع في العمل على «كانَ» الناقصة.

[شرح اللّمع: ٤٨ و٦٢].

(٢) ليس في ق: وأخرج عمرا صالح.

* * *

(١) زيادة من ق.

(٢) ص: في التمثال.

(٣) ق: بمنزلة المفعول.

[٨ ـ النصب من التفسير]

والنصب من التفسير، قولهم: عِنْدَكَ خَمْسُونَ رَجُلًا، نصبت «رَجُلًا» على التفسير. قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ هٰذا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[١]، نصب «نَعْجَةً» على التفسير. قال الشاعر: [طويل]

(٢٠) فَلَوْ كُنْتَ في جُبٍّ ثَمانِينَ قامَةً
وَرُقِّيتَ أَسْبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ[٢]

نصب «قامَةً» على التفسير.

* * *

[٩ ـ النصب من التمييز]

والنصب من التمييز، قولهم: أَنْتَ أَحْسَنُ النّاسِ وَجْهاً وَأَسْمَحُهُمْ كَفاً، [يعني: إذا ميّزت وجهاً وكفاً][١]، فنصب «وَجْهاً» و «كَفاً»[٢] على التمييز. قال الله عزّ وجلّ في المائدة: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكَ مَثُوبَةً﴾[٣]. ومثله: ﴿خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾[٤]، فنصب [«مَثُوبَةً» و «ثَواباً» و «مَرَدًّا» وما أشبهه][٥] على التمييز.

قال جرير [ابن عطيّة][٦]: [وافر]

---

(١) صٓ ٣٨: ٢٣.

(٢) قائل البيت هو الأعشى، انظر ديوانه ٩٤.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٣١ وابن يعيش ٢: ٧٤.

* * *

(١) زيادة من ق.

(٢) ص: فنصب الوجه.

(٣) المائدة ٥: ٦٠.

(٤) مريم ١٩: ٧٦.

(٥) زيادة من ق.

(٦) زيادة من ق.

(٢١) أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطايا
وَأَنْدَى الْعالَمِينَ بُطونَ راحِ[٧]

نصب البطون[٨] على التمييز. وقال آخر: [طويل]

(٢٢)* لَنا مِرْفَدٌ سَبْعونَ أَلْفَ مُدَجَّجٍ
فَهَلْ في مَعَدٍّ فَوْقَ ذٰلِكَ مِرْفَدا[٩]

يعني: إذا ميّزت مرفداً. وقال اخر: [وافر]

(٢٣) وَمَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ خَداً وَسالِفَةً، وَأَحْسَنُهُمْ قَذالا[١٠]

يعني: إذا ميّزت خداً وسالفةً وقذالاً. وقال آخر: [وافر]

(٢٤) فَإِنَّكُمُ خِيارُ النّاسِ قِدْماً وَأَجْلَدُهُ رِجالاً بَعْدَ عادِ
وَأَكْثَرُهُ شَباباً في كُهولٍ كَأُسْدِ تَبالَةَ الشُّهْبِ الْوِرادِ[١١]

* * *

(٧) قائل البيت هو جرير، انظر ديوانه ٩٨.
وهو من شواهد مجاز القرآن ١: ٣٦ و٤٣ و١٨٤ و٢: ١١٨ و١٥٠ ومن شواهد الأخفش ٥٦ و١٨٣ والخصائص ٢: ٤٣٦ و٣: ٣٦٩ وابن الشجري ١: ٢٦٥ [و١١] وابن يعيش ٨: ١٢٣ ومغني اللبيب ١٧.

(٨) وبعدها: وما كان من نحوه.

(٩) قائل البيت هو كعب بن جعيل التغلبي، طلب منه يزيد بن معاوية أن يهجو الأنصار فأبى، ودلّه على الأخطل الذي هجاهم.
[انظر الشعر والشعراء ٦٤٩ و٦٥٠].
قال الأعلم: وصف جموع ربيعة وحلفاءهم من الأزد في الحروب التي كانت بينهم وبين تميم بالبصرة، وأراد: فهل في معدّ مرفد فوق ذلك؟
والمرفد: المعونة، وجمعه مرافد.
والبيت من شواهد سيبويه ١: ٢٩٩ و٣٥٣ وجمل الزجّاجي ٣٠٧.

(١٠) قائل البيت هو ذو الرمّة، انظر ديوانه ٤٣٦.
وهو من شواهد الخصائص ٢: ٤١٩ وشذور الذهب ٤١٧.
والثقلان: الانس والجنّ. والسالفة: صفحة العنق. والقذال: خلف القفا.

(١١) لم أهتد إلى قائل البيت، ولا أعرف نحويّا أنشده.
وقدما: في الزمان القديم. الوراد: جمع ورد، وهو الأسد بين الكميت والأشقر. والشهب: جمع أشهب، وهو الذي غلب بياضه على سواده. وتبالة: بلد باليمن مخصب مريع.

[١٠ ـ النصب بالاستثناء]

والنصب بالاستثناء قولهم: خَرَجَ الْقَوْمُ إلاّ زَيْداً، و: [قامَ النّاسُ][١] إلاّ مُحَمَّـداً، نصبت «زَيْداً» و «مُحَمَّـداً» لأنهما لـم يشاركا النّاس والقوم في فعلهم، فأُخرجا من عددهم[٢].

* * *

[١١ ـ النصب بالنّفي]

والنصب بالنفي قولهم: لا مالَ لِعَبْدِالله، ولا عَقْلَ لِزَيْدٍ، نصب «مالَ» و «عَقْلَ» بالنفي.

ولا يقع النفي إلاّ على النكرة[١]. قال الشاعر: [بسيط]

(٢٥) أَنْكَـرْتُهـا بَعْـدَ أَعْوامٍ مَضَيْنَ لَها
لَا الـدّارُ داراً وَلَا الْـجيرانُ جِيرانـا[٢]

فنفى بالألف واللام.

* * *

---

(١) زيادة من ق.
(٢) ليس في ق: فأخرجا من عددهم.

* * *

(١) ص: ولا جاه لعمرو، ولا يقع النفي الاّ على نكرة، نصبت «مالا» و «عقلا» على النّفي.
(٢) لم أهتد إلى قائل البيت.
وهو من شواهد شذور الذهب ١٩٧.
قال ابن هشام: وربّما عملت «لا» في اسم معرفة، كقوله: [البيت]. وعلى ذلك قول المتنبّي:
إذا الجودُ لم يُرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمدُ مكسوبًا، ولا المال باقيا
وإعمال «لا» لغة أهل الحجاز أيضاً، وأمّا بنو تميم فيهملونها ويوجبون تكريرها.
[شرح شذور الذهب: ١٩٦ ـ ١٩٩].

[١٢ ـ النصب بـ «ـحَتّى» وأخواتها]

والنصب بـ «ـحتّى» وأخواتها قولهم: [لا أَبرَحُ حَتّى تَخرُجَ، و: [(١)] لا أَذهَبُ حَتّى تَقدَمَ، و: لن أَخرُجَ حَتّى تَأتِينا. نصبت [«تَخرُجَ»][(٢)] و«تَأتِينا» و«تَقدَمَ» بـ «ـحَتّى». قال الله جلّ وعزّ: ﴿**لا أَبرَحُ حَتَّى أبلُغَ مَجْمَعَ البَحرَينِ**﴾[(٣)].

* * *

(١) زيادة من ق.

(٢) زيادة من ق.

(٣) الكهف ١٨ : ٦٠.

قال ابن الأنباري:

ذهب الكوفيوّن إلى أن «حَتّى» تكون حرف نصب ينصب الفعل من غير تقدير «أَنْ»، نحو قولك: أَطِعِ الله حَتَّى يُدْخِلَكَ الْجَنَّةَ، و: أُذْكُرِ الله حَتّى تَطْلُعَ الشَّمْسَ. وتكون حرف خفض من غير تقدير خافض، نحو قولك: مَطَلْتُهُ حَتّى الشِّتاءِ، وسَوَّفْتُهُ حَتّى الصَّيْفِ.

وذهب أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائي إلى أنّ الاسم يخفض بعدها بـ«إلى» مضمرة أو مظهرة.

وذهب البصريون إلى أنها في كلا الموضعين حرف جرّ، والفعل بعدها منصوب بتقدير «أَنْ» والاسم بعدها مجرور بها.

[الإنصاف: ٥٩٧ و٥٩٨].

[١٣ ـ النصب بالجواب بالفاء]

والنصب بالجـواب* بالفـاء[١]: أَكْـرِمْ زَيْداً فَيُكْـرِمَـكَ، تَعَلَّمِ الْعِلْمَ [ط١١] فَيَنْفَعَكَ، نصبت «يَنْفَعَكَ»[٢] لأنه جواب الأمر بالفاء. [وكذلك القول في جميع أخواتها][٣]، قال الله جلّ وعزّ في الشعراء: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾[٤]، وقال في الأعراف: ﴿فَهَلْ لَنا مِنْ شُفَعاءَ فَيَشْفَعـوا لَنـا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ. . .﴾[٥]، نصب «فَتَكُونَ» لأنه جواب النهي بالفـاء[٦]، ونصب «فَيَشْفَعـوا» [. . . أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَـلَ][٧]، لأنـه جواب الاستفهام بالفاء.

وأما قوله في الأنعام: ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذينَ يَدْعونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ يُريدونَ وَجْهَهُ ما عَلَيْكَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَما مِنْ حِسابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكونَ مِنَ الظّالِمينَ﴾[٨]، معناه ـ والله أعلم ـ: ولا تطرد فتكون من الظالمين، تظلمهم فتطردهم، فقدّم وأخّر[٩].

* * *

---

(١) ق: والنصب بفاء الجواب.

(٢) زيادة من ق.

(٣) زيادة من ق.

(٤) الشعراء ٢٦: ٢١٣.

(٥) الأعراف ٧: ٥٣.

قال الفارسيّ: وممّا انتصب بحرف لا يجوز إظهاره فيه ـ وإن كان قد أُظهر في غير هذا الموضع ـ الفعل الواقع بعد الفاء، إذا كان جوابًا لستّة أشياء، هي: النّفي والأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمنّي.

[الإيضاح العضدي ١: ٣١٢].

(٦) زيادة من ق.

(٧) زيادة من ق.

(٨) الأنعام ٦: ٥٢.

(٩) ليس في ق: وأما قوله في الأنعام. . . . فقدّم وأخّر.

[١٤ ـ النصب بالتعجّب]

والنصب بالتعجب قولهم: ما أَحْسَنَ زَيْداً، و: ما أَكْرَمَ عَمراً. وهو في التمثال بمنزلة(١) الفاعل والمفعول به، كأنه قال: شَيْءٌ حَسَّنَ زَيْداً.

وحدّ التعجبّ: ما يجده الإنسان في نفسه عند خروج الشيء من عادته(٢). وقال الكوفيّون: هذا لا يقاس عليه، لأنّ قولهم «مَا أَعْظَمَ الله»، لا يجوز أن يقال(٣): شَيْءٌ عَظَّمَ الله، فردّ عليهم قولهم. وقال البصريّون(٤): لا يذهب القياس بحرف واحد. وقالوا لا نجعل فاعله مفعولا ولا مفعوله فاعلا، ومن شأن العرب التوسع في كلّ شيء* ومعنى «مَا أَعْظَمَ [و١٢] الله»: ما أَعْظَمَ(٥) ما خَلَقَ الله وما أَحْسَنَ ما خَلَقَ.

* * *

(١) ق: وهو بمنزلة.

(٢) ليس في ق: وحدّ... عادته.

(٣) ق: أن تقول.

(٤) ق: وقيل.

(٥) ليس في ق: ما أعظم، وفيها: معناه ما خلق الله.

قال ابن برهان في معنى نحو «ما أَحْسَنَ زَيْدًا»:

التقدير: شيءٌ حَسَّنَ زَيْدًا جِدًّا جِدًّا لَسْتُ أَعْرِفُهُ، لأنّ التعجّب لا يكون إلّا ممّا ندر من الأحكام، ولم تُعرف علّته. ولذلك لمّا: ﴿قالَتْ يا وَيْلَتا أَأَلِدُ وَأَنا عَجوزٌ وَهٰذا بَعْلي شَيْخاً إِنَّ هٰذا لَشَيْءٌ عَجيبٌ﴾ [هود ١١ : ٧٢]، ﴿قالوا أَتَعْجَبينَ مِنْ أَمْرِ اللهِ﴾ [هود ١١ : ٧٣]، أي: لا تعجّب مع معرفة العلّة، وذلك أنّ الله قادر على ذلك، والزّمن يصحّ خرق العادة فيه؛ لأنّه زمان نبوّة.

[شرح اللّمع ٤١٢].

[١٥ ـ النصب الّذي فاعله مفعول ومفعوله فاعل]

والنصب الذي فاعله مفعول ومفعوله فاعل، مثل قول الله جلّ وعزّ في آل عمران: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ﴾[١]، والحدثان للمخلوق لا للكبر. ومثله في مريم: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾[٢]، والحدثان للشيب لا للرأس، ومعناه: وَقَدْ بَلَغْتُ الْكِبَرَ[٣]. ومثله: ﴿ما إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾[٤]، معناه: لَتَنوءُ الْعُصْبَةُ بِمَفَاتِحِهِ، ومعنى «تَنوءُ»: تَذْهَبُ[٥]. قال الشاعر: [مديد]

(٢٦) أَسْلَمُوهُ في دِمَشْقَ كَمَا ... أَسْلَمَتْ وَحْشِيَّةٌ وَهَقَا[٦]

ألا ترى أنّ الفعل للوهق؟

ومن ذلك قول جرير: [بسيط]

---

(١) آل عمران: ٣: ٤٠.

وفي ق من الآية: وقد بلغني الكبر.

قال أبو البقاء العكبريّ: قوله تعالى «شَيْبًا» نصب على التمييز؛ وقيل: هو مصدر في موضع الحال؛ وقيل: هو منصوب على المصدر من معنى «اشْتَعَلَ»؛ لأنّ معناه «شابَ». [الإملاء ٢: ١١٠].

(٢) مريم ١٩: ٤.

(٣) ق: وقد بلغت من الكبر.

(٤) القصص ٢٨: ٧٦.

(٥) ليس في ق: ومثله........ تذهب.

(٦) قائل البيت هو عبيدالله بن قيس الرقيّات، انظر ديوانه ٥٣.

وهو من قصيدة يتغزّل فيها بأمّ البنين بنت عبدالعزيز بن مروان وزوج الوليد بن عبدالملك، ومطلعها:

قد تولّى الحيّ فانطلقا ... واستطارت نفسه شققا

ويروى «أسلموها» و «أسلموه». ويعود الضمير في رواية «أسلموه» على قوله:

غادروا لا درّ درّهم ... حين راحوا جؤذرا خرقا

والبيت من شواهد أبي الطيّب في الأضداد ٧٢٦ وابن جنّي في المحتسب ٢: ١١٨.

والوهق: حبل يرمى في أنشوطة فتؤخذ به الدابّة والإنسان.

(٢٧) مِثْـلُ الْقَنـافِذِ هَدّاجونَ قَدْ بَلَغَتْ
نَجْـرانَ، أَوْ بَلَغَـتْ سَوءاتِهِمْ هَجَـرُ(٧)

والسَّوْءاتُ بَلَغَتْ هَجَرَ. وقال أبو زبيد الطائي: [طويل]

(٢٨) إلَـيْكَ إلَـيْكَ عِذْرَةً بَعْـدَ عِذْرَةٍ
وَقَـدْ يَبْلُغُ الشَّـرَّ السَّـديلُ الْمُشَمِّـرُ(٨)

والشّر قد يبلغ السديل. ومن ذلك قول الآخر: [كامل]

(٢٩) كانَتْ عُقـوبَةُ ما جَنَيْتَ كَما كانَ الـزِّنـاءُ عُقـوبَـةَ الـرِّجْمِ (٩)

والوجه: كَما كانَ الرَّجْمُ عُقوبَةُ الزِّنا. [الزنا يمدّ ويقصر، والبكاء أيضاً](١٠).

* * *

---

(٧) البيت للأخطل التغلبي، انظر ديوانه ١٧٨، وليس البيت لجرير كما ورد في النسخة. وروايته في ديوان الأخطل:

على العيارات هداجون قد بلغت نجـران، أو حدّثت سوءاتهم هجـر

ولا مكان للاستشهاد بالبيت في هذه الرواية.

وهو من شواهد مجاز القرآن ٢: ٣٩ والأخفش ١٤٣ وجمل الزجّاجي ٢١١ والفارسي ٢٢٦ والمحتسب ٢: ١١٨ والأمالي الشجريّة ١: ٣٦٧ ومغني اللبيب ٦٩٩.

والعيارات: جمع عير، وهو الحمار. والهداجون: الذين يمشون بضعف كالقنافذ. يقول: انّ قوم جرير يسرون كما تسري القنافذ للسرقة والفجور.

(٨) لا أعرف نحويّا أنشده.

والعـذرة: الاعتذار. السديد من الرجال: هو الذي يبتغي القصد والصواب في القول والعمل.

(٩) قائل البيت هو النابغة الجعديّ، انظر ديوانه ٢٣٥.

وهو من شواهد مجاز القرآن ١: ٣٧٨ والفرّاء ١: ٩٩ والانصاف ١٥٢.

يريد: كان الرجم عقوبة الزناء.

(١٠) زيادة من ق.

[١٦ ـ النصب من نداء النكرة الموصوفة]

*والنصب من نداء النكرة الموصوفة قولهم: يا رَجُلًا في الدَّارِ، يا غُلاماً [ظ١٢] ظَريفاً. نصبت («رَجُلًا»[١]) لأنك ناديت من لم تعرفه فوصفته بالظرف[٢].

ونحوه قول الله تبارك وتعالى في يٓس: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ﴾[٣].

قال الشاعر: [طويل]

(٣٠) فَيا راكِباً إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ ... نَدامايَ مِنْ نَجْرانَ أَنْ لَا تَلاقِيَا[٤]

وقال آخر: [طويل]

(٣١) أَيا سارِياً بِاللَّيْلِ لا تَخْشَ ضِلَّةً ... سَعيدُ بْنُ سَلْمٍ ضَوْءُ كُلِّ بِلادِ[٥]

وقال آخر: [طويل]

---

(١) زيادة من ق.

وبعدها سقطت ورقة من ق، من قوله: لأنك ناديت.. ولا تقعن الّا وقلبك حاذر.

(٢) الظّرف هنا بمعنى الرقّة والحسن والخفّة.

(٣) يسّ ٣٦: ٣٠.

(٤) قائل البيت هو عبد يغوث بن وقّاص الحارثي، أو مالك بن الريب التميميّ.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٣١٢ وابن السراج ١: ٣٩٦ و٥٢٥ وجمل الزجاجي ١٤٦ والخصائص ٢: ٤٤٩ وابن يعيش ١: ١٢٩ والعيني ٣: ٤٢ و٤: ٢٠٦ وخزانة الأدب ١: ٣١٣.

قال الأعلم: الشاهد فيه نصب «راكباً» لأنّه منادى منكور، إذ لم يقصد به قصد راكب بعينه. [هوامش الكتاب ١: ٣١٢].

(٥) قال ابن عبد ربّه:

قال سعيد بن سلم: مدحني أعرابّي فأبلغ، فقال:

ألا قل لساري الليل لا تخش ضلّة ... سعيد بن سلم نور كلّ بلاد

لنا سيّد أربى على كلّ سيّد ... جواد حثا في وجه كلّ جواد

قال: فتأخرّت عنه قليلًا، فهجاني فأبلغ، فقال:

لكلّ أخي مدح ثواب علمته ... وليس لمدح الباهلّي ثواب

مدحت سعيدًا والمديح مهزّة ... فكان كصفوان عليه تراب

[العقد الفريد ١: ٢٨٤ و٢٨٥].

(٣٢) أداراً بِحُـزْوىَ هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً
فَمــاءُ الْهَـوَى يَرْفَضُّ أَوْ يَتَـرَقْـرَقُ(٦)

وقال آخر: [طويل]

(٣٣) فَيا مُوقِــداً ناراً لِغَيْرِكَ ضَوْءُهــا
وَيا حاطِبــاً في غَيْرِ حَبْلِكَ تَحْـطِبُ(٧)

فنصب: راكباً وسارياً وموقِداً وداراً، لأنها نداء نكرة موصوفة.

وأمّا قول الأعشى: [بسيط]

(٣٤) قالَتْ هُرَيْرَةُ لَمّـا جِئْت زائِـرَهـا:
وَيْلي عَلَيْكَ وَوَيْلي مِنْـكَ يا رَجُــلُ(٨)

[وقول كثيّر](٩): [بسيط]

(٣٥) لَيْتَ التَّحِيَّةَ كانَتْ لي فَأَشْكُـرَها
مَكــانَ يا جَمَــلاً حُيِيّتَ يا رَجُلُ(١٠)

فرفع «رَجُلُ» وهو نكرة، وإنما رفعه لأنه قصده فسمّاه بهذا الاسم، فكأنه جعله معرفة.

---

(٦) قائل البيت هو ذو الرمّة، انظر ديوانه ٣٨٩.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣١١ والافصاح ١٤٢ والعيني ٤: ٢٣٦ و ٥٧٩ وخزانة الأدب ١: ٣١١.
أدارا: يا دارا. يرفضّ: يسيل. يترقرق: يجيء ويذهب.

(٧) قائل البيت مجهول.
وهو من شواهد همع الهوامع ١: ١٧٢ وفي الدرر اللوامع ١: ١٤٨.
قال السيوطي: لكون المنادى مفعولا به كان منصوبا، لكن انما يظهر نصبه اذا كان مضافا، نحو: يا عبدالله، يا رجل سوء، وشبيها به، نحو: يا خيرا من زيد، وقوله: فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها، أو نكرة غير مقصودة، كقول الأعمى: يا رجلا خذ بيدي. [همع الهوامع ٢: ١٧٢].

(٨) قائل البيت هو الأعشى، انظر ديوانه ٤٣.
وهو من شواهد جمل الزجّاجي ١٥٣ والمحتسب ٢: ٢١٣.

(٩) زيادة للفصل بين الشاهدين.

وأمّا قول الآخر: [وافر]

(٣٦) *سَلامُ اللهِ يا مَطَرٌ عَلَيْهـا [و١٣]

وَلَـيْسَ عَلَيْكَ يا مَطَرُ السَّـلامُ[١١]

فإنّه نوّن اضطرارا، ويروى بالنصب منونا.

وأما قول الآخر: رجز

(٣٧) إنِّى وَأَسْـطاراً سُطِرْنَ سَطْرَا لقَـائِـلٌ: يا نَصْـرُ نَصْـراً نَصْرَا[١٢]

فإنه أراد: أَعْني نَصْراً، وأَدْعُو نَصْراً. وقال بعضهم: كأنه قال «يا نَصْرُ نَصْرًا»، كما تقول «صَبْرًا»، «حَديثًا»، أي: اصْبِرْ، و: حَدِّثْ.

ويروى «وَأَسْطارٍ»، بالخفض على القسم.

***

---

(١٠) قائل البيت هو كثيّر عزّة، انظر ديوانه ٤٥٣.
هجرت عزّة كثيّرا وحلفت ألّا تكلّمه، فلما تفّرق الناس من منى، لقيته فحيّت الجمل، ولم تحيّه، فقال أبياتا منها هذا.
وروايته في الديوان: مكان يا جمل، وهو المشهور.
وهو من شواهد الزجّاجي في الجمل ١٦٤ وابن يعيش في شرح المفصّل ١: ١٢٩ والعيني ٤: ٢١٤.

(١١) قائل البيت هو الأحوص الأنصاري، انظر ديوانه ١٧٣.
وقـد قيل انّ الأحـوص كان يهـوى أخت امرأته ويكتم ذلك، وينسّب فيها ولا يفصح، فتزوجها مطر، فغلبه الأمر، وقال الشعر الذي منه هذا البيت.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣١٣ والمقتضب ٤: ٢١٤ و٢٢٤ وثعلب ٧٤ و٤٧٤ وابن السراج ١: ٤٢٠ وجمل الزجّاجي ١٥٤ والمحتسب ٢: ٩٣ والعيني ١: ١٠٨ و٤: ٢١١ وخزانة الأدب ١: ٢٩٤.

(١٢) يعزى هذا الرجز إلى رؤبة، انظر ملحقات ديوانه ١٧٤.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٠٤ والمقتضب ٣: ٢٠٩ والخصائص ١: ٣٤٠ والعيني ٤: ١١٦ وخزانة الأدب ١: ٣٢٥.
وقد يروى: وأسطار بالجرّ، كما يروى: يا نصر نصر نصرا، بالرفع.

[١٧ ـ النصب من الإغراء]

والنصب من الإغراء قولهم: عَلَيْكَ زَيْداً، و: دونَكَ عَمْراً، و: رُوَيْدَكَ مُحَمَّداً، و: رُوَيْدَ عَمْراً. قال الله جلّ وعزّ في المائدة: ﴿يٰأَيُّها الَّذينَ آمَنوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾(١). وقال الشاعر: [وافر]

(٣٨) فَعَدِّ عَنِ الصِّبا وَعَلَيْكَ هَمًّا تَوَقَّشَ في فُؤادِكَ وَاخْتِبالاً(٢)

نصب «هَماً» بالإغراء. وقال آخر. [طويل]

(٣٩) رُوَيْدَ عَلِياً جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِ إِلَيْنا، وَلٰكِنْ بُغْضُهُ مُتَمايِنُ(٣)

ويغرى بـ«ـكَذاكَ» أيضاً. قال الشاعر: [وافر]

(٤٠) أَقولُ وَقَدْ تَلاحَقَتِ الْمَطايا كَذاكَ الْقَوْلَ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا(٤)

نصب «الْقَوْلَ» بالإغراء، ومعنى الإغراء: الْزَمْ وَاحْفَظْ.

* * *

---

(١) المائدة ٥: ١٠٥

(٢) قائل البيت هو ذو الرمّة، انظر ديوانه ٤٣٧.
وهو من شواهد ابن الشجري في أماليه ١: ١٣٧ وفي لسان العرب ـ وقش. فعدّ عن الصبا: انصرف عنه. توقّش: تحرّك. عليك همّا: الزم همّا.
ويروى: واختيالا، بالياء.

(٣) قائل البيت هن المعطّل الهذلي، انظر ديوان الهدليّين ٣: ٤٦.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٢٤ والمقتضب ٣: ٢٠٨ و٢٧٨ وابن يعيش ٣: ٤٠.
نصب «عليّا» بـ «رويد»، بمعنى «أرود عليّا»، أي: أمهله.
وعليّ حيّ من كنانة بن مدركة، كانت بينه وبين هذيل بن مدركة قوم المعطّل قطيعة، فهو يعني: أمهلهم حتّى يؤوبوا الينا بودّهم ويرجعوا عمّا هم عليه من قطعيتهم وبغضهم، فقطيعتهم على غير أصل، وبغضهم ايّانا لا يستند إلى حقيقة.
وجدّ: قطع. المتماين: المتكاذب، والمين: الكذب.

(٤) قائل البيت جرير، انظر ديوانه ٥٧٩.
وهو من شواهد العيني ٤: ٣١٩.
كذاك: هو هنا اسم فعل بمعنى «كفّ القول حذر الرقيب».
وهو في الديوان: يقلن، وفي لسان العرب، لحق: كفاك القول.

[١٨ ـ النصب من التحذير]

والنصب من التحذير قولهم: رَأْسَكَ وَالْحائِطَ*، ٱلأَسَدَ ٱلأَسَدَ، معناه: [ظ١٣] اِحْذَرِ ٱلأَسَدَ. قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَقالَ لَهُمْ رَسولُ اللهِ ناقَةَ اللهِ وَسُقْياها﴾(١)، ومعناه: اِحْذَروا ناقَةَ الله أَنْ تَمَسّوها بِسُوءٍ.

وقال الشاعر: [طويل]

(٤١) أَخاكَ أَخاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخا لَهُ
كَساعٍ إِلَى الْهَيْجا بِغَيْرِ سِلاحِ(٢)

وقال آخر: [طويل]

(٤٢) فَطِرْ خالِداً إِنْ كُنْتَ تَسْطيعُ طِيرَةً
وَلَا تَقَعَنْ إِلَّا وَقَلْبُكَ حاذِرُ(٣)

نصبت «خالِداً» على التحذير.

* * *

(١) الشمس ٩١: ١٣.

(٢) اختلفوا في قائله، انظره في ملحقات ديوان ابن هرمة ٢٦٣.
وبعده في حماسة البحتريّ ٢٤٥:
وانّ ابن عمّ المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح
وقد نسبهما البحتريّ إلى قيس بن عاصم.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٢٩ والخصائص ٢: ٤٨٠ والافصاح ١٤٦ وشذور الذهب ٢٢٢ والعيني ٤: ٣٠٥ وخزانة الأدب ١: ٤٦٥. وقد ينسب البيت إلى مسكين الدارميّ.

(٣) لا أعرف قائله.
وقد أنشده الفرّاء في معاني القرآن ٢: ٣٢١.

[١٩ ـ النصب من اسم بمنزلة اسمين]

والنصب من اسم بمنزلة اسمين مثل قولهم: أَتاني خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً، و: رَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ رجُلاً، و: مَرَرْتُ بِخَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً[١]، فصار الرفع والنصب والخفض[٢] بمنزلة واحدة، لأنه اسم بمنزلة اسمين ضمّ أحدهما إلى الآخر، فألزمت [فيهما][٣] الفتحة التي هي أخفّ الحركات. وكذلك تقول في «مَعْد يكربَ» و «حَضْرَمَوْتَ»[٤] و «بَعْلَبَكَّ». قال الله عزّ وجلّ في سورة المدّثّر: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[٥]، ومحله الرفع لأنه خبر الصفة.

وتقول: لَقيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ[٦]. وعلى هذا قال امرؤ القيس: [طويل]

(٤٣) لَقَــدْ أَنْكَــرَتْني بَعْلَبَــكَّ وَأَهْلُهــا
وَلَابْــنُ جُرَيْجَ كانَ في حِمْصَ أَنْــكَــرَا[٧]

[و١٤] *نصب «بَعْلَبَكَّ» لأنه اسم بمنزلة اسمين[٨].

وأمّا قول الأعشى[٩]: [طويل]

---

(١) ص: ومررت بخمسة عشر رجلا، وضربت خمسة عشر رجلا.

(٢) ق: والجرّ.

(٣) زيادة من ق.

(٤) بعدها في ق: بمنزلة اسمين، وليس فيها: وبعلبّك.

(٥) المدّثّر ٧٤: ٣٠.

(٦) لقيته كفّه كفّه: مواجهة وكفاحا.

(٧) قائل البيت هو امرؤ القيس، انظر ديوانه ٦٨.
وهو من شواهد المقتضب ٤: ٢٣.
يعني أنه بعد عن دياره وأهله وأصبح في موضع لا يعرف فيه، وبين قوم ينكرونه.
وعجزه في الديوان: ولابن جريج في قرى حمص أنكرا.
قال المبرّد: ويُنشَد هذا البيت لامرئ القيس على وجهين: «لقد أنكرتني بَعْلَبَكُّ وأهلُها؛ وبعضهم يقول: «بَعْلُبَكٌّ وأَهلُها».
[المقتضب ٤: ٢٣].

(٨) ق: بأنه اسمين، وهذا خطأ.

(٩) ق: وأمّا قول الأخفش، وهذا خطأ.

(٤٤) وَكِسْرَى شَهَنْشاهَ الَّذي سارَ مُلْكُهُ

لَهُ ما اشْتَهَى: راحٌ عَتيقٌ وَزَنْبَقُ[١٠]

فهذه الهاء في «شَهَنْشاه» تتبع ما بعدها من رفع ونصب وخفض، تقول: شَهَنْشاهُ ادْخُلْ، شَهَنْشاهَ اذْهَبْ[١١]، فإذا وقفت قلت: شَهَنْشاهْ[١٢].

* * *

---

(١٠) قائل البيت هو الأعشى.

وقد أنشده ابن منظور في لسان العرب ـ شوه.

والشاه في الفارسيّة هو الملك، وشاهان جمع شاه، شهنشاه تعني ملك الملوك.

(١١) ق: شهنشاه اذهب، شهنشاه ادخل.

(١٢) بعدها في ص: قل.

قال ابن منظور:

و«الشّاه» بهاء أصلية: الملك، وكذلك «الشّاه» المستعملة في الشطرنج، هي بالهاء الأصلية وليست بالتاء التي تبدل منها في الوقف الهاء؛ لأنّ «الشاة» لا تكون من أسماء الملوك.

والشّاه، اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها الملك، وعلى ذلك قولهم «شَهَنْشاهْ»، يراد بها ملك الملوك؛ قال الأعشى: [البيت].

قال أبو سعيد السكّريّ في تفسير «شهنشاه» بالفارسيّة: إنّه ملك الملوك؛ لأن «الشّاه» الملك؛ وأراد «شاهان شاه».

قال ابن برّي: انقضى كلام أبي سعيد، قال: وأراد بقوله «مثاهانْ شاهْ» أن الأصل كان كذلك، ولكنّ الأعشى حذف الألفين منه فبقي «شهَنْشاه»؛ والله أعلم.

[لسان العرب ـ شوه].

[٢٠ ـ النصب بخبر «ما بالُ» وأخواتها]

والنصب بخبر «ما بالُ» وأخواتها قولهم: ما بالُ زَيْدٍ قائِماً، و: مالَكَ[١] ساكِتاً، و: ما شَأْنُكَ واقِفاً. قال الله جلّ ذكره في «سَأَلَ سائِلٌ»: ﴿**فَما لِلَّذينَ كَفَروا قِبَلَكَ مُهْطِعينَ**﴾[٢]، ﴿**فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضينَ**﴾[٣]، نصب «مُهْطِعينَ» و«مُعْرِضينَ» لأنهما خبر «ما لَـ..»[٤] ومثله في النساء: ﴿**فَما لَكُمْ في المنافِقينَ فِئَتَيْنِ**﴾[٥]، لأنّه خبر «ما لَكُمْ»[٦].

قال الشاعر: [كامل]

(٤٥) ما بالُ دَفِّكَ بِالْفِراشِ مَذيلاَ   أَقَذًى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحيلاَ[٧]

نصب «مَذيلاً» لأنه خبر «ما بالُ»[٨].

* * *

---

(١) ق: وما بالك.

(٢) المعارج ٧٠: ٣٦.

(٣) المدثر ٧٤: ٤٩.

(٤) ق: لأنهما خبر «ما بال».

(٥) النساء ٤: ٨٨.

(٦) ص: لأنه خبر «ما بال».

(٧) قائل البيت هو الراعي النميري، انظر ديوانه ١٢٤.
وأنشده ابن منظور في لسان العرب ـ مذل.
وما بال: ما شأن. ودفّك: جنبك. والمذيل: القلق الذي لا يستقرّ من الضعف.
قال أبو البقاء العكبريّ:
قوله تعالى «فَما لَكُمْ» مبتدأ وخبر، و«فِئَتَيْنِ» حالٌ، والعامل فيها الظرف الذي هو «لَكُمْ»، أو العامل في الظّرف.

[الإملاء ١: ١٨٩].

(٨) ق: لأنه خبر «ما بالك».

[٢١ ـ النصب من مصدر في موضع فعل]

والنصب من مصدر[1] في موضع فعل قوله جلّ وعزّ في حمّ المؤمن: ﴿ سُنَّةَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ ﴾[2]، نصب «سُنَّةَ الله» لأنه مصدر في موضع فعل، كأنه قال: سَنَّ الله سُنَّةً[3]، فجعل في موضع «سَنَّ» «سُنَّةَ»، وهو مصدر، فأضافه وأسقط* التنوين للإضافة. [ظ١٤]

قال كعب بن زهير: [بسيط]

(٤٦) يَسْعَى الْوُشَاةُ بَجَنْبَيْهَا وَقِيلَهُمُ: إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ[4]

نصب «قِيلَهُمُ» لأنه مصدر من «يَقولونَ قِيلاً»[5]، فأضاف وأسقط التنوين.

* * *

(١) ق: المصدر.

(٢) الفتح ٤٨: ٢٣.

وليس في ق: من قبل.

قال أبو حيّان:

«سنّةَ الله» في موضع المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله، أي: سنّ الله عليه أنبياءه سنّةً، وهو قوله: لأغلبنّ أنا ورُسُلي.

[البحر المحيط ٨: ٩٧].

(٣) ليس في ق: سنة.

(٤) قائل البيت هو كعب بن زهير، انظر شرح قصيدته ٩٤.

أي يسعى الوشاة حول سعاد بوعيد الرسول ﷺ بالقتل. «وقولهم» ينصب لأنه مصدر نائب عن فعله، أي: «يقولون»، ويرفع فالقول مبتدأ، والواو قبله واو الحال، أي: يسعى الوشاة حواليها قائلين.

(٥) ص: يقولون قولا.

[٢٢ ـ النصب بالأمر]

والنصب بالأمر قولهم: صَبْراً وَحديثاً، أي: اصْبِرْ وحَدِّثْ. قال الله عزّ وجلّ في سورة محمّد: ﴿فَضَرْبَ الرِّقاب﴾[١]، معناه «فاضْرِبُوا الرِّقابَ». ومثله في الروم: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾[٢]، و: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[٣]، أي: أَنيبوا إِلَيْهِ، و: أَخْلِصوا لَهُ الدِّينَ.

قال الشاعر: [طويل]

(٤٧) فَدَعْ عَنْكَ نَهْباً صيحَ في حَجَراتِهِ   وَلٰكِنْ حَديثاً ما حَديثُ الرَّواحِلِ[٤]

معناه: حَدِّثْني [حديثاً][٥]. وكذلك قولك «صَبْراً»، أي: اصْبِرْ [صَبْراً][٦]. قال الراجز: [رجز]

(٤٨) مَلْساً بِذَوْدِ الْحَمَسِيِّ مَلْسَا
مَلْساً بِهِ حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَا
بِالْأُفُقِ الْغَرْبِيِّ تُكْسَى الْوَرْسا[٧]

معناه: اِمْلِسْ [اِمْلِسْ][٨].

---

(١) محمد ٤٧: ٤.

(٢) الروم ٣٠: ٣١ و ٣٣.

(٣) الأعراف ٧: ٢٩ وغيرها.

(٤) قائل البيت هو امرؤ القيس، انظر ديوانه ٩٤.
وهو من شواهد المغني ١٤٠ و ٥٣٢ والعيني ٣: ٣٠٧.
يقول امرؤ القيس لجاره: دع عنك ذكرك نهبا أغير عليه وصيح في نواحيه، وحدّثنا حديثا عن الرواحل كيف ذُهب بها أيضا.
الحَجرات: النواحي. الرواحل: جمع راحلة، الجمل أو الناقة اذا كان نجيبا، ودخول الهاء فيه للمبالغة.

(٥) زيادة من ق.

(٦) زيادة من ق.

(٧) لا أعرف قائل الرجز.
وقد أنشد ابن منظور الشطر الأول منه في لسان العرب ـ ملس.
والملس: ضرب من السير الرقيق. الورس: نبت يتّخذ منه الصبغ الأصفر.

(٨) زيادة من ق.

ومثله قولهم: غُفْـرانَـكَ لا كُفْـرانَـكَ. قال الله عزّ وجلّ في البقرة: ﴿**غُفْـرانَـكَ رَبَّنا وَإلَيْكَ الْمَصيرُ**﴾[٩]، أي اِغْفِرْ لَنا [رَبَّنا][١٠]. ومثله قول الشاعر: [وافر]

(٤٩) وَقَـارَكَ وَارْتِئـافَـكَ في نُمَيْرٍ ... فَلا تَعْجَـلَّ بِالْغَضَبِ اعْجِـلَالاَ[١١]

*أي: تَوَقَّرْ وَتَرَأَّفْ[١٢]. [و١٥]

* * *

(٩) البقرة ٢: ٢٨٥.

قال أبو حيّان: انتصاب «غفرانَك» على المصدر، وهو من المصادر التي يعمل فيها الفعل مضمرًا، التقدير عند سيبويه اغفر لنا غفرانَك. وقال الزمخشري «غفرانَك» منصوب بإضمار فعله، يقال: غفرانَك لا كُفْرانَك، أي: نستغفرك ولا نكفرك. فعلى التقدير الأول الجملة طلبيّة، وعلى الثاني خبريّة.

وقال: وأجاز بعضهم انتصابه على المفعول به، أي: نطلب أو نسأل غفرانَك. وجوّز بعضهم الرفع فيه على أن يكون مبتدأ، أي: غفرانُك بُغْيَتُنا.

[البحر المحيط ٢: ٣٦٦].

(١٠) زيادة من ق.

(١١) لم أهتد إلى قائله، ولا أعرف نحويًا أنشده.

(١٢) ليس في ق: أي توقّر وترأف.

[٢٣ ـ النصب بالمَدح]

والنصب بالمدح قولهم: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الرَّجُلَ الصّالحَ، نصبت «الرَّجُلَ الصّالحَ» على المدح. وإن شئت جعلته بدلاً من «زَيْدٍ» فخفضته، وإنْ شئت رفعته على إضمار «هُوَ»، كقولك: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هُوَ الرَّجُلُ الصّالحُ.

وزعم يونس [النحوي] أن نصب هذا الحرف على المدح في سورة النساء: ﴿وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ﴾[1]، ﴿وَالصّابِرينَ في الْبَأْساءِ وَالضَّرّاءِ﴾[2].

قالت خِرْنِقُ[3]: [كامل]

(٥٠) لا يَبْعَدَنْ قَوْمي الَّذينَ هُمُ ... سُمُّ الْعُداةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ

النّازِلينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ ... وَالطَّيِّبينَ مَعاقِدَ الأُزْرِ[4]

نصب «النّازِلينَ» و «الطَّيِّبينَ» على المدح. ويروي بعضهم «والطَّيِّبونَ»، وينشد على ثلاثة أوجه.

وتقول: إذا طال كلام العرب بالرفع نصبوا، ثمّ رجعوا إلى الرفع[5]

وقال الأخطل[6]: [بسيط]

---

(١) النساء ٤: ١٦٢.

(٢) البقرة ٢: ١٧٧.

(٣) ص: قال الشاعر، وصوابه قالت الشاعرة.

(٤) قائلة البيتين هي خرنق بنت بدر بن هفّان، انظر ديوانها ٢٩. من قصيدة رثت بها زوجها بشر بن عمرو بن مرثد الضبعي وابنها علقمة ابن بشر وأخويه حسّان وشرحبيل، ومن قُتل معه يوم قُلاب. [خزانة الأدب ٢: ٣٠٦].
والبيتان من شواهد مجاز القرآن ١: ٦٥ و ٦٦ و ١٤٣ وسيبويه ١: ١٤ و ٢٤٦ و ٢٤٩ و ٢٨٨ والأخفش ٨٧ و ١٥٧ والفرّاء ١: ١٠٥ و ٤٥٣ وابن السرّاج ٢: ٤٠ والمحتسب ٢: ١٩٨ وابن الشجري ١: ٢٤٤ والعيني ٣: ٢٠٦ و ٤: ٧٢ وخزانة الأدب ١: ٣٠١.
ولا يبعدن: لا يهلكن. آفة الجزُر: يكثرون من نحرها للضيفان. النازلون بكلّ معترك: ينزلون من خيولهم للمبارزة ولقاء الأقران. الطيّبون معاقد الأزر: تصفهم بالعفّة.

(٥) ليس في ق: ويروى... إلى الرفع.

(٦) ص: وقال آخر.

(٥١) نَفْسي فِداءُ أَميرِ الْمُؤمِنينَ إذا أَبْدَى النَّواجِذَ يَوْمٌ باسِلٌ ذَكَرُ
الْخائِضَ الْغَمْرَ وَالْمَيْمونَ طائِرُهُ خَليفَةَ اللهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ[٧]

نصب: الْخائِضَ والْمَيْمونَ وخَليفَةَ اللهِ، على المدح والتعظيم. وقال الأخطل أيضا[٨]: [طويل]

(٥٢) *لَقَدْ حَمَلَتْ قَيْسُ بْنُ عَيْلانَ حَرْبَها
عَلَى مُسْتَقِلٍّ بِالنَّوائِبِ وَالْحَرْبِ [ظ١٥]
أَخاها إذا كانَتْ غِضاباً سَمالَها
عَلَى كُلِّ حالٍ مِنْ ذَلولٍ وَمِنْ صَعْبِ[٩]

نصب «أَخاها» على المدح، ولولا ذلك لخفضه على البدل من «مُسْتَقِلٍّ».

وإنّما ينصب المدح والذمّ والترحم والاختصاص على إضمار «أَعْني»[١٠].

* * *

(٧) انظر ديوان الأخطل ١٦٩ و١٦٧.
والبيتان غير متواليين من قصيدته التي مطلعها:
خفّ القطين فراحوا منك أو بكروا وأزعجتهم نوًى في صرفها غِيَرُ
وهما من شواهد سيبويه ١: ٢٤٨ ولسان العرب: جشر وبسل. والباسل: الشديد؛ والذكر: العسير؛ والغمر: الماء الكثير؛ يريد شدّة الحرب؛ والميمون الطائر: ذو الحظّ المبارك.

(٨) ص: وقال الشاعر.

(٩) انظر ديوان الأخطل ١٨٥، وهما في ملحقات ديوان ذي الرمّة ٦٦٢. وهما من شواهد سيبويه ١: ٢٥٠.
وروايتهما في ديوان الأخطل:
ترى الحَلَق الماذيّ تجري فضوله على مستخفّ بالنوائب والحرب
أخوها، إذا شالت عضوضا سما لها على كلّ حال من ذلول ومن صعب
والحلق الماذيّ: الدروع الخالصة من الحديد. ومستخفّ بالنوائب: شديد البأس يهزأ بالخطوب التي تنزل به. أخوها: أخو الحرب ألفها ودأب عليها. العضوض: الشديدة، فهو ينهض بالحرب الصعبة واليسيرة.

(١٠) بعدها في ق: ويفسر على ذلك «لله ولرسوله والحمد والشكر».

[٢٤ ـ النصب بالذّم]

والنصب بالذم قولهم: مَرَرْتُ بِأَخيكَ الْفاجِرَ الْفاسِقَ، نصبت «الْفاجِرَ» و «الْفاسِقَ» على الذم. وعلى هذا ينصب[1] هذا الحرف في «تَبّت»: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمّالَةَ الْحَطَبِ﴾[2]. ومثله: ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾[3]، و: ﴿مَلْعونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا﴾[4]، منصوبة على الذم، كما ذكر أهل النحو[5].

وقال عروة بن الورد العبسيّ[6]: [وافر]

(٥٣) سَقَوْني الْخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُوني ... عُدَاةَ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ[7]

نصب «عُداةَ اللهِ» على الذم. قال النابغة الذبياني: [طويل]

(٥٤) لَعَمْري وَمَا عَمْري عَلَيَّ بِهَيِّنٍ ... لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلاً عَلَيَّ الْأَقارِعُ

أَقارِعُ عَوْفٍ لا أُحاوِلُ غَيْرَها ... وُجُوهَ قُرودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجادِعُ[8]

---

(١) ق: يقرأ.

(٢) المسد ١١١: ٤.
قرأ عاصم وحده «حمّالةَ الحطب»، نصبا، وقرأ الباقون «حمّالةُ الحطب، رفعا. [كتاب السبعة ٧٠٠].

(٣) النساء ٤: ١٤٣.

(٤) الأحزاب ٣٣: ٦١.

(٥) ق: كما ذكر أهل النحو أنّ نصبها على الذّم.

(٦) ق: قال عروة بن الورد الصعاليك.

(٧) قائل البيت هو عروة بن الورد العبسيّ، انظر ديوانه ٩٠.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٥٢ وثعلب ٣٤٩ والافصاح ٢٨٤.
وروايته في رسالة الغفران ١٥٦:
سقَوْني النّسء ثمّ تكنّفوني ... عدُاةُ الله من كذب وزور
والنّسء: الخمر، أو اللبن الرقيق الكثير الماء. تكنّفوني: أحاطوا بي. عداة الله: بالنصب على الشتم، ويجوز الرفع على أنّه خبر يُقدّر له مبتدأ.

(٨) انظر ديوان النابغة الذبياني ٤٩ و ٥٠.
والبيتان من شواهد سيبويه ١: ٢٥٢ وابن الشجري ١: ٢٤٤ والافصاح ٢٨٣ وخزانة الأدب ١: ٤٢٦.
وبطلا: باطلا. والأقارع: الذين وَشَوْا به، وهم أقارع عوف. لا أحاول غيرها: لا أريد هجر غيرها. من تجادع: من تشاتم وتهاتر وتخاصم.

نصب «وُجُوهَ قُرودٍ» على الذم.

وقال آخر: [وافر]

(٥٥) طَليقُ اللهِ لَمْ يَمْــنُــنْ عَلَيْهِ ... أبــو داودَ وَابْــنُ أبــي كَثــيرِ

وَلا الْـحَجّــاجُ عَيْنَيْ بِنْتِ ماءٍ ... تُقَـلِّبُ عَيْنَـهــا حَذَرَ الـصُّـقــورِ[٩]

نصب «عَيْنَيْ» على الذم[١٠]. قال ابن خيّاط العكليّ[١١]: [بسيط]

(٥٦) وَكُـلُّ قَوْمٍ أطاعوا أمْرَ سَيِّدِهِمْ ... إلّا نُمَـيْراً أطـاعَـتْ أمْـرَ غاويهـا

الـظّاعِنينَ وَلَمّـا يُظْعِنـوا أحَداً ... وَالْـقــائِلينَ: لِمَنْ دارٌ نُخَلّيهــا[١٢]

*نصب «الظّاعِنينَ» على الذم. [١٦و]

* * *

---

(٩) يعزى البيتان إلى امام بن أقرم.
وهمـا من شواهـد سيبـويه ١: ٢٥٤ والبيان والتبيين ١: ٣٨٦ والثاني عند ابن الشجري في أماليه ١: ٣٤٤.
وصف الشاعر أنه كان محبوسا فتحيّل حتى استنقذ نفسه دون أن يمنّ عليه من حبسه فيطلقه. ووصف الحجّاج بالجبن مع تسلّق الجفنين، فجعل عينيه عند تقليبه لهما حذرا وجبنا كعيني بنت ماء اذا نظرت إلى صقر فقلبت طرفها حذرا منه.
وبنت ماء: ما يصاد من طير الماء.

(١٠) ليس في ق: وقال آخر. . . . . حذر الصقور.

(١١) ص: قال آخر.

(١٢) البيتان من شواهد سيبويه ١: ٢٤٩ والانصاف ٤٧٠ والافصاح ١٤٨.
وغـاويهـا: مغويها. ولمن دار نخلّيها: اذا ظعنوا عن دار لم يعرفوا من يحلّها بعدهم، لخوفهم من جميع القبائل.

أنشد سيبويه «الظاعنين» و«القائلون»، وقال:
من العرب من يقول «الظاعنون» و«القائلين». . . إلّا أن هذا شتم لهم وذمّ. وإن شئت أجريت هذا كلّه على الاسم الأول. وإن شئت ابتدأته جميعاً فكان مرفوعاً على الابتداء. كلّ هذا جائز في ذين البيتين وما أشبههما؛ كلّ ذلك واسع.

[الكتاب ١: ٢٤٩ و٢٥٠].

[٢٥ - النصب بالترحّم]

والنصب بالترحم قولهم: مَرَرْتُ بِهِ الْمِسْكِينَ، نصبت «الْمَسْكِينَ» على أنك رحمته. قال المهلهل(١): [كامل]

(٥٧) وَلَقَدْ خَبَطْنَ بُيوتَ يَشْكُرَ خَبْطَةً
أَخْوالَنا وَهُمُ بَنُو الأَعْمامِ (٢)

فنصب «أَخْوالَنَا» على الترحم. قال طرفة بن العبد(٣): [وافر]

(٥٨) قَسَمْتَ الدَّهْرَ في زَمَنٍ رَخِيٍّ كَذاكَ الْحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْيَجُورُ
لَنا يَوْمٌ وَلِلْكِرْوانِ يَوْمٌ تَطيرُ الْبائِساتِ ـ وَلا نَطيرُ(٤)

نصب «الْبائِساتِ» على الترحم. وقال آخر: [متقارب]

(٥٩) وَتَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بائِساتٍ وَشُعْثاً مَراضيعَ مِثْلَ السَّعالِي(٥)

---

(١) ص: وقال الشاعر.

(٢) البيت من شواهد سيبويه ١: ٢٢٥ و ٢٤٨.
قال الأعلم: أي هم أخوالنا وبنو أعمامنا، لأنّ يشكر من بكر بن وائل، ومهلهل من تغلب بن وائل، وأراد بالبيوت القبائل والأحياء. [انظر كتاب سيبويه ١: ٢٢٥].

(٣) ق: وقال آخر.

(٤) انظر ديوان طرفة بن العبد ٤٩.
وثاني البيتين من شواهد الافصاح ٢٤٩ وخزانة الأدب ١: ٤١٢ عرضا.
الرخيّ: السهل اللّيّن. كذاك الحكم: كذاك ذو الحكم. يقصد: يتوسّط بين العدل والظلم. يجور: يميل عن الحقّ.
يقول: انّ قابوس قسم أيّامه بين طرفة وخاله المتلمّس، وصيد الكروان، ولكنّ هذه الطيور البائسة تطير وتخلص، أمّا هما فلا يستطيعان الطيران والخلاص.

(٥) قائل البيت هو أميّة بن عائذ الهذلي، انظر ديوان الهذليّين ٢: ١٨٤ وشرح أشعار الهذليّين ٥٠٧.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٩٩ والفرّاء ١: ١٠٨ وابن يعيش ٢: ١٨ والعيني ٤: ٦٣ وخزانة الأدب ١: ٤١٧ و ٢: ٣٠١.
قال الأعلم: وصف صائدا يسعى لعياله، فقال: يعزب عن نسائه في طلب الوحش، ثمّ يأوي اليهنّ محتاجات لا شيء لهنّ.
والعطّل: اللائي لا حلي عليهنّ. والشعث: المتغيّرات من الهزال وسوء الحال.
وشبّههنّ بالسعالي لشعثهنّ وتغيّرهنّ. وانما وصفهنّ بهذا، ليرى حاجته إلى الصيد =

نصب «شُعْثاً» و «مَراضيعَ»[٦] على الترحم. وقال آخر: [رجز]

(٦٠) فَأَصْبَحَتْ بَقَرْقَرَى كَوانِسَا فَلَا تَلُمْهُ أَنْ يَنامَ الْبائِسَا[٧]

نصب «الْبائِسَ»[٨] على الترحم[٩].

* * *

= وحرصه عليه.

[انظر الكتاب ١: ١٩٩].

(٦) ليس في ق: ومراضيع.

قال سيبويه: الترحّم يكون بالمسكين والبائس ونحوه، ولا يكون بكلّ صفة ولا كلّ اسم، ولكن تَرَحَّمْ بما تَرَحَّمُ به العرب.

وزعم الخليل أنه يقول: مررت به المسكين، على البدل، وفيه معنى الترحّم، وبدله كبدل: مررت به أخيكَ. وقال: [البيت]، وكان الخليل يقول: إن شئت رفعته من وجهين، فقلت: مررت به البائسُ؛ كأنه لمّا قال: مررتُ به، قال: المسكينُ هو، كما يقول مبتدئًا: المسكينُ هو، و: البائسُ أنت. وإن شاء قال: مررتُ به المسكينَ، كما قال: «بنا تميمًا يُكشف الضّبابُ». وفيه معنى الترحّم كما كان في قوله: رحمةُ اللهِ عليه، معنى: رَحِمَهُ الله؛ فما يترحّم به يجوز فيه هذا الوجهان؛ وهو قول الخليل.

وقال أيضاً: يكون «مررتُ به المسكينُ» على «المسكينُ مررتُ به»، وهذا بمنزلة: لقيتُهُ عبدُاللهِ، إذا أراد: عبدُاللهِ لقيتُهُ؛ وهذا في الشعر كثير.

[كتاب سيبويه ١: ٢٥٥].

(٧) لا أعرف قائل هذا الرجز.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٥٥ والافصاح ٢٤٨ ومغني اللبيب ٤٥٥ و٤٩٢.

يصف ابلا بركت بعد الشبع فنام راعيها.

وقرقرى: موضع مخصب باليمامة، وهو ماء لبني عبس. وكنس الظبي: دخل الكناس، وقد استعمل هنا للابل.

(٨) ص: اليابس، وهو تصحيف.

(٩) ليس في ق: وقال آخر: فأصبحت... على الترحّم.

[٢٦ - النصب بالاختصاص]

والنصب بالاختصاص قولهم: إنَّا بَني عَبْدِاللهِ نَفْعَلُ كَذا وَكَذا، نصب «بَني» لأنه اختصّ بالفعل ولم يخبر أنهم بنو عبدالله، كأنه قال: إنّا - أعْني *بني عَبْدِاللهِ.

قال الشاعر: [بسيط]

(٦١) إنّـا - بَني تَغْلِبٍ - قَوْمٌ مَعـاقِلُنـا ... بيضُ الـسُّيوفِ إذا ما أُفْـزِعَ الْبَلَدُ[١]

نصـب «بَـنـي» على االاخـتـصـاص. قال الشـاعـر: [بسيط]

(٦٢) إنّـا - بَني مِنْقَرٍ - قَوْمٌ لَنا شَرَفٌ ... فينـا سَراةُ بَني سَعْـدٍ وَنـاديهـا[٢]

وقال آخر[٣]: [رجز]

(٦٣) بِنا تَميماً يُكْشَفُ الضَّبابُ[٤]

نصب «تَميماً» على الاختصاص[٥]، ألا ترى أنه أخبر عن الفعل.

وقال آخر: [متقارب]

(٦٤) ألَـمْ تَرَ أنّـا - بَنـي دارِمٍ - ... زُرارَةُ فينـا أبـو مَعْـبَـدِ[٦]

نصب «بَني» على الاختصاص»[٧].

---

(١) لم أهتد إلى قائله، ولا أعرف نحويًا أنشده.

(٢) قائل البيت هو عمرو بن الأهتم.
وقد أنشده المبرد في الكامل ١: ٣٩٤.
وصدره في الكامل: انّا بني منقر ذوو حسب، فيكون من المنسرح والعجز من البسيط.

(٣) ص: وقال آخر.

(٤) يعزى الرجز إلى رؤبة، انظر ملحقات ديوانه ١٦٩.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٥٥ و٣٢٧ وخزانة الأدب ١: ٤١٢.
ضرب الضباب مثلا لغمّة الأمر وشدّته، أي: بنا تكشف الشدائد في الحرب وغيرها.

(٥) ص: بالاختصاص.

(٦) قائل البيت هو الفرزدق، انظر ديوانه ١: ١٧٣.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٢٧.

(٧) ليس في ق: وقال آخر: ألم تر. . . . الاختصاص.

وأما قول الآخر: [رجز]

(٦٥) نَحْنَ بَنو خُوَيْلِدٍ صُراحَا[٨]

فإنه رفع «بَنو» لأنه أخبر أنهم بنو خويلد، ونصب «صُراحاً» على القطع. وينشد بيت لبيد[٩] بن ربيعة: [رجز]

(٦٦) نَحْنُ ـ بَني أُمِّ الْبَنينَ الأَرْبَعَهْ ـ وَنَحْنُ خَيْرُ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَهْ[١٠]

ينصب هذا البيت ويرفع[١١]. وكذلك قال آخر[١٢]: [رجز]

(٦٧) نَحْنُ بَنو ضَبَّةَ أَصْحاب الْجَمَلْ[١٣]

و [بَني ضَبَّةَ] (أيضا)[١٤]، على ما بيّنت لك.

* * *

---

(٨) يعزى الرجز إلى العجّاج، وقد يعزى إلى ابنه رؤبة، من أرجوزة مطلعها:
نحن اللذون صبّحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
[زيادات ديوان رؤبة ١٧٢].

(٩) ص: للبيد.

(١٠) قائل الرجز هو لبيد بن ربيعة العامري، انظر ديوانه ٣٤٠ و ٣٤١.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٢٧ وثعلب ٣٧٤ و ٣٧٥ وخزانة الأدب ٤: ١٧١.
قال ثعلب: بعضهم ينصب فيقول: نحن بني أمّ البنين الأربعة، قال: وليس بالوجه، لأنّه ليس بالمدح، يمدح نفسه بأنّ عددهم أربعة، والعرب تفعل هذا في بني ورهط ومعشر وآل.
[مجالس ثعلب ٣٧٥].

(١١) ق: نصبا ورفعا.

(١٢) ليس في ق: قال آخر.

(١٣) مختلف في قائله.
وقد أنشده المبرد في الكامل ١: ١١٢ و ٣٩٤ وهو في شذور الذهب ٢١٩ والأشموني ٣: ١٣٧.
قال المبرد: أراد نحن أصحاب الجمل، ثمّ أبان من يختصّ بهذا، فقال: أعني بني ضبّة. [الكامل ١: ١١٢].

(١٤) زيادة من ق.

[٢٧ ـ النصب بالصّرف]

والنصب بالصرف قولهم: لَا أَرْكَبُ وَتَمْشِيَ، و: لا أَشْبَعُ وَتَجُوعَ، فلـ
[و١٧] أسقط الكناية، وهي «أَنْتَ»، نصب لأنه مصروف عن وجهه*، لأن
معناه: لَا أَرْكَبُ وَأَنْتَ تَمْشِي، و: لَا أَشْبَعُ وَأَنْتَ تَجوعُ(٢). قال الله ع
وجلّ: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْم﴾(٣). وقوله في البقرة: ﴿وَلَا تَلْبِسُ
الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(٤)، معناه ـ والله أعلم ـ
وَأَنْتُمْ تَكْتُمونَ [الْحَقَّ وَأَنْتُم تَدْعُونَ إِلَى السَّلْمِ](٥)، فلما أسقط «أَنْتُم
نصبه.

وقال بعضهم: موضعه جزم على معنى «وَلَاتَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ
تَكْتُموا الْحَقَّ. وقال المتوكّل الكنانيّ(٦): [كامل

(٦٨) لَا تَنْـهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَـأْتِيَ مِثْلَهُ   عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَـلْتَ عَظِيمُ(٧)

نصب «تَأْتِيَ»(٨) على فقدان «أَنْتَ».

ومن الصرف أيضاً قول الله عزّ وجلّ: ﴿بَلَى قادِرِينَ﴾(٩)، معناه: بَلَى

---

(١) ليس في ق: فلمّا . . . . لأنّ.

(٢) ق: يعني.

(٣) محمّد ٤٧: ٣٥.

(٤) ليس في ق من الآية: وأنتم تعلمون.

(٥) زيادة من ق.

(٦) ق: قال الشاعر.

(٧) قائل البيت هو المتوكل الليثي، انظر ديوانه ٨١.
والمتوكل من شعراء الحماسة، اختار له أبو تّمام ثلاث قطع، وقد سكن الكوفة وعاصر معاوية وابنه يزيد.
وقد يعزى البيت إلى أبي الأسود الدؤلي أو إلى الأخطل.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٢٤ والمقتضب ٢: ١٦ وابن السراج في الأصول ٢: ١٦٠ والموجز ٨٠ وجمل الزجّاجي ١٨٧ وايضاح الفارسي ١: ٣١٤ وخزانة الأدب ٣: ٦١٧ و ٤: ٣٩٣.

(٨) ص: بأن، وهو تحريف.

(٩) القيامة ٧٥: ٤.

نَقْدِرُ، فصرف من الرفع إلى النصب. وقال بعضهم: على معنى «بَلَى كُنّا قادِرينَ»(١٠).

قال الشاعر: [طويل]

(٦٩) أَلَمْ تَرَني عاهَدْتُ رَبّي وَإنَّني لَبَيْنَ رِتاجٍ قائماً وَمَقامِ
عَلَى قَسَمٍ لاَ أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً
وَلا خارجاً مِنْ فِيَّ زُورُ كَلاَمِ(١١)

نصب «خارجاً» على الصرف، معناه: وَلاَ يَخْرُجُ، فلما صرفه نصبه.

وأمّا نصب: ﴿صِبْغَةَ اللهِ﴾(١٢)، فعلى فعل مضمر طرح لعلم المخاطب بمعناه، وهو: الْزَمُوا صِبْغَةَ اللهِ، والصِّبْغَةُ: الدِّينُ(١٣).

وأمّا قوله: ﴿بَلْ مِلَّةَ إبْراهِيمَ حَنيفاً﴾(١٤)، نصب* «مِلَّةَ» على إضمار [ظ١٧] كلام، كأنه قال: بَلْ أَتَّبِعُ مِلَّةَ إبْراهِيمَ.

وقوله: ﴿سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾(١٥)، نصب «قولا» على الصرف، أي: يَقولونَ قَوْلاً.

* * *

---

(١٠) يروى: بل كنّا قادرين.

(١١) قائل البيتين هو الفرزدق، انظر ديوانه ٢: ٢١٢.
وهما من شواهد سيبويه ١: ١٧٣ والفراء ٣: ٢٠٨ والمقتضب ٣: ٢٦٩ و٤: ٣١٣ والمحتسب ١: ٥٧ وابن يعيش ٢: ٥٩ والمغني ٤٠٥ وخزانة الأدب ١: ١٠٨.
دخل الفرزدق المربد فوجد رجلا من موالي باهلة، ومعه نحي من سمن يبيعه، فسامه الفرزدق به، فقال الرجل: أدفعه اليك، وتهب لي أعراض قومي؟ ففعل. وهذان البيتان من قصيدة يذكر فيها ذلك، وبعده عن الفحش، ويهجو ابليس وأعوانه. فهو يقولهما حيث تاب عن الهجاء وقذف المحصنات، وعاهد الله على ذلك بين رتاج باب الكعبة ومقام ابراهيم.

(١٢) البقرة: ٢: ١٣٨.

(١٣) ليس في ق: فعلى فعل . . . . الدين.
وفيها: فعلى معنى سنّة الله.

(١٤) البقرة: ٢: ١٣٥. (١٥) يس ٣٦: ٥٨.

[٢٨ ـ النصب بـ«ساءَ» و «بِئْسَ» و «نِعْمَ»]

والنصب بـ«ساءَ» و «بِئْسَ» و «نِعْمَ» وأخواتها، فهذه حروف تنصب النكرة وترفع المعرفة، تقول: بِئْسَ رَجُلاً زَيْدٌ، و: نِعْمَ رَجُلاً مُحَمَّدٌ، نصبت «رَجُلاً» لأنه نكرة، ورفعت «زَيْدٌ» و «مُحَمَّدٌ» لأنهما معرفتان(١).

قال الله تعالى: ﴿سَاءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذينَ كَذَّبوا بِآياتِنَا﴾(٢)، و: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾(٣)، نصبت «مَثَلاً» و «كَلِمَةً» لأنهما نكرتان. ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿وَساءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ حِمْلاً﴾(٤)، ومثله: ﴿وَمَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَساءَتْ مَصِيراً﴾(٥).

وتقول: حَبَّذا رَجُلاً زَيْدٌ. قال الشاعر: [وافر]

(٧٠) أَبُــو مُوسَى فَحَسْبُــكَ نِعْمَ جَداً
وَشَـيْخُ الـرَّكْـبِ خالُــكَ نِعْـمَ خَالاَ(٦)

نصب «جَداً» و «خَالاً» لأنهما نكرتان.

* * *

---

(١) ق: ورفعت زيدا لأنّه معرفة.
(٢) الأعراف ٧: ١٧٧.
(٣) الكهف ١٨: ٥.
(٤) طه ٢٠: ١٠١.
(٥) النساء ٤: ٩٧.
(٦) قائل البيت هو ذو الرمّة، انظر ديوانه ٤٤٣.
وهو من شواهد الرضّي في شرح الكافية، وقد شرحه البغدادي في خزانة الأدب ٤: ١٠٧.
قال البغدادي:
هو أبو موسى الأشعريّ الصّحابيّ؛ و«شيخ الرّكب» أي: القافلة. وروي بدله «وزاد الرّكبُ»، ومعناه أنّه لا يدع أحدًا من الرّكب يحمل زاداً لسفره، بل هو يجري النفقات على جميع من صحبه في السفر.

[خزانة الأدب ٤: ١٠٨].

[٢٩ ـ النصب من خلاف المضاف]

والنصب من خلاف المضاف قولهم : هٰذا ضارِبُ زَيْدٍ، تخفض «زَيْدٍ» بإضافة «ضارِبُ» إليه ، فإذا أدخلت التنوين على «ضارِبُ» خالفت الإضافة وصار كالمفعول به ، فنصبت «زَيْداً»[١] بخلاف المضاف[٢]. تقول : هٰذا ضاربٌ زَيْداً ، و: مُكَلِّمٌ مُحَمَّداً ، فلما أدخلت التنوين نصبت[٣]. ومنه قوله تعالى[٤] : ﴿وَنَزَعْنَا ما في صُدورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إخْواناً﴾[٥]، نصب «إخْواناً» للتنوين ، ومجازه : مِنْ غِلِّ إخْوانٍ . وكذلك : ﴿أَرْبَعَةِ أيَّامٍ سَواءً﴾[٦]، نصب «سَواءً» لمجيئه بعد التنوين . وإن قلت : نصبت على الاستغناء جاز .

وقال العجّاج : [رجز]

(٧١) وَكَمْ حَسَرْنا مِنْ عَلاةٍ عَنْسِ دِرَفْسَةٍ وَبازِلٍ دِرَفْسِ
مُحْتَنِكٍ ضَخْمٍ شُئونَ الرَّأْسِ[٧]

نصب «شُئونَ» للتنوين على «ضَخْمٍ» ، ومجازه : ضَخْمِ شُئونِ .

وقال الحارث بن ظالم : [وافر]

(٧٢) فَما قَوْمي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلا بِفَزارَةَ الشُّعْرَى رِقابا[٨]

نصب «الرِّقابَ» لإدخال الألف واللام على «الشُّعْرَى» ، لأن الألف واللام يعاقبان التنوين . وقال الشاعر[٩] : [بسيط]

---

(١) ق : فاذا نوّنت «ضاربُ» نصبت زيدا . (٢) ق : بخلاف الاضافة ، لأنه مفعول به .
(٣) نصبت للتنوين . (٤) ليس في ص ما بعد هذا من الفصل .
(٥) الحجر ١٥ : ٤٧ . (٦) فصّلت ٤١ : ١٠ .
(٧) من رجز العجّاج ، انظر ديوانه ٤٧٢ و ٤٧٣ .
حسرنا : طرحنا . العلاة : الناقة الجسيمة المشرفة . العنس : الشديدة الصلبة . الدرفسة : العظيمة الموثّقة . المحتنك : الذي قد تمّت سنّه وعظمت هامته . ضخم شئون الرأس : ضخم الرأس وأصوله .
(٨) قائل البيت هو الحارث بن ظالم المرّيّ .
وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٠٣ والمقتضب ٤ : ١٦١ والانصاف ١٣٣ وابن يعيش ٦ : ٨٩ والعيني ٣ : ١٠٩ .
(٩) ق : وقال الراجز .

(٧٣) لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أعْقاباً إذا انْصَرَفَتْ
وَلا تَبِيعُ بِشَطَّيْ مَكَّةَ الْبُرَما[١٠]

نصب «أعْقاباً» لإدخار الألف واللام على «السُّودِ».

وقال رؤبة: [رجز]

(٧٤) الْحَزْنُ باباً وَالْعَقورُ كَلْبَا[١١]

نصب «باباً» و «كَلْباً» لإدخال الألف واللام على «الْحَزْنُ» و «الْعَقورُ».

وتقول: هٰذا حَسَنٌ وَجْهاً، فإذا أدخلت الألف واللام نصبت أيضاً «وَجْهاً»، تقول: هٰذا الْحَسَنُ وَجْهاً، و: هٰذا حَسَنُ الْوَجْهَ، تنصب على خلاف المضاف. وأمّا قول النابغة: [وافر]

(٧٥) وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنابِ عَيْشٍ أَجَبَّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنامُ[١٢]

فإنّه نوى التنوين في «أَجَبَّ»، و «أَجَبَّ» لا ينصرف لأنه على «أَفْعَلَ»، ونصب «الظَّهْرَ» على أنه نوى التنوين في «أجَبَّ»، كما تقول: مَرَرْتُ بِحَسنٍ الْوَجْهَ، فنصب على خلاف المضاف.

* * *

(١٠) قائله النابغة الذبياني، انظر ديوانه ١٠٥.
أنشد ابن منظور عجزه في لسان العرب ـ برم.
قال ابن السكّيت: ويروى «ولا تبيع بجنبي»، يريد أنها ليست ممّن تتبذّل وتبيع وتشتري، لها من يكفيها. والبرم: قدور من حجارة.

(١١) انظر ديوان رؤبة ١٥.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٠٣ والأشموني ٣: ١٤ والعيني ٣: ٦٠٧ وخزانة الأدب ٣: ٤٨٠.
قال الأعلم: الشاهد فيه نصب «باب» و «كلب» على قولك: الحسن وجها.
وصف رجلا بغلظ الحجاب ومنع الضيف، فجعل بابه حزنا وثيقا لا يستطيع فتحه، وكلبه عقورا لمن حلّ بفنائه طالبا لمعروفه.

(١٢) قائله النابغة الذبياني، انظر ديوانه ٢٣٢.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٠٠ والأخفش ٦٠ والفرّاء ٢: ٤٠٩ و ٣: ٢٤ والمقتضب ٢: ١٧٩ والانصاف ١٣٤ وخزانة الأدب ٤: ٩٥.
وذناب كلّ شيء: طرفه. أجبّ الظهر: المقطوع السنام من ظهره. وانما أراد: أجبّ ظهرا، فنصب مع الألف واللام.

[٣٠ ـ النصب على الموضع لا على الاسم]

وما كان من النصب على الموضع لا على الاسم قولهم: أَزورُكَ في الْيَوْمِ أَوْ غَداً، و: لَسْتُمْ بِالْكِرامِ وَلا السّادَةَ. قال عقيبة الأسديّ:

[وافر]

(٧٦) مُعاوِيَ إِنَّنا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنا بِالْجِبالِ وَلا الْحَديدا[١]

فنصب «الْحَديدَ» على موضع «الْجِبالِ»، لأن موضعها النصب، وإنما الخفض بالباء الزائدة، وليس للباء موضع في الإعراب، تقديره: فَلَسْنا الْجِبالَ، والباء باء الإقحام. قال كعب بن جعيل: [طويل]

(٧٧) ألا حَيِّ نَدْمانِي عُمَيْرَ بْنَ عامِرٍ
إذا ما تَلاقَيْنا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدا[٢]

نصب «غَداً» على الموضع لا على الاسم، لأن «مِنْ» لا موضع لها في الكلام.

---

(١) عقيبة الأسدي شاعر جاهلي إسلامي، وفد على معاوية بن أبي سفيان، فدفع إليه رقعة فيها أبيات منها هذا البيت، فدعاه معاوية، فقال له: ما جرّأك عليّ؟ قال: نصحتك اذ غشّوك، وصدقتك اذ كذبوك. فقال: ما أظنّك الّا صادقا. وقضى حوائجه. [خزانة الأدب ١: ٣٤٣].
والبيت من شواهد سيبويه ١: ٣٤ و٣٥٢ و٤٤٨ والمقتضب ٢: ٣٣٨ و٤: ١١٢ و٣٧١ وجمل الزجّاجي ٥٥ وسرّ الصناعة ١: ١٤٧ و٢٤٧ وشرح اللمع لابن برهان ٦٠ و٨٩ والانصاف ٣٣٢ وخزانة الأدب ١: ٣٤٣ و٢: ١٤٣.
وقد يروى البيت بجرّ «الحديد»، وعطفه على اللفظ، لا على المعنى والموضع [انظر التصحيف والتحريف ٢٠٧].
ومعاوي: منادى مرخّم. وأسجح: ارفق وسهّل.

(٢) كعب بن جعيل التغلبي شاعر مفلق قديم في أول الإسلام. وهذا أقدم من الأخطل والقطامي، وقد لحقا به. [طبقات فحول الشعراء ٤٨٥ ـ ٤٨٩].
والبيت من شواهد سيبويه ١: ٣٥ والمقتضب ٤: ١١٢ و١٥٤ وحجّة الفارسي ١: ٢٠ والمحتسب ٢: ٣٦٢ وشرح اللمع لابن برهان ١٩٤ والانصاف ٣٢٥ و٣٧٦.
والندمان: النديم الذي يجالس ويشارب.

وقال لبيد: [طويل]

(٧٨) فَإنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دونِ عَدْنانَ والِداً
وَدونَ مَعَدٍّ فَلْتَزَعْكَ الْعَواذِلُ[٣]

نصب «دونَ» على الموضع لا على الاسم.

ومنه قول جرير[٤]: [بسيط]

(٧٩)* فَالشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكاسِفَةٍ
تَبْكي عَلَيْكَ نُجومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرا[٥]

نصبت «نُجومَ اللَّيْلِ والقَمَرا» لأن موضعهما نصب، كما تقول: لا آتيك عبادة الناس الله، أي: ما عَبَدَ اللهَ النّاسُ[٦].

* * *

(٣) انظر ديوان لبيد بن ربيعة العامري ٢٥٥.
والبيت من شواهد سيبويه ١: ٣٤ والمقتضب ٤: ١٥٢ والمحتسب ٢: ٤٣ والانصاف ٢٠٨ ومغني اللبيب ٤٧٣ وخزانة الأدب ١: ٣٣٩ و٣: ٦٦٩.
قال الأعلم: حمل «دون» الآخرة على موضع الأولى، لأن معنى «لم تجد من دون عدنان» و «لم تجد دون عدنان» واحد.
وصف أن قصارى الإنسان الموت، فينبغي له أن يكفّ عن القبيح ويتّعظ بالموت، فيقول: انتسب إلى عدنان أو معدّ، فإن لم تجد بينك وبينهما من الآباء باقيا، فاعلم أنك ستصير مصيرهم، فينبغي لك أن تنزع عمّا أنت عليه. ومعنى «تزعك»، تكفّك. فأراد بالعواذل ما يزعه ويكفّه من حوادث الدهر وزواجره، فسمّاها عواذل على السعة، والذل: اللّوم.
(٤) ليس في ص ما قبله من هذا الفصل.
(٥) انظر ديوان جرير ٣٠٤.
وهو في رثاء عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه.
وصدره في الديوان: فالشّمس كاسفة ليست بطالعة.
والبيت من شواهد الأخفش في معاني القرآن ٣٠٢ والزمخشري في الكشّاف ٣: ٥٠٤.
قال الأخفش: ومعناه «الشمس طالعة لم تكسف نجوم الليل والقمر لحزنها على عمر، وذلك أنّ الشمس كلما طلعت كسفت القمر والنجوم، فلم تترك لها ضوءا».
(٦) بعده في ص: كاشفة: ظاهرة، يقال: ضربه فكشف عظمه، أي: أظهره.

[٣١ - النصب من نعت النكرة المقدّم على الاسم]

والنصب من نعت النكرة المقدم على الاسم، تقول: هٰذا ظَريفاً غُلامٌ، و: هٰذا واقِفاً رَجُلٌ. قال الشاعر: [طويل]

(٨٠) وَتَحْتَ الْعَوالِي وَالْقَنا مُسْتَظِلَّةً ظِباءٌ أعارَتْها الْعُيونَ الْجَآذِرُ[١]

نصب «مُسْتَظِلَّةً» لأنه نعت «ظِباءٌ» مقدّم. قال النابغة: [بسيط]

(٨١) كَأَنَّهُ خارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِه
سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ[٢]

نصب «خارِجاً» لأنه نعت «سَفُّودُ» مقدّما[٣].

وقال آخر: [مجزوء الوافر]

(٨٢) لِمَيَّةَ موحِشاً طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ[٤]

نصب «مُوحِشاً» لأنه نعت نكرة مقدّم[٥].

---

(١) قائل البيت ذو الرمّة، انظر ديوانه ٢٤٥.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٧٦ وابن يعيش في شرح المفصّل ٢: ٦٤.
والعوالي: أعالي الهوادج. والقنا. عيدان الهوادج، شبه النساء بالظباء.
ويروى: وتحت العوالي بالقنا، و: في القنا.

(٢) انظر ديوان النابغة الذبياني ١١.
والبيت من شواهد الخصائص ٢: ٢٧٥ والأمالي الشجريّة ١: ١٥٦ و ٢: ٢٧٧ وخزانة الأدب ١: ٥٢١.
شبّه النابغة قرن الثّور حال خروجه من صفحة الكلب بسفّود قوم كانوا يشربون فنسوه في مكان الاشتواء والطبخ.

(٣) ق: متقدم.

(٤) قائل البيت هو كثيّر عزّة، انظر ديوانه ٥٠٦.
فمن رواه «لعزّة» جعله لكثيّر، ومن رواه «لميّة» جعله لذي الرمّة. وفي الأبيات المنسوبة إلى كثيّر في ديوانه ٥٣٦:
لمّية موحشا طلل قديم عفاه كلّ أسحم مستديم
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٧٦ والفراء ١: ١٦٧ والخصائص ٢: ٤٩٢ وشرح اللمع لابن برهان ١٣٥.
يقول: تظهر آثار ميّة الموحشة كالوشي في غماد السيف.

(٥) ق: تقدم على الاسم.

وقال آخر: [طويل]

(٨٣) وَبِـالْجِسْمِ مِنّي بَيِّناً إنْ نَظَرْتِـهِ
شُحوبٌ، وإنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدِ(٦)

نصب «بَيِّناً»(٧) لأنه نعت نكرة مقدّم. وقال آخر: [وافر]

(٨٤) هِشـامَ ابْـنَ الْخَـلائِفِ قَدْ طَوَتْنِي
بِبـابِـكَ سَبْـعَـةً عَدَداً شُهـورُ
بَعـيرا واقِـفـانِ وَصـاحِـبَـيْهِ
أَلَـمّـا يَأْنِ أنْ يَئِـمَ الْـبَـعَـيرُ(٨)

أراد: بَعيرا صاحِبَيْهِ واقِفانِ، فقدّم وأخرّ(٩).

[ظ١٨] وأمّا قول الله* جلّ ذكره: ﴿خاشِعَةً أبْصارُهُم﴾(١٠)، فإنه نصب على الحال، أي: يَخْرُجُونَ بِتِلْكَ الْحالِ.

* * *

---

(٦) قائل البيت مجهول.
أنشده سيبويه ١: ٢٧٦، وهو من شواهد الأشموني ٢: ٥٧ والعيني ٣: ١٤٧.
قال الأعلم: الشاهد فيه تقديم «بيّن» على «شحوب»، ونصبه على الحال.
يقول: شحوبي وتغرّ جسمي لما أقاسيه من الوجد بك بيّن ظاهر، فان نظرت اليّ واستشهدت عينيك على ما أدّعيه عندك، تبيّنت ذلك تبين الحقّ بالشاهد.

(٧) ق: نصب «شحوبا بيّنا».

(٨) لم أهتد إلى قائل البيتين، ولا أعرف نحويّا أنشدهما.
والخلائف: جمع «خليفة»، وهو الذي يستخلف ممن قبله، وخلفاء: جمع «خليف». وأمّا سيبويه فقال: خليفة وخلفاء كسرّوه على فعيل، لأنّه لا يكون الاّ للمذكّر. وأنى الشيء يأني: حان وأدرك وبلغ غايته.

(٩) ليس في ق: وقال آخر: هشام..... وأخر.

(١٠) القلم ٦٨: ٤٣ والمعارج ٧٠: ٤٤.

[٣٢ ـ النصب بالنداء المضاف]

والنصب بالنداء المضاف قولهم: يا زَيْدَ بْنَ عَبْدِاللهِ، نصبت «زَيْدَ» لأنه نداء مضـاف، ونصبت «ابْنَ» لأنـه بدل من «زَيْدَ»، وخفضت «عَبْـدِاللهِ» بإضافة «ابْنَ» إليه.

وقد ينادي العرب[١] بغير[٢] حرف النداء، يقولون: زَيْدَ بْنَ عَبْدِاللهِ[٣]، على معنى: يا زَيْدَ بْنَ عَبْدِاللهِ[٤]. قال الله جلّ ذكره في سورة بني إسرائيل: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنا مَعَ نوحٍ﴾[٥]، بمعنى: يا ذُرِّيَّةَ [مَنْ حَمَلْنا][٦].

ولا يفصل بين المضاف والمضاف إليه، لأنه[٧] لا يقال: جاءَ غُلامُ الْيَوْمَ زَيْدٍ، ولكن: جاءَ غُلامُ زَيْدٍ الْيَوْمَ[٨]، و: جـاءَ الْيَوْمَ غُلامُ زَيْدٍ. وقـد جاء[٩] في الشعر مفصّلا، قال عمرو بن قميئة[١٠]: [سريع]

(٨٥) لَمّـا رَأَتْ ساتيدَ ما اسْتَعْبَـرَتْ ... للهِ دَرُّ ـ الْـيَوْمَ ـ مَنْ لامَـهـا[١١]

---

(١) ق: وقد ينادى

(٢) ق و ص: بغير، والأولى أن يقال «بلا»، لأنه أدقّ.

(٣) ق: زيد بن محمد.

(٤) ليس في ق: على معنى . . . . . عبدالله.

(٥) الاسراء ١٧ : ٣.

(٦) زيادة من ق.

(٧) ليس في ق: لأنه.

(٨) ليس في ق: جاء . . . . . اليوم.

(٩) ق: وجاء.

(١٠) ص: وقال الشاعر.

(١١) قائل البيت هو عمرو بن قميئة البكري [انظر ديوانه ٦٢]، ويلقّب بالضائع. وهو شاعر قديم من رهط طرفة بن العبد، كان مع حجر والد امرئ القيس، فلما خرج امرؤ القيس إلى الروم صحبه، وإيّاه عنى امرؤ القيس بقوله:

بكى صاحبي لما رأى الدّرب دونه ... وأيقـن أنّـا لاحقـان بقـيصـرا
فقلت له: لا تبـك عينـك انّمـا ... نحـاول ملكـا أو نمـوت فنعـذرا

[انظر الشعر والشعراء ٣٧٦ و ٣٧٧] =

أي: للهِ دَرُّ مَنْ لامهَا، ففصل. وقال آخر: [وافر]

(٨٦) كَما خُطَّ الْكِتابُ بِكَفِّ ـ يَوْماً ـ يَهودِيٍّ يُقارِبُ أَوْ يُزيلُ[١٢]

أي: بِكَفِّ يَهودِيٍّ.

قال الله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِكَثيرٍ منَ الْمُشْرِكينَ قَتْلُ أَوْلادَهُمْ شُركائِهِمْ﴾[١٣]، فرق بين المضاف والمضاف إليه[١٤].

قال ذو الرمّة[١٥]: [بسيط]

[و١٩] (٨٧)* كَأَنَّ أَصْواتَ ـ مِنْ إيغالِهِنَّ بِنا ـ

أَواخِرِ الْمَيْسِ أَصْواتُ الْفَراريجِ[١٦]

أراد: كَأَنَّ أَصْواتَ أَواخِرِ الْمَيْسِ.

= والبيت من شواهد سيبويه ١: ٩١ و ٩٩ والمقتضب ٤: ٣٧٧ وثلعب ١٢٥ والأصول ٢: ٢٣٥ وشرح اللمع لابن برهان ٦٣ و ٢٦٤ و ٣١٢ والانصاف ٤٣٢ وخزانة الأدب ٢: ٢٤٧.

وساتيدما: اسم جبل. واستعبرت: بكت من وحشة الغربة، وانما أراد الشاعر نفسه لا ابنته، فكنّى عن نفسه بها.

(١٢) قائل البيت هو أبوحيّة النميري، واسمه الهيثم بن الربيع، شاعر إسلامي ينتسب إلى قبيلة نمير بن عامر بن صعصعة، التي كانت جمرة من جمرات العرب. وكان أبوحيّة يروي شعر الفرزدق، وكان كذّابا. [انظر الشعر والشعراء ٧٧٤ و ٧٧٥].

والبيت من شواهد سيبويه ١: ٩١ والمقتضب ٤: ٣٧٧ والأصول ٢: ٢٣٥ والخصائص ٢: ٤٠٥ وشرح اللمع لابن برهان ٦٣ والأمالي الشجريّة ٢: ٢٥٠ والانصاف ٤٣٢ والعيني ٣: ٤٧٠.

وهو في وصف الديار، ويزيل: يباعد.

(١٣) الأنعام ٦: ١٣٧.

قرأ ابن عامر وحده برفع الزاي واللام من «قتل»، وبنصب الدال وبكسر همزة «شركائهم». وقرأ الباقون بنصب الزاي واللام من «قتل»، وبخفض الدال، وبرفع همزة «شركاؤهم». [انظر كتاب السبعة ٢٧٠].

(١٤) ليس في ق: قال الله.......... والمضاف إليه.

(١٥) ص: قال آخر.

(١٦) انظر ديوان ذي الرمّة ٧٦. والبيت من شواهد سيبويه ١: ٩٢ و ٢٩٥ و٣٤٧ والمقتضب ٤: ٣٧٦ والأصول ١: ٤٩٠ والخصائص ٢: ٤٠٤ وسرّ صناعة =

وقالت درنا بنت عبعبة(١٧) : [طويل]

(٨٨) وَقَـدْ زَعَمـوا أنّي جَزِعْتُ عَلَيْهِمـا
وَهَـلْ جَزَعٌ أنْ قُلْتُ: وَا بِأبـاهُـمـا
هُمـا أخَوا ـ في الْحَرْبِ ـ مَنْ لا أخالَهُ
إذا خافَ يَوْمـاً نَبْـوَةً فَدَعـاهُـمـا(١٨)

يعني: أخَوا مَنْ لا أخا لَهُ، ففصل وقدّم وأخرّ(١٩).

* * *

= الاعراب ١ : ١١ وشرح اللمع لابن برهان ٦٣ و ٢٦٤ وخزانة الأدب ٢ : ١٢٠.
وهـو في وصف الابـل، والايغـال: الابعـاد في الأرض وأراد به شدّة السير.
والميس: شجر تتخذ منه الرحال. والفراريج: صغار الدجاج، أي: كأنّ أصوات أواخـر الميس من ايغـال الابـل بنـا أصـوات الفراريج، وفصل بين المضاف والمضاف إليه بقوله «من ايغالهنّ بنا».

(١٧) ص: قال آخر، وفي ق: درنا بنت عبعبة.

(١٨) نسب البيتان في شرح المرزوقي إلى عمرة الخثعميّة في رثاء ابنيها.
وهمـا من شواهـد سيبـويه ١ : ٩٢ والأصول ١ : ٤١٦ والخصائص ٢ : ٤٠٥ والانصاف ١٢٩ وابن يعيش ٢ : ١٢ والعيني ٣: ٤٧٢.
وفي قولها «وابا بأباهما» لفظة «وا» حرف ندبة، و«بأبا هما»، أرادت «بأبي هما»، ففـرّت من الكسـرة وبعـدهـا ياء إلى الفتحة، فانقلبت ألفا. وقد فصلت بين المضاف والمضاف بالظرف، فلذلك حذفت النون من «أخوان»، لأنها مضافة إلى «مَنْ».

قال الأعلم: رثت أخويها فتقول: كانا لمن لا أخا له في الحرب ولا ناصراً أخوين، ينصرانه إذا غشيه العدوّ، فخاف أن ينبو عن مقاومته. وأصل النّبوة أن يضرب بالسيف فينبو عن الضربة ولا يمضي فيها.

[هوامش الكتاب ١ : ٩٢].

(١٩) ليس في ق: وأخر.

[٣٣ ـ النصب على الاستغناء]

والنصب على الاستغناء وتمام الكلام مثل قول الله تعالى في الطّور: ﴿وَالطُّور وَكِتابٍ مَسْطورٍ في رَقٍّ مَنْشورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمور﴾(١)، إلى قوله: ﴿إنَّ الْمتَّقينَ في جَنّـاتٍ وَنَعيمٍ فاكِهينَ بِمـا آتـاهُمْ رَبُّهُمْ﴾(٢)، نصب «فـاكِهينَ» على الاستغنـاء وتمـام الكلام(٣). وفي سورة الذاريات: ﴿إنَّ الْمُتَّقينَ في جَنّـاتٍ وَعُيـونٍ آخِـذينَ. .﴾(٤)، ومثله: ﴿فارِهينَ﴾(٥)، و: ﴿خـالِدينَ﴾(٦)، كلّ هذا نصب على الاستغناء وتمام الكلام، لأنك إذا قلت: إنَّ الْمُتَّقينَ في جَنّـاتٍ وَعُيونٍ، ثم سَكتّ، فقـد تمّ الكـلام،. واستغني عمّا يجيء بعده، فنصب ما يجيء بعده.

وإذا قلت: إنَّ زَيْداً في الدّار، وسكتّ، كان كلاما تاما، فلما استغنيت عن القائم(٧) نصبت فقلت «قائِماً».

وأمّا قوله: ﴿إنَّ الْمُجْرِمينَ في عَذابِ جَهَنَّمَ خالِدونَ﴾(٨)، فإنّه رفع على خبـر «إنَّ». وكـذلـك: * ﴿إنَّ أَصْحـابَ الْجَنَّـةِ الْيَـوْمَ في شُغُـلٍ فاكِهونَ﴾(٩) فإنك ترفع «فاكِهونَ» لأنه خبر «إنَّ»، ولأنّ الكلام لم يتمّ دونه. [ظ١٩]

قال الشاعر: [كامل]

(٨٩) فَإنَّ لَكُمْ أَصْـلَ الْبِـلادِ وفَرْعَها وَالْـخَـيْرُفـيكُـمْ ثابِتـاً مَبْـذولاَ(١٠)

---

(١) الطور ٥٢: ١ و٢ و٣ و٤. (٢) الطور ٥٢: ١٧ و١٨.

(٣) ليس في ق: مثل قول الله . . . . . وتمام الكلام.

(٤) الذاريات ٥١: ١٥ و١٦. (٥) الشعراء ٢٦: ١٤٩.

(٦) البقرة ٢: ١٦٢، ومواطن أخرى كثيرة. (٧) ق: عن القيام.

(٨) الزخرف ٤٣: ٧٤. (٩) يس ٣٦: ٥٥.

(١٠) البيت من الخمسين، ولا يعرف قائله.

وهو في كتاب سيبويه ١: ٢٦٢.

وصدر البيت من البحر الطويل، وفيه خرم في كتاب سيبويه، وهو بلا خرم في رواية «فانّ لكم»، وعجزه من الكامل.

نصب «ثابتاً مَبْذولاً»(١١) على الاستغناء وتمام الكلام، لأنك إذا قلت: فَالْخيْرُ فيكُمْ(١٢)، فقد تمّ الكلام(١٣).

وتقول: أتَتَكَلَّمُ(١٤) وَأنْتَ هٰهُنا قاعِداً. ومثله قوله: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأنْ تَصوموا خَيْرٌ لَكُمْ﴾(١٥)، لأنه خبر لا يحسن السكوت دونه(١٦)، و: ﴿أنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ﴾(١٧)، يقال: معناه «وَإنْ تَصوموا فَالصِّيامُ خَيْرٌ لَكُمْ»، و: «إنْ يَسْتَعْفِفْنَ فَالاسْتِعْفافُ خَيْرٌ لَهُنَّ».

ومثل الأول في الأعراف: ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذينَ آمَنوا في الْحَياةِ الدُّنْيا خالِصةً﴾(١٨)، نصب «خالِصَةً»(١٩) على تمام الكلام، ويرفع أيضاً، تقول: خالِصَةٌ، على تقدّم خبره لا على تأخيره.

كما تقول: أنْحَلْتُها، لَكَ نِحْلَةٌ(٢٠) ويرفع أيضاً بـ«هِيَ»، تقول: هِيَ نِحْلَةٌ، كما تقول «خالِصَةٌ»، على تقدّم خبره لا على تأخيره.

وأما قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَهُ الدِّينُ واصِبًا﴾(٢١)، و: ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾(٢٢)، [معناه: هُوَ الْحقُّ الْمُصَدِّقُ، و: لَهُ الدّينُ الْواصِبُ](٢٣)، فإنه لما أسقط الألف واللام من الواصب نصبه على قطع الألف واللام(٢٤).

* * *

(١١) ليس في ق: ثابتا.

(١٢) ق: فذا خير فيكم، وهو تحريف.

(١٣) ق: فقد تمّ كلامك.

(١٤) ق: آتيك.

(١٥) البقرة ٢: ١٨٤.

(١٦) ليس في ق: ومثله .... دونه.

(١٧) النور ٢٤: ٦٠.

(١٨) الأعراف ٧: ٣٢.

(١٩) زيادة من ق.

قال ابن مجاهد: قرأ نافع وحده «خالصة»، «رفعا، وقرأ الباقون «خالصة»، نصبا. [كتاب السبعة ٢٨٠].

(٢٠) ق: أنحلتها لك نحلة، والنحلة هي العطيّة عن طيب نفس، قال تعالى: ﴿وآتوا النساء صدقاتهنّ نحلة﴾، [النساء ٤: ٤].

(٢١) النحل ١٦: ٥٢.

(٢٢) فاطر ٣٥: ٣١.

(٢٣) زيادة من ق.

(٢٤) ق: فلما أسقط الألف واللام نصب على القطع.

[٣٤ ـ النصب الذي يقع في النداء المفرد]

[و٢٠] والنصب الذي يقع[1] في* النداء المفرد، وهو أن تنادي اسما ليس فيه الألف واللام، وتعطف عليه باسم فيه ألف ولام. تقول: يا زَيْدُ وَالْفَضْلَ، و: يا مُحَمَّدُ والْحارِثَ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**يا جِبالُ أوبِّي مَعَهُ وَالطَّيْرَ**﴾[2]، نصب «الطَّيْرَ»؛ لأن حرف النداء يقع عليه، ولم يجز أن يقول: يا الْفَضْلُ، فنصب على خلاف النداء. قال الشاعر: [وافر]

(٩٠) ألا يا زَيْدُ وَالضَّحّاكَ سيرا فَقَدْ جاوَزْتُما خَمَرَ الطَّريقِ[3]

وقال آخر: [وافر]

(٩١) فَما كَعْبُ بْنُ مامَةَ وَابْنُ سُعْدَى
بِأَجْوَدَ مِنْكَ يا عُمَرُ الْجَوادَا[4]

أراد: يا الْجَوادُ، فلما لم يجز، نصبه. ويجوز أن يرفع على معنى: يا زَيْدُ أقْبِلْ، وَلْيُقْبِلْ مَعَكَ الْفَضْلُ. وعلى هذا يُقْرَأُ: ﴿**يا جِبالُ أوِّبي مَعَهُ وَالطَّيْرُ**﴾[5]، ومجازه: وَلْيُؤَوِّب الطَّيْرُ مَعَكِ. وأمّا قول النابغة: [طويل]

---

(١) ينقطع المعنى هنا في ص، وقد ورد ما بعده في ق.

(٢) قرأ الجمهور «الطيّر» نصبا على موضع يا جبالُ، وقرأ السلمّي وآخرون «والطيّر» بالرفع عطفا على لفظ «يا جبالُ»، وقيل عطفا على الضمير في «أوّبي».
[انظر البحر المحيط ٧: ٢٦٣].

(٣) قائل البيت مجهول.
وهو من شواهد جمل الزّجاجي ١٥٣ وابن جنّي في اللمّع ١١١ وشرح المفصل لابن يعيش ١: ١٣٩ وهمع الهوامع ٢: ١٤٢.
والخمر: ما واراك من الشجر والجبال ونحوها.

(٤) قائله جرير، انظر ديوانه ١٣٥.
وهو من شواهد المقتضب ٤: ٢٠٨ واللمع لابن جني ١١٠ وأوضح المسالك ٣: ٨٠.
وكعب بن مامة الايادي هو الذي هلك عطشا بعد أن آثر رفيقه على نفسه بالماء.
وابن سعدى: هو أوس بن حارثة الطائي الجواد المشهور، وسعدى أمّه، وعمر: هو عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه.

(٥) سبأ ٣٤: ١٠.

(٩٢) كِليني لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ   وَلَيْلٍ أُقاسيهِ بَطيءِ الْكَواكِبِ[٦]

فنصب «يا أُمَيْمَةَ» لأنه أراد الترخيم، فترك الاسم على أصله، وأخرج على التمام، ونصب على نيّة الترخيم، وقال قوم نصبه على الندبة، والتفسير الأول أحسن.

والمندوب يندب بالواو والالف، وإنما ألحقوا الألف لبعد الصوت. قالوا: يا زَيْدَا، ويقال: قالوا بالهاء أيضاً يا «زَيْداهْ».

وقال جرير بن عطيّة يرثي عمر بن عبدالعزيز[٧] رحمة الله عليه:

[طويل]

(٩٣) قُلِّدْتَ أمْراً عَظيماً فَاصْطَبَرْتَ لَهُ   وَسِرْتَ فيهِ بِأمْرِ اللهِ يا عُمَرا[٨]

فألحق الألف للندبة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿يا حَسْرَتا عَلَى ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ﴾[٩].

* * *

---

(٦) هو النابغة الذبياني، انظر ديوانه ٥٤.
والبيت من شواهد سيبويه ١: ٣١٥ و ٣٤٦ و ٢: ٩٠ وجمل الزجّاجي ١٧٢ والأمالي الشجريّة ٢: ٨٣ وابن يعيش ٢: ١٢ و ١٠٧ والعيني ٤: ٣٠٣ وخزانة الأدب ١: ٣٧٠ و ٣٩١ و ٣٩٧ و ٢: ٣١٩.
كليني لهمّ: دعيني وهمّي. والناصب: القاصد. وبطيء الكوكب: طويل. قال ابن السكيت: «يا أميمة» ذكر الخليل وأبوعبيدة والأصمعي أنّ عادة العرب أن ينصبوا الاسم المؤنث على الرخيم، مثل: يا طلحَ ويا أميمَ، فلما احتاج إلى الهاء لقوام الأمر جاء بها، وتكلم على عادته في الحذف فنصب. [ديوان النابغة ٥٤].

(٧) ق: يرثي عمر بن الخطّاب.
والصواب أنه في رثاء عمر بن عبدالعزيز، انظر ديوان جرير ٣٠٤.

(٨) انظر ديوان جرير ٣٠٤.
والبيت من شواهد مغني اللبيب ٣٧٢ والأشموني ٣: ١٣٤ و ١٦٧ و ١٦٩ والعيني ٤: ٢٢٩ و ٢٧٣.

(٩) الزمر ٣٩: ٥٦.

[٣٥ ـ النصب على البنية]

والنصب على البنية ما كان بناء بنته العرب مما لا يزول إلى غيره، مثل الفعل الماضي، ومثل حروف: إنَّ ولَيْتَ ولَعَلَّ وسَوْفَ، وأَيْنَ، وما أشبه[1].

* * *

[٣٦ ـ النصب بالدعاء]

والنصب بالدعاء قولهم: تَباًّ لَهُ وسَحْقاً، تُرْباً لَهُ وَجَنْدَلاً، أي: لَقّاهُ اللهُ تُرْباً وَجَنْدَلاً. قال الشاعر: [طويل]

(٩٤) هَنيئــاً لأرْبــابِ الْبُيوتِ بُيوتُهُمْ

وَلِـلْعَــزَبِ الْـمِسْكين ما يَتَـلَمَّسُ[1]

قال «هَنيئاً» في معنى «لِيَهْنِهِمْ»، كما يقال: هَنيئاً لَكَ أَبَا فُلانٍ، أي: لِيَهْنِكَ. ويرفع فيقال: تُرْبٌ لَهُ وَجَنْدَلٌ، أي: الّذي يَلْقاهُ تُرْبٌ وَجَنْدَلٌ.

قال الشاعر: [طويل]

(٩٥) لَقَـدْ أَلَبَ الْـواشـونَ أَلْبـاً لِبَيْنِهِم

فَتُـرْبٌ لأفْـواهِ الْـوشُـاةِ وَجَنْـدَلُ[2]

فرفع، والنصب أجود، وإنّما رفعه لأنه جعله اسمين.

---

(١) هذا الفصل ليس في ص.

* * *

(١) البيت من الخمسين.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١٦٠.

وعجزه في همع الهوامع ١: ٢٦ والدرر اللوامع ١: ٧ «وللآكلين التمر مخمس مخمسا».

(٢) هذا أيضا من الخمسين.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١٥٨ والمقتضب ٣: ٢٢ وشرح المفصل ١: ١٢٢.

ويعني: لقد جمع الواشون جمعهم متعاونين على افساد ما بينه وبين من يحبّ، فخيّبهم الله عزّ وجلّ.

وقال آخر: [بسيط]

(٩٦) نُبِّئْتُ نُعْماً عَلَى الْهِجْرانِ عاتِبَةً
سَقْياً وَرَعْياً لِذاكَ الْعاتِبِ الزّارِي[٣]

أي: سَقاهُ اللهُ وَرَعَاهُ[٤]. وأما قول الآخر: [كامل]

(٩٧)* عَجَباً لِتِلْكَ قَضِيَّةً وَإِقامَتِي [ظ٢٠]
فيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أعْجَبُ[٥]

فإنه أراد: عَجِبْتُ عَجَباً[٦]، ويروى «عَجَبٌ»، بالرفع. ونصب «قَضِيَّةً» على عدم الصفة، أي: مِنْ قَضِيَّةٍ.

* * *

(٣) قائله النابغة الذبياني من قصيدة يقال انها منحولة، انظر ديوانه ٢٣٤.
وسقيا ورعيا: جعل الله له مالا وحفظه. والزاري: العائب العاتب.

(٤) ليس في ق: وقال آخر: نبئت..... ورعاه.

(٥) اختلف في قائله.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٦١ وابن يعيش في شرح المفصّل ١: ١١٤ والأشموني ١: ٢٠٦ وخزانة الأدب ١: ٢٤١.

قال البغدادي: وبيت الشاهد من سبعة أبيات أولها:

يا جندب أخبرني ولست بمخبري — وأخوك ناصحك الذي لا يكذبُ
هل في القضيّة أن إذا استغنيتم — وأمنتم فأنا البعيد الأجربُ
وإذا الشدائد بالشدائد مرّة — أشجتكم فأنا المحَبّ الأقربُ
وإذا تكون كريهةٌ أُدعى لها — وإذا يُحاسُ الحيسُ يُدعى جندبُ
ولجندب سهل البلادِ وعذبُها — ولي الملاحُ وخبتهنّ المجدبُ
عجبٌ لتلك قضيةٌ وإقامتي — فيكم على تلكَ القضيّة أعجبُ
هذا وجدّكم الصّغارُ بعينه — لا أُمّ لي إن كان ذاك ولا أبُ

[خزانة الأدب ١: ٢٤٢ و٢٤٣].

(٦) ليس في ق: فانّه...... عجبا.

[٣٧ ـ النصب بالاستفهام

والنصب بالاستفهام قولهم: أَقُعوداً وَالنّاسُ قِيامٌ؟ على معنى: أَتَقْعُدونَ [وَالنّاسُ قِيامٌ؟][(١)]، وهذا فعل ليس بماض ولا مستقبل، وهو فعل دائم أنت فيه. قال الشاعر: [رجز]

(٩٨) أَطَرَباً وَأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ وَالدَّهْرُ بِالإِنْسانِ دَوّارِيُّ[(٢)]

أراد: أَتَطْرَبُ طَرَباً؟ وقال آخر[(٣)]: [وافر]

(٩٩) أَعَبْداً حَلَّ في شُعَبَى غَريباً
أَلُؤْماً، لا أَبالَكَ، وَاغْتِراباَ[(٤)]

أراد: تَجْمَعُ لُؤْماً وَاغْتِراباً[(٥)]. وقال آخر: [بسيط]

(١٠٠) أَفي الْوَلائِمِ أَوْلاداً لِواحِدَةٍ
وَفي الْعِيادَةِ أَوْلادًا لِعَلّاتِ[(٦)]

---

(١) زيادة من ق.

(٢) قائله العجّاج، انظر ديوانه ٣١٠.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٧ و ٤٨٥ والمقتضب ٣: ٢٢٨ و ٢٦٤ و ٢٨٩ والفارسي في الايضاح ١: ٢٩٢ وابن برهان في شرح اللمع ٢٥٦ وخزانة الأدب ٤: ٥١١.
يريد: أتطرب وأنت شيخ كبير؟

(٣) ق: قال الراجز، وهو تحريف.
لأنّ الشعر ليس من الرجز، بل من البحر الوافر.

(٤) قائله جرير، انظر ديوانه ٦٢.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٧٠ و ١٧٣ وجمل الزجّاجي ١٥٦ والأشموني ٢: ١١٨ و٣: ١٤٥ والعيني ٣: ٤٩ و٤: ٢١٥ و٥٠٦ وخزانة الأدب ١: ٣٠٨.
والبيت في هجاء العباس بن يزيد الكندي. وشعبى: موضع في بلاد بني فزارة، وقيل من جبال طيّئ. ومعناه: انك من أهل شعبى دعيّ في كندة وعبد لهم.

(٥) ليس في ق: أراد. . . . . واغترابا.

(٦) قائل البيت مجهول.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٧٢ والمقتضب ٣: ٢٦٥.
- ذمّهم بأنهم يتفقون ويتعاونون على شهود الطعام، ويتخاذلون ويتقاطعون عند عيادة المريض. والعلّات: الأمهات المتفرقات.

[يعني الأمهات][7]، أي: تَصيرونَ مَرَّةً كَذا وَمَرَّةً كَذا.
وتقول: أَقُرَشِياً مَرَّةً وَتَمِيمياً مَرَّةً[8]؟ أي: تَصيرُ[9] مَرَّةً كَذا وَمَرَّةً كَذا.

فأمّا قول الشاعر: [بسيط]

(١٠١) أَلْحِقْ عَذابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذينَ طَغَوْا
وَعائِذاً بِكَ أَنْ يَطْغَوْا فَيُطْغوني[10]

فكأنه قال: أعوذُ بِكَ عائذاً.

* * *

(٧) زيادة من ق.
(٨) ص: أقريشا مرة وتميما مرة.
(٩) ص: يصيرون.
(١٠) قائل البيت هو عبدالله بن الحارث السهمّي.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٧١ وابن يعيش في شرح المفصل ١: ١٢٣.
قال سيبويه في باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل استفهمت أو لم تستفهم:
وذلك قولك: أقائماً وقد قعد الناس، و: أقاعداً وقد سارَ الرّكبُ. وكذلك إذا أردت هذا المعنى ولم تستفهم تقول: قاعدًا قد علم الله وقد سارَ الرّكبُ، و: قائماً قد علم الله وقد قعدَ الناسُ، وذلك أنّه رأى رجلًا في حال قيامٍ أو حال قعودٍ، فأراد أن ينبّهه، فكأنّه لفظ بقوله: أتقوم قائماً، و: أتقعدُ قاعداً، ولكنه حذف استغناء بما يرى من الحال، وصار الاسم بدلاً من اللفظ بالفعل، فجرى مجرى المصدر في هذا الموضع. ومثل ذلك: عائذاً باللهِ من شرِّها؛ كأنّه رأى شيئاً يتّقى، فصار عند نفسه في حال استعاذة.
وقال الشاعر: [البيت]، ومثله:
أراكَ جمعتَ مسألةً وحرصًا وعندَ الحقِّ زحّارًا أُنانا
كأنّه قال: تَزْحُرُ زَحيرًا وتَئِنُّ أَنينًا، ثمّ وضعه مكان هذا، أي: أنت عند الحقّ هكذا.
[الكتاب ١: ١٧١ و١٧٢]

[٣٨ ـ النصب بخبر «كَفَى» مع الباء]

والنصب بخبر «كَفَى» مع الباء قولهم: كَفَى بزَيْدٍ رَجُلاً. قال الله عزّ وجلّ*: ﴿وكَفَى باللهِ حَسيبًا﴾[١]، و: ﴿كَفَى بِاللهِ شَهيدًا﴾[٢]، و: ﴿كَفَى بِرَبِّكَ هادِياً وَنَصيراً﴾[٣]، ومثله[٤] كثير في كتاب الله عزّ وجلّ. [و٢١]

قال الشاعر: [كامل]

(١٠٢) فَكَفَى بِنا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنا
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إيّانا[٥]

نصب «فَضْلاً» بـ«كَفَى»، وخفض «غيْرِنا» لأنه جعل «مَنْ» نكرة، كأنه قال: أي: عَلَى حَيٍّ غَيْرِنا. وقد رفعه ناس، وهو أجود، على قوله: عَلَى مَنْ هُوَ غَيْرُنا، أي: عَلَى حَيٍّ هُمْ غَيْرُنا. فيضمرون «هُمْ» كما ترى هذا الحرف في الأنعام: ﴿ثُمَّ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ تَماماً عَلَى الَّذي أَحْسَنُ﴾[٦]، أي: عَلَى الَّذي هُوَ أَحْسَنُ. ومن قرأ: عَلَى الَّذي أَحْسَنَ، فإنّ محله الخفض إلاّ أنه على «أفْعَل»، و«أفْعَل» لا ينصرف.

و«حَسْبُ» مثل «كَفَى»، إلاّ أنك تخفض بـ«حَسْبُ» وتنصب بـ«كَفَى». تقول: حَسْبُ زَيْدٍ دِرْهَمٌ، [وهو في محلّ الخفض][٧]، فإذا

---

(١) النساء ٤: ٦. (٢) النساء ٤: ٧٩ و١٦٦.
(٣) الفرقان ٢٥: ٣١ والأحزاب ٣٣: ٣٩.
(٤) ق: ومنه.
(٥) البيت هو لشاعر من الأنصار مختلف فيه.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٦٩ وثعلب ٢٧٣ وجمل الزجّاجي ٣٢٣ والأمالي الشجريّة ٢: ١٦٩ و٣١١ وابن يعيش ٤: ١٢ والعيني ١: ٤٨٦.
قال ابن الأنباري وتكون «مَنْ» نكرة موصوفة، كقول الشاعر: [البيت]، أي: على انسان غيرنا. [البيان ١: ١٣٣].
(٦) الأنعام ٦: ١٥٤.
قرأ الجمهور «أحسنَ»، بفتح النون، وقرأ يحيى بن معمر وابن أبي اسحاق «أحسنُ»، برفع النون. [انظر البحر المحيط ٤: ٢٥٥].
(٧) زيادة من ق.

نسقت عليه باسم ظاهر خفضت الاسم الظاهر أيضا، تقول: حَسْب زيْدٍ وَعَمرْوٍ دِرْهَمانِ، و: حَسْبُ عَبْدِاللهِ وَأخيكَ ثوبْانِ، رفعت «حَسْبُ» على الابتداء، و «ثَوْبانِ» خبر الابتداء.

فإذا كنيّت الاسم الأول وعطفت عليه باسم ظاهر، نصبت الاسم الظاهر، تقول: حَسْبُكَ وَعَبْدَاللهِ دِرْهَمانِ، و: حَسْبُهُ وَمُحَمَّداً ثوبْانِ. معناه. حَسْبُكَ* وكَفى عَبْدَالله دِرْهَمانِ. قال الشاعر: [طويل] [ط٢١]

(١٠٣) إذا كانَتِ الْهَيْجاءُ وَانْشَقَّتِ الْعصَا
فَحَسْبُكَ وَالضَّحّاكَ عَضْبٌ مُهَنَّدُ(٨)

أراد: حَسْبُكَ وَكَفَى الضَّحّاكَ.

* * *

(٨) نسبه القالي إلى جرير، انظر ذيل الأمالي ١٤٠.
وهو من شواهد ابن السرّاج في الأصول ٢: ٣٦ وابن يعيش ٢: ٤٨ و ٥١ ومغني اللبيب ٥٦٣.
قال ابن السرّاج: منهم من ينصب «الضحّاكَ»، ومنهم من يجرّ، ومنهم من يرفع. فان أظهرت قلت: حسب زيد وأخيه درهمان، وقبح النصب والرفع، لأنك لم تضطرّ إلى ذلك [الأصول ٢: ٣٦].
كانت: فعل تامّ، والهيجاء: الحرب، وانشقّت العصا: تفرّقت الجماعة

قال ابن يعيش: «حَسْبُكَ وزَيْدًا دِرْهَمٌ» منصوب؛ لأنه يقبح حمله على الكاف؛ لأنها ضمير مجرور، فحمل على المعنى، إذ المعنى «كَفاكَ»، فكأنه قال: كَفاكَ وزَيْدًا دِرْهَمٌ، و: يَحْسِبُكَ وزَيْدًا دِرْهَمٌ. قال الشاعر: [البيت]، فنصب «الضحّاكَ» لامتناع حمله على الضمير المخفوض، وكان معناه «يَكْفيكَ ويَكْفي الضحّاكَ».

[شرح المفصّل ٢: ٥١].

[٣٩ ـ النصب بالمواجهة]

والنصب بالمواجهة وتقدّم الاسم(١) قولهم: إيّاكَ ضَرَبْتُ، و: إيّاكَ أرَدْتُ. قال الله جلّ وعزّ: ﴿إيّاكَ نَعْبُدُ وإيّاكَ نَسْتَعينُ﴾(٢)، «إيّاكَ» في محلّ النصب برجوع الفعل عليه. قال الشاعر: [رجز]

(١٠٤) إيّاكَ أدْعــو فَتَقَبَّلْ مَلَقي وَاغْـفِــرْ خَطايايَ وَثَـمِّـرْ وَرِقي(٣)

وقال آخر: [طويل]

(١٠٥) وَلَـوْ أنَّهـا إيّاكَ عَضَّتْـكَ مِثْلُهـا
جَرَرْتَ عَلَى ما شِئْتَ نَحْـراً وَكَلْكَـلا(٤)

أراد: أنْتَ لَوْ عَضَّتْ(٥)، إلاّ أنه أظهر الكناية، فقال «عَضَّتْكَ»، فأوقع الفعل على الاسم، والكاف(٦) كاف الكناية. وقال آخر: [وافر]

(١٠٦) لَعَمْـرُكَ ما خَشيتُ عَلَى عَدِيٍّ
سُيوفَ بَنـي مُقَـيِّدَةِ الْـحِـمـارِ

---

(١) ق: والنصب للمواجهة مع تقدّم الاسم.

(٢) الفاتحة ١: ٥.

(٣) من رجز العجّاج، انظر ديوانه ١١٨.
وهو من شواهد مجاز القرآن ١: ٢٤ واعراب ابن خالويه ٢٥ وأضداد أبي الطيّب ٢٦٢، وفي لسان العرب ـ ملق وورق.
قال أبو عبيدة: ولو بدأت بالفعل لم يجز، كقولك: أدْعو إيّاكَ، محال، فإن زدت الكناية في آخر الفعل جاز الكلام: أدعوك ايّاك. [مجاز القرآن ١: ٢٤].
والملق: التودّد والتلطّف، والورق: المال والفضّة. يطلب أن يقبل الله دعاءه وأن يرزقه الأموال.

(٤) قائل البيت هو المرار بن سعيد الأسدي.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٧٥.
قال الأعلم: نصب «ايّاك» باضمار فعل فسّره ما بعده.
وصف داهية شديدة لا يضطلع بها، فيقول لمن يخاطبه: لو عضّك مثلها لكبّك لوجهك فجررت على ما قابلت في صرعتك نحرك وكلكلك، وهو الصّدر.

(٥) ق: لو عضتك.

(٦) ص: وألغى.

وَلٰـكِـنّـي خَشيتُ عَلَى عَدِيٍّ
سُيوفَ الـرّومِ أوْ إيّاكَ حارِ[٧]

أراد[٨]: وَخِفْتُكَ، فلم يستقم عليه الشعر، فقال «إيّاكَ».

وقال آخر: [رجز]

(١٠٧) إلَيْكَ حَتَّى بَلَغَتْ إيّاكا[٩]

فلمّا لم يصل إلى الكاف، قال «إيّاكَ». وأمّا قولهم[١٠]: إيّاكَ* وَزَيْداً، [و٢٢] إيّاكَ وَالْتِماسَ الْباطِلِ. قال: فإنهم ينصبون الكلام الأخير على معنى التحذير.

قال الشاعر: [متقارب]

(١٠٨) إيّاكَ أنـتْ وَعَـبْـدَ الْـمَسيـ(م)
ـحِ أنْ تَقْـربـا قِبْـلَةَ الْـمَسْجِـدِ[١١]

---

(٧) قائلة الشعر هي فاختة بنت عديّ، أو شاعر أسدي.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٨٠ ومجالس ثعلب ٥٧٤ وابن الشجري في أماليه ٢: ٨٠، وفي لسان العرب ـ رمح وقيد وحمر.
ويروى عجز الثاني: رماح الجنّ أو ايّاك حار، و: أو نزال جار.
ورماح الجنّ: الطاعون. ويعني العقارب ببني مقيّدة الحمار، وانما سمّيت بذلك لأن الحرّة يقال لها مقيّدة الحمار، والعقارب تألف الحرّة، والأنزال: الحمر دون الخيل.

(٨) ق: أراد أي.

(٩) قائله حميد بن مالك الأرقط، تميمي من بني زيد مناة، عاصر ابن الزبير، ولقّب بالأرقط لآثار كانت في وجهه. وقبله: أتتك عير تحمل الأراكا.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٨٣ وابن جنّي في الخصائص ١: ٣٠٧ و٢: ١٩٤ وفي كتاب اللمع ١٠٣ وابن الشجري في أماليه ١: ٤٠ والانصاف ٦٩٩ وشرح المفصل ٣: ١٠٢.

(١٠) «وأما قولهم»: مكررة في ص.

(١١) قائل البيت هو جرير، وليس في ديوانه.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٤٠ والمقتضب ٣: ٢١٣.
وفي ديوان جرير ١٢٨.
نفاك الأغرّ ابن عبدالعزيز بحقّك تنفى عن المسجد.

وقال آخر: [كامل]

(١٠٩) إيّا المُزاحَةَ والْمِراءَ فَدَعْهُما
خُلُقانِ لا أرْضاهُما لِصَديقِ[١٢]

وقال آخر: [طويل]

(١١٠) فَإيّاكَ إيّاكَ الْمِراءَ فَإنَّهُ
إلَى الشَّرِّ دَعّاءٌ وَلِلشَّرِّ جالِبُ[١٣]

نصب «الْمِراءَ» على النهي عنه. فإذا أخبرت ترفع القول: كُلُّ امْرِئٍ وَنَفْسُهُ، كُلُّ قَوْمٍ وَمَواقِفُهُمْ[١٤].

* * *

---

(١٢) لا أعرف قائل بيت صدره: فايّاك ايّاك المراء فدعهما».

وقال مسعر بن كدام:

أكدام انّي قد محضت نصيحتي — فاسمع لقول أب عليك شفيق
أمّا المزاحة والمراء فدعهما — خلقان لا أرضاهما لصديق
انّي بلوتهما فلم أحمدهما — لمجاور جار ولا لرفيق

[حماسة البحتري ٢٥٣].

والثاني من هذه الأبيات يمكن أن يكون بديل الشاهد.

(١٣) قائل البيت هو الفضل بن عبدالرحمن القرشي، وقبله:

نصحتك فيما قلته وذكرته — وذلك حقّ في المودّة واجب

[حماسة البحتري ٢٥٣].

وهو من شواهد سيبويه ١: ١٤١ والمقتضب ٣: ٣١٣ والخصائص ٣: ١١٢ ودرّة الغوّاص ٢٣ وابن يعيش ٢: ٢٥ والعيني ٤: ١١٣ وخزانة الأدب ١: ٤٦٥.

قال ابن السرّاج: كأنه قال «ايّاك» ثمّ أضمر بعد «ايّاك» فعلا آخر، فقال: اتّق المراء. [الأصول ٢: ٢٦١].

والمراء: مصدر ماريته أماريه مماراة ومراء، أي: جادلته. ويقال «ماريته» أيضا، إذا طعنت في قوله تزييفاً للقول، وتصغيراً للقائل ولا يكون المراء إلّا اعتراضاً.

(١٤) ليس في ق: وأما قولهم........ ومواقفهم.

[٤٠ ـ النصب بفقدان الخافض]

والنصب بفقـدان الخافض: نحو قول الله عزّ وجلّ في آل عمران: ﴿إنَّمـا ذٰلِكُمُ الشَّيْـطانُ يُخَوِّفُ أوْلِياءَهُ﴾[١]، نصب «أوْلِياءَهُ» على فقدان الخافض، يعني «بأوْلِيائِهِ»، فلما أسقط الباء نصب. ومثله قوله: ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيّا﴾[٢]. نصب «عَبْدَهُ» على فقدان الخافض، أي: لِعَبْدِهِ، فلما أسقط اللام نصب[٣]. ومثله: ﴿أوْ عَدْلُ ذٰلِكَ صِياماً﴾[٤]، أي: مِنْ صِيامٍ. ومثله: ﴿ما هٰذا بَشَراً﴾[٥]، أي: بِبَشَرٍ، فلمّا أسقط الباء نصب.

وتميم ترفع كلّ ما كان بعد الأسماء المبهمة* والمكنيّة، يجعلونه مبتدأ وخبره، فيقولون[٦]: ما هٰذا بَشَرٌ، فيجعلون «هٰذا» مبتدأ، و«بَشَرٌ» خبره. وعلى هذا يروون[٧] هذا البيت: [بسيط]

(١١١) قالَتْ: ألا لَيْتَمـا هٰذا الْحَمـامُ لَنـا
إلَـى حَمـامَـتِنـا أوْ نِصْـفُـه فَقَـدِ[٨]

---

(١) آل عمران: ٣: ١٧٥. (٢) مريم ١٩: ٢.

(٣) ق: فلما أسقطت اللام انتصب.

(٤) المائدة ٥: ٩٥. (٥) يوسف ١٢: ٣١.

(٦) ق: بعد الاسم المبهم والمكنّى، يجعلون مبتدأ وخبرا، ويقرءون.

(٧) ق: ويروى.

(٨) قائل البيت هو النابغة الذبياني، انظر ديوانه ١٦.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٨٢ ومجاز القرآن ١: ٣٥ و٢: ٥٨ والأصول ١: ٢٨٢ والخصائص ٢: ٤٦٠ واللمع ٢٣٣ وابن برهان ٦٨ والانصاف ٤٧٩ والعيني ٢: ٢٥٤ وخزانة الأدب ٤: ٦٧ و٢٩٧.

وروايته في الديوان:

قالت: فيا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه فقد

وقوله «فقد»، أي: حسب وكاف.

وسوف يعود المصنف إلى انشاده مرتين تاليتين.

يرفعون «الْحَمامُ» لأنهم يجعلون «هٰذا» مبتدأ، و «الْحمَامُ» خبره، ولا يعملون «لَيْتَ». ومن نصب أراد العمل لـ«ـلَيْتَ»، وأراد: لَيْتَ الْحَمامَ[٩]، وجعل «ما» و «هٰذا» حشواً. وعلى هذا مذهبهم في: ﴿ما هٰذا بَشَراً﴾[١٠].

وعلى هذا يقرؤون في سورة البقرة: ﴿إنَّ اللهَ لا يَسْتَحي أنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعوضَةٌ﴾[١١]، بالرفع على معنى ابتداء وخبره[١٢]. ومن قرأ: ﴿ما بَعوضَةً﴾[١٣]، جعل «ما» حشواً وصلة، على معنى: أنْ يَضْرِبَ مَثَلاً بَعوضَةً.

قال الفرزدق[١٤] في فقدان الخافض: [طويل]

(١١٢) مِنّا الَّذي اخْتيرَ الرِّجالَ سَماحَةً
وَجودًا إذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ[١٥]

أي: مِنَ الرِّجالِ[١٦].

وقال آخر: [بسيط]

(١١٣) أَسْتَغْفِرُ اللهُ ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيَهُ
رَبَّ الْعِبادِ إلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ[١٧]

---

(٩) ق: ومن نصب أراد «ليت الحمام لنا».

(١٠) يوسف ١٢: ٣١.
ق: وكذلك مذهبهم في قوله تعالى.

(١١) البقرة ٢: ٢٦. (١٢) ق: في معنى الابتداء والخبر.

(١٣) ص: ومن نصب جعل. (١٤) ص: قال الشاعر.

(١٥) قائل البيت هو الفرزدق، انظر ديوانه ١: ٤١٨.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٨ والأخفش ٣١٢ والمقتضب ٤: ٣٣٠ وابن السراج ١: ٢١٥ وابن الشجري ١: ١٨٦ و٣٦٤ والمفصل ١٣٤ وابن يعيش ٥: ١٢٣ و٨: ٥١ والافصاح ٢٨٧ وخزانة الأدب ٣: ٦٧٢.
والرياح الزعازع: الشديدة.

(١٦) ق: معناه «اختير الرجال»، وهو خلاف المقصود.

(١٧) قائل البيت مجهول.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٧ والمقتضب ٣: ٣٢١ والخصائص ٣: ٢٤٧ وابن برهان ٤٩٩ والعيني ٣: ٢٢٦ وخزانة الأدب ١: ٤٨٦.

أي: مِنْ ذَنْب[١٨]. وقال آخر: [وافر]

(١١٤) فَكونوا أَنْتُمُ وَبني أبيكُمْ   مَكانَ الْكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحالِ[١٩]

أي: مَعَ بَني أبيكُمْ، فلما نزع «مَعَ» نصب. وقال آخر: [طويل]

[و٢٣]

(١١٥) *وَأَغْفِرُ عَوْراءَ الْكَريمِ ادِّخارَهُ
وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئيمِ تَكَرُّما[٢٠]

أي: لِادّخارِهِ[٢١]. وقال الله عزّ وجلّ في الأعراف: ﴿**وَاخْتارَ موسى قَوْمَهُ سَبْعينَ رَجُلًا لِميقاتِنا**﴾[٢٢]، أي: مِنْ قَوْمِهِ، ونصب «سَبْعينَ» بإيقاع الفعل عليه، ونصب «رَجُلًا» على التفسير. قال الشاعر: [كامل]

(١١٦) أَزْمانَ قَوْمي وَالْجَماعَةَ كَالَّذي
لَزِمَ الرِّحالَةَ أَنْ تَميلَ مَميلا[٢٣]

---

(١٨) ق: أي من نصب، وهو تحريف.

(١٩) قائل البيت مجهول. وعجزه مع صدر آخر منسوب إلى شعبة بن قمير في النوادر ١٤١. ونقل القالي في الأمالي ٢: ٢٧٤ أنه للأقرع القشيري، وهو فيهما:
وإنّا سوف نجعل موليينا   مكان الكليتين من الطحال
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٥٠ ومجالس ثعلب ١٠٣ والأصول ١: ٢٥٤ وسرّ الصناعة ١: ١٤٢ و٢٩٢ واللمع ٦٠ وابن بَرهان ١١٧ والمفصل ٢٦ والعيني ٣: ١٠٢.

(٢٠) قائل البيت هو حاتم الطائي، انظر ديوانه ٨١ وحماسة البحتري ١٧١.
وقد أورده أبو زيد الأنصاري مع أبيات كثيرة في قصيدة حاتم نفسها في النوادر ١١٠ و١١١.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٨٤ و٤٦٤ والأخفش ١٦٧ والكامل ١: ٢٩١ والمقتضب ٢: ٣٨٤ والأصول ١: ٢٥٠ والجمل للزجاجي ٣١٩ واللمع ٥٩ وابن بَرهان ١٢٦ وابن يعيش ٢: ٥٤ والافصاح ٢٧٩ والعيني ٣: ٧٥ وخزانة الأدب ١: ٤٩١.
وعوراء الكريم: فعلته القبيحة. وادّخاره: لحفظه.

(٢١) ص: لاصطناعه.

(٢٢) الأعراف ٧: ١٥٥.

(٢٣) قائل البيت هو الراعي النميري، انظر ديوانه ١٤٦.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٥٤ والافصاح ٣٣٣ وخزانة الأدب ١: ٥٠٢.

أي : مَعَ الْجَماعَةِ[٢٤] . وقال الفرزدق[٢٥] : [طويل]

(١١٧) نُبِّئْتُ عَبْدَاللهِ بِالْجَوِّ أصْبَحَتْ
كِرامًا مَوالِيها لِئامًا صَميمُها[٢٦]

أي : عَنْ عَبْدِاللهِ . وقال المتلمسّ[٢٧] : [بسيط]

(١١٨) آلَيْتُ حَبَّ الْعِراقِ الدَّهْرَ أطْعَمُهُ
وَالْحَبُّ يَأكُلُهُ في الْقَرْيَةِ السّوسُ[٢٨]

أي : عَلَى حَبِّ الْعِراقِ ، و«آكُلُهُ» بمعنى «لا آكُلُهُ» .

[وأمّا قول الله تعالى : ﴿تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِياًّ﴾[٢٩] ، فهذا على قطع الألف واللام منه ، يعني «الرُّطَبَ» ، فلمّا قطع الألف واللام نصب][٣٠] .

***

---

(٢٤) ليس في ق : قال الشاعر: أزمان . . . . . مع الجماعة .

(٢٥) ص : وقال آخر.

(٢٦) ليس في ديوان الفرزدق .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٨ والافصاح ٢٨٧ والأشموني ٢ : ٧٠ والعيني ٢ : ٥٢٢ .

وعبدالله : قبيلة عبدالله بن دارم ، والفرزدق من مجاشع بن دارم . والصميم : الخالص من كلّ شيء ، وهو هنا الخالص النسب .

(٢٧) ص : وقال آخر.

(٢٨) قائل البيت هو المتلمّس .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٧ وابن الشجري ١ : ٣٦٥ ومغني اللبيب ٩٩ و٣٤٥ و ٥٩٠ و ٦٠٠ والافصاح ٢٤٣ والعيني ٢ : ٥٤٨ .

قال العيني :

قوله : «آلَيْتُ» أي : «حَلَفْتُ» على «حبّ العراق» أنّي لا أَطعمه الدّهر مع أنّ الحبّ متيسّر يأكله السّوس .

[المقاصد النحويّة ٢ : ٥٤٩] .

(٢٩) مريم ١٩ : ٢٥ .

(٣٠) زيادة من ق .

[٤١ : النصب بـ «كَمْ» إذا كان استفهاما]

والنصب بـ «كَمْ» إذا كان استفهاما قولهم : كَمْ رَجُلاً[١] عِنْدَكَ؟ [ولو قال : كَمْ رَجُلٍ عِنْدَكَ][٢]، لأراد : رُبَّ رَجُلٍ عِنْدَكَ .

فإذا فصلت نصبت، قلت : كَمْ عِنْدَكَ رَجُلاً . قال زهير[٣] : [متقارب]

(١١٩) تَؤمُّ سِنانًا وَكَمْ دونَهُ ... مِنَ الأرْضِ مُحْدَوْدِبًا غارُها[٤]

أراد : كَمْ مُحْدَوْدِبٍ مِنَ الأرْضِ غارُها [دونَهُ][٥]، فلمّا فصل نصب .

قال الشاعر[٦] : [رمل]

(١٢٠)* كَمْ بِجودٍ مُقْرِفًا نالَ الْعُلا ... وَكَريمًا بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهْ[٧] [ظ٢٣]

وقال القطامي[٨] : [بسيط]

(١٢١) كَمْ نالَني مِنْهُمُ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍ ... إذْ لا أكادُ مِنَ الإقْتارِ أحْتَمِلُ[٩]

---

(١) ص : كم رجل عندك، أراد : ربّ رجل عندك، وهو خلاف المقصود.

(٢) زيادة من ق. (٣) ص : قال الشاعر.

(٤) قائل البيت هو زهير بن أبي سلمى، ولم أجده في ديوانه.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٩٥ والمحتسب ١ : ١٣٨ والانصاف ٣٠٦ وابن يعيش ٤ : ١٢٩ و ١٣١ والأشموني ٤ : ٨٣.

(٥) زيادة من ق. (٦) ق : وقال آخر.

(٧) قائل البيت هو أنس بن زنيم الكناني، هجا رسول الله ﷺ، فهدر دمه، فبلغه ذلك، فقدم على الرسول معتذرا، وأنشده أبياتا مدحه بها، وكلّمه فيه نوفل بن معاوية الدؤلي، فعفا عنه. [انظر خزانة الأدب ٣ : ١١٢].
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٩٦ وابن السرّاج ١ : ٣٨٨ والمقرّب ١ : ٣١٣ وخزانة الأدب ٣ : ١١٩.
والمقرف : النّذل اللئيم الأب.

(٨) ق : وقال آخر. (٩) قائل البيت هو القطامي، انظر ديوانه ٣٠.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٩٥ والمقتضب ٣ : ٦٠ واللمع ١٤٧ وابن بَرهانَ في شرح اللمع ٤٣١ والانصاف ٣٠٥ والعيني ٤ : ٤٩٤ وخزانة الأدب ٣ : ١٢٢.
وأحتمل : أنتقل من بلد إلى آخر. وقد رُوي : أجتمل، و: أنتقل.

أراد: كَمْ فَضْلٍ نالَني مِنْهُمْ، فلمّا فصل نصب.

وتقول في الخبر: كَمْ رَجُلٍ أتاكَ، و: كَمْ رَجُل لَقيتُ.

قال الشاعر: [مديد]

(١٢٢) كَمْ مُلوكٍ بادَ مُلْكُهُمُ ... وَنَعيمٍ سوقُهُ بارا[10]

وإن شئت رفعت: كَمْ رَجُلٌ عِنْدَكَ، كأنك قلت: رَجُلٌ عِنْدَكَ، ولم تلتفت إلى «كَمْ». وأمّا قول الشاعر: [متقارب]

(١٢٣) عَلَى أنَّني بَعْدَ ما قَدْ مَضَى ... ثَلاثونَ لِلْهَجْرِ حَوْلاً كَميلا

[يُذَكِّرُنيكِ حَنينُ الْعُجولِ ... وَنَوْحُ الْحَمامَةِ تَدْعو هَديلا][11]

أراد: ثَلاثونَ[12] حَوْلاً كَميلاً لِلْهَجْرِ، ففصل.

* * *

---

(١٠) قد يعزى البيت إلى عديّ بن زيد، وقد تروى قافيته «بادوا».
وهو من شواهد مجاز القرآن ٢: ١٣٥ ومغنى اللبيب ١٨٥ والعيني ٤: ٤٩٥ وهمع الهوامع ١: ٢٥٤ والدرر اللوامع ١: ٢١١. والأشموني ٤: ٨٠.
وقد يروى «ونعيم سوقةٍ» وأرى فيه إخلالاً بالوزن والمعنى، والله أعلم.
وباد ملكهم: انقطع وذهب وهلك، وسوقه بار: كسد.

(١١) ينسب البيتان إلى العبّاس بن مرداس السّلمي، وربما نسبا إلى الراعي النميري.
وهما من شواهد سيبويه ١: ٢٩٢ والمقتضب ٣: ٥٥ ومجالس ثعلب ٤٢٤ والايضاح العضدي ١: ٢٢٤ والانصاف ٣٠٨ والعيني ٤: ٤٨٩ وخزانة الأدب ١: ٥٧٣.
ذكر ابن برهان أنه يجوز الفصل بين «كم» ومميزها في الكلام، وان الفصل بين العدد ومميزه لا يجوز إلّا في ضرورة الشعر. [انظر شرح اللمع ٤٣١]
وقد فصل الشاعر بين «ثلاثون» ومميّزها «حولاً» للضرورة.

قال أبو عليّ الفارسيّ: وقد يجوز أن يفصل بين «كَمْ» وبين مميّزها في الكلام، نحو: كَمْ في الدّارِ رَجُلاً؛ ولا يجوز ذلك في «عِشْرينَ» ونحوها إلّا في الشعر.

[الإيضاح العضدي ١: ٢٢٤].

(١٢) ص: ثلاثين.

[٤٢ ـ النصب الذي يحمل على المعنى]

والنصب الذي يحمل على المعنى كقول الشاعر: [وافر]

(١٢٤) وَبَيْنا نَحْنُ نَنْظُرُهُ أتانا مُعَلَّقَ شَكْوَةٍ وَزِنادَ راعِ[1]

حذف[2] التنوين من «مُعَلَّقَ» وأضافه إلى «شَكْوَةٍ»[3]، وعطف عليه[4] «زِنادَ راعِ»، كأنك قلت: وَمُعَلِّقاً[5] زِنادَ راعٍ. وقال آخر: [بسيط]

(١٢٥) هَلْ أنْتَ باعِثُ دينارٍ لِحاجَتِنا
أوْ عَبْدَ رَبٍّ أخا عَوْنِ بْنِ مِخْراقِ[6]

حمله على المعنى، أراد: هَلْ أنْتَ باعِثٌ ديناراً، فحذف التنوين ونصب «عَبْد» بالعطف على موضعه، كأنه نوى التنوين[7].

وأما قول* الآخر: [طويل] [و٢٤]

(١٢٦) وَكَرّارِ خَلْفَ الْمُحْجَرِينَ جَوادَهُ
إذا لَمْ يُحامِ دونَ أُنْثى حَليلُها[8]

---

(١) قائل البيت رجل من قيس عيلان. وقد يروى:
وبينا نحن نرقبه أتانا معلق وفضة وزناد راع
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٨٧ والمحتسب ٢ : ٧٨ وابن يعيش ٤ : ٩٧ و٦ : ١١ ومغني اللبيب ٣٧٧.

(٢) قبلها في ق: ننظره أتانا. (٣) ق: وفضة.

(٤) ليس في ق: عليه. (٥) ص: ومعلق، والوجه ما أثبتناه من ق.

(٦) نسبه أبو حيّان إلى تأبّط شرّا، [انظر البحر المحيط ٧ : ١٥]، وليس في ديوانه. ونسبه محب الدين إلى جرير، [الكشاف ٤ : ٤٦٩]، وليس في ديوانه.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٨٧ والأخفش ٨٤ والمقتضب ٤ : ١٥١ والأصول ١ : ١٤٩ وجمل الزجّاجي ٨٧ والعيني ٣ : ٥٦٣ وخزانة الأدب ٣ : ٤٧٦.

(٧) ص: ونصب «دينار» على نية التنوين، وهو خلاف المقصود.

(٨) قائل البيت هو الأخطل، انظر ديوانه ٣٦١. وروايته هناك:
وكرّار خلف المرهفين جواده حفاظا، إذا لم يحم أنثى حليلها
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٩٠ وخزانة الأدب ٣ : ٤٧٤.
يعني: أنّه يعين المصابين بضيم والمضيّق عليهم، ويكرّ مسرعا لنجدة النساء اللائي يتخلّى أزواجهنّ عنهنّ. والمحجرين: الملجَئين المغشّيين يحامي عنهم.

أراد: كَرّارٌ جَوادَهُ، فأضاف «خَلْفَ» إليه، ونصب «جَوادَهُ» على المفعول به. ومنه قول الآخر: [طويل]

(١٢٧) تَرَى الثَّوْرَ فيها مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ
وَسائِرُهُ بادٍ إلَى الشَّمْسِ أجْمَعُ[٩]

أراد: مُدْخِلَ رَأْسِهِ الظِّلَّ[١٠]، فأضاف «الظِّلِّ» إليه، ونصب «رَأْسَهُ» على المفعول به[١١].

* * *

(٩) البيت قائله مجهول، وهو من الخمسين.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٩٢ وهمع الهوامع ٢ : ١٢٣ والدرر اللوامع ٢ : ١٥٦.

وعجزه قد يروى: «وسائره باد إلى الشّمس أكتع».

قال سيبويه: وأمّا قوله «أُدْخِل فوهُ الْحَجَرَ» فهذا جرى على سعة الكلام، والجيّد «أُدْخِلَ فاهُ الْحَجَرُ»، كما قال: أَدْخَلْتُ في رَأْسي الْقَلَنْسُوَةَ، والجيّد: أَدْخَلْتُ في الْقَلَنْسُوَةِ رَأْسي.

[الكتاب ١ : ٩٢].

وقال الأعلم: الشاهد فيه إضافة «مُدْخِلَ» إلى «الظِّلِّ» ونصب «الرَّأْسَ» به على الاتّساع والقلب. وكان الوجه أن يقول: مُدْخِلَ رَأْسِهِ الظِّلَّ؛ لأنّ الرأس هو المدخل في الظّلّ، والظّلّ المدخل فيه.

[هوامش الكتاب ١ : ٩٣].

(١٠) ليس في ق: أراد.......... الظلّ.

(١١) ق: فأضاف الظلّ إلى المدخل، ونصب «رأسه».

[٤٣ ـ النصب بالبدل]

والنصب بالبدل كقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلوا للهِ شُركاءَ الْجِنَّ﴾[١]، نصب «الْجِنَّ» بالبدل. ومثله قوله فيها: ﴿وكَذٰلِكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَياطينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾[٢]، نصب «شَياطينَ» على البدل.

وقال الشاعر: [طويل]

(١٢٨) كَأَنَّ الْفُـراتَ ماءَهُ وَسَـديرَهُ غَدا بإياسٍ يَوْمَ قَفَّى الـرَّحـائِـلُ[٣]

نصب «مـاءَهُ وَسَديرَهُ» على البدل من اسم «كَأَنَّ»، وهو «الْفُراتَ».

ومثله قول الشاعر[٤]. [بسيط]

(١٢٩) كَأَنَّ هِنْـدًا ثَنـاياهـا وَبَهْجَتَهـا

يَوْمَ الْـتَـقَيْنـا عَلَى أرْحـالِ عُنّـاب[٥]

أبدل «ثَناياها وَبَهْجَتَها» من «هِنْدًا» فنصب، ومعناه: كَأَنَّ هِنْدًا وَكَأَنَّ ثَناياها وَبَهْجَتها.

وتقول[٦]*: رَأيْتُ زَيْداً أخاهُ قائماً، نصبت «زَيْداً» بـ «ـرَأيْتُ»، ونصبت «أخاهُ» بالبدل، ولو رفعت بالابتداء[٧] كان جائزاً. قال ذو الرمّة[٨]: [طويل] [ظ٢٤]

(١٣٠) تَرَى خَلْقَهـا نِصْفًـا قَنـاةً قَويمَةً

وَنِـصْـفًـا نَقًـا يَرْتَـجُّ أوْ يَتَمَـرْمَـرُ[٩]

---

(١) الأنعام ٦: ١٠٠. (٢) الأنعام ٦: ١١٢.

(٣) لا أعرف قائل البيت، ولا أعلم نحويًا أنشده.

والسّدير: منبع الماء، وسدير النخل: سواده ومجتمعه، وقيل: السدير العشب.

والقفّ: ما ارتفع من متون الأرض وصلبت حجارته.

(٤) ليس في ق: قول الشاعر.

(٥) لا أعرف قائله. ولا أعلم نحويًا أنشده.

(٦) ق: ومنه تقول. (٧) ق: ولو رفعته على الابتداء.

(٨) ص: ومثله قول الشاعر.

(٩) قائل البيت هو ذو الرمّة، انظر ديوانه ٢٢٦.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٢٣ والخصائص ١: ٣٠١ وابن الشجري ١: ١٥٣.

والارتجاج: الترجرج، والتمرمر أقلّ من الارتجاج.

نصب «نِصْفاً» على البدل. وأما قول الآخر: [طويل]

(١٣١) تَعُدّونَ عَقْرَ النيّبِ أفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَني ضَوْطَرى، لَوْلا الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعا[١٠]

فإنه نصب «الْكَمِيَّ» على إضمار كلام، كأنه قال: هَلاّ تَعُدّونَ في ما تَعْقِرونَ الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعَ. والكميّ: الفارس الشجاع. والمقنع: الذي يقنّع بالسلاح، أي: لبس الحديد. و «لَوْلا» في معنى «هَلاّ».

[ومثله في][١١] المضمر في الكلام كثير. ومثله قول الآخر: [طويل]

(١٣٢) وَما زُرْتِني في النَّومِ إلاّ تَعِلَّةً
كَما الْقابِسُ الْعَجْلانُ ثُمَّ يَغيبُ[١٢]

أي: كَما يَفْعَلُ الْقابِسُ[١٣].

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأُشْرِبوا في قُلوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾[١٤]، معناه: حُبَّ الْعِجْلِ. ومثله: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتي كُنّا فيها وَالْعيرَ الَّتي أَقْبَلْنا فيها﴾[١٥]، أي: سَلْ أهْلَ الْقَرْيَةِ وَأهْلَ الْعير. ومثله في السجدة: ﴿وَلَوْ تَرى إذِ

---

(١٠) قائل البيت جرير، انظر ديوانه ٣٣٨.
وهو من شواهد جمل الزجّاجي ٢٤١ و٣١١ والخصائص ٢ : ٤٥ وابن الشجري ١ : ٢٧٩ و٣٣٤ و٢ : ٢١٠ وابن يعيش ٢ : ٣٨ و١٠٢ و٨ : ١٤٤ و١٤٥ ومغني اللبيب ٢٧٤ وخزانة الأدب ١ : ٤٦١.
ومعناه: ليس الفخر في عقر النّوق والجمال، يا بني الحمقاء، انّما الفخر بقتل الأبطال والشجعان.

(١١) زيادة امن ق.

(١٢) لا أعرف قائل البيت.
وقد أنشده ابن الدهّان في الغرّة ـ شرح اللمع ـ: و ٦٨.
قال ابن الدهّان: أي كما يزور القابس العجلان، وهذا جميعه يرفعه البصريّ. [الغرّة «شرح اللمع»: و٦٨].

(١٣) ليس في ق: ومثله قول الآخر: وما زرتني . . . . . يفعل القابس.

(١٤) البقرة ٢ : ٩٣.

(١٥) يوسف ١٢ : ٨٢، وفي ق من الآية: واسأل القرية.

الْمُجْرِمونَ ناكِسو رُءوسِهِمْ عِنْدَ رَبِهِّمْ رَبَّنا أَبْصَرْنا وَسَمِعْنا﴾[١٦]، معناه: يَقولونَ «رَبَّنا أَبْصَرْنا»[١٧]. ومثله في الرعد*: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ للهِ الأَمْرُ جَميعاً﴾[١٨]، فكفّ الخبر وأضمر[١٩]، كأنّه قال: لَسارَتِ الْجِبالُ[٢٠] وَلَقُطِعَتِ الأَرْضُ وَلَكُلِّمَتِ الْمَوْتى، واكتفى بالإعراب عن الجواب المضمر في الكلام. [و٢٥]

قال الشاعر: [طويل]

(١٣٣) كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ لا تَنْكِحونَها
بَني شابَ قَرْناها تَصُرُّ وَتَحْلُبُ[٢١]

يعني: الَّتي شابَ قَرْناها، فأضمر. وقال عنترة[٢٢] العبسيّ: [طويل]

(١٣٤) فَلَوْ كانَ يَدْري ما الْمُحاوَرَةُ اشْتَكَى
وَلَوْ كانَ يَدْري ما الْجَوابُ «تَكَلَّمِ»[٢٣]

أي: لَقيلَ لَهُ «تَكَلَّمْ»[٢٤]. وأما قول الآخر: [سريع]

(١٣٥) تَذَكَّرَتْ أَرْضًا بِها أَهْلُها أَخْوالَها فيها وَأَعْمامَها[٢٥]

---

(١٦) السجدة ٣٢: ١٢؛ وليس في ق من الآية: عند ربّهم.
(١٧) ليس في ص: أبصرنا.
(١٨) الرعد ١٣: ٣١، وليس في ق من الآية: بل لله الأمر جميعا.
(١٩) ق: فاكتفى بالخبر، وأضمر الجواب.
(٢٠) ص: سارت الجبال.
(٢١) قائل البيت مجهول.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٥٩ و ٢: ٧ و ٦٥ والمقرّب لابن عصفور ١: ٦٥.
(٢٢) زيادة من ق.
(٢٣) قائل البيت هو عنترة العبسيّ، انظر ديوانه ٢١٨.
أنشده ابن جنّي في الخصائص ١: ٢٤. وعجزه هناك:
«ولكان لو علم الكلام مكلّمي»، وفي الديوان: ما جواب تكلّمي.
(٢٤) في ق تأخّر هذا الشعرّ عن موضعه.
(٢٥) قائل البيت هو عمرو بن قميئة البكرّي، انظر ديوانه ٧٣.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٤٤ والافصاح ٢٧٤ و ٣٤١.
قال الفارقي: نصب «أخوالَها» على المعنى، فكأنّه قال: تذكّرت الأخوال

أي : تَذَكَّرَتْ أخْوالَها وَأعْمامَها[٢٦] وقال الآخر: [بسيط]

(١٣٦) إذا تَغَنَّى الْحَمــامُ الْـوُرْقُ هَيَّجَني
وَلَــوْ تَعَــزَّيْتُ عَنْــهـا أُمَّ عَمَّــارِ[٢٧]

نصب «أُمَّ عَمّارٍ» على معنى «هَيَّجَني[٢٨] فَذَكَرْتُ أُمَّ عَمّارٍ».

وتقـول: هٰذا ضارِبُ زَيْدٍ وَعَمْـرًا، نصبت على ضمير فعـل، كأنك قلت: وَضَرَبَ عَمْراً. ومثله قول الشاعر: [بسيط]

[ظ٢٥] (١٣٧)جِئْني بِمِثْــلِ بَني بَدْرٍ وَإخْـوَتِهِمْ
أوْ مِثْــلَ أُسْــرَةِ مَنْـظورِ بْنِ سَيّارِ[٢٩]

كأنه قال: أوْ هاتِ مِثْلَ أُسْرَةِ مَنْظورٍ[٣٠].

وأمّا قول الآخر: [طويل]

(١٣٨)*قُعـودٌ عَلَى الأبْوابِ طُلّابُ حاجَةٍ
عَوانٍ مِنَ الْحــاجـاتِ أوْ حاجَـةً بكـرًا[٣١]

أي : وَيَطْلُبونَ حاجَةً بِكْراً.

= والأعمام فيها. ولو رفعته بدلا من الأهل لكان جائزا، فكأنّه قال: تذكّرت أرضا بها أخوالها وأعمامها. [الافصاح ٣٤١].

(٢٦) ق: أراد تذكّرت أعمامها وأخوالها.

(٢٧) البيت للنابغة الذبياني من قصيدة يقال انّها منحولة، انظر ديوانه ٢٣٥.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٤٤ والخصائص ٢ : ٤٢٥ و ٤٢٨.
وروايته في الديوان:
اذا تغنّى الحمام الـورُق ذكّرني ولـو تعـزّيت عنـهـا، أمّ عمّـار

(٢٨) ليس في ق: هيّجني.

(٢٩) البيت لجرير، انظر ديوانه ٣١٢.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٨ و ٨٦ والمقتضب ٣ : ١٥٣ والمحتسب ٢ : ٧٨ وابن يعيش ٦ : ٩٦.
قال ابن السّرّاج: كأنّه قال «أو هات مثلَ أسرة منظور»، لأنّ «جئني بمثل بني بدر» يدلّ على: هات أو أعطني، وما أشبه هذا. [الأصول ٢ : ٦٧].

(٣٠) ليس في ق: ومثله قول الشاعر جئني . . . أسرة منظور.

(٣١) قائل البيت هو ذو الرمّة، انظر ملحقات ديوانه ٦٦٧.
وهو من شواهد المقتضب ٤ : ١٥٢ وفي لسان العرب ـ بكر.

ومثله قول الله جلّ ذكره في الأنعام: ﴿وَجاعِلُ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْباناً﴾(٣٢)، نصب «الشَّمْس وَالْقَمَرَ على معنى «وَجَعَلَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْباناً»(٣٣).

* * *

(٣٢) الأنعام ٦: ٩٦.

(٣٣) ق: نصب «الشّمسَ» على معنى «جعل الشمسَ».

قال أبو حيّان:

قرأ الكوفيوّن «وَجَعَلَ اللَّيْلَ» فعلاً ماضيًا، لمّا كان «فالِق» بمعنى المضيّ حسن عطف «وَجَعَلَ» عليه، وانتصب «والشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبانًا» عطفًا على «اللَّيْلَ سَكَنًا».

وقرأ باقي السبعة «وَجاعِلُ» باسم الفاعل مضافاً إلى «اللَّيْلِ»، والظاهر أنّه اسم فاعل ماضٍ، ولا يعمل عند البصريين. فانتصاب «سَكَنًا» على إضمار فعل، أي: يَجْعَلُهُ سَكَنًا، لا باسم الفاعل. هذا مذهب ابي عليّ فيما انتصب مفعولاً ثانياً بعد اسم فاعل ماضٍ.

[البحر المحيط ٤: ١٨٦].

[٤٤ ـ النصب بالمشاركة]

والنصب بالمشاركة نحو قول عبد بني عبس[١]: [رجز]

(١٣٩) قَدْ سالَمَ الْحَيّاتُ مِنْها الْقَدَما
الأفعُوانَ وَالشُّجاعَ الشَّجْعَما
وَذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزاً ضِرْزِما[٢]

نصب «الشُّجاعَ» و «الْقَدَمَ» إذ كان الفعل لهما، وكان القدم مسالمة للشجاع، والشجاع مسالمًا[٣] للقدم.

ومنه، وليس بعينه، قولك: ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أكْرَمْتُ أخاهُ. ومثله: كُنْتُ أخاكَ وَزَيْداً أعَنْتُكَ عَلَيْهِ، و «كُنْتُ» بمنزلة «ضَرَبْتُ» وسائر الفعل. قال الله جلّ ذكره في الأعراف: **﴿فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ﴾**[٤]، نصب «فَريقاً» الثاني على المشاركة. ومنه في الفرقان: **﴿وعادا وَثَمودًا وَأصْحابَ الرَّسِّ وَقُرونًا بَيْنَ ذٰلِكَ كثيرًا وَكُلًّا ضَرَبْنا لَهُ الأمْثالَ وَكُلًّا تَبَّرْنا تَتْبيرًا﴾**[٥]، نصب «وَكُلًّا» بالمشاركة. وقال في* «هَلْ أتَى»: **﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ في رَحْمَتِهِ وَالظّالِمينَ أعَدَّ لَهُمْ عَذابًا أليمًا﴾**[٦]، نصب «الظّالِمينَ» على هذا. [و٢٦]

---

(١) ص: قول الشاعر، والشطر الثالث من الرجز ليس في ق.

(٢) عزُي هذا الرجز في كتاب سيبويه إلى عبد بني عبس، وعزاه السيرافيّ الشارح إلى العجّاج، وعزاه السيوطي إلى أبي حيّان الفقعسي، وذكر أقوالا أخرى.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٤٥ والمقتضب ٣: ٨٣ وجمل الزجّاجي ٢٠٥ والخصائص ٢: ٤٣٠ والافصاح ١٤٢ و٣٣٧ ومغني اللبيب ٧٩٩ والعيني ٤: ٨٠.
يصف الراجز رجلا بخشونة القدمين. والشّجاع: ضرب من الحيّات، وكذلك ذات قرنين. والشجعم: الطويل الضخم من الحيّات. والضّموز: الساكنة المطرقة لا تصفر لخبثها. والضرزم: المسنّة، وذلك أخبث.

(٣) ص: مسالمة.

(٤) الأعراف ٧: ٣٠.

(٥) الفرقان ٣٥: ٣٨ و ٣٩.

(٦) الإنسان ٧٦: ٣١.

وقال الشاعر: [منسرح]

(١٤٠) أَصْبَحْتُ لا أَحْمِلُ السِّلاحَ وَلا
أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرا
وَالذِّئْبَ أَخْشاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّياحَ وَالْمَطَرا(٧)

نصب «الذِّئْبَ» على أن أضمر «أَخْشَى الذِّئْبَ»، ليكون الفعل عاملا كما كان أولا(٨).

* * *

---

(٧) قائل البيتين هو الربيع بن ضبع الفزاري، أحد الشعراء المعمرين الفرسان. كان خطيبا حكيما، أدرك الإسلام. [انظر خزانة الأدب ٣: ٣٠٨].

وهما في نوادر أبي زيد ١٥٩ وكتاب سيبويه ١: ٤٦ ومعاني القرآن للأخفش ٧٩ وجمل الزجّاجي ٤٠ والأمالي الشجريّة ٢: ١١٨ وابن يعيش ٧: ١٥ والعيني ٣: ٣٩٧.

قال سيبويه: هذا في القرآن كثير، ومثل ذلك: كُنْتُ أَخاكَ وَزَيْدًا كُنْتُ أَخاً لَهُ؛ لأنّ «كُنْتُ أَخاكَ» بمنزلة «ضَرَبْتُ أَخاكَ»، وتقول: لَسْتُ أَخاكَ وَزَيْدًا أَعَنْتُكَ عَلَيْهِ؛ لأنها فعل وتَصَرَّفُ في معناها تَصَرُّفَ «كانَ». وقال الربيع بن ضبع الفزاريّ: [البيتين].

وقال: وقد يبتدأ فيحمل على مثل ما يحمل عليه وليس قبله منصوب، وهو عربيّ. وذلك قولك: لَقِيتُ زَيْدًا وعَمْرٌو كَلَّمْتُهُ، كأنّك قلت: لقيتُ زَيْدًا وَعَمْرٌو أَفْضَلُ مِنْهُ. فهذا لا يكون فيه إلّا الرفع؛ لأنّك لم تذكر فعلاً. فإذا جاز أن يكون في المبتدأ بهذه المنزلة، جاز أن يكون بين الكلام، وأقرب منه إلى الرّفع: عَبْدَاللهِ لَقِيتُ وعَمْرٌو لَقِيتُ أخاهُ، و: خالِدًا رَأَيْتُ وزَيْدٌ كَلَّمْتُ أَباهُ. فهو هنا إلى الرفع أقرب، كما كان في الابتداء من النصب أبعد.

[كتاب سيبويه ١: ٤٦ و٤٧].

(٨) ليس في ق: ومنه وليس بعينه... كما كان أولا.

[٤٥ ـ النصب بالقسم]

والنصب بالقسم عند سقوط الواو والباء والتاء من أول القسم. تقول: اللهَ لا أفْعَلُ [ذاكَ، يَمينَ اللهِ إنْ فَعَلْتُ][1]، نصبت لأنك نزعت حرف الجر، كما تقول: بِحَقٍّ لا أزورُكَ، فإذا نزعت الباء قلت: حَقاً لا أزورُكَ[2].

قال الشاعر: [طويل]

(١٤١) ألا رُبَّ مَنْ قَلْبي لَهُ اللهَ ناصِحُ
وَمَنْ قَلْبُهُ لي في الظِّباءِ السَّوانِحِ [3]

قال «اللّهَ» لأنه أراد «وَاللهِ»، فلما أسقط الواو نصب. وقال آخر:

[وافر]

(١٤٢) إذا ما الْخُبْزُ تَأْدِمُهُ بزَيْتٍ
فَذاكَ أمانَةَ اللهِ الثَّريدُ[4]

أراد «وَأمانَةِ اللهِ»، فلما نزع منه الواو نصب. قال امرؤ القيس:

[طويل]

(١٤٣) فَقُلْتُ: يَمينَ اللهِ أبْرَحُ قاعِدًا
وَلَوْ قَطَعوا رَأْسي لَدَيْكِ وَأوْصالي[5]

وبعضهم يضمرون حروف القسم ويجرونه، فيقولون: اللهِ لَأزورَنَّكَ[6]، كما يضمرون «رُبَّ» فيجرّون به.

---

(١) زيادة من ق.

(٢) ق: كما تقول: يمين الله لا أزورك، بحقّ لأزورك، حقّا لأزورنّك، بحقّ لأزورنّك، فاذا نزعت الباء قلت: حقّا لأزورنّك.

(٣) قائله ذو الرمّة، انظر ملحقات ديوانه ٦٦٤.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٧١ و ٢: ٤٤ وابن يعيش ٩: ١٠٣.

(٤) لا أعرف قائله.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٣٤ و٢: ١٤٤ وابن يعيش ٩: ٩٢ و١٠٢ و ١٠٤.

(٥) قائله امرؤ القيس، انظر ديوانه ٣٢.
وهو من شواهد سيبويه ٢: ١٤٧ والمقتضب ٢: ٣٢٦ والخصائص ٢: ٢٨٤ واللمع ١٨٦ وشرح اللمع لابن برهان ٥٧٥ وخزانة الأدب ٤: ٢٠٩.

(٦) ص: لا أزورك.

وتقول: * عمْرَ اللهِ، و: عَمْرَكَ الله. قال الشاعر: [رمل] [ظ٢٦]

(١٤٤) عَمْـرَكَ اللهَ أما تَعْرِفُني   أنــا حَرّاثُ الْمَنــايا في الْفَـزَعْ[٧]

ومثله: قِعْدَكَ اللهَ، على معنى «نَشَدْتُكَ اللهَ»، ولأنه فعل لـ «ـقَعيدَكَ».

وأمّا «عَمْرَكَ اللهَ»، فعلى معنى «عَمَّرْتُكَ اللهَ»، أي: سَألْتُ اللهَ لَكَ طُولَ الْعُمْر.

و «سُبْحَانَ اللهِ»، بدل من التسبيح، و «رَيْحانُهُ»[٨]: استرزاقه.

و «مَعَاذَ اللهِ» على معنى «عِياذاً باللهِ»[٩].

ومعنى «سُبْحَانَ اللهِ» في قولهم: بَراءَةُ اللهِ مِنَ السُّوءِ. فأمّا «سُبّوحًا قُدّوسًا» فنصبه على معنى: ذَكَرْتُ سُبّوحًا قُدّوسًا.

وما ينصب من المصادر في معنى التعجب قولهم: كَرَمًا، وصَلَفًا، وكَرَمًا لَهُ، وطولَ عُمْرٍ وأنْفٍ، أي: [ما] أكْرَمَكَ، و: أطْوِلْ بأنْفِكَ.

ومن قرأ: ﴿تَنْزيلَ الْعَزيزِ الرَّحيمِ﴾[١٠]، بالنصب، أراد: وَتَنْزيلِ الْعَزيزِ الرَّحيمِ[١١]، على القسم فلما نزع الواو نصبه، ومن رفع فبالابتداء.

وكذلك قوله في سبأ: ﴿**وقَالَ الَّذينَ كَفَروا لا تأْتينا السّاعةُ قُلْ بَلَى وَرَبّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عالِمَ الْغَيْبِ**﴾[١٢]، أراد: وعَالِمِ الْغَيْبِ، ويرفع على الابتداء.

---

(٧) قائل البيت مجهول.
وهو من شواهد همع الهوامع ٢: ٤٥ وفي الدرر اللوامع ٢: ٥٤.

(٨) العرب تقول: خرجت أبتغي ريحان الله، أي رزقه، وتقول: سبحان الله وريحانه، أي: استرزاقه، يريدون: تنزيها له واسترزاقا. [انظر لسان العرب ـ روح].

(٩) ص: عياذ بالله.

(١٠) يَس ٣٦: ٥؛ حفص وابن عامر والكسائي «تنزيل العزيز» بنصب اللام، والباقون برفعها. [الدّاني ١٨٣].

(١١) ليس في ق: أراد وتنزيل... الرحيم.

(١٢) سبأ ٣٤: ٣؛ رفع الميم نافع وابن عامر، وخفضها الباقون. [الدّاني ١٨٠].

وأما قوله في الزمر: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمٰوات وَالأرْضِ﴾[13]، فنصب [*«فاطِرَ»][14] لأنه نداء مضاف معناه: يا فاطِرَ السَّمٰواتِ. ومعنى [و٢٧] «اللَّهُمَّ» أرادوا أن يقولوا «يا اللهُ» فثقل عليهم، فجعلوا مكان حرف النداء الميم، فقالوا «اللَّهُمَّ»، لأنّ الميم من[15] من حروف الزوائد أيضاً، فأسقطوا «يا»، وهو حرف النداء، وجعلوا ميماً زائدة في آخر الكلمة، لأنّ الميم من حروف الزوائد، كأنك تريد «يا اللهُ»، ثمّ قلت «اللَّهُمَّ»، فزدت الميم بدلاً من «يا» في أوله. وربّما أتوا بحرف النداء والميم، توهموا أنها تسبيحة.

قال الشاعر: [رجز]

(١٤٥) ماذا عَلَيَّ أنْ أقولَ كُلَّما سَبَّحْتُ أوْ صَلَّيْتُ يا اللَّهُمَّ مَا
أُرْدُدْ عَلَيْنا شَيْخَنا مُسَلَّمَا[16]

* * *

(١٣) الزّمر ٣٩: ٤٦.

(١٤) زيادة من ق.

(١٥) ليس في ق: فقالوا «اللهّم» لأن الميم.

(١٦) لا أعرف قائله.

وهو من شواهد اعراب القرآن للزجّاج ١: ٣٩٦ وجمل الزجّاجي ١٦٤ والانصاف ٣٤٢ وخزانة الأدب ١: ٣٥٩.

قال الزجّاج:

وقال المحتجّ بهذا القول: إنّ «يا» قد يقال صح «اللّهُمَّ»، فيقال «يا اللّهُمَّ»، ولا يروى أحد عن العرب هذا غيره - زعم أنّ بعضهم أنشده: [الرجز]، وليس يعارض الإجماع، وما أتى به كتاب الله تعالى، ووجد في جميع ديوان العرب، يقول قائل: أَنْشَدَني بَعْضُهُمْ، وليس ذلك البعض بمعروف ولا مسمّى.

[معاني القرآن وإعرابه ١: ٣٩٦].

[٤٦ ـ النصب بإضمار «كان»]

وأما النصب بإضمار «كانَ» قولهم: فَعَلْتُ ذاكَ إنْ خَيْراً وَإنْ شَرًّا، على معنى: إنْ يَكُنْ [فِعْلي](١) خَيْراً وَإنْ شَراً. قال الشاعر: [كامل]

(١٤٦) لا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إنْ ظالِمًا في النّاسِ أوْ مَظْلومَا(٢)

يريد: إنْ كانَ الرَّجُلُ في النّاسِ ظالِمًا أوْ مَظْلومًا.

وقال آخر: [متقارب]

(١٤٧) فَأحْضَرْتُ عُذْري عَلَيْهِ الأميـ (م) ـرُ إنْ عاذِراً لِيَ أوْ تارِكَا(٣)

يقول: [إنْ يَكُن الأميرُ لي عاذِرًا أوْ تارِكًا. وقد يجوز الرفع على: إنْ يَكُنْ في فِعْلي خَيْرٌ أوْ شَرٌّ](٤). قال الشاعر: [طويل]

(١٤٨) فَإنْ يَكُ في أمْوالِنا لا نَضِقْ بِهِ
ذِراعًا، وَإنْ صَبْرٌ فَنَصْبِرُ لِلدَّهْرِ(٥)

---

(١) زيادة من ق.

(٢) قائلة البيت هي ليلى الأخيليّة.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٣٢ وابن الشجري ١: ٤٣١ و٢: ٣٤٧ والعيني ٢: ٤٧ و٨٧.

(٣) يعزى البيت إلى عبدالله بن همام السلولي.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٣٢.
ويروى: وأحضرت عذرى عليه الشهود.
قال الأعلم: لأنه عنى الذي خاطبه، وكان قد حذف عنده بذنب، فبيّن عذره واستشهد على براءته، فيقول: ان أحضرت عذرى وعليه شهود يحقّقونه كنت عاذرا لي أيها الأمير أو تاركا، أي غير عاذر لي. والرفع جائز على معنى: ان كان لي في الناس عاذر أو تارك على العموم، ويكون الأمير داخلا فيهم.
[انظر هوامش كتاب سيبويه ١: ١٣٢]

(٤) زيادة من ق.

(٥) قائل البيت هو هدبة بن خشرم العذري، ويروى:
ان العقل في أموالنا لا نضق بها ذراعا، وان صبر فنصبر للصبر
أي: ان يكن المطلوب دية فاننا لا نضيق بها وندفعها، وان يكن حبسا فاننا نصبر للحبس.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٣١ وابن الشجري ٢: ٢٣٦.

كأنه قال: إنْ يَكُنْ فيهِ الصَّبْرُ، أو: وَقَعَ صَبْرٌ[٦].

وقال آخر: [طويل]

[ظ٢٧] (١٤٩)*فَتىً في سَبيلِ اللهِ أصْفَرُ وَجْهُهُ
وَوَجْهُكَ مِمّا في الْقَواريرِ أصْفَرا[٧]

يريد: كانَ أصْفَرَ. وأمّا قول امرئ القيس[٨]: [طويل]

(١٥٠)فَقُلْتُ لَهُ: لاَ تَبْكِ عَيْنُكَ، إنَّما
نُحَاوِلُ مُلْكاً، أوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا[٩]

فإنه نصب [«نَمُوتَ»][١٠] على إضمار «أنْ»، بمعنى: وَأنْ نَموتَ، ونصب [«نُعْذَرَ» لأنه نسق بالفاء على «أنْ نَموتَ»][١١]. وقال بعضهم: أراد «حَتّى نَموتَ». وقال الخليل: «أوْ» بمعنى «حَتّى»، أي: حَتّى نَموتَ[١٢].

وتقول: هذا تَمْرًا[١٣] أطْيَبُ مِنْهُ بُسْرًا، أي: إذا كانَ تَمْرًا أطْيَبُ مِنْهُ إذا

---

(٦) ق: ان يك فيه صبر صبرنا، ورفع صبرا.

(٧) قائل البيت مجهول.
وهو من شواهد الفارقي في الافصاح ١٨٢، وروايته فيه:
فتى في سبيل الله يصفرّ وجهه.
قال الفارقي: سئل أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد عن هذا البيت، فقال: يحتمل أن يكون قوله «أصفرا» نصبا على المصدر، وكأنّه أراد: يصفّر مّما في القوارير اصفرارا، فأقام «أصفر» مقامه، لأن اسم الفاعل قد ينوب عن المصدر، فينتصب مثله، كما ينوب المصدر عنه في الحال. [الافصاح ١٨٢]

(٨) ص: قال امرؤ القيس.

(٩) قائل البيت هو امرؤ القيس، انظر ديوانه ٦٦.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٢٧ والمقتضب ٢: ٢٨ والأصول ٢: ١٦١ والموجز ٨٠ وجمل الزجاجي ١٨٦ والخصائص ١: ٢٦٣ واللمع ١٣٠ وشرح اللمع لابن برهان ٣٦٤ وابن الشجري ٢: ٣١٩ وخزانة الأدب ٣: ٦٠٩.

(١٠) زيادة من ق.

(١١) زيادة من ق.

(١٢) ص: وقال بعضهم: أراد «حتى نموت»، لأن «أو» في موضع «حتّى».

(١٣) ق: هذا تمر، وهو تحريف.

كانَ بُسْرًا. فإن خالفت قلت: هٰذا تَمْرٌ أطْيَبُ مِنْهُ الْعَسَلُ[14]. وتقول: مُحَمَّدٌ فَقيهًا أفْضَلُ[15] مِنْهُ شاعِرًا، [أي: إذا كانَ فَقيهًا وشَاعِرًا][16].

***

[٤٧ ـ النصب بالتّرائي]

والنصب بالترائي يكون وجهه وجه النصب بالمفعول بإيقاع الفعل عليه[1]، غير أنّ النحويين جعلوه بابًا ينصب به الاسم والنعت والخبر، تقول: أبْصَرْتُ زَيْدًا قائِمًا[2]، و: رَأيْتُ مُحَمَّدًا مُنْطَلِقًا.

وتقول: بَصَرَ عَيْنَيَّ زَيْدًا قائِمًا، معناه: أبْصَرَتْ عَيْنايَ زَيْدًا قائِمًا[2]. وكذلك تقول: بَصَرَ عَيْنَيَّ زَيْدٌ قائِمٌ، رفعت «زَيْدٌ» لأنه اسم مبتدأ، ورفعت «قائِمٌ» لأنه خبره، وأردت به: زَيْدٌ قائِمٌ بَصَرَ عَيْنَيَّ[3]، ونصبت «بَصَرَ عَيْنَيَّ» بفقدان الخافض.

***

---

(١٤) ليس في ق: وتقول: هذا تمرا. . . عسلا.

(١٥) ص: أبصرُ.

(١٦) زيادة من ق.

قال سيبويه في باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف:
وذلك قولك: النّاسُ مَجْزيّونَ بأَعْمالِهِمْ، إنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وإنْ شَرًّا فَشَرٌّ؛ والْمَرْءُ مَقْتولٌ بما قَتَلَ بِهِ، إنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ، وَإنْ سَيْفاً فَسَيْفٌ. وإن شئت أظهرت الفعل فقلت: إنْ سَيْفاً فَسَيْفٌ. وإن شئت أظهرت الفعل فقلت: إنْ كانَ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ، وَإنْ كانَ شَرًّا فَشَرٌّ. [الكتاب ١: ١٣٠].

***

(١) ق: وجه نصبه بايقاع الفعل عليه.

(٢) ق: خارجا.

(٣) ص: تبصر عينيّ، وفي ق: نصب عينيّ.
وينقصهما قوله: ونصبت «بصر عيني» بفقدان الخافض.

[٤٨ ـ النصب بـ «ـوَحْدَهُ»]

[و٢٨] والنصب بـ «ـوَحْدَهُ»، ولا يكون «وَحْدَهُ» إلّا نصبًا في كلّ* وجه(١). تقول: مَرَرْتُ بزَيْدٍ وَحْدَهُ(٢)، و: رأيْتُ زَيْدًا وَحْدَهُ، و: هٰذا زَيْدٌ وَحْدَهُ. وإنّما صار كذلك لأنه مصروف عن جهته، [تريد: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْواحِدِ، فلما أسقطت الألف واللام نصبته](٣).

فإذا قلت: هُوَ نَسيجُ وَحْدِهِ، [و: عُيَيْرُ وَحْدِهِ](٤)، خفضته(٥).

قال الشاعر: [رجز]

(١٥١) جاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ   سَفْواءُ تَرْدي بِنَسيجِ وَحْدِهِ(٦)

حكى الخليل بن أحمد: يخفضونه أيضاً في قولهم: جُحَيْشُ وَحْدِهِ، وعُيَيْرُ وَحْدِهِ، بالكسر(٧).

* * *

---

(١) ص: في كلّ جهة.

(٢) مررت بزيد وحده: مكّررة في ق.

(٣) زيادة من ق.

(٤) زيادة من ق.

(٥) ق: كسرته.

(٦) قائل البيت هو دكين الراجز.

وهو في أضداد السجستاني ١٤٥ ولسان العرب ـ وحد وعجر وسفو.

رأي دكين بن رجاء الفقيمّي عمرو بن هبيرة الفزاري أمير العراق، وكان راكبا على بغلة سفواء، فأنشده على البديهة رجزا في مدحه، أوله هذان الشطران، فدفع إليه عمرو البغلة وثيابه والبردة التي عليه. [انظر لسان العرب ـ عجر].

والاعتجار: لفّ العمامة دون التلحّي. والبغلة السفواء: الخفيفة الناصية. قال ثعلب: الأصل في «نسيج وحده» أنّ الثوب وحده ينسج على نير واحد، وما سوى ذلك ينسج ثلاثة وأربعة على نير واحد. [مجالس ثعلب ٥٥٣].

(٧) ليس في ص: حكى . . . بالكسر.

[٤٩ ـ النصب بالتحثيث]

وأمـا التحثيث فهـو في معنى المصدر، إلّا أنك تلحق به ألفًا ولامًا للمعـرفـة وتحثّ عليه، نحو قولك: الْخُروجَ الْخُروجَ، و: السَّيْرَ السَّيْرَ، السُّجودَ السُّجودَ، الصَّلاةَ الصَّلاةَ، تضمر له فعلا، تصدر منه هذا المصدر[1].

* * *

[٥٠ ـ النصب من فعل دائم بين صفتين]

وأما الفعل الذي يتوسط بن صفتين، وهو نصب أبدًا، كقولك: أزَيْدٌ[1] في الدّارِ قائمًا فيها؟ ومثله قول الله عزّ وجلّ: **﴿فَكانَ عاقِبَتُهُما أنَّهُما في النّارِ خالِدَيْنِ فيها﴾**[2]، يعني أنّ «في النّارِ» صفة، و«فيها» صفة، فوقع «خالِدَيْنِ» بينهما، و«خالِدَيْنِ» تثنية، وهو فعل، فلا يجوز الرفع، ومن قال من النحويين إنّ الرفع جائز فقد لحن[3].

* * *

---

(١) ليس في ق: وأمّا الحثيث. . . هذا المصدر.

(١) في ص: «أزيدا» بالنصب، وهو تحريف.
وقد يكون صوابه: انّ زيدا في الدار قائما فيها.

(٢) الحشر ٥٩ : ١٧.
قال أبو البقاء العكبري: «خالدين» حال، وحسن لمّا كرّر اللفظ، ويقرأ «خالدان» على أنّه خبر «أنّ». [الاملاء ٢ : ٢٥٩].

(٣) قال النحّاس: وقد اختلف النحويون في الظرف اذا كرّر، فقال سيبويه: هذا باب ما يثنّى فيه المستقرّ توكيدا. فعلى قوله نقول: انّ زيدا في الدار جالسا فيها، و«جالس» لا يختار أحدهما على صاحبه. وقال غيره: الاختيار النصب لئلّا يلغى الظرف «مرتين. وقال الفرّاء: انّ النصب ههنا هو كلام العرب. قال: تقول «هذا أخوك في يده درهم قابضا عليه». والعلّة عنده في وجوب النصب أنه لا يجوز أن يقدّم من أجل الضمير. فان قلت: هذا أخوك في يده درهم قابض على دينار، جاز الرفع والنصب. [اعراب القرآن ٣ : ٤٠٢ و٤٠٣]
وانظر كتاب سيبويه ١ : ٢٧٧ و ٢٧٨ ومعاني القرآن للفرّاء ٣: ١٤٧.

[٥١ ـ النصب من المصادر التي جعلوها بدلا من اللفظ الداخل على الخبر والاستفهام]

والنصب من المصادر التي جعلوها بدلا من اللفظ الداخل على الخبر والاستفهام قولهم: * أنْتَ سَيْراً سَيْراً، و: ما هُوَ إلّا السَّيْرَ السَّيْرَ، و: ما أنْتَ إلّا شَرْبَ الإبِلِ، و: إلّا ضَرْبَ النّاسِ، و: إلّا ضَرْبًا النّاسَ، ولا تنوين في «شَرْبَ»، لأنه لا يتعدّى إلى الإبل، قال الشاعر: [وافر] [ظ٢٨]

(١٥٢) أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ الْقَوافي
فَلا عِيًّا بِهِنَّ وَلا اجْتِلابا[1]

أي: فَلا أعْيا بِهِنَّ وَلا أجْتَلِبُ. وأما قول الآخر: [كامل]

(١٥٣) يا صاحِبَيَّ دَنا الرَّواحُ فَسيرا لا كَالْعَشِيَّةِ زائِرًا وَمَزورًا[2]

أي: لَمْ أرَكَما رَأيْتُ الْعَشيَّةَ زائِرًا.

وأمّا قول الله جلّ: ﴿وَاللهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأرْضِ نَباتاً﴾[3]، أي: أنْبَتَكُمْ فَنَبَتُّمْ نَباتاً. قال الشاعر: [رجز]

(١٥٤) أَرَى الفَتَى يَنْبُتُ إنْباتَ الشَّجَرْ[4]

أي: يَنْبُتُ فَيُنْبِتُهُ اللهُ إنْباتَ الشَّجَرْ[5].

***

(١) قائل البيت جرير، انظر ديوانه ٦٢.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١١٩ و١٦٩ والمقتضب ١: ٥٧ و٢: ١٢١ والخصائص ١: ٣٦٧ و٣: ٢٩٤ وابن الشجري ١: ٤٢.

(٢) قائل البيت جرير، انظر ديوانه ٢٩٠.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٥٣ والمقتضب ٢: ١٥٢ وخزانة الأدب ٢: ١١٤.
أي: لم أر مثل هذه العشيّة.
قال ثعلب: يقولون «لا كاليوم رجلا»، و: «لا كالعشيّة رجلا»، و: «لا كالسّاعة رجلا»، فيحذفون مع الأوقات التي هم فيها. [مجالس ثعلب ٢٦٦].

(٣) نوح ٧١: ١٧.

(٤) قائل البيت هو عمرو بن كلثوم التغلبي.
وهو في الأغاني ٩: ١٧٦، ومن شواهد المنصف ٣: ٦٤.

(٥) ليس في ق: وأمّا التحثيث... انبات الشجر.

وُجُوهُ الرَّفْعِ

مضى تفسير وجوه النصب، وهذه وجوه الرفع[1]، والرفع اثنان وعشرون وجها[2]:

(١) الفاعل (٢) وما لم يذكر فاعله

(٣) والمبتدأ (٤) وخبره

(٥) والأسماء في «كانَ»[3] (٦) وخبر «إنَّ»[4]

(٧) وما بعد «مُذْ»[5] (٨) ونداء المفرد[6]

(٩) وخبر الصفة (١٠) وفقدان الناصب

(١١)* والحمل على الموضع (١٢) والبنية [و٢٩]

(١٣) والحكاية (١٤) والتحقيق

(١٥) وخبر «الَّذي» (١٦) و«مَنْ» و«ما»

(١٧) و«حَتَّى» إذا كان الفعل واقعًا (١٨) والقسم

(١٩) والصرف (٢٠) والفعل المستأنف

(٢١) وشكل النفي (٢٢) والرفع بـ«هَلْ» وأخواتها

* * *

---

(١) ق: تفسير وجوه الرفع.

(٢) ق: والرفع أحد وعشرون وجها.

(٣) ق: واسم «كان» وأخواتها.

(٤) ليس في ق: وخبر «انّ».

(٥) ليس في ق: وما بعد «مذ».

(٦) ليس في ق: ونداء المفرد.

علامات الرفع

وعلامة الرفع ستة أشياء: الضمة والواو والفتحة والألف والنون والسكون.

ـ فالضمّ: عَبْدُاللهِ وزَيْدٌ.
ـ والواو: أخوكَ وأبوكَ.
ـ الفتحة: عَبْدالله، في الاثنين[1].
ـ والألف في: الزَّيْدانِ والْعَمْرانِ.
ـ والنون: يَقومانِ ويَقومونَ.
ـ والسكون: يَرْمي ويَقْضي ويَغْزو [ويَخْشى][2].

* * *

---

(١) قال أبو جعفر النحّاس في قوله تعالى: ﴿واستبقا الباب﴾ [يوسف ١٢: ٢٥]. حذفت الألف من «استبقا» في اللفظ لسكونها اللام بعدها، كما يقال: جاءني عبدالله، في التثنية. ومن العرب من يقول: جاءني عبدالله، باثبات الألف بغير همز، ويجمع بين ساكنين، لأنّ الثاني مدغم والأول حرف مدّ ولين. ومنهم من يقول: جاءني عبدالله، باثبات الألف والهمزة، كما تقول في الوقف.
[اعراب القرآن ٣: ١٣٥].

(٢) زيادة من ق.

[١ ـ الفاعل]

فالرفع بالفاعل(١): خَرَجَ زَيْدٌ، و: قامَ عَمْرٌو.

* * *

[٢ ـ ما لم يذكر فاعله]

وما لم يذكر فاعله: ضُرِبَ عَمْرٌو، و: كُسِيَ زَيْدٌ(١)

* * *

[٣و ٤ ـ المبتدأ وخبره]

والمبتدأ وخبره: زَيْدٌ خارِجٌ، و: الْمَرْأَةُ مُنْطَلِقَةٌ، رفعت «زَيْدٌ» بالابتداء، ورفعت «خارِجٌ» لأنه خبر الابتداء(١).

* * *

---

(١) ص: بالفعل.

* * *

(١) ق: ضُرِبَ زَيْدٌ، و: كُسِيَ عَمْرٌو.

* * *

(١) قال الأخفش: انّ كل اسم ابتدأته لم توقع عليه فعلاً من بعده، فهو مرفوع، وخبره إن كان هو هو، فهو أيضاً مرفوع، نحو قوله: «محمدٌ رسولُ الله»، وما أشبه ذلك.

وقال: إنّما رفع المبتدأ ابتداؤك إيّاه، والابتداء هو الذي رفع الخبر في قول بعضهم، كما كانت «إنَّ» تنصب المبتدأ وترفع الخبر، فكذلك رفع الابتداء الاسم والخبر. وقال بعضهم: رفع المبتدأ خبرُه، وكلّ حسن، والأول أقيس.

[معاني القرآن: ٩].

[٥ ـ الأسماء في «كان»]

والأسماء في «كانَ»، تقول: كانَ عَبْدُاللهِ شاخِصًا، رفعت «عَبْدُاللهِ» بـ «ـكانَ» ونصبت «شاخِصاً» لأنه خبر «كانَ».

ولا بدّ لـ«ـكانَ» من خبر. وقد يكون «كانَ» في معنى «يَكونُ». ومنه قول الله تعالى في «سأل سائل»: ﴿في يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ* خَمْسينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[1]، والمعنى «يَكونُ». قال الشاعر: [طويل] [ظ٢٩]

(١٥٥) وَإِنّي لآتيكُمْ بِشُكْرِيَ ما مَضى
مِنَ الْعُرْفِ وَاسْتِحْبابِ ما كانَ في غَدِ[2]

والمعنى: يكونُ في غَدٍ. وقد يرفعون بـ «ـكانَ» الاسم والخبر، تقول: كانَ زَيْدٌ قائِمٌ.

قال الشاعر: [وافر]

(١٥٦) إذا ما الْمَرْءُ كانَ أَبوهُ عَبْسٌ
فَحَسْبُكَ ما تُريدُ مِنَ الْكَلامِ[3]

رفع [«الأب»][4] على الابتداء، و[«عَبْسٌ»][5]، خبره، ولم ينصب بـ«ـكانَ». وقال آخر: [طويل]

(١٥٧) إذا مِتُّ كانَ النّاسُ نِصْفانِ شامِتٌ
وَآخَرُ مُثْنٍ بِالَّذي كُنْتُ أَصْنَعُ[6]

---

(١) المعارج ٧٠: ٤.

(٢) قائل البيت هو الطرِّماح بن حكيم الطائي، انظر حماسة البحتري ١٠٩.
وهو من شواهد السجستاني في الأضداد ١٣٢ وابن جنّي في المنصف ٣: ٣٣١ وابن الشجري في أماليه ١: ٤٥ و٣٠٤ و٢: ١٧٦.
ما كان في غد: ما يكون في غد.
وفي ق: واستيجاب، وهو تحريف.

(٣) قائل البيت رجل من بني عبس.
وقد أنشده سيبويه ١: ٣٩٦، وهو في لسان العرب ـ منى.

(٤) زيادة من ق. (٥) زيادة من ق.

(٦) قائل البيت هو العجير السلولي، وهو من شعراء الدولة الأمويّة. وقد عدّه ابن سلّام =

وقال آخر: [بسيط]

(١٥٨) هِيَ الشِّفاءُ لِدائي لَوْ ظَفِرْتُ بها
وَلَيْسَ مِنْها شِفاءُ الدّاءِ مَبْذولُ[7]

[فكأنهم قالوا: كانَ الأمْرُ وَالْقِصَّةُ نِصْفانِ، و: شِفاءُ الدّاءِ مَبْذولٌ][8]، وما أشبه ذلك.

وإذا عدّوها إلى مفعول، قالوا: كُنْتُ زَيْدًا، و: كانَني زَيْدٌ. فهذا مثل: ضَرَبْتُ زَيْدًا، و: كَلَّمَني مُحَمَّدٌ[9]. وقالوا في مثل: إذا لَمْ تَكُنْهُمْ، فَمَنْ ذا يَكونُهُمْ؟ قال الشاعر: [طويل]

(١٥٩) إذا لَمْ يَكُنْها أوْ تَكُنْهُ فَإنَّهُ
أخوها، غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبانِها[10]

وربما جعلوا النكرة اسما والمعرفة خبرا[11]، فيقولون: كانَ رَجُلٌ عَمْرًا[12]، لأنّ النكرة أشدّ تمكّنا من المعرفة، لأنّ أصل الأشياء نكرة ويدخل عليها

= في الطبقة الخامسة من الإسلاميّين. [انظر طبقات فحول الشعراء ٢: ٥٩٣].
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٥ واللمع لابن جنّي ٣٨ والافصاح ٦٣ و٢٨١ و٣٢٤.

(٧) قائل البيت هو هشام أخو ذي الرمّة.
والبيت من شواهد سيبويه ١: ٣٦ و٧٣ والمقتضب ٤: ١٠١ وجمل الزجاجي ٥٠ وابن يعيش ٣: ١١٦ ومغني اللبيب ٢٩٥ والافصاح ١٤٠ و٣٢٣.
قال الفارقي: رفع «شفاء الداء» بالابتداء، و«مبذول» خبر عنه، وهي جملة، وأضمر في «ليس» ضمير الشأن والقصة، وجعله اسمها، وفسّرها بالجملة وصارت خبرا عنه، والتقدير: وليس الشأن والقصة: منها شفاء الداء مبذول.
[الافصاح: ٣٢٤].

(٨) زيادة من ق.

(٩) ق: وضربني زيد.

(١٠) قائل البيت هو أبو الأسود الدؤلي، انظر ديوانه ٧٢.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢١ وخزانة الأدب ٢: ٤٢٦.

(١١) ق: والمعرفة خبره.

(١٢) فيقولون: «كان رجل عمرا»، مكرّرة في ص.

[و٣٠] التعريف. والوجه أن تجعل المعرفة اسمًا* والنكرة خبرًا(١٣).

قال القطاميّ: [وافر]

(١٦٠) قِفي قَبْلَ التَّفرُّقِ يا ضُباعا ... وَلا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الْوَداعا(١٤)

وقال آخر: [وافر]

(١٦١) فَإنَّكَ لا تُبالي بَعْدَ حَوْلٍ ... أَظَبْيٌ كانَ أُمَّكُ أمْ حِمارُ(١٥)

وقال آخر: [وافر]

(١٦٢) ألا مَنْ مُبْلِغٌ حَسّانَ عَنّي ... أَطِبٌّ كانَ ذٰلِكَ أمْ جُنونُ(١٦)

وقال آخر: [وافر]

(١٦٣) كَأَنَّ سُلافَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ... يَكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وَماءُ(١٧)

---

(١٣) ص: والوجه أن تجعل المعرفة ابتداء والمنكور خبرا.

(١٤) قائل البيت هو القطامي، انظر ديوانه ٣٧.

وهو من شواهد الأصول ١: ٩٤ واللمع لابن جنّي ٣٧ والافصاح ٦٣.

قال الفارقي: وهذا لا يجوز الّا في ضرورة الشعر، فأمّا في الكلام فلا يجوز.

[الافصاح ٦٣].

(١٥) اختلفوا في قائله، وقد نسبه البحترّي إلى ثروان بن فزارة العامري.

[انظر حماسة البحترّي ٢١٠].

وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٣ وخزانة الأدب ٣: ٢٣٠ و ٤: ٦٧ و ٣٨٩ و ٤٦٤.

قال الفارقي: أخبر بالمعرفة عن النكرة على مذهب سيبويه، التقدير: أكان ظبي أمّك، وحذف «كان» بعد همزة الاستفهام لدلالة الثانية عليها. وانما قدّرت «كان» قبل «ظبي» لأنه متى اجتمع في الاستفهام الاسم والفعل، كان الفعل أولى منه بالاسم، لأنّ الاستفهام انما يقع عن حركات الأجسام لا الأجسام، فهو يطلبه أبدا.

[الافصاح ٣٣٢].

وليس الشاهد في ق.

(١٦) قائل البيت هو أبو قيس بن الأسلت، انظر ديوانه ٩١.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٣ وخزانة الأدب ٤: ٣٨٦.

وفي ص: «كان ذاك»، وهو مخلّ بالوزن.

(١٧) قائله حسّان بن ثابت الأنصاري، انظر ديوانه ٨.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٣ وابن السرّاج ١: ٧٣ و ٩٤ وخزانة الأدب ٤: ٤٠ و ٦٣.

=

وقال آخر: [طويل]

(١٦٤) أَسَكْرانُ كانَ ابْنَ الْمَراغَةِ إِذْ هَجا
تَميمًا بِجَوْفِ الشّامِ أَمْ مُتَساكِرُ[١٨]

جعل المعرفة خبرا والنكرة اسما.

ويقال: كانَ الْقَوْمُ صَحيحٌ وَسَقيمٌ[١٩]، و: أَصْبَحَ الْقَوْمُ صَحيحٌ وَمَريضٌ، والوجه: صَحيحًا وَمَريضًا[٢٠]، والرفع على معنى: مِنْهُمْ صَحيحٌ وَمِنْهُمْ مَريضٌ، والنصب على خبر «كانَ».

قال الشاعر: [طويل]

(١٦٥) فَأَصْبَحَ في حَيْثُ الْتَقَيْنا شَريدُهُمْ
قَتيلٌ وَمَكْتوفُ الْيَدَيْنِ وَمُزْعِفُ[٢١]

= قال الفارقي: وفي رواية أبي عثمان المازني: يكون مزاجها عسلا وماء، جعل «مزاجها» الاسم، و«عسلا» خبره، ورفع «ماء» بفعل مضمر دلّ عليه الكلام، كأنّه «وخالطها ماء»، أو: فيه ماء، لأنّ الشيء اذا خالط شيئا فقد خالطه ذلك الشي أيضا. [انظر الافصاح ٦٤].

وليس الشاهد في ق.

(١٨) قائل البيت هو الفرزدق، انظر ديوانه ٢٩.
وهو من شواهد سيبويه ٦: ٢٣ خزانة الأدب ٤: ٦٥.
قال الأعلم: أراد بابن المراغة جريرا، وكان الفرزدق قد لقّب أمّه بالمراغة، ونسبها إلى أنها راعية حمير. والمراغة: الأتان التي لا تمتنع من الفحول. وأراد بتميم هنا بني دارم بن مالك بن حنظلة، وهم رهط الفرزدق من تميم، وجرير من كليب بن يربوع بن حنظلة، فلم يعتدّ الفرزدق برهط جرير في تميم احتقارا لهم.

(١٩) ص: صحيح أبوهم.

(٢٠) ق: صحيحا مريضا.

(٢١) قائل البيت هو الفرزدق، وهو في ديوانه ٤٨١ الصاوي عن سيبويه.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٢٢ وخزانة الأدب ٢: ٢٩٩.
وعجزه في ص: قتيل ومكتوف اليدين ومرجف.
والمزعف: المقتول.

والمعنى: وَأَصْبَحَ شَرِيدُهُمْ في حَيْثُ الْتَقَيْنا، مِنْهُمْ قَتيلٌ وَمِنْهُمْ مَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمِنْهُمْ مُزْعِفٌ. ومثله: [طويل]

(١٦٦) فَلا تَجْعَلَنْ ضَيْفَيَّ ضَيْفٌ مُقَرَّبٌ
وَآخَرُ مَعْزولٌ عَنِ الْبَيْتِ جانِبُ[٢٢]

كأنه قال: لا تَجْعَلْ [ضَيْفَيَّ] أحَدُهُما ضَيْفٌ مُقَرَّبٌ وَآخَرُ مَعْزولٌ.

وقد يكون «كانَ» في معنى «جاءَ» و «خَلَقَ اللهُ»[٢٣]. قال الله تبارك وتعالى في البقرة: ﴿وَإِنْ كانَ ذو عُسْرَةٍ﴾[٢٤]، أي: جاءَ ذو عُسْرَةٍ.

قال الشاعر: [وافر]

(١٦٧) إذا كانَ الشِّتاءُ فَأدفِئوني فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتاءُ[٢٥]

أي: إذا جاءَ[٢٦]. قال الشاعر: [طويل]

(١٦٨) فِدىً لِبَني ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ناقَتي
إذا كانَ يَوْمٌ ذو كَواكِبَ أَشْهَبُ[٢٧]

أي: إذا وَقَعَ. وأمّا قول غيره: [طويل]

---

(٢٢) قائل البيت هو العجير السلولي أو رجل من بني قشير.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٢٢ وخزانة الأدب ٢: ٢٩٨.

(٢٣) ليس في ق: وخلق الله. (٢٤) البقرة ٢: ٢٨٠.

(٢٥) قائل البيت هو الربيع بن ضبع الفزاري، أحد الشعراء المعمّرين الفرسان، كان خطيبا حكيما. أدرك الإسلام، ولا يُدرى، ان كان قد أسلم أم لا.
[انظر خزانة الأدب ٣: ٣٠٨].
وينسب البيت للحطيئة، وهو في ديوانه ٦١.
وهو من شواهد جمل الزجّاجي ٤٩ وكتاب اللمع لابن جنّي ٣٨ وشرح اللمع لابن برهان ٤٨ وأمالي المرتضى ١: ٢٥٥.
وهو في كتاب المعمّرين: اذا جاء الشتاء، فلا مكان للاستشهاد به هنا.
كما يروى البيت: يهرمه، أو: يهزمه.

(٢٦) ليس في هذا الموضع من ق: قال الشاعر: اذا كان... اذا جاء.

(٢٧) قائل البيت هو أبو جلدة، مسهر بن النعمان العائذي. شاعر محسن، له أشعار جياد. وقيل له «مقّاس» لأن رجلا قال: هو يمقس الشعر كيف شاء، أي يقوله.
[المؤتلف والمختلف ١٠٧]. =

(١٦٩) بَنـي أسَـدٍ هَلْ تعْـلَمـونَ بَلاءنـا
إذا كانَ يَوْمًـا ذا كَواكِـبَ أشْـنَـعـا[٢٨]

فإنه أراد: إذا كانَ الْيَوْمُ يَوْماً ذا كَواكِبَ.

قال الله عزّ وجلّ في سورة النساء: ﴿إلّا أنْ تَكونَ تِجارَةٌ﴾[٢٩]، والمعنى: إلّا أنْ تَقَعَ تِجارَةٌ. ومن قرأ «تِجارَةً». فالمعنى: إلّا أنْ تَكونَ التِّجارةُ تجارَةً، إذا أراد النصب. وقال لبيد بن ربيعة: [كامل]

(١٧٠) فَمَضىَ وَقَـدَّمَهـا وَكانَتْ عادَةً مِنْـهُ إذا هِيَ عَرَّدَتْ إقْـدامُـهـا[٣٠]

معناه: الْعادَةُ عادَةً، و: كانَ إقْدامُها عادَةً، فقدّم وأخّر.

وتقول: كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كانَ غائِبُ؟ أي: مَنْ هُوَ غائِبٌ. قال الله عزّ وجلّ في سورة مريم: ﴿كَيْـفَ نُكَـلِّمُ مَنْ كانَ في الْـمَـهْـدِ صَبِيًّـا﴾[٣١]، أي: مَنْ هُوَ في الْمَهْدِ[٣٢]، ونصب* «صَبيا» على الحال.

وتقول: مَرَرْتُ بِقَـوْمٍ كانـوا كِرامٍ، ألغيت «كـانَ»، وأردت: مَرَرْتُ بِقَـوْمٍ كِرامٍ[٣٣]. قال الفرزدق: [وافر]

= وهو من شواهد سيبويه ١: ٢١ والأخفش ٢٣٢ والمقتضب ٤: ٩٦ وابن يعيش ٧: ٩٨ والافصاح ٣٢٧.

(٢٨) قائل البيت هو عمرو بن شاس الأسدي.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٢ والافصاح ٢٧٧.
قال الفارقي: أمّا من نصب «يوما» فعلى خبر «كان»، وأضمر الاسم لعلم المخاطب بما يعني، كأنه قال: اذا كان اليوم يوما ذا كواكب، يريد: أظلم فرئيت فيه الكواكب من ظلمته وشدّته. [الافصاح ٢٧٧].

(٢٩) النساء ٤: ٢٩.

(٣٠) قائل البيت هو لبيد بن ربيعة العامري، من معلقته المشهورة.
وهو من شواهد ابن جنّي في المنصف ١: ٧٠ و٢: ٤١٥ وابن الشجري في أماليه ١: ١٣٠.

(٣١) مريم ١٩: ٢٩.

(٣٢) ق: أي من هو في المهد صبيّا.

(٣٣) ق: ألغيت كأنّك أردت: مررت بقوم لئام.

(١٧١) فَكَيْفَ إذا أتَيْتَ دِيارَ قَوْمٍ   وَجيرانٍ لَنا ـ كانوا ـ كِرامِ (٣٤)

وأما قول الله جلّ ثناؤه في سورة آل عمران: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ﴾(٣٥)، والمعنى: أنْتُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ. وقال بعضهم. معناه «كونوا خَيْرَ أُمَّةٍ»، وهو أصحّ فيما فسّره المفسرون(٣٦).

وأما قولهم: اَلْحَرْبُ أوَّلُ ما تكونُ فَتِيَّةٌ، أي: اَلْحَرْبُ أوَّلُ أحوالِها فَتِيَّةٌ.

قال الشاعر: [كامل]

(١٧٢) اَلْحَرْبُ أوَّلُ ما تَكونُ فَتِيَّةٌ
تَسْعَى بِزينَتِها لِكُلِّ جَهولِ (٣٧)

وقالوا: لَيْسَ الْقَوْمُ ذاهِبينَ وَلا مُقيمًا أبوهُمْ، نصب «مُقيماً» على البدل.

قال الشاعر: [طويل]

(١٧٣) مَشائيمُ لَيْسوا مُصْلِحينَ عَشيرَةً
وَلا ناعِبًا إلّا بِبَيْنٍ غُرابُها (٣٨)

---

(٣٤) قائل البيت هو الفرزدق، انظر ديوانه ٢: ٢٩٠.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٨٩ والأشموني ١: ٢٤٠ وخزانة الأدب ٤: ٣٧.
جرّ «كرام» وجعله صفة لـ «جيران»، فكأنّه قال: وجيران كرام كانوا لنا، و «كان» زائدة على رأي سيبويه.

(٣٥) آل عمران ٣: ١١٠.

(٣٦) ليس في ق: فيما فسّره المفسّرون.

(٣٧) قائله عمرو بن معد يكرب الزبيدي، انظر ديوانه ١٤٣.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٠٠ والافصاح ٣٢١.
قال الفارقي: هذا البيت ينشد على وجوه كثيرة، منها:
ـ «الحربُ أوّلُ ما تكونُ فتيّةٌ»، برفعها كلّها.
ـ و «الحربُ أولَ ما تكونُ فتيّةٌ»، بنصب «أول»، ورفع ما عداه.
ـ و «الحربُ أوّلُ ما تكونُ فتيّةً»، بنصب «فتيّةً» ورفع ما عداها.
ـ و «الحربُ أوّلَ ما تكونُ فتيّة»، برفع «الحربُ»، ونصب ما عداها.

(٣٨) عُزي في كتاب سيبويه ١: ٨٣ و ١٥٤ إلى الأخوص الرياحي، وعزى سهوا إلى الفرزدق في كتاب سيبويه ١: ٤١٨.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٨٣ و١٥٤ و٤١٨ وخزانة الأدب ٢: ١٤٠ و٣: ٥٠٧ و٦١٣.

نصب «ناعِباً» على البدل من خبر «لَيْسَ»(٣٩).

فإن قلت: كانَ عَبْـدُ اللهِ أبـوهُ . . .(٤٠)، رفعت «أبـوهُ» على البـدل من اسم «كانَ». قال الشاعر: [طويل]

(١٧٤) وَمـا كانَ قَيْسٌ هُلْكُـهُ هُلْكُ واحِـدٍ
وَلٰـكِـنَّـهُ بُنْـيانُ قَوْمٍ تَهَـدَّمـا(٤١)

رفع «هُلْكُ» الثانية على البدل، وإن نصب على الخبر جاز*. ويرفعون [ظ٣١] ما كان أهمّ(٤٢) إليهم، لا يبالون اسمًا كان أم خبرًا إذا جعلوه اسمًا.

قال الشاعر: [وافر]

(١٧٥) وَكُنّـا ٱلأيْمَنينَ إذا ٱلْتَقَيْنـا وَكـانَ الأيْسَـرينَ بَنـو أَبينـا(٤٣)

وقال آخر: [طويل]

(١٧٦) لَقَـدْ عَلِمَ الأقْوامُ ما كانَ داءَها
بِثَهْـلانَ إلاّ الْخِـزْيُ مِمَّنْ يَقـودُهـا(٤٤)

---

(٣٩) ق: على البدل من «ليس».

(٤٠) ق: عبدالله أبوه، وقد سقطت منه «كان».

(٤١) قائل البيت هو عبدة بن الطبيب.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٧٧ والأصول ٢ : ٥٠ واعراب الزجّاج ١ : ٥٠٨.
قال الفارقي: جعل «هلكه» بدلا من «قيس»، فيكون اسم «كان»، ويكون «هلك واحد» الخبر، كأنه قال: وما كان هلك قيس هلك واحد.
[الافصاح ٢٨٦].

(٤٢) ق: كان لهم اليهم، وهو تصحيف، وفي ص: ما إذا كان أهمّ إليهم.

(٤٣) قائل البيت هو عمرو بن كلثوم التغلبيّ، من معلقته المشهورة.
قال ابن السكيّت: أي كنا يوم خزازى في الميمنة، وكان بنو عمّنا في الميسرة.
[شرح القصائد التسع المشهورات للنحّاس ٦٦١].

(٤٤) لا أعرف قائله.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٤ والأخفش ٢١٧ والمحتسب ٢ : ١١٦ وابن يعيش ٧ : ٩٦.
وصف الشاعر كتيبة انهزمت، وسبب هزيمتها لم يكن الاّ جبن من يقودها وانهزامه.
=

جعل الاسم «الْخِزْيُ» و «داءَها» خبرًا.

قال الله عزّ وجلّ: **﴿وَما كانَ جَوابُ قَوْمِهِ إلاّ أنْ قالوا أخْرِجوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكِمْ﴾**(٤٥)، و «جَواب» ينصب ويرفع، على ما فسّرته لك. ومثله: **﴿فَكانَ عاقِبَتُهُما أنَّهُما في النّارِ﴾**(٤٦)، يرفع «عاقِبَتهُما» وينصب.

* * *

= قال الأخفش: ان شئت رفعت أول هذا كلّه، وجعلت الآخر في موضع نصب على خبر «كان»، وان شئت: ما كانَ داؤها الاّ الخزيَ.

[معاني القرآن ٢١٧].

(٤٥) الأعراف ٧: ٨٢.

قرأ الجمهور «جوابَ»، بالنصب، وقرأ الحسن «جوابُ»، بالرفع.

[انظر البحر المحيط ٤: ٣٣٤].

(٤٦) الحشر ٥٩: ١٧.

قرأ الجمهور «عاقبتهما»، بفتح التاء، وقرأ الحسن وآخرون بضمّها.

[انظر البحر المحيط ٨: ٢٥٠].

قال ابن جنّي في قراءة «إنّما كان قولُ المؤمنين»، بالرفع: أقوى القراءتين إعراباً ما عليه الجماعة من نصب القول؛ وذلك أنّ في شرط اسم «كان» وخبرها أن يكون اسمها أعرف من خبرها، وقوله تعالى: **﴿أن يقولوا سمعنا وأطعنا﴾** أعرف من قول المؤمنين؛ وذلك لشبه «أنْ» وصلتها بالمضمر من حيث كان لا يجوز وصفها، كما لا يجوز وصف المضمر، والمضمر أعْرف من قول المؤمنين، فلذلك اختارت الجماعة أن تكون «أنْ» وصلتها اسم «كان». ومثله: **﴿وما كان جواب قومه إلاّ أنْ قالوا﴾**، أي: إلاّ قولهم، على ما مضى.

[المحتسب ٢: ١١٥]

وانظر المحتسب ٢: ٣١٤، كذلك.

[٦ ـ الرفع بخبر «إنَّ»]

والرفع بخبر «إنَّ» قولهم: إنَّ زَيْداً قائِمٌ، إنَّ عَبْدَاللهِ خارِجٌ. وتقول: إنَّ عَبْدَاللهِ الظَّريفَ خارِجٌ، نصبت «عَبْدَاللهِ» بـ «ـإنَّ»، ونصبت «الظَّريفَ» لأنه من نعته، ورفعت «خارِجٌ» لأنه خبره.

فإذا فصلوا بين الاسم والنعت كانوا بالخيار، إن شاءوا رفعوا النعت، وإن شاءوا نصبوه. وتقول: إنَّ زَيْداً خارِجٌ الظَّريفُ، قال الله جلّ: ﴿**إنَّ رَبّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلاّمُ الْغُيوبِ**﴾(١)، وإن شئت نصبت، والرفع أحسن.

[٣٢و] وتقول: إنَّ* زَيْداً خارِجٌ ومُحَمَّدٌ، نصبت «زَيْداً» بـ «ـإنَّ»، ورفعت «خارِجٌ» لأنه خبره، ورفعت «مُحَمَّدٌ» لأنه اسم جاء بعد خبر مرفوع. وإن شئت نصبت «مُحَمَّداً» لأنك نسقته بالواو على «زَيْداً». ومثله قول الله جلّ وعزّ في التوبة: ﴿**أنَّ اللهِ بَريءٌ مِنَ الْمُشْرِكينَ وَرَسولُهُ**﴾(٢)، رفع «رَسولُهُ» لأنه اسم جاء بعد خبر مرفوع. وإن شئت نصبت، والرفع أجود. ومثله: ﴿**وَإذا قيلَ إنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لا رَيْبَ فيها**﴾(٣).

وأما قول الشاعر: [طويل]

---

(١) سبأ ٣٤: ٤٨.

(٢) التوبة ٩: ٣.

قراءة الجمهور «ورسولُهُ»، بالرفع، على الابتداء. وقرأ ابن أبي اسحاق وعيسى بن عمر وزيد بن عليّ «ورسولَهُ»، بالنصب، عطفا على لفظ اسم «انّ». وأجاز الزمخشري أن ينتصب على أنه مفعول معه. وقرئ بالجرّ شاذّا، ورويت عن الحسن، وخرّجت على العطف على الجوار، وقيل هي واو القسم.

[انظر البحر المحيط ٥: ٦]

(٣) الجاثية ٤٥: ٣٢.

قال ابن مجاهد: قرأ حمزة وحده «والسّاعةَ»، نصبا، وقرأ الباقون «والساعةُ»، رفعا.

[كتاب السبعة ٥٩٥]

الحجّة لمن رفع أنّ من شرط «إنَّ» إذا تمّ خبرها قبل العطف عليها، كان الوجه الرفع؛ أمّا الحجّة لمن نصب فإنّه عطف بالواو لفظ «الساعة».

(١٧٧) فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَـدِينَـةِ رَحْلُهُ
فَإِنِّـي وَقَـيَّارٌ بِهـا لَغَـرِيبُ[٤]

وقد نصبه قوم، وهو أجود. وإنما رفعه لأنه توهّم على بعد الخبر على قوله: إنَّهُ لَغريبٌ وَقيّارٌ بها.

ولو قلت: إنَّ زَيْداً وَعَبْدُاللهِ مُنْطَلِقانِ، لكان لحناً. وإنما جاز في الأول لأنه توهّم أنه اسم جاء بعد خبر مرفوع. وعلى هذا هذه الآية في المائدة: **﴿إنَّ الَّـذينَ آمَنـوا وَالّـذين هادوا وَالصّابِئونَ﴾**[٥]، رفع «الصّابئونَ» على الابتداء، ولم يعطف على ما قبل. وكذلك يقرأ: **﴿وكَتَبْنا عَلَيْهِمْ فيها أنَّ النَّفْسَ بِالَّنفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾**[٦]، ثم قرءوا: **﴿وَالْجرُوحُ قِصاصٌ﴾**[٧]. ويقال: إنه عطف على موضع «إنَّ»، لأن موضعها مبتدأ، ويقال: مقدّم* [ظ٣٢] ومؤخرّ. قال الفرزدق. [طويل]

(١٧٨) تَنَـحَّ عَنِ الْبَـطْحـاءِ إنَّ جَسيمَهـا
لَنـا وَالْـجِبـالُ الْبـاذِخـاتُ الْفَوارِعُ[٨]

---

(٤) قائل البيت هو ضابئ بن الحارث البرجمّي، هجا بعض بني جرول بن نهشل بكلب، فاستعدوا عليه عثمان بن عفّان، فحبسه. ومن شعره في الحبس قوله:

ومن يك أمسى بالمـدينـة رحله فانّـي وقـيّارا بهـا لغـريب

وكان أراد أن يفتك بعثمان بن عفّان. ولم يزل في حبس عثمان إلى أن مات. ولمّا قتل عثمان بن عفّان ـ رضي الله عنه ـ جاء عمير بن ضابىء فرفسه برجله.

[الشعر والشعراء: ٣٥٠ ـ ٣٥٢].

وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٨ والأخفش ٨٢ وابن السرّاج ١: ٣١٢ ومغنى اللبيب ٤٧٥ وخزانة الأدب ٤: ٣٢٣.

(٥) المائدة ٥: ٦٩.

(٦) المائدة ٥: ٤٥. (٧) المائدة ٥: ٤٥.

(٨) قائل البيت هو الفرزدق، انظر ديوان ١: ٤١٩.

وهو من قصيدة للفرزدق، مطلعها الشاهد النحوي المعروف:

منّـا الـذي اختير الـرجال سماحة وجـودا اذا هبّ الـرياح الـزعـازع

والباذخات والفوارع: الجبال العالية.

رفع «الْجبالُ» على الابتداء، ولم ينسق. وعلى هذا يقرأ في المائدة: ﴿وكَتَبْنا عَلَيْهِمْ فيها أنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ...﴾[٩].

وقال آخر، وهو الفرزدق: [كامل]

(١٧٩) إنَّ الْخِلافَةَ وَالنُّبُوَّةَ فِيهِمُ ... وَالْمَكْرُماتِ وَسادةً أبْطالا[١٠]

فنصب إتباعاً.

وإنما يجوز هذا في «إنَّ» و «لٰكِنَّ»، وأما «كَأنَّ» و «لَيْتَ» و «لَعَلَّ» فليس إلا النصب في النعت [والاسم][١١] والنسق، تقدّم أو تأخرّ. تقول: كَأنَّ زَيْداً قائِمٌ [وَأباكَ][١٢] و: لَيْتَ زَيْداً خارِجٌ الظَّريفَ، و: لَيْتَ مُحَمَّداً مُنْطَلِقٌ [وَأباكَ][١٣]. وإنما صار كذلك لأنّ «أنَّ» و«لٰكِنَّ» تحقيقان، و «كَأنَّ» تشبيه، و «لَعَلَّ» شكّ، و «لَيْتَ» تمنّ[١٤].

وأمّا قول المتلمس: [كامل]

(١٨٠) أطُرَيْفَةُ بْنَ الْعَبْدِ إنَّكَ جاهِلٌ ... أبِساحَةِ الْمَلِكِ الْهُمامِ تَمَرَّسُ

ألْقِ الصَّحيفَةَ لا أبا لَكَ إنَّني ... أخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحِباءِ النِّقْرسُ[١٥]

---

(٩) المائدة ٥: ٤٥.

(١٠) عزاه المصنّف إلى الفرزدق، وعزي في كتاب سيبويه ١: ٢٨٦ إلى جرير، وروايته هناك:

إنّ الخلافة والنبوّة فيهم ... والمكرماتُ وسادةٌ أطهارُ

(١١) زيادة من ق.

(١٢) الكلمة مطموسة جزئيّا في ص.

(١٣) الكلمة مطموسة جزئيّا في ص.

(١٤) ص: تمنّى، والصواب هو المثبت في ق.

(١٥) قائل البيت هو المتلمّس يخاطب طرفة بن العبد.

وهو من شواهد الخصائص ١: ٣٤٥ والافصاح ٢٢٩ وخزانة الأدب ٢: ١١٩، عرضا، وفي لسان العرب ـ نقرس.

والحباء: العطاء. والنقرس: وجع مفاصل الرجلين، والمقصود به الهلاك.

قال الفارقي: «ما» بمعنى «الذي»، وهو اسم «انّ»، والنقرس خبرها. والتقدير =

رفع «النِّقْرِسُ» لأنه أراد: أنا النِّقْرِسُ، و هُوَ الْعالِمُ. يقال: رَجُل نِقْريسٌ نِطّيسٌ.

وأما قول الآخر: [خفيف]

[و٣٣] (١٨١)* إنَّ فيها أخِيكَ وَابْنَ هِشامٍ وَعَلَيْها أخيكَ وَالْمُخْتارا(١٦)

هذا لغز، يريد: أخي كَوَى، من الكيّ بالنّار.

وأما قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنْ هٰذانِ لَساحِرانِ﴾(١٧)، فقد ذكر عن ابن عبّاس أنه قال: إنّ الله تبارك اسمه أنزل القرآن بلغة كلّ حيّ من أحياء العرب، فنزلت هذه الآية بلغة بني الحارث بن كعب، لأنهم يجعلون المثنى بالألف في كل وجه مرفوعا، فيقولون: رَأيْتُ الرَّجُلانِ، و: مَرَرْتُ بِالرَّجُلانِ، و: أتاني الرَّجُلانِ. وإنما صار كذلك، لأن الألف أخفّ بنات المدّ واللّين.

قال الشاعر: [رجز]

= انّ الذي أخشى عليك النقرس من الحباء، وقد حذف الهاء من «أخشاه» تخفيفا.

[انظر الافصاح ٢٢٩].

(١٦) لا أعرف قائله.

وقد أنشده الفارقي في الافصاح ٢٠٧.

أراد:

انّ فيها أخي كوى ابن هشام وعليها أخي كوى المختارا

وقد سقطت ألف الوصل من كلمة «ابن» في صدر البيت وعجزه لالتقاء الساكنين، وأسقطت خطّا للالغاز.

(١٧) طه ٢٠: ٦٣.

قراءة حفص عن عاصم: «ان هذان لساحران».

وقال الأخفش: يزعمون أنّ بلحارث بن كعب يجعلون الياء في أشباه هذا الفاء، فيقولون: رأيت أخواك، و: رأيت الرجلان، و: وضعته علاه، و: ذهبت الاه، فزعموا أنه على هذه اللغة بالتثقيل تقرأ. وزعم أبوزيد أنه سمع أعرابيا فصيحا من بلحارث بن كعب يقول: ضربت يداه، و: وضعته علاه، يريد: يديه وعليه.

وقال بعضهم: انّ هذين لساحران، وهذا خلاف الكتاب.

[معاني القرآن ١١٣].

(١٨٢) إنّ لِسَلْمى عِنْدَنا ديوانا أخْزَى فُلاناً وَابْنَهُ فُلانا
كانَتْ عَجوزاً عُمِّرَتْ زَمانا وَهْيَ تَرَى سَيِّئَها إحْسانا
نَصْرانَةٌ قَدْوَلَدَتْ نَصْرانا أعْرِفُ مِنْها الْجيدَ وَالْعَيْنانا
وَمُقْلَتانِ أشْبَها ظَبْيانا[١٨]

رفع المثنى في كل وجه[١٩]، وقال «الْعَيْنانا» ونصب نون الاثنين، لأنه جعل النون حرفا لينا فصرفها إلى النصب.

وقال بعضهم في هذا النحو: [طويل]

(١٨٣) بِمَصْرَعِنا النُّعمانَ يَوْمَ تألَّبَتْ عَلَيْنا تَميمٌ مِنْ شَظىً وَصَميم
*تَزَوَّدَ مِنّا بَيْنَ أُذْناهُ طَعْنَةً دَعَتْهُ إلى هابي التُّرابِ عَقيمِ[٢٠] [ظ٣٣]

قال «أُذْناهُ» وهو في موضع الخفض.

وقد يكون «إنَّ» في معنى «نَعَمْ» في بعض لغات العرب.

قال الشاعر: [مجزوء الكامل]

(١٨٤) بَكَرَتْ عَلَيَّ عَواذِلي يَلْحَيْنَني وَألومُهُنَّهْ
وَيَقُلْنَ: شَيْبٌ قَدْ عَرا (م) كَ وَقَدْ كَبِرْتَ، فَقُلْتُ: إنَّهْ[٢١]

---

(١٨) يعزى هذا الرجز إلى رجل من ضبّة، وهو في ملحقات ديوان رؤبة ١٨٧.
وهو من شواهد النوادر ١٥ وابن يعيش ٣: ١٢٩ وخزانة الأدب ٣: ٣٣٧.

(١٩) ق: في كلّ حال.

(٢٠) يعزى هذان البيتان إلى هوبر الحارثي.
وثاني البيتين من الشواهد النحويّة المعروفة. وهو من شواهد ابن يعيش ٣: ١٢٨ و١٠: ١٩ وشذور الذهب ٤٧ وهمع الهوامع ١: ٤٠ والدرر اللوامع ١: ١٤.
وهابي التراب: ما ارتفع ودقّ منه.
وفي ق: ضربة دعته.

(٢١) قائلها هو عبيدالله بن قيس الرقيّات، انظر ديوانه ٦٦.
وهما من شواهد سيبويه ١: ٤٧٥ و٢: ٢٧٩ وابن جنّي في اللمع ٤٣ وابن الشجري ١: ٣٢٢ وخزانة الأدب ٤: ٤٨٥.
قال ابن برهان: فأمّا قول عبيدالله: فقلت: «انّه»، أي: نعم وأجل، فالهاء فيه هاء السكت، تثبت في الوقف دون الوصل، لتحرس على ما قبله حركته، قال =

ويروى «عَلاكَ»[22]. أي: نَعَمْ وَأَجَلْ. وقال آخر: [كامل]

(١٨٥) شابَ الْـمَـفـارِقُ إِنَّ إِنَّ مِنَ الْبِلَى
شَيْبَ الْقُـذالِ مَعَ الْعِـذارِ الْـواصِـلِ[23]

أي: نَعَمْ نَعَمْ.

وقال آخر: [رجز]

(١٨٦) قـالَتْ سُلَيْمَى: لَيْتَ لي بَعْـلاً يَمُنّْ
يَغْـسِـلُ رَأْسِـي وَيُنَسِّينِي الْحَـزَنْ
وَحـاجَـةً لَيْسَ لَهـا عِنْـدي ثَمَنْ
مَسْـتـورَةً قضـاؤهـا مِنْـهُ وَمِـنْ
قالَـتْ بَنـاتُ الْـعَمِّ: ياسَلْمَى وَإِنْ
كانَ فَقـيراً مُعْـدِمـاً؟ قالَـتْ: وَإِنْ
[قَالَتْ: وَإِنْ، قالَتْ: وَإِنْ، قالَتْ: وَإِنْ][24]

أي: نَعَمْ.

وقال الخليل بن أحمد: أقرؤها مخففة على الأصل: «إِنْ هٰذانِ لَساحِرانِ»، أي: ما هٰذانِ إلّا ساحِرانِ.

قال الشاعر: [كامل]

(١٨٧) غَدَرَ ابْنُ جُرْمـوزٍ بِفـارِسِ بُهْمَـةٍ
عِنْـدَ الـلِّقـاءِ وَلَـمْ يَكُـنْ بِمُـعَـرِّدِ

= الله تعالى: ﴿ما أغنى عنّي ماليَهْ﴾. [شرح اللّمع ٨٥ و٨٦].

وفي ق: بكر العواذل في الصبوح يلمنني... قد علاك.

(٢٢) ليس في ق: ويروى «علاك»، حيث رواها «علاك» هو نفسه.

(٢٣) لا أعرفه قائله، ولا أعلم نحويًا أنشده.

(٢٤) يعزى هذا البيت إلى رؤبة، انظر ملحقات ديوانه ١٨٦.

وهو من شواهد المغني ٦٤٩ والأشموني ١: ٣٣ و٤: ٢٦ والعيني ١: ١٠٤ و٤: ٣٣٦ وخزانة الأدب ٣: ٦٣٠.

والشطر الأخير زيادة من ق.

ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا

حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ(٢٥)

أي: ما قَتَلْتَ إلاّ مُسْلِماً.

وفي قراءة عائشة رضي الله عنها(٢٦): * ﴿إنَّ هٰذَيْنَ لَساحِرانِ﴾. وأما [و٣٤]
قول الشاعر: [طويل]

(١٨٨) فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأيْتُهُ

خَرَجْنَ عَلَيْنا مِنْ زُقاقِ ابْنِ واقِفِ(٢٧)

قال «رَأيْتُهُ»، ولم يقل «رَأيْتُهُنَّ»، لأن الهاء صلة وليست بكناية(٢٨). وكذلك قول الله جلّ اسمه في سورة الجنّ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إلَيَّ أنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾(٢٩)، الهاء صلة، وليست بكناية.

***

---

(٢٥) هذا البيتان من كلمة قالتها عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، في رثاء زوجها الزبير بن العوام، وقد قتله عمرو بن جرموز بعد منصرفه من وقعة الجمل. وقيل ان البيتين لصفيّة بنت عبدالمطلب.
قال الحصري: وعاتكة هذه هي أخت سعيد بن زيد أحد العشرة الذين شهد لهم النبيّ - ﷺ - بالجنّة. وكانت تحت عبدالله بن أبي بكر، فأصابه سهم في غزوة الطائف فمات، فتزوجها عمر - رضي الله عنه - فقتل عنها، فتزوجها الزبير بن العوام فقتل عنها. فكان عليّ - رضي الله عنه - يقول: من أحبَّ الشهادة العاجلة، فليتزوّج بعاتكة. [زهر الآداب ١: ٣٧].
وسوف ينشده المصنّف ثانية في باب اللاّمات.

(٢٦) في ق: رحمة الله عليها.
وفي تفصيل قراءات هذه الآية، انظر شرح شذور الذهب ٤٦ - ٥١.

(٢٧) هو بيت منفرد ينسب لعمر بن أبي ربيعة، انظر ديوانه ٢٦٠.
وقد عُزي في الأغاني ٢١: ١٧٥ إلى هدبة بن خشرم العذري.
وقد أنشده المبرّد في الكامل ١: ١٥٩ و٢: ٢٢٧ و٣: ١٣٤.

(٢٨) ق: وليس بكناية.

(٢٩) الجنّ ٧٢: ١.
وليس في ق: نفر من الجنّ.

[٧ ـ الرفع بـ«ـمُذْ»]

والرفع بـ«ـمُذْ» ؛ و «مُذْ» ترفع مابعدها ماكان ماضيا ، و [تخفض][١] مالم يمض . تقول : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمانِ ، ومُذْ سَنَتانِ ، [ومُذْ ثَلاثُ لَيالٍ ، ومُذْ سَنَةٌ . ومُذْ شَهْرٌ][٢] ، ومُذْ ساعَةٌ . قال الشاعر: [طويل]

(١٨٩) أبا حَسَنٍ ما زُرْتُكُمْ مُذْ سُنَيَّةٌ ... مِنَ الدَّهْرِ إلاّ وَالزُّجاجَةُ تَقْلِسُ[٣]

وقال زهير[٤] : [كامل]

(١٩٠) لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الْحَجْرِ ... أَقْوَيْنَ مُذْ حِجَجٌ وَمُذْ دَهْرُ[٥]

فـ«ـمُذْ» ترفع ما بعدها حتّى تأتي بالألف واللام ، فإذا جاء الحرف وفيه ألف ولام ولم يمض[٦] ، فإنّ العرب تخفض بـ«ـمُذْ» حينئذ. تقول: ما أَتَيْتُهُ مُذُ الْيَوْمِ [٧] ومُذُ السّاعة .

---

(١) زيادة من ق.

(٢) زيادة من ق.

(٣) قَلَسَتِ الكأسُ اذا قذفت بالشراب لشدّة الامتلاء ، قال أبو الجرّاح في أبي الحسن الكسائي :

أبا حسن ما زرتكم منذ سنبة ... من الدهر، الاّ والزجاجة تقلس

كريم إلى جنب الخوان وزوره ... يحيّا بأهلا ومرحبا، ثمّ يجلس

وقلس الاناء يقلس، اذا فاض. [لسان العرب ـ قلس]

وفي ق: مذ سنيهة.

(٤) ص: وقال آخر.

(٥) انظر ديوان زهير بن أبي سلمى ٨٦.

وعجزه فيه: أقوين من حجج ومن دهر، وشرح الديوان لثعلب الكوفي.

ويرى البصريون أن الرواية الصحيحة هي: مذ حجج ومذ دهر.

والبيت من شواهد الأزهية ٢٩٣ وجمل الزجاجي ١٣٩ والانصاف ٣٧١ ودرّة الغواص ٧٧ والعيني ٣ : ٣١٢ وخزانة الأدب ٤ : ١٢٦ .

والقنّة: أعلى الجبل، الحجر: منازل ثمود عند وادي القرى من ناحية الشام، والحجج: الواحدة حجّة، وهي السنة.

(٦) ق: وهو يمضي.

(٧) ق: ما رأيته مذ اليوم، مكررة.

وما كان ماضياً لا ترفعه حتّى تصفه(٨)، تقول: ما رَأَيْتُهُ مُذُ الْيَوْمُ الْماضي: و: ما رَأَيْتُهُ مُذُ الْيَوْمُ الطَّيِّبُ.

وأمّا «مُنْذُ» الثقيلة فإنّها تخفض ما مضى وما لم يمض(٩) على كلّ حال.

***

(٨) ق: حتّى تصف.

(٩) ق: ما مضى ولم يمض.

قال أبو عليّ الفارسيّ:

«مُذْ» و«مُنْذُ» يجوز أن يكون كلّ واحد منهما اسمًا ويجوز أن يكون حرفاً جارًّا. والأغلب على «مُذْ» أن تكون اسمًا للحذف.

أمّا الموضع الذي يكونان فيه حرفي جرّ فقولك: مُنْذُ كَمْ سِرْتَ، فـ«مُنْذُ» حرف لإيصالها الفعل إلى «كَمْ»، كما كانت الباء في «بِمَنْ تَمُرُّ» كذلك. وكذلك إذا قلت: أَنْتَ عِنْدَنا مُذُ اللَّيْلَةِ، فقد أضفت الكون إلى «اللَّيْلَةِ» بـ«مُذْ» أو «مُنْذُ»، لأنّ المعنى: أَنْتَ عِنْدَنا في اللَّيْلَةِ، فهذا للوقت الحاضر.

قال أبو بكر: والموضع الذي يكونان فيه اسمين يكون على ضربين:

- أحدهما أن يكون بمعنى الأمد، فينتظم أوّل الوقت إلى آخره.
- والآخر أن يكون أوّل الوقت.

[الإيضاح العضدي ١: ٢٦١].

[٨ ـ الرفع بالنداء المفرد]

[ظ٣٤] *والرفع بالنداء المفرد، تقول: يا زَيْدُ، و: يا عَمْرُو، [و: يا مُحَمَّدُ][1]. ولا يكون منونا[2]، قال الله جلّ ذكر: ﴿**يا نوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنّا**﴾[3]، ﴿**يا هودُ ما جِئْتَنا بِبَيِّنَةٍ**﴾[4]، ﴿**يا نوحُ**﴾[5]، ﴿**يا لوطُ**﴾[6]، ﴿**يا صالحُ**﴾[7]. وأمّا قول الشاعر: [بسيط]

(١٩١) يا حارِ لا أُرْمَيَنْ مِنْكُمْ بداهِيَةٍ

لَمْ يَلْقَها سوقَةٌ قَبْلي وَلا مَلِكُ[8]

خفض «حارِ» لأنه أراد: يا حارِثُ فرخمّ الثاء، وترك الراء مكسورة على الأصل. وكذلك تفعل بالاسم المرخم إذا نودي به.

كقول الآخر: [بسيط]

(١٩٢) فَصالِحونا جَميعاً إنْ بَدَا لَكُمُ

وَلا تَقولوا لَنا أمثالَها عامِ [9]

---

(١) زيادة من ق.

(٢) ق: غير منّون.

(٣) هود ١١ : ٤٨.

(٤) هود ١١ : ٥٣.

(٥) هود ١١ : ٤٨.

(٦) هود ١١ : ٨١.

(٧) هود ١١ : ٦٢.

(٨) قائل البيت هو زهير بن أبي سلمى، انظر ديوانه ١٧٧.
وهو من شواهد الزجّاجي ١٦٩ والخصائص ٢ : ٣٣٤ واللمع ١١٥ وابن يعيش ٢ : ٢٢ والعيني ٤ : ٢٧٦.
والمنادى في البيت هو الحارث بن ورقاء الصيداوي الأسدي الذي أغار على بني عبدالله بن غطفان، فغنم واستاق ابل زهير وراعيه.

(٩) قائل البيت هو النابغة الذبياني، انظر ديوانه ٢٢٠.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٣٣٥.
يقول النابغة لبني عامر بن صعصعة، وكانوا قد عرضوا عليه وعلى قومه مقاطعة بني أسد ومحالفتهم دونهم، فقال لهم: صالحونا واياهم ان شئتم، ولا تعرضوا علينا مصالحتكم دونهم، فانّا لا نرضى بهم بدلا.

[انظر هوامش سيبويه ١ : ٣٣٥].

أراد: يا عامِرُ. وقرءوا هذا الحرف: ﴿يا مال لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ﴾(١٠)، أي يا مالِكُ. وقال آخر: [كامل]

(١٩٣) يا مَرْوَ إنَّ مَطِيَّتي مَحْبوسَةٌ   ترْجو الْحِباءَ وَرَبُّها لَمْ يَيْأسِ(١١)

أراد: يا مَرْوانُ، فترك الواو مفتوحة على الأصل.

ويرخمّ «ثَمودُ»: ثَمو، وإنّ الاسم لا يكون على أقلّ من ثلاثة أحرف، وهو مأخوذ من الثمد، وهو مستنقع الماء. وقال الشاعر: [خفيف]

(١٩٤) أوْ كَماءِ الثَّمودِ بَعْدَ جِمامٍ
زَرِمَ الدَّمْعُ لا يَؤوبُ نَزورا(١٢)

وأمّا قول الآخر: [رجز]

(١٩٥) *يا خالِدِ الْمَقْتولَ لا تُقْتَلِ(١٣) [و٣٥]

هو لغز، يريد: يا خالِ دِ الْمَقْتولَ، من الدّية. وقال آخر: [بسيط]

(١٩٦) يا رازِقَ الذَّرَّةِ الْحَمْراءُ وَابْنَتَها
عَلَى خِوانِكَ مِلْحاً غَيْرَ مَدْقوقِ(١٤)

أراد: يا رازِ قَد ذَرَّتِ الْحَمْراءُ، فأدغم الدال في الذال وشدّد(١٥).

---

(١٠) الزخرف ٤٣: ٧٧.

(١١) قائل البيت هو الفرزدق، انظر ديوانه ١: ٣٨٤
يخاطب الفرزدق بالبيت وبيتين بعده مروان بن الحكم يوم كان عامل المدينة لمعاوية بن أبي سفيان، وطلب منه الّا يهجو أحدا.
والبيت من شواهد سيبويه ١: ٣٣٧ وجمل الزجاجي ١٧٢ واللمع ١١٥ وابن يعيش ٢: ٢٢ والعيني ٤: ٢٩٢.
وروايته في الديوان: مروان انّ مطيّتي محبوسة، وهنا يسقط الاستشهاد بهذه الرواية.

(١٢) عزى البيت في لسان العرب «زرم» إلى عديّ.
والثَمَد: الماء القليل الذي له مَدَدٌ، أو المكان يجتمع فيه الماء، والجمام: ملء الاناء، أو ما تجاوز رأس الاناء بعد امتلائه، وزرم الدمع: ولّى وانقطع، والزرم هو المنقطع.

(١٣) لا أعرف قائله، ولا أعلم نحويّا أنشده.

(١٤) لا أعرف قائله، وقد أنشده الفارقي في الإفصاح ٣٠٥.

(١٥) ليس في ق: وأمّا قول الشاعر: يا حار. . . في الذال وشدّد.

[٩ ـ الرفع بخبر الصفة]

والرفع بخبر الصفة: لِزَيْدٍ مالٌ، و: لِمُحَمَّدٍ عَقْلٌ، و: عَلَيْكَ قَمِيصٌ، و: في الـدّارِ زَيْدٌ واقِفٌ، وإن شئت «واقِفاً»: الرفع على خبر الصفة(١)، والنصب على الاستغناء وتمام الكلام. ألا ترى أنك تقول: في الدّارِ زَيْدٌ، وقد تمّ كلامك(٢)، وإذا لم يتمّ كلامك فليس إلا الرفع. [تقول](٣): بِكَ زَيْدٌ مَأْخوذٌ، و: إلَيْكَ مُحَمَّدٌ قاصِدٌ، ألا ترى أنك إذا قلت: بِكَ زَيْدٌ، لم يكن كلاما حتّى تقول «مَأْخوذٌ».

قال الشاعر: [طويل]

(١٩٧) يَقولونَ في حِقْوَيْكَ أَلْفانِ دِرْهَماً
وَأَلْـفــانِ دينــاراً فَمــا بِكَ مِنْ فَقْــرِ(٤)

* * *

---

(١) ق: الرفع بخبر الصفة.

(٢) ق: وقد تمّ الكلام.

(٣) زيادة من ق.

(٤) لا أعرف قائله، ولا أعلم نحويّا أنشده.

قال ابن الـدّهان: فاذا صرت إل تثنية المائة، حذفت نونها وأضفتها إلى المفرد حملا على العقد الأول الذي لها. وقد وردت النون موجودة في الشعر مع نصب مميزها. قال:

اذا عاش الـفـتـى مئتين عامــا ... فقــد ذهــب الــشـبـيـبـة والـفـتــاء

[شرح اللمع «الغرّة» ـ باب العدد].

قال الأشموني: يجب تقديم الخبر في نحو: عندي درهم، و: لي وطر، و: قَصَدَكَ غُلامُه رجلٌ؛ ملتزم فيه تقدّم الخبر رفعاً لإيهام كونه نعتاً في مقام الاحتمـال؛ إذ لو قلت: درهمٌ عنـدي، ووطرٌ لي، ورجلٌ قَصَدَكَ غلامُه، احتمل أن يكون التابع خبراً للمبتدأ وأن يكون نعتاً له؛ لأنّه نكرة محضة.

[شرح الأشموني ١: ١٠٠].

[١٠ ـ الرفع على فقدان الناصب]

والرفع على فقدان الناصب مثل قول الله عزّ وجّل في البقرة: ﴿وَإِذْ أَخَذْنا ميثاقَ بَني إسْرائيلَ لا تَعْبُدونَ إلّا اللهَ﴾[١]. معناه: ألّا تعبدوا، فلما أسقط حرف الناصب رفعه، فقال: لا تَعْبُدونَ[٢]. ومثله في البقرة: ﴿وَإِذْ أَخَذْنا ميثاقَكُمْ لا تَسْفِكونَ دِماءَكُمْ﴾[٣]، معناه: ألّا تَسْفِكوا، فلما أسقط حرف* الناصب رفع[٤]. [ظ٣٥]

قال طرفة بن العبد[٥]: [طويل]

(١٩٨) ألا أيُّهذا الزّاجِري أحْضُرَ الْوَغى
وَأنْ أشْهَدَ اللَّذّاتِ، هَلْ أنْتَ مُخْلِدي[٦]؟

معناه: أنْ أحْضُرَ الْوَغى[٧]. وقال: نصب بإضمار «أنْ»، والدليل على ذلك، «وأنْ أشْهَدَ اللَّذاتِ»[٨]. وقال آخر: [طويل]

---

(١) البقرة: ٢: ٨٣.
(٢) ق: «فقال: تعبدون».
وبعده فيها: فلمّا أسقط حرف الناصب رفع.
(٣) البقرة ٢: ٨٤.
(٤) ق: فلمّا سقط حرف الناصب ارتفع.
(٥) ق: قال الشاعر.
(٦) البيت معلّقة طرفة بن العبد البكري، انظر ديوانه ٤٣.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٥٢ والأخفش ١٢٦ و ٤٣٧ والفّراء ٣: ٢٦٥ والمقتضب ٢: ٨٥ و ١٣٦ ومجالس ثعلب ٣١٧ والأصول ٢: ١٦٨ و ١٨٤ وسرّ صناعة الاعراب ١: ٢٨٦ و ٣٣٤ وشرح اللمع لابن برهان ٣٩٧ والانصاف ٥٦٠ والعيني ٤: ٤٠٢ وخزانة الأدب ١: ٥٧.
وهو في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات ١٩٢.
وهو في ق: ألا أيها الزاجري أحضر الوغى، وهذا مختلّ الوزن.
(٧) ق: أن أحضره.
(٨) ليس في ق: وقال: نصب... اللّذّات.

(١٩٩) خذي العفوَ منّي تَسْتَديمي مَوَدَّتي
وَلا تَنْـطِقـي في سَوْرتـي حينَ أغْـضَـبُ

فَإنّي رَأيْتُ الْحُبَّ في الصَّدْرِ وَالأذى
إذا اجْـتَـمـعَـا لَمْ يَلْبَثِ الْحُبُّ يَذْهَبُ[٩]

على معنى: أنْ يَذْهَبَ، فلما نزع حرف الناصب ارتفع[١٠].

وأمّا قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْم يَرَوْنَ ما يوعَدونَ لَمْ يَلْبَثوا إلاّ ساعَةً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ﴾[١١]، فرفع «بَلاغٌ» على أنه خبر الصفة[١٢].

* * *

---

(٩) قائل البيتين هو العجير السلوليّ، أو شريح القاضي كما في «الوحشيات» ١٨٥.
وقد أنشدهما ابن الأنباري في الانصاف ٢٢٠.

(١٠) ق: فلمّا نزع الحرف الناصب ارتفع.

(١١) الأحقاف ٤٦: ٣٥.
وليس في ص: فلا تستعجل لهم كأنهم.

(١٢) بعده في ق: معناه «فلا تستعجل، لهم بلاغ».
قال ابن جنّي في قراءة الحسن وعيسى الثقفي «بلاغاً» بالنصب:
هو على فعل مضمر، أي: بَلِّغوا أوْ بُلِّغوا بلاغاً؛ كما أنّ من رفع، فقال: «بلاغٌ»، فإنّما رفع على إضمار المبتدأ، أي: ذلك بلاغٌ، أو: هذا بلاغٌ.
[المحتسب ٢: ٢٦٨].

وقال أبو حيّان: وقرأ الحسن أيضاً «بلاغٍ» بالجرّ نعتاً لـ «نهارٍ. وقرأ أبو مجلز وأبو سراح الهذلي «بلِّغْ» على الأمر للنبي ﷺ، وهذا يؤيد حمل «بلاغ» رفعاً ونصباً على أنه يعني به تبليغ القرآن والشرع. وعن أبي مجلز أيضاً «بَلَّغَ» فعلاً ماضياً.

[البحر المحيط ٨: ٦٩].

[١١ ـ الرفع بالصّرف]

والرفع بالصرف[1] قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾[2]، ذكر النحويون أنّ معناه: وَلا تَمْنُنْ مُسْتَكْثِراً، فصرف من منصوب إلى مرفوع.

ومثله: ﴿ثُمّ ذَرْهُمْ في خَوْضِهِمْ يَلْعَبونَ﴾[3]، أي: لاعِبينَ[4]، فصرف من النصب إلى الرفع[5]، لولا ذلك لكان «يَلْعَبوا» جزماً على جواب الأمر.

ومثله: ﴿فَذَروها تَأْكُلْ في أرْضِ اللهِ﴾[6]، ومن يقرؤها بالرفع، أي: آكِلَةً، فصرف إلى الرفع[7].

ومثله قول الشاعر: [طويل]

(٢٠٠) مَتَى تَأْتِنا تُلْمِمْ بِنا في دِيارِنا ... تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَناراً تأجَّجا[8]

---

(١) ق: والرفع من الصّرف.
والرفع بالصرف هو التاسع عشر في الجدول الذي جعله المصنّف في صدر الباب، وهو هنا مقدّم.

(٢) المدّثر ٧٤: ٦.
قرأ الجمهور «تستكثرُ»، برفع الراء، وقرأ الحسن وابن أبي عبلة بجزم الراء، وقرأ الحسن أيضا والأعمش «تستكثرَ»، بنصب الراء.
[انظر البحر المحيط ٨: ٣٧٢].

(٣) الأنعام ٦: ٩١.
وفي ص: فَذَرْهُمْ، وهو خطأ.

(٤) ق: معناه «فذرهم في خوضهم لاعبين».

(٥) ق: فصرف من منصوب إلى مرفوع.

(٦) الأعراف ٧: ٧٣ وهود ١١: ٦٤.
قرأ السبعة «تأكل»، جزما، وقرأ أبو جعفر في رواية «تأكلُ»، بالرفع، وموضعه حال.
[انظر البحر المحيط ٤: ٣٢٨].

(٧) أي «آكلة»، فصرف من النصب إلى الرفع.

(٨) يعزى البيت إلى عبيدالله بن الحرّ الجعفي، من قصيدة قالها في حبس مصعب ابن الزبير، ومطلعها: =

[و٣٦] * وقال آخر: [طويل]

(٢٠١) مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ
تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ مُوقِدِ(٩)

رفع «تَعْشو» على معنى: تَأْتِهِ عاشِياً(١٠)، لولا ذلك لكان «تَعْشُ» على المجازاة، جزم(١١).

وأمّا قول الأعشى، وليس من هذا النوع: [طويل]

= أقول له: صبرا عطيّ فانّما هو السجن حتّى يجعل الله مخرجا
[انظر خزانة الأدب ٣: ٦٦٣ و ٦٦٤].

وفي خزانة الأدب ١: ٢٩٦ ـ ٢٩٧ طائفة من أخباره المثيرة.

والبيت من شواهد سيبويه ١: ٤٤٦ والأخفش ٤٧٣ والمقتضب ١: ٦٦ والانصاف ٥٨٣ والمفصّل ١١٣ وابن يعيش ٧: ٥٣ و ١٠: ٢٠ وخزانة الأدب ٣: ٦٦٠.

وقال «تأجّجا»، وفيه ضمير يعود إلى النار، وكان ينبغي أن يقول «تأجّجت»، وإنما ذكّر لأنه في تأويل الشهاب، قاله ابن السيرافي.

وقال الفارقي: جزم «تلممْ» على البدل من «تأتِنا»، لأنّ الاتيان ضرب من الالمام.
[الافصاح ٢٨١].

وقد ينسب البيت خطأ إلى الحطيئة، وليس في ديوانه.

وسوف ينشده المصنّف ثانية في باب الجزم.

وليس في ق: متى تأتنا... تأجّجا.

(٩) البيت من شعر الحطيئة، انظر ديوانه ٥٠.

وهو من قصيدة له في مدح ابن شمّاس، وفيها يخاطبه بقوله:

فما زالت العوجاء تجري ضفورها اليك ابن شمّاس تروح وتغتدى

والبيت من شواهد سيبويه ١: ٤٤٥ ومجاز القرآن ٢: ٤٠٢ والمقتضب ٢: ٦٥ ومجالس ثعلب ٣٩٩ وجمل الزجّاجي ٢١٤ وشرح اللمع لابن برهان ١٣٣ والأمالي الشجريّة ٢: ٢٧٨ والعيني ٤: ٤٣٩ وخزانة الأدب ٣: ٦٦١.

قال الفارقي: رفع «تعشو» بين المجزومين، أعني الشرط والجزاء، لأنّه قصد به الحال، أي: متى تأته عاشيا، أي: ناظرا إلى ضوء ناره.
[الافصاح ٢٨١].

(١٠) بعده في ق: فصرف من منصوب إلى مرفوع، من النصب إلى الرفع.

(١١) ليس في ق: جزم.

(٢٠٢) لَقَـدْ كانَ في حَوْلٍ ثَواءٍ ثَوَيْتُـهُ
تَقَـضّـي لُبـانـاتٍ وَيَسـأمُ سائِـمُ[١٢]

[أراد أن يقول: وَأَنْ يَسْأمَ سائِمٌ، فصرف النصب إلى الرفع][١٣]. وقال بعضهم: نصب «وَيَسْأَمَ» على إضمار «أنْ»، [فصرف إلى النصب، لأن][١٤] معناه: وَأَنْ يَسْأمَ].

***

---

(١٢) قائل البيت هو الأعشى، انظر ديوانه ٥٦.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٢٣ والأخفش ٦٤ والمقتضب ٤: ٢٩٧ وجمل الزجّاجي ٢٦ والأصول ٢: ٤٨ والأمالي الشجريّة ١: ٣٦٣ وابن يعيش ٣: ٦٥.
والثّواء: الاقامة، وثويته: الأصل «ثويتُ فيه»، حذف حرف الجرّ، واتّصل الضمير بالفعل، واللّبانات: حاجات النفس.
قال الأخفش: رفع «ويَسْأَمُ»؛ لأنّه قد عطف على فعل، وهذا واجب.
وقال الشاعر:
فإن لم أصـدّق ظنّـكم بتيقّـنٍ ... فلاسقت الأوصال مني الرّواعدُ
ويعلمَ أكفائي من النـاسِ أنّني ... أنـا الحـامي الـذمـار المـذاودُ
وقال الشاعر:
فإن يقـدرْ عليكَ أبـو قبيسٍ ... تمطَّ بكَ الـمـنـيّةُ في هَوانِ
وتـخـضبَ لحيةٌ غدرت وخـانتْ ... بأحـمـرَ من نجيعِ الجـوفِ آنِ
فنصب هذا كلّه؛ لأنه نوى أن يكون الأول اسمًا، فأضمر بعد الواو «أَنْ» حتى يكون اسمًا مثل الأول المعطوف عليه.
[معاني القرآن: ٦٤ و٦٥].

(١٣) زيادة من ق.
(١٤) زيادة من ق.

[١٢ ـ الرفع بالحمل على الموضع]

والرفع بالحمل على الموضع كقول الشاعر: [طويل]

(٢٠٣) فَلَمْ يَجِدا إلّا مُناخَ مَطِيَّةٍ تَجافَى بِها زَوْرٌ نَبيلٌ وَكَلْكَلُ
وَمَفْحَصَها عَنْها الْحَصَى بِجِرانِها وَمَثْنَى نَواجٍ لَمْ يَخُنْهُنَّ مَفْصِلُ
وَسُمْرٌ ظِماءٌ واتَرَتْهُنَّ بَعْدَما مَضَتْ هَجْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ذُبَّلُ(١)

رفع «سُمْرٌ»، ولم ينسقه على الاستثناء، لأنه حمله على المعنى. لأنك إذا قلت: لَمْ أَرَ في الْبَيْتِ إلّا رَجُلَيْنِ، فهو في المعنى: في الْبَيْتِ رَجُلان(٢).

وعلى هذا قال الشاعر: [كامل]

(٢٠٤) بادَتْ وَغَيَّرَ آيَهُنَّ مَعَ الْبِلَى إلّا رَواكِدَ جَمْرُهُنَّ هَباءُ
وَمُشَجَّجٌ أَمّا سَواءُ قَذالِهِ فَبَدا، وَغَيَّرَ سارَهُ الْمَعْزاءُ(٣)

---

(١) قائل الأبيات هو كعب بن زهير، انظر ديوانه ٥٢ ـ ٥٤.
وهي من شواهد سيبويه ١: ٨٨.
قال الأعلم: وصف منزلا رحل عنه، فطرقه ذئبان يعتسّانه فلم يجدا له الّا موضع اناخة مطيّته وموضع فحصها الحصى عند البروك بجرانها، وهو باطن عنقها، ومواضع قوائمها، وهي المثنى، لأنها تقع على الأرض مثنيّة. والنّواجي: السريعة، يعني قوائمها. ووصفها بتجافي الزور لنتوئه وضمرها، فاذا بركت تجافى بطنها عن الأرض. والزور: ما بين ذراعيها من صدرها. والنبيل: المشرف الواسع، والكلكل: الصّدر. وأراد بالسمر الظّماء بعرها، ووصفها بهذا لعدمها المرعى الرطب وقلّة ورودها للماء، لأنها في فلاة. ومعنى «واترتهنّ» تابعت بينهنّ عند انبعاثها، وذلك من فعلها معروف. والهجعة: النّومة في اللّيل خاصّة، وأراد بها نومة المسافر في آخر اللّيل. والذّبل من وصف السّمر الظماء. ورفعها الذي اضطره إلى القطع والحمل على المعنى، وكان الوجه النصب لو أمكنه.
[هوامش كتاب سيبويه ١: ٨٨].

(٢) ص: لم أر في البيت رجلين، وهو فاسد.

(٣) لا أعرف قائل البيتين.
وهما من شواهد سيبويه ١: ٨٨ والافصاح ٨١.
والرواكد: الأثافي، والهباء: الغبار، فقد تحوّل الجمر إلى هباء لقدمه، =

فرفع، وكان حدّه النصب على الاستثناء، كما تقول: فنِيَ الْمالُ إلّا أقلَّهُ، ولكنه رفعه على المعنى، لأنك تريد: بَقِيَ أقلُّهُ(٤). و«سارَهُ» بمعنى: سائِرَهُ(٥). * وأمّا قول الفرزدق: [طويل] [ظ٣٦]

(٢٠٥) إلَيْكَ أميرَ الْمُؤمِنِينَ رَمَتْ بنا ... هُمومُ الْمُنَى وَالْهَوْجَلُ الْمُتَعَسِّفُ

وَعَضُّ زَمانٍ يابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ ... مِنَ الْمالِ إلّا مُسْحتٌ أوْ مُجَلَّفُ(٦)

حمله على المعنى فرفعه، لأن معناه: بَقِيَ مِنَ الْمالِ مُسْحَتٌ وَمُجَلَّفُ فالْمُسْحَتُ: الْمُهْلَكَ، والْمُجَلَّف: الْمُسْتَأْصَل، من(٧) قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ﴾(٨)، أي يُهْلِكَكُمْ. ومعنى «لَمْ يَدَعْ»: لم يبق إلّا مسحت [أومجلّف](٩). ومن روى «مُسْحِتٌ» و«مُجَلِّفُ»(١٠)، بكسر الحاء واللام، فإنه رفعه على الموالاة، لأنه جعل «إلّا» بمنزلة الواو، كأنه قال: وَعَضُّ زَمانٍ ذَهَبَ بمالِنا(١١)، و«مُسْحِتٌ» و«مُجَلِّفٌ» من الزمان، أي: مُهْلِك(١٢). ومنه قول الله

= والمشجّج: الوتد، لأنه يضرب على رأسه ليثبت في الأرض، وسواء الشيء: وسطه، وأراد بقذال الوتد أعلاه، وساره: أعلاه، والمعزاء: الأرض ذات الحصى تثبّت فيها أوتاد الأخبية.

قال الفارقي: رفع «مشجّج» بالعطف على معنى ما قبله دون لفظه، لأنّ قوله «الاّ رواكدَ»، في معنى الحديث، أي: بها رواكدُ.

[الافصاح ٨٢].

وانظر مثل ذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿ولحمِ طير ممّا يشتهون وحور عين﴾ - [الواقعة ٥٦: ٢١ و٢٢]، في البحر المحيط ٨: ٢٠٦.

(٤) ص: فني، والصواب ما أثبتناه من ق.

(٥) ق: وسار سائره، وهو خطأ.

(٦) قائل البيتين هو الفرزدق، انظر ديوانه ٢: ٢٦.

وهما من شواهد جمل الزجّاجي ٢٠٤ والمحتسب ١: ١٨٠ و٢: ٣١٥ والخصائص ١: ١٩٩ والانصاف ١٨٨ وابن يعيش ١: ٣١ و١٠: ١٠٣ والافصاح ٢٩٣ وخزانة الأدب ٢: ٣٤٧.

وعظ الزمان: اشتداده عليه، وابن مروان: عبدالملك بن مروان.

(٧) «من» مكرّرة في ص.

(٨) طه ٢٠: ٦١.

(٩) زيادة من ق.

(١٠) ليس في ق: ومن... ومجلّف.

(١١) ق: أذهب مالنا.

(١٢) ليس في ق: أي مهلك.

جلّ وعزّ: ﴿لِئلاّ يكونَ لِلنّاس عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إلاّ الَّذينَ ظَلَموا مِنْهُمْ فلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾[١٣]، معناه: والَّذينَ ظَلَموا مِنْهُمْ.

قال الشاعر: [كامل]

(٢٠٦) مَنْ كانَ أسْرَعَ في تَفَرُّقِ فالِجٍ
فَلَبونُهُ جَرِبَتْ مَعًا وَأغَدَّتِ
إلاّ كَناشِرَةَ الَّذي ضَيَّعْتُمُ
كَالْغُصْنِ في غُلَوائِهِ الْمُتَنَبِّتِ[١٤]

أي: وَكَناشِرَةَ[١٥]، و«إلاّ» في موضع الواو. وذلك أن بني مازن يزعمون أن بني فالج الذين هم في بني سليم وناشرة الذين* هم في بني أسد من بني مازن. [٣٧و]

ومنه قول الأعشى: [كامل]

(٢٠٧) إلاّ كَخارِجَةَ الْمُكَلِّفِ نَفْسَهُ
وَابْنَيْ قَبيصَةَ أنْ أغيبَ وَيَشْهَدا[١٦]

---

(١٣) البقرة ٢: ١٥٠.

(١٤) عزي في كتاب سيبويه ١: ٣٦٨ إلى عنز بن دجاجة المازني.
وقال أبو أحمد العسكري في التصحيف والتحريف ٤٠٩ انّه لدجاجة بن عتر، أو عتر بن دجاجة، العين مكسورة والتاء فوقها نقطتان.
ونسبه الهروي في الأزهيّة ١٨٦ إلى شهاب المازني.
ونسبه البغدادي في خزانة الأدب: ٣: ٨ إلى كاثبة بن حرقوص بن مازن.
والبيت من شواهد سيبويه ١: ٣٦٨ ومجاز القرآن ١: ٦١ و ٢٨٣ والمقتضب ٤: ٤١٦ وسرّ صناعة الاعراب ١: ٣٠١ وشرح اللمع لابن برهان ١٧٨.
وفالج: هو فالج بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، سعى عليه بعض بني مازن وأساءوا إليه حتى رحل عنهم، ولحق ببني ذكوان بن بهثة بن سليم بن قيس علان، فنسب إليهم. وكان بنو مازن قد ضيّقوا على رجل منهم يسمّى ناشرة، حتى ارتحل عنهم إلى بني أسد، فدعا هذا الشاعر المازني عليهم حيث اضطروه إلى الخروج عنهم، واستثنى ناشرة منهم، لأنه لم يرض فعلهم.

(١٥) ق: وكناسر، وهو تحريف.

(١٦) انظر ديوان الأعشى ١٥٣.
والبيت من شواهد مجاز القرآن ١: ٦١ و ٢٨٣ والمقتضب ٤: ٤١٨ والأصول =

أي : وَكَخارِجَةَ . وقال آخر : [بسيط]

(٢٠٨) يَهْدي الْخَميسَ نِجاداً في مَطالِعها
إمّـا الْـمِـصـاعَ وَإمّـا ضَرْبَـةٌ رُغُبُ[١٧]

حمل الضربة على المعنى فرفعها، ولم يعطفها على «الْمِصاعَ» فينصبها، كأنه قال : وَإمّا أنْ تكونَ ضَرْبَةٌ رُغُبٌ.

وأمّا قول الأعشى : [بسيط]

(٢٠٩) إنْ كُنْتَ أعْجَبْتَني فَالآنَ أعْجَبَني
قَتْـلُ الْغُـلامـانِ بِالـدَّيْمـومَـةِ الْبيدِ[١٨]

فانه أراد : ما قَتَلَهُ الْغُلامانِ فرخّم الهاء وسكّن التاء لتحوّل اللام، ورفع «الْغُلامانِ» بفعلهما[١٩].

* * *

= ١ : ٣٥٨ وسرّ الصناعة ١ : ٣٠٢ وشرح اللمع لابن برهان ١٧٨.
وخارجة : رجل من بني شيبان.
قال ابن جنّي : الكاف زائدة، وتقديره : خارجة، وهذا كله من الاستثناء المنقطع عن الأول، معناه «لكن». ومن زيادة الكاف أيضا قولنا : لي عليه كذا وكذا، فالكاف هنا زائدة، لأنه لا معنى للتشبيه في هذا الكلام.
[سرّ صناعة الاعراب ١ : ٣٠٢].

(١٧) قائل البيت هو مزاحم العقيلي، وقد نسب في لسان العرب ـ مصع ـ إلى الزبرقان.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٨٧.
والمصاع : القتال، والنجاد : جمع نجد، وهو الطريق في الجبل، أو ما ارتفع من الأرض، والرغب : الواسعة، وهو مصدر وُصِفَ به.
حمل «ضربةٌ» على معنى : أمرُهُ إمّا المصاعُ وإمّا ضربةٌ رغبٌ؛ ونصب «المصاعَ» على المصدر، والعامل فيه فعله المقدّر «يُماصِعُ».

(١٨) لم أعثر على البيت في ديوان الأعشى.

(١٩) ليس في ق : وقال آخر : نهدي . . . بفعلهما.

[١٣ ـ الرفع بالبنية]

والرفع بالبنية مثل: حَيْثُ وقَطُّ، لا يتغيّران عن الرفع على كلّ حال، وكذلك: قَبْلُ وبَعْدُ، إذا كانا على الغاية. وفي لغة بعضهم «حَيْثَ»، بالفتح؛ لأن الفتحة أخفّ الحركات. وقالوا: حَيْثُ وحَوْثُ، فما كان مفتوحا فهو على القياس. وأمّا المضمومة: كأنهم توهموا هذه الضمة التي في هذا الجنس الذي لا يجري فيه الإعراب متحّرك الأوسط، سكّنوه إذ لم يجتمع الساكنان، وذلك مثل: نَعَمْ وأجَلْ وكَمْ وهَلْ ومَنْ. وإنما سكّنوه لأنه [ظ٣٧] حرف جاء لمعنى، وليس* باسم فيكون فاعلا أو مفعولا أو مضافا، فيدخله الإعراب.

وإذا كان الحرف المتوسط منه ساكنا، حرّك بالفتح لئلّا يسكنا، مثل: أيْنَ وكَيْفَ ولَيْتَ وأنَّ وحَيْثَ، وأشباه ذلك، فاعرف موضعها(١).

* * *

---

(١) ليس في ق: وفي لغة بعضهم. . . فاعرف موضعها.

قال الأخفش: «حَيْثُ» جعلها بعض العرب مضمومة على كلّ حال. وبعضهم يقول: حَيْثَ وحَوْثُ، ضمّ وفتح.

[معاني القرآن: ٩ و١٠].

قال ابن منظور: «حَيْثُ» ظرف مبهم من الأمكنة، مضموم، وبعض العرب يفتحه، وزعموا أنّ أصلها الواو. قال ابن سيده: وإنما قلبوا الواو ياء طلب الخفّة، قال: وهذا غير قويّ. وقال بعضهم: أجمعت العرب على رفع «حَيْثُ» في كلّ وجه، وذلك أنّ أصلها «حَوْثُ»، فقلبوا الواو ياء لكثرة دخول الياء على الواو، فقيل «حَيْثُ»، ثمّ بنيت على الضمّ، لالتقاء الساكنين، واختير لها الضمّ ليشعر ذلك بأنّ أصلها الواو.

[لسان العرب ـ حيث].

[١٤ ـ الرفع بالحكاية]

والرفع بالحكاية: كلّ شيء من القول فيه الحكاية فارفع، نحو: قولك: قُلْتُ «عَبْدُالله صالحٌ»، قلت «الثَّوْبُ ثَوْبُكَ». قال الله جلّ ذكره: ﴿سَيَقولونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[١]، وقوله: ﴿وَقولوا حِطَّةٌ﴾[٢].

فإذا أوقعت عليه الفعل فانصب، نحو قولك: قُلْتُ خَيْراً، قُلْتُ شَراً، نصبت لأنه فعل واقع.

والحروف التي يحكى بها أربعة[٣]: سَمِعْتُ وقَرَأْتُ ووَجَدْتُ وكَتَبْتُ[٤]. قال ذو الرمّة: [وافر]

(٢١٠) سَمِعْتُ النّاسُ يَنْتَجِعونَ غَيْثاً
فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ: انْتَجِعي بِلالا[٥]

ويروى: يَنْتَجعون غَيْثاً، ويروى: وَجَدْتُ النّاسُ[٦]، رفع على الحكاية.

---

(١) الكهف ١٨: ٢٢.

(٢) البقرة ٢: ٥٨ والاعراف ٧: ١٦١.
وقبله في ص: ولا تقولوا له، وهو خطأ وزيادة.

(٣) ق: أربع، وهي . . .

(٤) ق: وجدت وعلمت وقرأت وسمعت . .

(٥) انظر ديوان ذي الرمّة ٤٤٢.
وهو من شواهد المقتضب ٤: ١٠ وجمل الزجّاجي ٣٢٩ ودرّة الغوّاص ١٧٦ وخزانة الأدب ٤: ١٧.
وصيدح: ناقة الشاعر، وبلال: ممدوحه.
قال الفارقي: البيت يروى على وجهين: بنصب «الناس» ورفعهم، فمن نصب فأمره ظاهر بـ «سمعت»، ومن رفع فعلى الحكاية، لأن «سمعت» فعل غير مؤثّر، فجاز أن يعلّق ويقع بعده الجمل. وتقدير المعنى: سمعت من يقول: الناس ينتجعون غيثا، أي: يطلبون النجعة، وهي مكان المطر اذا أجدبوا.
[الافصاح ٣٣٠]

(٦) ق: ينتجعون عينا، وهو تصحيف.
وليس في ق: ويروى ينتجعون . . . الناس.

وقال آخر: [وافر]

(٢١١) وَجَدْنا في كِتابِ بَني تَميمٍ
أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعارُ[٧]

رفع «أحقُّ» على الحكاية، ولولا ذلك لكان نصبا، كما تقول: وَجَدْتُ مالاً. وقال آخر: [طويل]

[٣٨و] (٢١٢) *كَتَبْتُ أبوجادٍ وَخَطّي مُرامِرٍ
وَخَرَّقْتُ سِرْبالاً وَلَسْتُ بِكاتِبِ[٨]

وكلّما استفهمت فارفع بالحكاية، ما لم تجئ بالتاء. فإذا جئت بالتاء فانصب، فإنه بمنزلة: تَظُنُّ وتَرَى. أمّا الرفع فمثل قولك: أَقُلْتَ عَبْدُاللهِ خارِجٌ؟ فيمَ قُلْتَ النّاسُ خارِجونَ؟ بِكَمْ قُلْتَ الثَّوْبانِ؟ فإذا جاءت التاء فانصب، نحو قولك: أتقولُ زَيْداً عالِماً؟ أتقولُ النّاسَ خارِجينَ؟

قال الشاعر: [وافر]

---

(٧) ينسب البيت إلى بشر بن أبي خازم الأسدي، وهو في ديوانه ٧٨. كما ينسب إلى الطرمّاح بن حكيم الطائي، وهو في ديوانه ١٤٨.
وهو من شواهد النوادر ٣٢ وسيبويه ٢: ٦٥ والمقتضب ٤: ١٠ وسرّ الصناعة ١: ٢٣٦ وشرح اللمع لابن برهان ٧١٧ وخزانة الأدب ٤: ١٧.
وهو في المفضليّات ٣٤٤، وعجزه من أمثال الميداني ١: ١٣٧.
والمعار: المسمّن، وقيل: المضمّر، وليس من العارية.

(٨) لا أعرف قائله.
وقد أنشده الفرّاء في معاني القرآن ١: ٣٦٩.
قال شرقي بن القطامي: انّ أول من وضع خّطنا هذا رجال من طيّئ منهم مرامر ابن مرّة. قال الشاعر:
تعلّمت باجادا وآل مرامر وسوّدت أثوابي ولست بكاتب
قال: وانما قال «وآل مرامر»، لأنه كان قد سمّى كلّ واحد من أولاده بكلمة من أبجد، وهي ثمانية. [لسان العرب ـ مرر].
ويقال: هو مرامر بن مرّة من أهل الأنبار، ويقال من أهل الحيرة.
وفي ق: وحط مرامر وخرقت، وهو تحريف وتصحيف.

(٢١٣) أَنُـوّامـاً تَقـولُ بَني لُؤَيٍّ   قَعيدَ أبـيكَ أمْ مُتَنـاوِمـينـا(٩)

نصب «نُوّاماً» و «بَني» بـ «تَقولُ». وقال آخر: [رجز]

(٢١٤) مَتَى تَقـولُ الْقُلُصَ الـرَّواسِمـا

يُلْحِقْـنَ أُمَّ غانِـمٍ وَغـانِـمـا(١٠)

نصب «الْقُلُصَ الرَّواسِما» لما أدخل التاء. وقال آخر: [كامل]

(٢١٥) أمّـا الـرَّحيلُ فَدونَ بَعْـدِ غَدٍ

فَمَتَـى تَقـولُ الـدّارَ تَجْمَعُنـا(١١)

نصب «الدّارَ» على معنى «تَظُنُّ»(١٢).

وأما قول الشاعر: [طويل]

---

(٩) قائل البيت هو الكميت بن زيد الأسدي.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٦٣ والمقتضب ٢ : ٢٤٩ وابن يعيش ٧ : ٧٨ وشذور الذهب ٣٨١ والعيني ٢ : ٤٢٩ وخزانة الأدب ٤ : ٢٣.
ويروى البيت:
أجـهّـالا تقـول بنـي لؤيّ   لعـمـر أبـيك أم متـجـاهـلينـا

(١٠) قائل البيت هو هدبة بن خشرم العذري، انظر الشعر والشعراء ٦٩١.
وهو من شواهد جمل الزجّاجي ٣٢٨ والمقرّب ١ : ٢٩٥ وشذور الذهب ٣٧٩ والعيني ٢ : ٤٢٧.
وهو من رجز قاله في أمّ قاسم أخت زيادة بن زيد العذري، وذلك أنّه ظنّ أنّ زيادة قد شبّب بأخته فاطمة.

(١١) قائل البيت هو عمر بن أبي ربيعة المخزومي، انظر ديوانه ٤٣٤.
وهو من قصيدة قالها عندما شيّع فاطمة بنت محمد بن الأشعث، وقبله مطلعها:
قال الخليط: غدا تصدّعُنا أو بعده، أفلا تشيّعُنا؟
وقد أنشده المرتضى في أماليه ١ : ٣٦٣.
قال المرتضى: ذهبت العرب بالقول مذهب الظنّ، فقالوا: أتقول عبدَاللهِ خارجا؟ و: متى تقول محمدا منطلقا؟ يريدون: متى تظنّ؟
[أمالي المرتضى ١ : ٣٦٣].

(١٢) ليس في ق: وقال آخر: أما... تظنّ.

(٢١٦) فَقَالَتْ: حَنانٌ ما أتى بِكَ هٰهُنا

أذو نَسَبٍ أمْ أنْتَ بالْحَيِّ عارِفُ(١٣)

يريد: أمْري وأمْرُكَ حَنانٌ، ولولا ذلك لنصبه. وأما قول الآخر:

[وافر]

(٢١٧) حَنانَيْ رَبِّنا وَلَهُ عَنَوْنا نُعاتِبُهُ لَئِنْ نَفَعَ الْعِتابُ(١٤)

[ظ٣٨] فإنه أراد: تَحَنُّنَ رَبِّنا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. والتحنّن: الرحمة. *تقول: ارْحَمْنا رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ. وأما قول الآخر: [رجز]

(٢١٨) يَشْكو إلَيَّ جَمَلي طولَ السُّرَى

صَبْرٌ جَميلٌ فَكِلانا مُبْتَلَى(١٥)

رفع «صَبْرٌ» لما وصفه، فقال: صَبْرٌ جَميلٌ، لولا ذلك لنصب «صَبْراً» على الأمر، تقول أمْري وَأمْرُكَ صَبْرٌ جَميلٌ. قال طرفة(١٦): [طويل]

(٢١٩) أبا مُنْذِرٍ أفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا

حَنانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أهْوَنُ مِنْ بَعْضِ(١٧)

كأنه قال «رَحْمَتَيْكَ»، لأن التحنّن من الرحمة، أي: ارْحَمْنا رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ.

---

(١٣) يعزى البيت إلى المنذر بن درهم الكلبي، انظر خزانة الأدب ١: ٢٧٧ و٢٧٨.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٦١ و١٦٥ والمقتضب ٣: ٢٢٥ وهمع الهوامع ١: ١٨٩ والدرر اللوامع ١: ١٦٣.

(١٤) لا أعرف قائله، ولا أعلم نحويًا أنشده.

(١٥) من الأبيات الخمسين التي لا يعرف قائلها من شواهد سيبويه.
وهو في كتاب سيبويه ١: ١٦٢ وأمالي المرتضى ١: ١٠٧.
قال ابن خالويه: قال الله تبارك وتعالى: ﴿فضرْبَ الرقاب﴾، أي: اضربوا. وقرأ عيسى بن عمر: ﴿فصبرا جميلا﴾، أي: فاصبروا صبراً.
[اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ١٩].

(١٦) ق: ومنه قول طرفة.

(١٧) انظر ديوان طرفة بن العبد ٩٢.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٧٤ والأخفش ٧١ والمقتضب ٣: ٢٢٤ وابن يعيش ١: ١١٨ وهمع الهوامع ١: ١٩٠.

وأما قولك[١٨] : لَبَّيْكَ ، إنما يريدون : قُرْباً وَدُنُواً ، [على معنى : إلْبابٌ بَعْدَ إلْبابٍ ، أي : قُرْبٌ بَعْدَ قُرْبٍ][١٩] . ويقال : أَلَبَّ الرَّجُلُ بِمَكانِ كَذا وَكَذا ، أي أقامَ . وكان الوجه أن يقال : لَبَّيْتُكَ ، إلاّ أنهم شبهوا ذلك باللبب ، فإذا اجتمع في الكلمة حرفان غيّروا الحرف الأخير ، كما قال الله جلّ وعزّ : ﴿وَقَدْ خابَ مَنْ دَسّاها﴾[٢٠] ، والأصل : دَسَّسَها ، فقالوا «لَبَّيْكَ» : قَرُبْتَ وَأَقَمْتَ[٢١] .

قال الشاعر : [متقارب]

(٢٢٠) دَعَوْتُ لِما نابَني مِسْوَراً ... فَلَبّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ[٢٢]

وإذا قالوا : يا لَبَّ ، فإنما يريدون : قَرُبْتُ مِنْكَ مَرَّةً واحِدَةً ، وإذا قالوا : لَبَّيْكَ . [أرادوا][٢٣] : أنا قَريبٌ أنا قَريبٌ ، مرتين .

* * *

---

(١٨) ق : وأمّا قولهم .

(١٩) زيادة من ق .

(٢٠) الشمس ٩١ : ١٠ .

قال أبو عبيدة : «خابَ مَنْ دَسّاها» هي من «دَسّاها» هي من «دَسَسْتُ» ، والعرب تقلّب حروف المضاعف إلى الياء ؛ قال العجّاج :

تقضيّ البازي إذا البازي كسر

وإنّما هو من «القضاض» ، و«تَظَنَّيْتُ» إنّما هو من «تَظَنَّنْتُ» .

[مجاز القرآن ٢ : ٢٩٩] .

(٢١) ليس في ق : ويقال : «ألبّ» . . . وأقمت .

(٢٢) قائله مجهول .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٧٦ والمحتسب ١ : ٧٨ و٢ : ٢٣ وابن يعيش ١ : ١١٩ والعيني ٣ : ٣٨١ وخزانة الأدب ١ : ٢٦٨ و٥٧٨ .

(٢٣) زيادة من ق .

[١٥ ـ الرفع بالتحقيق]

[٣٩و] * والرفع بالتحقيق قولهم: لا رَجُلَ إلّا زَيْدٌ، و: لا إلٰهَ إلّا اللهُ، رفعت اسم الله و «زَيْدٌ» على التحقيق، ولأنه لا يجوز أن تسكت دون تمامه. ألا ترى أنك إذا قلت «لا رَجُلَ» لم يكن كلامك تامّا حتى تقول «إلّا زَيْدٌ». وأمّا قول الأعشى[1]: [وافر]

(٢٢١) وَكُلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أخوهُ   لَعَمْرُ أبيكَ إلّا الْفَرْقَدانِ[2]

رفع «الْفَرْقَدانِ» لأنه أراد: والْفَرْقَدانِ يَفْتَرِقانِ، فجعل «إلّا» تحقيقا. وقال بعضهم: جعل «إلّا» في موضع الواو[3]. ومثله قوله تعالى في يونس: ﴿فَلَولاَ كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعهَا إيمانُها إلّا قَوْمَ يُونُسَ لَمّا آمَنوا﴾[4]، معناه: فهلّا كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إيمانُها إلّا قَوْمَ يونُسَ، أي: وَقَوْمَ يونُسَ لَمّا آمنوا، و «إلّا» في موضع الواو. وإنّما نصب «قَوْمَ يونُسَ»[5] لأن «إلّا» بمعنى لٰكِنَّ قَوْمَ يونُسَ»، لأن «إلّا» تحقيق و «لٰكِنَّ» تحقيق.

ومثله: ﴿طٰه ما أنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إلّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾[6]، نصب «تَذْكِرَةً» على معنى «لٰكِنَّ تَذْكِرةً» [عن الفرّاء][7]، إذ كان من حروف التحقيق. ومن قرأ «تَذْكِرَةٌ»، بالرفع، أراد: إلّا أنْ تكونَ تَذْكِرَةٌ[8].

---

(١) ق: وأمّا قول الشاعر.

(٢) نسبه المصنّف إلى الأعشى، وهو في ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ١٨١، كما ينسب إلى سوّار بن المضرّب، أو حضرميّ بن عامر، انظر المؤتلف والمختلف ١١٥ و ١١٦ وحماسة البحتري ١٥١. وقبله:

وكلّ قرينة قُرِنَت بأخرى   وان ضنّت بها سيفرّقانِ

وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٧١ والأخفش ١١٦ والافصاح ٣٧٤.

(٣) ق: بمعنى الواو.

(٤) يونس ١٠: ٩٨.

وليس في ق: لما آمنوا.

(٥) ليس في ق: معناه... نصب «قوم يونس».   (٦) طٰه ٢٠: ١ و ٢ و ٣.

(٧) زيادة من ق.

(٨) بعدها في ص: عن الفرّاء. =

وأمّا قول الشاعر: [طويل]

(٢٢٢)* إذا لَقِي الأعْدَاءَ كانَ خَلاتَهُمْ [ظ٣٩]

وَكَلْبٌ عَلَى الأدْنَيْنَ وَالجْارِ نابِحُ[٩]

أراد: وَهُوَ كَلْبٌ عَلَى الأدْنَيْنَ، أو قيل[١٠]: وَما هُوَ أيْضاً؟ قال: كَلْبٌ عَلَى الأدْنَيْنَ، رفع على[١١] الابتداء. ومثله قول الآخر: [طويل]

(٢٢٣) فَتى النّاسِ لا يَخْفَى عَلَيْنا مَكانُهُ

وَضِرْغامَةٌ إنْ هَمَّ بِالأمْرِ أوْقَعا[١٢]

يعني: وَهُوَ ضِرْغامَةٌ[١٣].

و «لَوْلا» تكون في معنى «هَلّا»، وتكون في معنى «إذا»، كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَلَوْلا إذا بَلَغَتِ الْحُلْقومَ﴾[١٤]، معناه: فَإذا بَلَغَتِ الْحُلْقومَ.

وتكون «هَلْ» في معنى «ألَيْسَ»، قال الله جلّ وعزّ: ﴿هَلْ في ذٰلِكَ قَسَمٌ لِذي حِجْرٍ﴾[١٥]، أي ألَيْسَ [في ذٰلِكَ][١٦].

وتكون في معنى «قَدْ»، قال الله جلّ ذكره: ﴿هَلْ أتَى عَلَى الإنْسانِ﴾[١٧]، أي: قَدْ أتَى.

***

= قال الفرّاء: وقوله «الّا تذكرة»، نصبها على قوله: وما أنزلناه الّا تذكرة. [معاني القرآن ٢: ١٧٤].

(٩) من شواهد سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها.
وهو في الكتاب ١: ٢٥١ وفي الافصاح ٢٨٥.

(١٠) ق: وقيل.

(١١) ليس في ق: رفع.

(١٢) قائله مجهول.
وقد أنشده سيبويه ١: ٢٥١ والفارقي في الافصاح ٢٨٥، وفي لسان العرب ـ ضرغم.
والضرغم والضرغام والضرغامة: الأسد، ورجل ضرغامة: شجاع.

(١٣) بعدها في ق: بالأمر أوقعا.

(١٤) الواقعة ٥٦: ٨٣.

(١٥) الفجر ٨٩: ٥.

(١٦) زيادة من ق.

(١٧) الإنسان ٧٦: ١.

[١٦ و ١٧ - بـ«ـمَنْ» و «ما» و «الَّذي»]

والـرفـع بـ «ـالَّـذي» و «مَنْ» و «ما»، فهذه أسماء ناقصة لا بدّ لها صلات، ويكون جوابها مرفوعاً أبدا(١). تقول: الَّذي ضَرَبَ عَمْروٌ زَيْدٌ، رفع «الَّذي»(٢) على الابتداء، و «ضَرَبَ» صلة، و «عَمْروٌ» رفع بفعله، و «زَيْدٌ» رفع لأنه خبر الابتداء.

وتقول: الَّذي أَكَلْتُ تَمْرٌ، و: الَّذي شَرِبْتُ قَنْدٌ(٣)، رفعت «تَمْرٌ» لأنه خبر الابتداء. ومثله قول الله تعالى في يونس: ﴿ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ﴾(٤)، أي: الَّذي جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ. وأمّا قول الشاعر: [طويل]

[و٤٠] (٢٢٤)*عَـدَسْ، ما لِعَبّادٍ عَلَيْكِ إِمارَةٌ
عَتِـقْـتِ، وَهٰـذا تَحْـمِلِينَ طَليقُ(٥)

معناه: الَّذي تَحْمِلينَ طَليقٌ، رفع لأنه خبر «الَّذي»(٦).

ومثله: ﴿إِنَّ الَّـذينَ تَدْعـونَ مِنْ دونِ اللهِ عِبـادٌ أَمْثـالُكُمْ﴾(٧)، أي:

---

(١) ق: ويكون جوابها مرفوعة، وسقطت منها «أبدا».
(٢) ق: «الّذي»، رفع.
(٣) القند: عسل قصب السكّر إذا جُمِّد، معرّب.
وهو في ق: الذي شربت لبن.
(٤) يونس ١٠: ٨١.
(٥) قائله يزيد بن مفرّغ الحميري، انظر ديوانه ١١٥.
وهو من قصيدة قالها بعدما أخرج من سجن عبيدالله بن زياد، والي سجستان في عهد معاوية بن أبي سفيان.
وهو من شواهد المحتسب ٢: ٩٤ وابن الشجري ٢: ١٧٠ والانصاف ٧١٧ ومغني اللبيب ٤٦٢ وشذور الذهب ١٤٧ وخزانة الأدب ٢: ٥١٤ و٣: ٨٩.
عدس: اسم صوت يزجر به الفرس، ويروى: نجوت أو أمنت، أي صرت في مكان تأمنين فيه.
(٦) ليس في ق: وأمّا قول الشاعر: عَدَس... خبر «الّذي».
(٧) الأعراف ٧: ١٩٤.

الّـذينَ[٨] تَدْعـونَ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ. ومثله: ﴿إِنَّ ما صَنَعوا كَيْدُ ساحِرٍ﴾[٩]، معناه: إنَّ الَّذي صَنعوا.

وأمّا «ماذا» فمنهم من يجعل «ماذا» بمنزلة «ما» وحده، فيقول: ماذا رَأيْتَ؟ فيقـول: زَيْداً، أي: رَأَيْتُ زَيْداً. كما قال الله تعالى في النحل: ﴿وَقيلَ لِلَّذينَ اتَّقَوْا ماذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالوا خَيْراً﴾[١٠]، كأنه قال: أَنْزَلَ خَيْراً.
ومنهم من يجعل «ماذا» بمنزلة «الَّذي»، فيقول: ماذا رَأَيْتَ؟ فيقول: خَيْرٌ، أي: الَّذي رَأَيْتُ خَيْرٌ. قال الله تعالى: ﴿ماذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالوا أَساطيرُ الأَوَّلينَ﴾[١١]، رفـع على معنى: الّـذي أَنْـزَلَ خَيْرٌ، الّـذي أَنْزَلَ أَساطيرُ الأَوَّلينَ[١٢]. ومنه قول الله تعالى في البقرة: ﴿يَسْأَلونَكَ ماذا يُنْفِقونَ قُلِ الْعَفْوُ﴾[١٣]، [بالرفع][١٤]، معناه: الَّذي يُنْفِقونَ الْعَفْوُ.

---

(٨) ص: «الّذي»، وهو تحريف.
(٩) طه ٢٠: ٦٩.
قرأ الجمهور «كَيْدُ»، بالرفع، وقرأ مجاهد وحميد وزيد بن عليّ «كيدَ ساحر» بالنصب. [انظر البحر المحيط ٦: ٢٦٠].
(١٠) النحل ١٦: ٣٠.
وفي ص: واذ قيل لهم ماذا أنزل ربّكم قالوا خيرا.
وهو ليس من القرآن، وليس في سورة النحل.
وقرأ زيد بن عليّ «خير»، بالرفع. [البحر المحيط ٦: ٤٨٧].
(١١) النحل ١٦: ٢٤.
قرئ شاذًا «أساطيرَ»، بالنصب، وقرأ الجمهور برفع «أساطير».
[انظر البحر المحيط ٥: ٤٨٤].
(١٢) في النسختين: رفع على معنى «الّذي أنزل خير».
وهي اشارة إلى الآية المتقدّمة، ويمكن أن يكون رفعا على معنى قولهم: الّذي أنزل أساطير الأولين.
(١٣) البقرة ٢: ٢١٩.
قال ابن مجاهد: قرأ أبو عمرو وحده «قل العفوُ»، رفعا، وقرأ الباقون نصبا.
[كتاب السبعة ١٨٢].
(١٤) زيادة من ق.

قال الشاعر: [طويل]

(٢٢٥) ألا تَسْألانِ الْمَرْءَ: ماذا يُحاوِلُ؟
أنَحْبٌ فَيُقْضَى أمْ ضَلالٌ وَباطِلُ[١٥]

قال: أنَحْبٌ، على معنى: الَّذي يُحاوِلُ نَحْبٌ أمْ غرورٌ وَباطِلٌ.
ويقرأ: ﴿ماذا يُنفِقونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾[١٦]، [بالنصب][١٧] على معنى: يُنْفِقونَ الْعَفْوَ، وهو فضلة المال. وكذلك عَفْوَ الْماءِ والْقِدْرِ وغير ذلك: * [ظ٤٠] فضلته[١٨].

وكذلك يجوز النصب في قوله: ﴿ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ﴾[١٩]، و: ﴿إنَّما صَنَعوا كَيْدَ ساحِرٍ﴾[٢٠]، على إيقاع الفعل، أي: صَنَعوا[٢١].
وأصل «الَّذي» ذو[٢٢]، كما قال الشاعر: [طويل]

(٢٢٦) إذا ما جَنَى لَمْ يَسْتَشِرْني بِذو جَنَى
وَلَيْسَ يُعَرِّيني الَّذي هُوَ قارِفُ[٢٣]

---

(١٥) قائل البيت هو لبيد بن ربيعة العامري، انظر ديوانه ٢٥٤.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٠٥ والفرّاء ١: ١٣٩ والأصول ٢: ٢٧٤ وجمل الزجّاجي ٣٤٩ وابن الشجري ٢: ١٧١ و٣٠٥ ومغني اللبيب ٣٠٠ والعيني ١: ٧ و٤٤٠ وخزانة الأدب ١: ٣٣٩ و٢: ٥٥٦.
(١٦) البقرة ٢: ٢١٩.
(١٧) زيادة من ق.
(١٨) ليس في ق: على معنى «ينفقون... فضلته».
(١٩) يونس ١٠: ٨١.
يجوز أن تكون «ما» استفهاما، وفي موضعها وجهان: أحدهما النصب بفعل محذوف، و«السحر» تكون بدلا من موضع «ما». [انظر الإملاء ٢: ٣٢].
(٢٠) طه ٢٠: ٦٩.
(٢١) ليس في ق: وكذلك... أي صنعوا.
وفيها: وذلك يجوز بوقوع الفعل عليه.
(٢٢) ص: ذوا، وهو تحريف.
(٢٣) لا أعرف قائل البيت، ولا أعلم نحويًا أنشده.

يعني: بالَّذي جَنَى. ومثله قول الآخر: [بسيط]

(٢٢٧) فَإِنَّ بَيْتَ تَميمٍ ذوسَمِعْتَ بِهِ
فيه تَنَمَّتْ وَعَزَّتْ بَيْنَها مُضَرُ[٢٤]

«ذو سَمِعْتَ»، أي الَّذي سَمِعْتَ. وقال آخر: [طويل]

(٢٢٨) إذا ما أَتى يَوْمٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنا
بِمَوْتٍ فَكُنْ يا وَهْمُ ذو يَتَأَخَّرُ[٢٥]

أي: الَّذي يَتَأَخَّرُ.

وانما أدخلوا[٢٦] على «ذو» الألف للتعريف، ويلزم الياء[٢٧] كما ألزمت الكسرة في «هٰؤلاءِ» في كلّ وجه. فإذا جمعوا زادوا على «الَّذي» نوناً، وجعلوه[٢٨] اسماً بمنزلة اسمين ضمّ أحدهما إلى الآخر، فألزمت الفتحة التي هي أخفّ الحركات[٢٩]. ولا يتغيّر «الَّذينَ» إلى غير النصب في جميع الحركات[٣٠].

وأمّا التثنية منه فإنه مصروف. تقول: اللَّذانِ قالا...، و: رَأَيْتُ اللَّذَيْنِ قالا، و: مَرَرْتُ باللَّذَيْنِ قالا. ثمّ جمعوا فقالوا «الَّذينَ» في كلّ وجه، كما قالوا في «حَضْرَمَوْتَ»* و «مَعْديكَرِبَ»[٣١].

[و٤١]

***

(٢٤) لا أعرف قائله.
وقد أنشده ابن الشجري في أماليه ٢: ٣٠٥ وصدره في لسان العرب ـ ذوا.

(٢٥) قائل البيت هو حاتم الطائي، انظر ديوانه ٨٩.

(٢٦) ق: ثمّ يدخل. (٢٧) ق. ويلزم الياء الفتحة.

(٢٨) ص: وجعلوا. (٢٩) بعده في ص: لأنّ الذي أخفّ من الحركات.

(٣٠) ق: ولا يتغيّر «الذي» إلى غير النصب في جمع الحركات.
والصواب أن يقال: ولا يتغيّر «الّذين» إلى غير النصب في جميع الحركات.

(٣١) ليس في ق: وأمّا التثنية... ومعد يكرب.

[١٨ ـ الرفع بـ«حَتَّى» إذا كان الفعل واقعاً]

والرفع بـ«حَتّى» إذا كان الفعل واقعاً[1]، قولهم: سِرْنا حتى نَدْخُلُها، [رفعت «نَدْخُلُها»][2]؛ لأنه قد مضى الفعل[3] وهو واقع، فكأنه صرف من نصب إلى الرفع، ووجهه: حَتَّى دَخَلْناها.

قال امرؤ القيس: [طويل]

(٢٢٩) مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُّ غُزاتُهُمْ
وَحَتّى الْجِيادُ ما يُقَدْنَ بِأَرْسانِ[4]

رفع «تَكِلُّ» على معنى: قَدْ كَلَّتْ[5]، وهو واقع. وعلى هذا يقرأ هذا الحرف: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقولُ الرَّسولُ﴾[6]، أي: حَتَّى[7] قالَ، ويقرأ بالنصب [على معنى الاستئناف][8].

* * *

---

(١) ق: اذا كان واقعا.

(٢) زيادة من ق.

(٣) ق: لأنّه فعل قد مضى.

(٤) انظر ديوان امرئ القيس ٩٣.

والبيت من شواهد سيبويه ١: ٤١٧ و ٢: ٢٠٣ والفرّاء ١: ١٣٣ والمقتضب ٢: ٤٠ وجمل الزجّاجي ٦٧ وشرح اللمع لابن برهان ١٨٠ و ٥٢٧.

(٥) ق: على معنى «حتّى كلّت».

(٦) البقرة ٢: ٢١٤.

قرأ نافع وحده «حتّى يقولُ»، رفعا، وقرأ الباقون «حتّى يقولَ»، نصبا. وقد كان الكسائي يقرؤها دهرا رفعا، ثمّ رجع إلى النصب. [كتاب السبعة ١٨١].

قال ابن برهان: ويرد الفعل بعدها [أي بعد «حَتّى»] منصوباً بـ«أنْ»، و«أنْ» في تأويل المجرور، نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقولَ الرسولُ﴾، بنصب الفعل.

[شرح اللمّع: ١٨٣]

(٧) ص: حقّ، وهو تحريف.

(٨) زيادة من ق.

[١٩ ـ الرفع بالقسم]

والرفع بالقسم، [القسم][1] لا يكون إلّا بلام التأكيد، مثل قولهم: لَعَمْرُ اللهِ، و: لَعَمْرُكَ. قال أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي[2]:

[طويل]

(٢٣٠) لَعَمْـرُ أبيكَ الْخَيْر ما رَهْطُ خِنْدِفٍ

تُدافِعُهُمْ عَنْـكَ الـرِّمـاحُ الْمَـداعِسُ[3]

وقال آخر: [طويل]

(٢٣١) لَعَمْـرُكَ ماتَدْري الطَّوارِقُ بِالْحَصَى

وَلا الـزّاجِـراتُ الـطَّيْرَ ما اللهُ صانِـعُ[4]

رفـع «لَعَمْـرُكَ»[5] لأنه شبّه لامه بلام الخبر، لقوله جلّ ذكره: ﴿إنَّ الإنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنودٌ وَإنَّهُ عَلَى ذٰلِكَ لَشَهيدٌ وَإنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَديدٌ﴾[6]، و: ﴿إنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبيرٌ﴾[7].

* * *

---

(١) زيادة من ق.

(٢) ذِكر ابن دريد هنا ـ ان يكن من المصنّف ـ ينفي نفيا قاطعا أن يكون الكتاب من تصنيف الخليل.

(٣) لا أعرف نحويّا أنشد هذا البيت.
وليس البيت في ق.

(٤) قائل البيت هو حميد بن ثور الهلالي، انظر ديوانه ١٠٦.
وقد أنشده ابن منظور في لسان العرب ـ طرق، ونسبه إلى لبيد.
والطوارق هّن المتكهنّات. وفي ص: الضوارب.
وقد يُروى: ولا زاجرات الطير.
وليس البيت في ق.

(٥) ص: رفع لامه.

(٦) العاديات ١٠٠: ٦ و٧ و٨.

(٧) العاديات ١٠٠: ١١.

[٢٠ ـ الرفع في الأفعال المستقبلة]

والرفع في الافعال المستقبلة: الفعل المستأنف رفع(١) أبدا إلّا أن يقع عليه حرف جازم أو حرف ناصب(٢). * وعلامة الفعل المستقبل(٣) أن يقع في أول الفعل(٤) أحد هذه الحروف الاربعة، وهي: الألف والتاء والياء والنون. ومعناه بالألف: أنا أَخْرُجُ، والتاء: أَنْتَ تَخْرُجُ، والياء: هُوَ يَخْرُجُ(٥)، والنون: نَحْنُ نَخْرُجُ. فإذا وقع أحد هذه الحروف في أول الفعل كان رفعاً أبدا(٦). [ظ٤١]

* * *

(١) ص: هو الفعل المستأنف.

(٢) ص: حروف جازم أو ناصب.

(٣) ق: وعلامة الفعل المستأنف.

(٤) في النسختين: في أوّل الفعل.

(٥) ق: هو تخرج، وهو تصحيف.

(٦) في النسختين: كان رفعا أبدا.

ويكون الاحتراز بقوله: ولم يسبقه ناصب أو جازم.

قال ابن برهان: وأمّا علّة جواز الإعراب فالمضارعة. وأمّا علّة رفع الفعل فغير ذلك، لا كما توهّمه أحمد ابن يحيى على سيبويه. ومعنى قولهم «وَقَعَ مَوْقِعَ الاسْمِ»، أنّه يشابه الاسم في أنّها كلمة معربة لم يلها جازم ولا ناصب فعل بكلّ حال، وهذا عامل معنوي.

[شرح اللّمع ٣٣٩].

وانظر المسألتين ـ علّة الإعراب وعلّة الرفع ـ المذكورتين عند ابن الأنباري في كتاب الإنصاف ٥٤٩ و٥٥٥ وهما المسألتان ٧٣ و٧٤.

[٢١ ـ الرفع بشكل النّفي]

والرفع بشكل النفي: وهو كل ما جاء فيه النصب بالنفي ثم رفعته[1] على ما قرءوا: ﴿فَلا رَفَثٌ وَلا فُسوقٌ وَلا جِدالٌ في الْحَجِّ﴾[2]، [ومعناه: لَيْسَ رَفَثٌ وَلَيْسَ فُسوقٌ][3]. وأما قول الشاعر: [طويل]

(٢٣٢) فَلا أَبَ وَابْناً مِثْلُ مَرْوانَ وَابْنِهِ
إذا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرا[4]

نوّن «ابْناً» لأنه لم يجئ بـ «لا» الثانية. وأما قول الآخر: [سريع]

(٢٣٣) لا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلا خُلَّةً اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلى الرَّاقِعِ[5]

نوّنت الاسم الثاني لأنك لم تجعل «خُلَّةً» مع «نَسَبَ» اسماً واحداً، إلّا أنك جعلت «الْيَوْمَ»[6] بينهما، وعلى أنك جعلت الواو للعطف لا للنفي، لأن موضع «نَسَبَ» نصب. وإن شئت قلت: لا غُلامَ وَلا جارِيَةٌ عِنْدَكَ[7]، ترفع «جارِيَةٌ» على الابتداء. وأما قول الشاعر: [طويل]

---

(١) بعده في ق: فهو شكل النفي.

(٢) البقرة ٢: ١٩٧.

قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (فلا رفثٌ ولا فسوقٌ)، بالضمّ فيهما والتنوين. وقرأ الباقون (فلا رفثَ ولا فسوقَ)، بالنصب بغير تنوين.

[كتاب السبعة ١٨٠].

(٣) زيادة من ق.

(٤) اختلفوا في قائله.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٤٩ والفرّاء ١: ١٢٠ والمقتضب ٤: ٣٧٢ والايضاح للفارسيّ ١: ٢٤١ واللمع لابن جنّي ٤٦ وشرح اللمع لابن برهان ٩٦ والعيني ٢: ٣٥٥ وخزانة الأدب ٢: ١٠٢.

ومروان: هو مروان بن الحكم الأموي، وابنه: عبدالملك.

(٥) اختلفوا في قائله.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٤٩ والكامل ٣: ٧٥ وابن السرّاج ١: ٤٩١ واللمع لابن جنّي ٤٤ وشرح اللمع لابن برهان ٩٦ والعيني ٢: ٣٥١ و ٤: ٥٦٧.

ويروى عجزه: اتّسع الخرق على الراتق.

(٦) ص: جعلت النون بينهما، وهو تحريف. (٧) ق: لا غلام وجارية لك.

(٢٣٤) بِها الْعينُ وَالآرامُ لا عِدَّ عِنْدَها
وَلا كَرَعٌ إلاّ الْـمَغـاراتُ والـرَّبْـلُ[٨]

فهذا يجوز النصب والرفع في كليهما. ومثله قول الشاعر: [كامل]

[٤٢و] (٢٣٥)*هٰذاوَجَـدُّكُـمُ الـصَّغـارُبِعَيْنِـهِ
لا أُمَّ لي - إنْ كانَ ذاكَ - وَلا أبُ[٩]

وفي مثله للراعي[١٠]: [بسيط]

(٢٣٦) ما إنْ صَرَمْتُـكِ حَتَّى قُلْتِ مُعْلِنَـةً
لا ناقَـةٌ لِيَ في هٰذا وَلا جَمَـلُ[١١]

ومثله قول الله جلّ وعزّ: ﴿لا لَغْوٌ فيها وَلا تَأْثيمٌ﴾[١٢].

* * *

---

(٨) قائل البيت هو ذو الرمّة، انظر ديوانه ٤٥٨.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٥٢، وفي أساس البلاغة - كرع.

والآرام: الظباء البيض، الواحدة رئم. والعدّ الماء الذي لا ينقطع. والكرع: الماء الذي على وجه الأرض، تكرع فيه الماشية. والمغارات: مكانس الوحش.

والربل: النبت الكثير.

ص: والذبل، ق: والذيل، وكلاهما تحريف.

(٩) اختلف في قائل هذا البيت.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٥٢ والأخفش ٢٥ والفرّاء ١: ١٢١ والمقتضب ٤: ٣٧١ والأصول ١: ٤٧٠ وحجّة الفارسي ١: ١٤١ والايضاح ١: ٢٤١ وجمل الزجّاجي ٢٣٩ واللمع ٤٥ وشرح اللمع لابن برهان ٩٥ والعيني ٢: ٣٣٩ وخزانة الأدب ١: ٢٤٣.

(١٠) ص: وقال آخر في مثله. (١١) انظر ديوان الراعي النميري ١١٢.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٥٤ والأخفش ٢٤ والأصول ١: ٤٨٠ والموجز ٥٤ واللمع ٤٤ وشرح اللمع لابن برهان ٩٤ والعيني ٢: ٣٣٦.

ويجري عجز البيت مجرى المثل، انظر مجمع الأمثال للميداني ٢: ٢٢٠.

(١٢) الطور ٥٢: ٢٣.

قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (لا لغوَ فيها ولا تأثيمَ)، نصبا. وقرأ الباقون: (لا لغوٌ فيها ولا تأثيمٌ)، بالرفع والتنوين.

[كتاب السبعة ٦١٢].

[٢٢ ـ الرفع بـ«هَلْ» وأخواتها]

والرفع بـ«هَلْ» وأخواتها من حروف الرفع[١] قولك: هَلْ أبوكَ حاضِرٌ؟ و: أيْنَ أبوكَ خارِجٌ[٢]؟ و: خارجاً؟ و: كَيْفَ أبوزَيْدٍ صانِعٌ؟ و: صانِعاً؟ وإنما جاز النصب في خبر «أيْنَ» و«كَيْفَ» لأن تقول: أيْنَ أبوكَ؟ و: كَيْفَ زَيْدٌ؟ وتسكت، فيكون كلاماً تاماً[٣]، ثم تنصب على الاستغناء وتمام الكلام[٤].

وإذا قلت: هَلْ أبوكَ؟ لم يجز السكوت حتّى تقول «خارِجٌ»، فليس فيه إلاّ الرفع.

وتقول: هُمْ قَوْمٌ كِرامٌ، فإذا جعلت هذه الحروف فصلاً بين حروف التـرائي وحـروف «كانَ»، لم تعمل شيئا، وأجريت الكلام على أصله، كقولك: كانَ عَمْروٌ هُوَ خَيْراً مِنْكَ، قال الله تعالى في الأنفال: ﴿وَإذْ قالوا اللّهُمَّ إنْ كانَ هٰذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ﴾[٥]، نصب «الْحَقَّ» لأنه خبر «كانَ». وقال الله عزّ وجلّ في الزخرف: ﴿وَما ظَلَمْناهُمْ وَلٰكِنْ* كانوا هُمُ الظّالِمينَ﴾[٦]، وقال في الشعراء: ﴿أإنَّ لَنا لأجْراً إنْ كُنّا نَحْنُ الْغالِبينَ﴾[٧]، وقال في المزّمّل: ﴿تَجِدوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأعْظَمَ [ظ٤٢]

---

(١) ليس في ق: من حروف الرفع.

(٢) ق: وأين أبوك خارج.

(٣) ليس في ق: فيكون كلاما تامّا.

(٤) ق: ثمّ تنصب على تمام الكلام والاستغناء.

(٥) الأنفال ٨: ٣٢.

قرأ الجمهور «هو الحقّ»، بالنصب، جعلوا «هو» فصلا. وقرأ الأعمش وزيد بن عليّ بالرفع، وهي جائزة في العربيّة، فالجملة خبر «كان»، وهي لغة تميم.

[البحر المحيط ٤: ٤٨٨].

وقال الأخفش: نصب «الْحَقَّ» لأنّ «هُوَ» ـ والله أعلم ـ جعلت هٰهنا صلة في الكلام زائدة توكيدًا كزيادة «ما»، ولا تزاد إلاّ في كلّ فعل لا يستغني عن خبر.

[معاني القرآن: ٣٢١].

(٦) الزخرف ٤٣: ١٧٦.

(٧) الشعراء ٢٦: ٤١؛

وقال تعالى: ﴿قالوا إنّ لنا لأجراً إن كنّا نحن الغالبين﴾ [الأعراف ٧: ١١٣]

أَجْراً﴾[٨]، نصب «خَيْراً» و «أَعْظَمَ»[٩] لأنهما خبر «تَجِدوهُ»، ونصب «أَجْراً» على التمييز. وقال الله عزّ وجلّ في آل عمران: ﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذينَ يَبْخَلونَ بِما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ﴾[١٠]، نصب «خَيْراً» لأنه خبر «يَحْسَبُ»[١١].

وأمّا تميم فيرفعون[١٢] هذا كلّه، ويجعلون المضمر مبتدأ، وما بعده خبرا[١٣] قال الشاعر: [بسيط]

(٢٣٧) قالَتْ: ألا لَيْتَما هٰذا الْحَمامُ لَنا
إلى حَمامَتِنا أوْ نِصْفُهُ فَقَدِ[١٤]

فيرفعون بـ«ـهٰذا» ولا يعملون بـ«ـلَيْتَ».

قال الشاعر: [طويل]

(٢٣٨) تَحِنُّ إلى لَيْلَى وَأنْتَ تَرَكْتَها
وَكُنْتَ عَلَيْها بِالْمَلا أنْتَ أقْدَرُ[١٥]

---

(٨) المزمّل ٧٣: ٢٠.
قرأ الجمهور «هو خيرا وأعظمَ أجرا» بنصبهما. وقرأ أبو السمّال وابن السميقع «هو خيرٌ وأعظمُ»، برفعهما على الابتداء والخبر. قال أبوزيد: هو لغة بني تميم، يرفعون ما بعد الفاصلة، يقولون: كان زيد هو العاقلُ»: بالرفع.
[انظر البحر المحيط ٨: ٣٦٧].

(٩) ص: أعظم أجرا. (١٠) آل عمران ٣: ١٨٠.

(١١) ق: لأنّه خبر «تحسبنّ».

(١٢) ص: يرفعون، وليس «فيرفعون» بعد «أمّا».
وصوابه من ق.

(١٣) ق: وما بعده خبره.

(١٤) أنشد المصنّف هذا البيت، وسيعود إلى انشاده في «النصب بفقدان الخافض» وفي [الواو التي تتحول «أوْ»].

(١٥) قائل البيت هو قيس بن ذريح.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٩٥ والمقتضب للمبرد ٤: ١٠٥ وجمل الزجّاجي ١٤٣ وابن يعيش ٣: ١١٢.

رفع «أَقْدَرُ» بـ«ـأَنْتَ» ، ولم يلتفت إلى «كان»(١٦) ، لأنه يجب أن يكون لـ«ـأَنْتَ» خبر. وعلى هذا يقرأ من يقرأ هذه الحروف في المائدة : ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَني كُنْتَ أَنْتَ الـرَّقيبُ عَلَيْهِمْ﴾(١٧)، رفع «الرَّقيبُ» بـ«ـأَنْتَ» . فكلّ مضمـر يجعلونـه مبتـدأ، ويرفعـون ما بعده على خبر المبتدأ. ومثله في الكهف : ﴿إِنْ تَرَنِ أنا أَقَلُّ مِنْكَ مالاً وَوَلَدًا﴾(١٨)، رفع «أَقَلُّ» بـ«ـأنا» .

وقال الشاعر: [رجز]

(٢٣٩) إنّـي إذا ما كانَ أمْـرٌ مُنْـكَـرُ

*وَازْدَحَـمَ الْـوِرْدُ وَجـاءَ الْـمَصْـدَرُ

وَجَدْتَني أنا الرَّبيسُ الأَكْبَرُ(١٩)

و«الرَّبيسُ» خبر الابتداء، و«الأَكْبَرُ» نعته(٢٠) .

وتقـول : مَتَى أَنْتَ وَأَرْضَـكَ ؟ و: مَتَى أَنْتَ وَالْجَبَـلَ ؟ نصبت «أَرْضَـكَ» على معنى : مَتَى عَهْدُكَ بِأَرْضِكَ؟ و: ما يَمْنُعُكَ مِنَ الْجَبَلِ ؟ فتنصبه على معنى الظرف .

---

(١٦) ق: ولم يلتفت إلى خبر «كانَ» .

(١٧) المائدة ٥ : ١٧ .

قال أبو البقاء : و «الرقيبَ» خبر «كانَ» ، و «أنتَ» فصل ، أو توكيد للفاعل ، ويقرأ بالرفع على أن يكون مبتدأ وخبره في موضع نصب. [الاملاء ١ : ٢٣٤].

(١٨) الكهف ١٨ : ٣٩ .

قال أبـو حيّان : قرأ الجمهور «أقلّ» ، بالنصب، مفعولا ثانيا لـ «ـترني» ، وهي علميّة لا بصريّة ، لوقوع «أنا» فصلا . ويجوز أن يكون توكيدا للضمير المنصوب في «تَـرنَي» . ويجـوز أن تكـون بصـريّة ، و «أنـا» توكيد للضمير في «تـرني» [و٤٣] المنصوب ، فيكون «أقلّ» حالا . وقرأ عيسى بن عمر «أقلّ» ، بالرفع ، على أن تكـون «أنا» مبتدأ وأقلّ» خبره، والجملة في موضع مفعول «ترني» الثاني ، ان كانت علميّة ، وفي موضع الحال ، ان كانت بصريّة.

[البحر المحيط ٦ : ١٢٩].

(١٩) لا أعرف الراجز، ولا أعرف نحويًا أنشد هذا الرجز.

(٢٠) ق: جعل المضمر مبتدأ، وما بعده خبره .

قال الشاعر: [وافر]

(٢٤٠) أتوعِدُني بِقَوْمِكَ يابْنَ حَجْلٍ
أُشاباتٍ يَخالونَ الْعِبادا

بِما جَمَّعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍو
وَما حَضَنٌ وَعَمْرٌو وَالْجِيادا(٢١)

أراد: وَما كانَ حَضَنٌ وَعَمْروٌ مَعَ الْجِيادِ؟ فلمّا حذف «مَعَ» وأضمر «كانَ» نصب.

وقال آخر: [متقارب]

(٢٤١) فما أنا وَالسَّيْرَ في مَتْلَفٍ
يُبَرِّحُ بالذَّكَرِ الضّابِطِ(٢٢)

فكأنه قال: كَيْفَ أكونُ مَعَ السَّيْرِ؟ وتقول: كُنْ أنْتَ وَزَيْدٌ في مَوْضِعٍ واحِدٍ.

وإذا جاءوا بالحروف التي ترفع لم يتكلموا فيها إلّا الرفع، مثل قولك: ما فَعَلْتَ أنْتَ وَزَيْدٌ؟ ما أنْتَ وَالْماءُ لَوْ شَرِبْتَهُ؟ ما أنْتَ وَالأسَدُ لَوْ لَقيتَهُ؟

وأمّا «هٰذا» وأشباهه فهم ينصبون خبر المعرفة ويرفعون خبر النكرة.

[ظ٤٣] وأمّا قول الله جلّ وعزّ في الأحقاف: ﴿قالوا هٰذا عارِضٌ* مُمْطِرُنا﴾(٢٣)، «عارضٌ» نكرة، «مُمْطِرُنا» معرفة، ولا ينعت معرفة بنكرة، ولا نكرة بمعرفة، فهذا معناه: هٰذا عارِضٌ مُمْطِرٌ لَنا.

---

(٢١) لا أعرف قائل البيتين.
وهما من شواهد سيبويه ١: ١٥٣ والمحتسب ١: ٢١٥ و٢: ١٤ وابن الشجري ١: ٦٦.

(٢٢) قائل البيت هو أسامه بن حبيب الهذلي، انظر ديوان الهذليّين ٢: ١٩٥.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٥٣ وجمل الزجّاجي ٣١٩ وابن يعيش ٢: ٥٢ والعيني ٣: ٩٣.
والمتلف: القفر الذي يتلف من يسلكه، ويبرّح: يجهد، والذكر الضابط: ذكر الإبل القوّي.

(٢٣) الأحقاف ٤٦: ٣٥.

وأما قوله في الأحقاف: ﴿وَهٰذا كِتابٌ مُصَدِّقٌ لِساناً عَرَبِياً﴾[٢٤]، لأنّ العرب إذا طال كلامهم بالرفع نصبوه، كما يقولون: هٰذا فارِسٌ عَلَى فَرَسٍ لَه ذَنوبًا،نصب «ذنوباً» لمّا تباعد من «فَرَسٍ»[٢٥]. وكذلك يقولون: هٰذا رَجُلٌ مَعَهُ صَقْرٌ صائِداً بِهِ[٢٦]. وقال بعضهم: نصب «لِساناً» بإيقاع الفعل عليه، أي: يُصَدِّقُ لِساناً.

وأمّا قوله في الأحقاف: ﴿وَلا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يوعَدونَ لَمْ يَلْبَثوا إلاّ ساعَةً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ﴾[٢٧]، رفع «بَلاغٌ» على معنى: وَلا تَسْتَعْجِلْ، ثم قال: «لَهُمْ بَلاغٌ». وقال بعضهم: يرفع «بَلاغٌ» على إضمار «هٰذا بَلاغٌ»، والله أعلم[٢٨].

* * *

---

(٢٤) الأحقاف ٤٦: ٢٤.
وفي الأصل: الجاثية، وهو خطأ.

(٢٥) في الأصل: لما تباعد من فارس، وهو تحريف.

(٢٦) نصب «صائدا» لمّا تباعد من «رجل».

(٢٧) الأحقاف ٤٦: ٣٥.

(٢٨) ليس في ق: وتقول: متى أنت وأرضك. . . والله أعلم.

وُجُوهُ الخَفْضِ

مضى تفسير وجوه الرفع، وهذا تفسير وجوه الخفض[1]، وهي تسعة:

(١) خفض بـ«ـعَنْ» وأخواتها (٢) وخفض بالإضافة

[و٤٤] (٣)* وخفض بالجوار (٤) وخفض بالبنية

(٥) وخفض بالأمر (٦) وخفض بـ«ـحَتَّى» على الغاية[2]

(٧) وخفض بالبدل (٨) وخفض بـ«ـمُنْذُ» الثقيلة

(٩) وخفض بالقسم.

* * *

[علامات الخفض]

وعلامة الخفض[3]: الكسرة والياء والفتحة.

ـ فالكسرة: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ[4].

ـ والياء: مَرَرْتُ[5] بأخيكَ.

ـ والفتحة: مَرَرْتُ بِعُثْمانَ وعُمَرَ[6].

* * *

---

(١) ق: «الجرّ»، هنا وفي الأسطر التالية.

(٢) ق: اذا كان على الغاية.

(٣) ق: وعلامات الجرّ ثلاث.

(٤) ليس في ق: مررت.

(٥) ليس في ق: مررت.

(٦) ليس في ق: وعمر.

[١ ـ الجرّ بـ«عَنْ» وأخواتها]

والجرّ بـ«عَنْ» وأخواتها: عَنْ مُحَمَّدٍ، و: لِعَبْدِاللهِ[١]. وتقول: مَرَرْتُ بِأَكْرَمِ الرجالِ، تخفض «أكْرَمِ الرجالِ» بالباء الزائد، وهو على «أفْعَل»، وإنما خفضته بالإضافة، فإذا أضفت إلى «مِنْ» لم تخفض، تقول: جِئْتُكَ بأكْـرَمَ مِنْ زَيْدٍ. قال الله تعالى في النساء: ﴿**فَحَيّوا بأحْسَنَ مِنْها أوْ رُدّوها**﴾[٢]، لم يصرف. وقال: ﴿**بِأحْسَنِ ما كانوا يَعْمَلوَن**﴾[٣]، فصرف «أحْسَنِ» لأن «ما» محلّ اسم، و«مِن» صفة، ولا تضاف صفة. كما قال ذو الرمّة: [وافر]

(٢٤٢) بِأفْضَلَ في الْبَرِيَّةِ مِنْ بِلالٍ
إذا مَيَّلْتَ بَيْنَهُما الْمِيالا[٤]

نصب «بِأفْضَلَ» لإضافته إلى صفة.

وقال آخر: [وافر]

(٢٤٣) وَما فَحْلٌ بِأنْجَبَ مِنْ أبيكُمْ
وَما خالٌ بِأكْرَمَ مِنْ تَميمِ[٥]

* * *

(١) ق: نحو عن عمرو والى محمد.
(٢) النساء ٤: ٨٦.
(٣) النحل ١٦: ٩٦ و٩٧.
(٤) انظر ديوان ذي الرمّة ٤٥٠.
ولا أعرف نحويًا أنشده.
يقول: فما الوسمّي الذي فعل بالأرض والعرب مثل ما فعل بأفضل من بلال.
وميّلت: رجّحت، أي: ميّزت بين الغيث وبلال.
(٥) لا أعرف قائل البيت، ولا أعلم نحويًا أنشده.
وليس في ق: تقول: مررت بأكرم الرجال... من تميم.

[٢ ـ الخفض بالاضافة]

[ظ٤٤] والخفض بالإضافة قولهم: دارُ زَيْدٍ، و: غُلامُ عَمْرٍو، *خفضت «زَيْدٍ» بإضافة «دارٍ» إليه.

* * *

[٣ ـ الخفض بالجوار]

والخفض بالجوار قولهم: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَجوزٍ أُمُّهُ، و: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ طالِقٍ امْرأَتُهُ، خفضت «عَجوزٍ» وليس من نعت الرجل، إلّا أنه لما كان من نعت الأمّ خفضته على القرب والجوار(١).

وكذلك تقول: مَرَرْتُ بامْرَأَةٍ شَيْخٍ أبوها(٢)، خفضت «شَيْخٍ» وهو من نعت الأب، إلّا أنه لما جاور «امْرَأَةٍ» خفضت، ورفع «أبوها» على الابتداء(٣).

فإذا قلت: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ طامِثِ الْمَرْأةِ، لم يجز، لأن «رَجُلٍ» نكرة، و «الْمَـرْأةِ» معـرفـة، فاختلف الحرفان. ويجوز: مَررْتُ بِالرَّجُلِ الطّامِثِ الْمَرْأةِ، لأنه استوى اللفظان بالألف واللام(٤).

وتقول: رَأَيْتُ رَجُلاً عَجوزاً أُمُّهُ، و: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذَنوبٍ فَرَسُهُ. فإذا كان الجوار اسماً في هذا النوع لم يجز الجوار، ولم تخفض(٥). تقول: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ زَيْدٌ أبوهُ، و: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَديدٌ بابُهُ، رفعت «زَيْدٌ» و «حَديدٌ» على الابتداء والخبر(٦)، ولم تخفض لأنه اسم وليس بنعت.

(١) ليس في ق: والجوار.
(٢) ليس في ق: والجواد.
(٣) ليس في ق: خفضت شيخا على الابتداء.
(٤) ق: لأنّه استوى الطرفان
وليس فيها: بالألف واللّام.
(٥) ق: فاذا كان الجواب اسما، لم تخفض على والجوار.
(٦) ليس في ق: والخبر.

وخفضوا بالجوار أيضا مثل قول الشاعر(٧): [متقارب]

(٢٤٤) أطـوفُ بِهـا لا أرَى غَيْرَهـا
كَمـا طافَ بِالْـبَـيْعَـةِ الـرّاهِـبِ(٨)

خفض «الرّاهِبِ» بالقرب والجوار، والوجه فيه الرفع(٩).

*كما قالوا: هٰذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ(١٠)، خفض «خَرِبٍ»، وهو من [و٤٥] نعت الجحر، وإنما خفض لقربه من «ضَبٍّ». ومنه قول الله تعالى في البروج: ﴿ذو الْعَرْشِ الْمَجيدِ﴾(١١)، وفي الذاريات(١٢): ﴿ذو الْقُوَّةِ الْمَتينِ﴾(١٣)، خفض «الْمَجيدِ» و«الْمَتينِ» بالقرب والجوار. ويقرأ: ذو الْعَرْشِ الْمَجيدُ، و: ذو الْقُوَّةِ الْمَتينُ(١٤)، بالرفع، على أنه صفة لذي

---

(٧) ليس في ق: وليس بنعت.. قول الشاعر.

(٨) قائل البيت مجهول

وهو من شواهد الأخفش ٤١٢ والفّراء ١: ٤٢٨ والخصائص ٢: ٤٠٢ و٤٠٣ والأمالي الشجرية ١: ١٩٤.

وهو في أضداد ابن الأنباري ٨٨، وصدره عنده: «تطوف العفاة بأبوابه»، وقد أخطأ محقّق الكتاب حين حرّك باء «الراهب» بالضمّ، وذكر أنها في الأصل مكسورة.

والبيعة: كنيسة النصارى.

(٩) ليس في ق: والوجه فيه الرفع.

(١٠) ليس في ق: هنا.

(١١) البروج ٨٥: ١٥.

قرأ جمهور السبعة برفع الدال، وقرأ الحسن وجماعة بخفضها.

[انظر البحر المحيط ٨: ٤٥٢].

(١٢) ص: وفي ق، وهو خطأ.

(١٣) الذاريات ٥١: ٥٨.

قرأ جمهور السبعة «المتينُ» بالرفع، وقرأ الأعمش وابن وثاب «المتينِ» بالجرصفة للقوة على معنى الاقتدار.

وأجاز أبو الفتح أن تكون صفة لـ «ذو»، وخفض على الجوار كقولهم: هٰذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ. [انظر البحر المحيط ٨: ١٤٣].

(١٤) زيادة من ت.

العرش[١٥].

وقال جلّ وعزّ: ﴿وَجاءوا عَلَى قَميصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾[١٦]، خفض «كَذِب» على القرب والجوار، ومجازه «كَذِباً»، على معنى[١٧]: وَجاءوا كَذِباً عَلَى قَميصِهِ بِدَمٍ.

قال الشاعر: [طويل]

(٢٤٥) فَيامَعْشَرَ الأعْرابِ إنْ حانَ شَرْبُكُمْ
فَلا تَشْرَبوا ما حَجَّ للهِ راكِبِ
شَراباً لِغَزْوانَ الْخَبيثِ فَإنَّهُ
يُباهِتُكُمْ مِنْهُ بِأَيْمانِ كاذِبِ[١٨]

فخفض «راكِبٍ» على القرب والجوار[١٩]، ومحله الرفع بفعله.

ومثله: [طويل]

(٢٤٦) كَأَنَّ ثَبيراً في عَرانينَ وَدْقِهِ
كَبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ[٢٠]

---

(١٥) ق: بالرفع على الصفة. وهو محل النعت، والصفة لله تعالى، والنعت للمخلوق.

(١٦) يوسف ١٢: ١٨.

(١٧) ق: ومعناه.

(١٨) لا أعرف قائل البيتين، ولا أعلم نحويّا أنشدهما.

(١٩) ليس في ق: والجوار.

(٢٠) قائل البيت هو امرؤ القيس وهو في ديوانه ٢٥.
وقد أنشده ابن جني في المحتسب ٢: ١٣٥ وفي الخصائص ١: ١٩٢ و٣: ٢٢١ وابن الشجري ١: ٩٠، ومغني اللبيب ٢٩٨ والإفصاح ٣١٨، وخزانة الأدب ٢: ٣٢٧ و٣: ٦٣٩.
وثبير: جبل، وعرانين وبله: في أوائل مطره، والوبل: كبار المطر، أي أنّه شبّه هذا الجبل وقد انحدرت عليه السيول بشدّة أول المطر بشيخ كبير في بجاده، المزمّل: الملتف، والبجاد: الكساء المخطط.
وقد جرّ «مزمّل» على الجوار، وحقّه أن يكون نعتا لـ «كبير».
وفي الديوان: كأن أبانا...

خفض «مُزَمَّلٍ» وهو من نعت الكبير، وهو في محلّ رفع، فخفضه على الجوار[21].

وقال آخر: [بسيط]

(٢٤٧) كَأَنَّمـا خالَـطَتْ قُدّامَ أعْيُنِها
قُطْنـاً بِمُسْتَحْصِدِ الأوْتـارِ مَحْلوجِ[22]

خفض «مَحْلوجٍ»، وهو من نعت القطن.

وأما قول الشاعر: [خفيف]

(٢٤٨) كَيْفَ نَوْمي عَلَى الْفِراشِ وَلَمّـا
تَشْمَلِ الشّامَ غارَةٌ شَعْواءُ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنيهِ وَتُبْدي
عَنْ خِدامِ الْعَقيلَةُ الْعَذْراءُ[23]

*رفع «الْعقيلَةُ» لأنه نوى التنوين في «خِدامٍ»، وجاز له الرفع بعد التنوين. [ظ٤٥]

وقد يجعلون «مِنْ» بمعنى «كَذِّب»، من المين، فيشتبه على السامع،

---

(٢١) ليس في ق: وهو في . . . على الجوار.

(٢٢) لا أعرف قائل البيت، وهو من شواهد الفراء ٢ : ٧٤ والانصاف ٦٠٥.
والأوتار المستحصدة هي التي أحكم فتلها وصنعتها، والقطن المحلوج: المندوف.
قال ابن الأنباري: خفض «محلوج» على الجوار، وكان ينبغي أن يقول «محلوجا» لكونه وصفا لقوله «قطفا»، ولكنه خفضه على الجوار. [الإنصاف ٦٠٥].
وقد روى صدره: كأنما ضربت قدّام أعينها.
ورواية البيتين في ص: كأنما . . محلوجا، وهو خلاف المقصود.

(٢٣) قائل البيتين هو عبيدالله بن قيس الرقيّات، انظر ديوانه ٩٦ و٩٧.
والبيت الثاني فيه مكان الشاهد، وقد أنشده ابن جني في المنصف ٢ : ٢٣١ وابن الشجري ١ : ٣٨٣ وابن الأنباري في الإنصاف ٦٦١ وابن يعيش في شرح المفصل ٩ : ٣٦ والفارقي في الإفصاح ٥٤.
وقد روي: عن خدام العقيلة، رفعا وجرّا.
كما روي: عن براها العقيلة العذراء.

كما قال: [طويل]

(٢٤٩) وَفي كُتُبِ الْحَجّاجِ أنْسابُ مَعْشَرٍ
تَعَلَّمَها مِنّا يَزيدَ وَمَزْيَدا[٢٤]

معنى «مِنّا»: كَذِّبْنا، فذلك نصب «يَزيدَ».

وقال آخر: [خفيف]

(٢٥٠) إنَّما أُمَّ خالِدٌ يَوْمَ جاءَتْ
بَغْلَةَ الزَّيْنَبِيِّ مِنْ قَصْرُ زَيْدا[٢٥]

يقال: أُمَّ فُلانٌ، إذا شُجَّ رَأْسُهُ حتّى تبلغ الشجّة أُمّ الدماغ، فرفع «خالِدٌ» لأنه أوقع عليه فعل ما لم يسمّ فاعله. وقوله «مِنْ قَصْرُ زَيْداً»: مِنْ: كَذِّبْ، قَصْرُ: اسم منادى، كأنه قال: كَذِّبْ يا قَصْرُ، كَذِّبْ زَيْداً.

ومثل هذا كثير، فتعرّف لئلاّ يشبه عليك إذا ورد[٢٦].

* * *

(٢٤) لا أعرف قائل البيت، ولا أعرف نحويًا أنشده.
ومان يمين مينا: كذب، ومنّا: كذبنا.

(٢٥) لا أعرف قائل البيت، وهو من شواهد الفارقي في كتاب الإفصاح ١٦١.

وأُمَّ: فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول؛ خالِدٌ: نائب عن الفاعل؛ بَغْلَةَ: الأصل فيها «بَغْلتا»، فاعل علامة رفعه الألف لأنّه مثنى، وقد قصرت الألف إلى فتحة قصيرة للقائها الزاي الساكنة من «الزّينبيّ»؛ مِنْ: فعل أمر من مانَ يَمينُ، وفاعله ضمير مستتر؛ قَصْرُ: منادى مبني على الضمّ؛ زَيْدًا: مفعول به للفعل «مِنْ»، أو «زَيْدًا» بمعنى «تَزَيُّدًا»، وهو مرادف لِلْمَيْنِ، مصدر الأمر «مِنْ»، وقد نصبه «مِنْ» كما ينصب المفعول المطلق.

(٢٦) ليس في ق: وأما قول الشاعر: كيف نومي. . اذا ورد.

[٤ ـ الخفض بالبنية]

والخفض بالبنية: وإنما علّة البنية للأسماء، تضاف وهي نواقص، فإذا حذفت منها الإضافة بقيت ناقصة فألزمت البنية(١)، مثل: قَطامِ ودَراكِ ونَزالِ وحَذامِ وبَدادِ ورَقاشِ، لا تزول هذه الأسماء عن الخفض إلى غيره من غير تنوين. يقال أتَتْني قَطامِ، و: مَرَرْتُ بِقَطامِ، و: رأيْتُ قَطامِ وحَذامِ (٢)، لا يزول عن الخفض إلى غيره من غير تنوين*. [و٤٦]

قال الشاعر: [وافر]

(٢٥١) إذا قالَتْ حَذامِ فَصَدِّقوها ... فَإنَّ الْقَوْلَ ما قالَتْ حَذامِ (٣)

وتقول: كَوَيْتُهُ وَقاعِ (٣)، و: جاءتِ الْخَيْلُ بَدادِ، أي: مُتَبَدِّدينَ(٤).

قال الشاعر: [كامل]

(٢٥٢) كُنّا ثَمانِيَةً وكانوا جَحْفَلاً ... لَجِباً، فَشُلّوا بِالرِّماحِ بَدادِ(٥)

---

(١) ليس في ق: وإنّما . . . البنية.

(٢) ق: مثل قطام ودراك ونزال ورقاش، لا يزول من الخفض إلى غيره. يقال: أتتني حذامِ، و: رأيت حذامِ، و: مررت بحذامِ.

(٣) نسب في لسان العرب ـ رقش إلى لجيم بن صعب، والد حنيفة وعجل، وحذام امرأته.

وهو من شواهد الخصائص ٢: ١٧٨ والآمالي الشجرية ٢: ١١٥ وابن يعيش ٤: ٦٤ والمغني ٢٢٠ والإفصاح ٢٣١ والعيني ٣: ٣٧٠.

(٤) ق: أي متفرقين.

وبعده في ق شاهد عمرو بن معد يكرب اللاحق بعد قليل.

(٥) قائل البيت هو حسّان بن ثابت الأنصاري، انظر ديوانه ٦٥.

كان عيينة بن حذيفة أغار على سرح المدينة، فركب في طلبه ناس من الانصار، منهم أبو قتادة الأنصاري والمقداد بن الاسود الكندي حليف بني زهرة، فردّا السرّح، وقتل رجل من بني فزارة يقال له الحكم بن أمّ قرفة جدّ عبدالله بن مسعدة، فقال حسّان.

هل سر أولاد اللقيطة اننا ... سلم، غداة فوارس المقداد؟

كنا ثمانية وكانوا جحفلا ... لجبا، فشلّوا بالرماح بداد

ق: كانوا لنا ثمانية، وهو خطأ. [لسان العرب ـ بدد].

أي: مُتَبـدِّدينَ(٦)، وإنما خفضها لمّا فتح أولها. وهو مثل «نَزالِ» و«تَراكِ»، وهو من الترك(٧).

وقال آخر: [وافر]

(٢٥٣) وَكُنْتُ إذا مُنيتُ بِخَصْمِ سَوْءٍ
دَلَفْتُ لَهُ فَأكْويهِ وَقاعِ(٨)

وهي الدائرتان على جاعرتي الحمار(٩).

ويقال: انْصَبَّ عَلَيْهِمْ مِنْ طَمارِ(١٠)، وهو المكان المرتفع.

قال الشاعر: [طويل]

(٢٥٤) فَإنْ كُنْتِ لا تَدْرينَ ما الْمَوْتُ فَانْظُري
إلى هانِئٍ في السّوقِ وَابْنِ عَقيلِ
إلَى بَطَلٍ قَدْ عَفَّرَ السَّيْفُ خَدَّهُ
وَآخَرَ يَهْوي مِنْ طَمارِ قَتيلِ(١١)

---

(٦) ق: أي متفرقين.

(٧) ليس في ق: وانما... من الترك.

(٨) نسب في النوادر لعوف بن الأحوص العامري ونسبه الأزهري لقيس بن زهير.
وهو من شواهد النوادر ١٥١ وشرح الجمل لابن عصفور ٢: ٢٤٣ وابن يعيش ٤: ٥٩ و٦٢ وابن سيده في المخصص ٦: ١٦٥ و١٧: ٦٩ وهو في لسان العرب: «وقع». وأكويه وقاع: أكوى أمّ رأسه بين القرنين.

(٩) ق: وهي الدارتان على حافري الحمار.
وقوله «حافري» تحريف.
والجاعرتان: حرفا الوركين المشرفان على الفخذين. وهما الموضعان اللّذان يرقمهما البيطار.

(١٠) ق: انصبت عليه من طمار.

(١١) قائل البيتين هو سليم بن سلام الحنفي.
وهو من شواهد ابن يعيش في شرح المفصّل ٤: ٦.
وكان عبدالله بن زياد قد قتل مسلم بن عقيل بن ابي طالب وهانئ بن عروة المرادي، ورمى به من اعلى القصر فوقع في السوق، وكان مسلم بن عقيل قد نزل عند هانئ بن عروة، وأخفى امره عن عبدالله بن زياد، ثم وقف عبدالله على ما أخفاه هانئ، فارسل إلى هانئ فأحضره وارسل إلى داره من يأتيه بمسلم بن=

قال: طَمار، بالكسر[١٢]، [ويقال: مِنْ طَمارَ، بالنصب][١٣].

ويقال: نَزَلَتْ بَوارِ عَلَى النّاسِ[١٤]. وأنشد: [كامل]

(٢٥٥) قُتِلَتْ فَكانَ تَباغِياً وَتَظالُماً ... إنَّ التَّظالُمَ في الصَّديقِ بَوارِ

أَفَكانَ أَوَّلَ ما أَثْبَتَ تَهارَشَتْ ... أَوْلادُ عُرْجَ عَلَيْكَ عِنْدَ وِجارِ[١٥]

فقال: بَوارِ، ومحله الرفع. ومنه قول عمرو بن معد يكرب: [وافر]

(٢٥٦) أَطَلْتُ فِراطَهُمْ حَتَّى إذا ما ... قَتَلْتُ سَراتَهُمْ، قالوا: قَطاطِ[١٦]

*أي: قَطْني وحَسْبي. [ظ٤٦]

وأمّا قول الآخر: [رجز]

(٢٥٧) بِالأَمْسِ، عائشَةُ لَمْ تُراعي ... كُلُّ بَنيكِ بَطَلٍ شُجاعِ[١٧]

= عقيل، فلما اتوه قاتلهم حتى قتل، ثم قتل عبدالله هانئا لإجارته له.

ويهوي من طمار: من موضع عال، وقيل: هو أسم جبل.

(١٢) ليس في ق: قال «طمار» بالكسر. (١٣) زيادة من ق.

(١٤) ص: نزلت على الناس بوار.

(١٥) قائل البيتين هو أبو مكعت الأسدي: انظر لسان العرب: عرج، واسمه الحارث بن عمرو، وقيل هو لمنقذ بن خنيس، انظر ما بنته العرب على «فعال»: ٢٩.

وأبناء عرج: ابناء الضباع، ولم يصرف «عرج»، لأنه جعله علما للقبيلة.

وهو في النسختين: فكان... عند كل وجار، ولا يستقيم الوزن الشعري على ذلك.

ق: سقطت من البيت كلمة «كلّ».

(١٦) وهو من شواهد ابن يعيش في شرح المفصل ٤: ٥٨ و ٦١ وخزانة الادب ٣: ٧٥.

وقد أنشده رضيّ الدين الصغّاني في ما بنته العرب على «فعال»: ٦٠. وهو فيه:

اطلت قراطكم حتى اذا ما ... قتلت سراتكم كانت قطاط

(١٧) لا أعرف قائل البيت، ولا اعلم نحويا انشده.

في الأصل: «يا أمس عائش لن تراعي»؛ وهذا مختلّ التركيب والوزن والمعنى. وقد أثبت ما رأيته صوابًا؛ والله أعلم.

فقد ذكر الخليل أن خفض «بَطَلٍ شُجاعٍ » بشفعة الكاف في «بَنيكِ»
و«أمْسِ » أيضا مخفوض في الفاعل والمفعول به(١٨)، تقول: أتَيْتُهُ أمْسِ، و: ذَهَبَ أمْسِ بِما فيهِ، و: كانَ أمْسِ يَوْماً مُباركاً، و: إنَّ أمْسِ يَوْمٌ مُبارَكٌ. فإذا أدخلت عليه الألف واللام، أو أضفته إلى شيء، أو جعلته نكرة، أجريته. تقول: كانَ الأمْسُ يَوْماً مُبارَكاً، و: إنَّ الأمْسَ الْماضِيَ يَوْمٌ مُبارَكٌ، و: كانَ أمْسُكُمْ يَوْماً طيِّباً.

قال الشاعر: [طويل]

(٢٥٨) وَلا يُدْرَكُ الأمْسُ الْقَريبُ إذا مَضَى
بِمَرٍّ قَطامِيٍّ مِنَ الطَّيْرِ أجْدَلا(١٩)

وقال زهير: [طويل]

(٢٥٩) وَأعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالأمْسِ قَبْلَهُ
وَلٰكِنَّني عَنْ عِلْمِ ما في غَدٍ عَمِ (٢٠)

فأجراه. وأمّا قول العجّاج(٢١): [رجز]

(٢٦٠) لَقَدْ رَأيْتُ عَجَباً مُذْ أمْسا
عَجائِزاً مِثْلَ السَّعالِيِّ خَمْسا(٢٢)

---

(١٨) اي في حالي الرفع والنصب.

(١٩) لا اعرف قائل البيت، ولا أعلم نحويا أنشده.
والقطاميّ: الصقر، قيس تفتح القاف، وسائر العرب يضمون، والأجدل: الصقر، واصله من الجدل، الذي هو الشدة، والأجدل يكون اسما ويكون صفة.

(٢٠) انظر ديوان زهير ٢٩.
وهو من شواهد ابن عصفور في شرح الجمل ١ : ١٢٩ واماليي المرتضى ٢ : ٢٩٨.

(٢١) ق: واما قول الآخر.

(٢٢) ينسب الرجز إلى العجّاج، أو هو من الخمسين.
وهو في النوادر ٥٧ وكتاب سيبويه ٢ : ٤٤ وجمل الزجاجي ٢٩١ والأمالي الشجرية ٢ : ٢٦٠ وابن يعيش ٤ : ١٠٦، ١٠٧ والعيني ٤ : ٣٥٧ وخزانة الأدب ٣ : ٢١٩.

فإنه جعل السين حرفاً لينا، فصرفها إلى النصب.

ويقال: صَمام ِ أيضا، كما قال الشاعر: [وافر]

(٢٦١) غَدَرَتْ يَهودُ وَأَسْلَمَتْ جيرانَها

صَمًّا لِما فَعَلَتْ يَهودُ صَمامِ [٢٣]

ترك التنوين في «يَهودُ»، ونوى الألف واللام، فيه، لولا ذلك لنوّن*. [و٤٧]

ومثله قول الآخر: [وافر]

(٢٦٢) أصاحِ تَرَى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْناً

كَنارِ مَجوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا[٢٤]

نوى الألف واللام في «مَجوسَ»، فلذلك ترك التنوين[٢٥].

وأمّا قولهم: رَجُلٌ بَجالٌ[٢٦]، إذا كان كبيراً عظيماً، و: امْرَأَةٌ حَصانٌ

---

(٢٣) قائل البيت هو الأسود بن يعفر النهشلي، انظر ديوانه ٦١.

وهو من شواهد حروف الرماني ٦٧ والاشموني ٣: ٨١ والعيني ٤: ١١٢ وفي لسان العرب: صمم.

وصمّي: اخرسي، وصمام: اسم للداهية، وقولهم «صمّي صمام»: يضرب للرجل يجيء بالداهية.

ويروى:

فرت يهود واسلموا جيرانهم صمّي لما فعلت يهود صمام

(٢٤) وهو من شواهد سيبويه ٢: ٢٨ وحروف الرمانيّ ٦٧.

وذكر ابن بريّ ان صدر البيت لامرئ القيس وأن عجزه للتوءم اليشكري، فالبيت مملّط.

[انظر قصة الشاعرين في ديوان امرئ القيس ١٤٧ - ١٤٩، وفي لسان العرب: مجس].

وقوله «بريقا» من تصغير التعظيم، ووهنا: بعد هدء من الليل.

التأنيث هو الغالب على «مَجوس» و«يَهود»؛ لأنّه لم يقع إلّا اسمًا لقبيلة، كما أنّ «عُمان» لم يقع إلّا اسمًا لمؤنّث.

(٢٥) ليس في ق: ويقال «صمام». . . ترك التنوين.

(٢٦) ق: رجل حال، وهو تحريف.

والرجل البجال هو الكبير العظيم الشيخ السيد، ولا يقال «امرأة بجالة».

وَرَزانٌ وذَراعٌ[٢٧]، أي: سَريعَــةُ الْغَــزْلِ، و: فَــرَسٌ وَســاعٌ[٢٨]، و: بعيرٌ ثَقالٌ[٢٩]، أي: بَطيءٌ، و: رَجُلٌ عَبامٌ، أي: عَيِيٌّ[٣٠]، فهذا ينصرف في جميع الوجوه[٣١].

* * *

(٢٧) امرأة حصان: عفيفة، وامرأة رزان: ذات ثبات ووقار وعفاف. قال حسان بن ثابت يمدح عائشة، رضي الله عنها:

حصــان رزان لا تزّن بريبــة ... وتصبــح غرثى من لحــوم الغــوافــل

(٢٨) الفرس الوساع: الجواد ذو السعة في خطوه.

والذَّراع: المرأة الخفيفة اليدين بالغزل؛ وقيل: الكثيرة الغزل القويَّة عليه. [لسان العرب ـ ذرع].

وناقة وساع: واسعة الخلق؛ أنشد ابن الأعرابي:

عيشها العلهز المطحّن بالقتّ وإيضاعها القعود الوساعا.

وجمل وساع: واسع الخطو سريع السير.

وسير وساع: متّسع.

والوساع: النّدب لسعة خلقه.

ورجل ندب: خفيف في الحاجة، سريع، ظريف، نجيب؛ وكذلك الفرس. [انظر لسان العرب ـ وسع وندب].

(٢٩) ق: بعير سحال، وهو تحريف.

(٣٠) ق: أعمى، وهو تحريف.

والعبام هو العييّ الأحمق الثقيل الذي لا عقل له ولا أدب ولا شجاعة.

(٣١) ص: في جميع الحركات.

[٥ ـ الخفض بالأمر]

والخفض بالأمر قولهم: سَماعِ وبَصارِ ونَظارِ، أي: اسْمَعْ وأبْصِرْ وانْظُرْ[١].

قال الشاعر: [كامل]

(٢٦٣) أمَّنْ يَظَلُّ مَعَ الْكِلابِ يَسُبُّني
فَسَماعِ أسْتاهَ الْكِلابِ سَماعِ[٢]

أي: اسمع[٣].

وقال آخر: [رجز]

(٢٦٤) تَراكِها مِنْ إبِلٍ تَراكِها أما تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أوْراكِها[٤]

أي: اتْرُكْها.

* * *

(١) ليس في ق: وبصار وابصر.

(٢) قائل البيت رجل جاهلي.
وهو من شواهد النوادر ١٥٢ وما بنته العرب على «فَعالِ» ٦٥.
والزمع: جمع زمعة، وهي زائدة مغلقة خلف الظلف.
وهو في ق: «أومن يظل مع الكلاب يسبني».

(٣) ليس في ق: أي اسمع.

(٤) قائله هو يزيد بن طفيل الحارثي: فارس شاعر جاهلي.
قيل: أُغير على إبل قوم من العرب، فلحق أصحاب الإبل المغيرين، فجعلوا لا يدنوا منهم أحد إلا قتلوه. فقال الذين أغاروا على الإبل:
تراكها من إبل تراكها أما ترى الموت لدى أوراكها
فقال أصحاب الإبل.
مناعها من إبل مناعها أما ترى الموت لدى أرباعها
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٢٣ و ٢: ٣٧ والمقتضب ٣: ٣٦٩ والكامل ٢: ٦٩ وشرح اللمع لابن برهان ٢١٩ والإنصاف ٥٣٧ والأمالي الشجرية ٢: ١١١ وخزانة الأدب ٢: ٣٥٤.

[٦ ـ الخفض بـ«ـحَتَّى» إذا كان على الغاية]

والخفض بـ«ـحَتّى» إذا كان على الغاية قولهم[١]: كَلَّمْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدٍ، معناه: حَتَّى بَلَغْتُ إلى زَيْدٍ، أو: مَعَ زَيْدٍ. قال الله جلّ ذكره: ﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[٢] معناه: إلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ[٣].

و «حَتَّى» فيه ثلاث لغات، تقول: أكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَها، و: حَتَّى رَأْسِها، و: حَتَّى رَأْسُها. النصب: حتى أكَلْتُ رَأْسَها[٤]، والخفض: حَتَّى وَصَلْتُ إلَى رَأْسِها][٥]*، و: أكَلْتُ السَّمكَةَ مَعَ رَأْسِها، [ظ٤٧] [والرفع: أكَلْتُ السَّمكَةَ حَتَّى بَقِي رَأْسُها.] وإن شئت قلت: «رَأْسُها» على الابتداء[٦].

قال الشاعر: [كامل]

(٢٦٥) أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ
وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقاها[٦][٧]

---

(١) ق: اذا كان للغاية. (٢) القدر ٩٧: ٥.

(٣) ليس في ق: سلام، وليس منها: معناه... الفجر.

(٤) ليس في ق: «النصب: حتى أكلت رأسها».

(٥) زيادة من ق.

وفيها: والرفع حتى أكلت بقي رأسها، باضطراب في النظم.

(٦) ليس في ق: وان... الابتداء.

(٧) وقال ياقوت الحموي: مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة المهلبي النحوي، أحد اصحاب الخليل المتقدمين في النحو المبرزين، سمعت بعض النحويين ينسب اليه هذا البيت:

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

ولا أعلم من امره غير هذا. [معجم الأدباء ١٩: ١٤٦].

وفي كتاب سيبويه: أبو مروان النحوي.

وقد يدعى: ابن مروان النحويّ.

والبيت من شواهد سيبويه ١: ٥٠ والاصول ١: ٥١٧ والموجز ٥٧ وجمل الزجاجي ٦٩ وكتاب اللمع ٧٨ وشرح اللمع لابن برهان ١٨٦ والعيني ٤: ١٣٤ وخزانة الادب ١: ٤٤٥.

و: حَتَّى نَعْلِهِ، و: حَتَّى نَعْلَهُ[٨].

ـ النصب: حَتَّى أَلْقَى نَعْلَهُ.

ـ والرفع: حَتَّى بَقِيَ نَعْلُهُ. وان شئت رفعه بالابتداء[٩]، وألقى الفعل على الهاء والألف[١٠]، كما تقرأ: ﴿سورَةٌ أَنْزَلْناها﴾[١١]، ومن قرأ: ﴿سورَةً أَنْزَلْناها﴾[١٢]، نصب برجوع الفعل عليها.

ـ ومن خفض أراد: [أَلْقَى][١٣] الصَّحيفَةَ مَعَ رَحْلِهِ.

و[قد][١٤] يكون «حَتَّى» بمعنى الواو. قال أبوذؤيب[١٥]: [كامل]

(٢٦٦) صَدِئَتْ عَلَيْهِ الدِّرْعُ حَتَّى وَجْهُهُ
مِنْ حَرِّها يَوْمَ الْكَريهَةِ أَسْفَعُ[١٦]

المعنى: حَتَّى حَمِيَ وَجْهُهُ مِنْ حَرِّها[١٧].

وإذا وقعت «حَتَّى» على الأسماء، جرت[١٨] على الفاعل والمفعول به.

قال الفرزدق: [طويل]

---

(٨) ليس في ق: وحتى... نعله.
وفيها: «النصب: حتى نعله ألقاها»، ولا مكان لها.

(٩) ق: ويقال رفع نعله بالابتداء.

(١٠) ليس في ق: والالف. (١١) النّور ٢٤: ١.

(١٢) النّور ٢٤: ١.
قرأ الجمهور «سورةٌ» بالرفع، وقرأ عمر بن عبدالعزيز وجماعة «سورةً» بالنصب.
[انظر البحر المحيط ٦: ٤٢٧].

(١٣) زيادة من ق.

(١٤) زيادة من ق.

(١٥) ق: قال الشاعر.

(١٦) قائل البيت هو ابو ذؤيب الهذلي.
السّفعة والسّفوع: السواد والشحوب، وصفة المؤنث «سفعاء».
ق: «حميت عليه الدرع»، وفيها: يوم الكهيهة، وهو تحريف.

(١٧) ق: معناه «ووجهه».

(١٨) ق: واذا وقع.. جرى.

(٢٦٧) فياعَجَبـاً حتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّني
كأنَّ أباها نَهْشَلٌ أوْ مُجاشِعُ (١٩)

وقال آخر: [طويل]

(٢٦٨) فَما زالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِماءَها
بِدِجْلَةَ حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أشْكَلُ (٢٠)

* * *

(١٩) انظر ديوان الفرزدق ١: ٤١٩.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٤١٣ والمقتضب ٤: ٤٠٦ والاصول ١: ٥١٨ وجمل الزجاجي وابن يعيش ٨: ١٨ و ٦٢ ومغنى اللبيب ١٢٩ وخزانة الادب ٤: ١٤١.

نهشل ومجاشع ابنا دارم من كرام تميم.

قال سيبويه: «حتّى» هٰهنا بمنزلة «إذا»، وإنّما هي هٰهنا كحرف من حروف الابتداء. ومثل ذلك: شربت حتّى يجيءُ البعيرُ يجرّ بطنه، أي: حتّى إنّ البعير ليجيء يجرّ بطنه. ويدلّك على «حَتّى» أنّها حرف من حروف الابتداء أنّك تقول: حَتّى إنَّهُ يَفْعَلُ ذاكَ، كما تقول: فَإِذا إنَّهُ يَفْعَلُ ذاكَ.

[الكتاب ١: ٤١٣].

وقال الأعلم: الشاهد فيه دخول «حَتّى» على جملة الابتداء، فدلّ هذا على أنّ الفعل يجوز أن يقطع فيرفع. هجا كليب بن يربوع رهط جرير، وجعلهم من الضعة بحيث لا يسابّون مثله لشرفه، ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق.

[هوامش الكتاب ١: ٤١٣].

(٢٠) قائله جرير، انظر ديوانه ٤٥٧.

وهو من شواهد الزمخشري في الكشاف عند تفسير الآية السادسة من سورة النساء. وابن الناظم ٢٦٥ والعيني ٤: ٣٨٦.

قال الزمخشري: هي «حتّى» التي تقع بعدها الجمل.

تمج: تلقي، والأشكل الذي خالط بياضه حمرة.

[٧ ـ الخفض بالبدل]

والخفض بالبدل مثل قول الله تبارك وتعالى: ﴿**وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ صِراطِ اللهِ**﴾(١)، خفضت «صِراطِ» على البدل(٢). [و٤٨]

ومثله في البقرة: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ* فيه**﴾(٣)، خفض «قِتالٍ»(٤) بالبدل، كأنه قال: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ، عَنْ قِتالٍ فيه.

قال الشاعر: [طويل]

(٢٦٩) وَكُنْتُ كَذي رِجْلَيْنِ: رِجْلٍ صَحيحَةٍ
وَأُخْرَى رَمَى فيها الزَّمانُ فَشَلَّتِ(٥)

خفض «رِجْلٍ» بالبدل، ويروى(٦): رِجلٌ صَحيحَةٌ، بالرفع، على الابتداء. أمّا قول الشاعر: [طويل]

(٢٧٠) عَلَى حالَةٍ لَوْ أنَّ في الْقَوْمِ حاتِماً
عَلَى جودِهِ لَضَنَّ بالْماءِ حاتِمِ(٧)

فإنّه خفض «حاتِمِ» لأنه جعله بدلا من الهاء، معناه: وَعَلى جودِ حاتِمٍ ما جادَ بِالْماءِ.

* * *

(١) الشورى ٤٢: ٥٢ و٥٣.
(٢) ليس في ق: خفضت... البدل.
(٣) البقرة ٢: ٢١٧. (٤) ليس في ق: خفض قتالا... عن قتاله فيه.
(٥) قائل البيت كثيّر عزّة، انظر ديوانه ٩٩.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢١٥ والمقتضب ٤: ٢٩٠ والزجاجي ٢٤ وابن يعيش ٣: ٦٨ والمغني ٤٧٢ والعيني ٤: ٢٠٤.
وخزانة الادب ٢: ٣٧٦.
(٦) ق: على البدل، ويجوز.
(٧) قائل البيت هو الفرزدق، انظر ديوانه ٢: ٢٩٧.
وهو من شواهد اللمع ٨٨ وشرح اللمع لابن برهان ٢٣٣.
ورواه المبّرد في الكامل ١: ٢٣٣:
على ساعة لو أنّ في القوم حاتما على جوده ضنّت به نفس حاتم
وعلى هذه الرواية يسقط الاستشهاد بالبيت هنا.

[٨ ـ الخفض بـ«ـمُنْذُ» الثقيلة]

(. . . . .)[١].

[٩ ـ الخفض بالقسم]

والخفض بالقسم مثل قولك: بالله، و: وَاللهِ، و: تَاللهِ[١]، ﴿وَالطُّورِ وكتابٍ مَسْطورٍ﴾[٢]، ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إذا سَجَى﴾[٣]، ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحاها﴾[٤]، ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيالٍ عَشْرٍ﴾[٥].

ولا بدّ من جواب القسم[٦]، كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَالْعَصْرِ إنَّ الإنْسانَ لَفي خُسْرٍ إلاّ الَّذينَ آمَنوا﴾[٧]، جوابه «إنَّ الإنْسانَ»[٨]. وإنما كسرت الألف من «إنَّ» للاّم التي [في][٩] «لَفي خُسْرٍ»[١٠]. واللام جواب القسم[١١]، ومعنى «الإنْسانَ» ههنا معنى «الأناسَ»[١٢]، لأن الكثير لا يستثنى من القليل، وإنما يستثنى القليل من الكثير. تقول: خَرَجَ الْقَوْمُ إلاّ زَيْداً، ولا يجوز أن تقول: خَرَجَ زَيْدٌ إلاّ الْقَوْمَ، إلاّ [أنّ][١٣] «الإنْسانَ» ههنا في معنى «النّاسَ».

---

(١) ذكره في جملة وجود الخفض في أول الباب، ولم يفصل عنه شيئا هنا.

* * *

(١) ق: «والله بالله تالله».

(٢) الطور ٥٢: ١ و٢.

(٣) الضحى ٩٣: ١ و٢.

(٤) الشمس ٩١: ١.

(٥) الفجر ٨٩: ١ و٢.

(٦) ق: ولا بد للقسم من جواب.

(٧) العصر ١٠٣: ١ و٢.

(٨) ليس في ص: الا الذين آمنوا.

(٩) ليس في ص: في.

(١٠) ليس في ق: وانما . . . خسر.

(١١) ق: واللام خبر القسم.

(١٢) ق: الفاسق.

(١٣) ليس في ص: أنّ.

وأمّا الخفض[١٤] *بما أضمر جوابه فقوله تعالى في «النازعات»: [ظ٤٨]
﴿وَالنَّازِعاتِ غَرْقاً وَالنَّاشِطاتِ نَشْطاً﴾[١٥]، إلى قوله: ﴿فَالْمُدَبِّراتِ أَمْرًا﴾[١٦]، جواب القسم مضمر، كأنه قال: فَالْمُدَبِّراتِ أَمْراً إِنَّكُمْ لَتُبْعَثونَ[١٧]، فقيل: مَتَى؟ فقيل[١٨]: يَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَةُ، إلى قوله: ﴿أَئِنّا لَمَرْدودونَ في الْحافِرَةِ﴾[١٩]. والحافرة: الطريق الذي ذهبت فيه[٢٠]، يقال: رَجَعَ فُلانٌ عَلَى حافِرَتِهِ. يقول الناس: أَئِنّا نُرَدُّ في طَريقِنا الَّذي ذَهَبْنا فيهِ؛ فقيل: نَعَمْ، فقالوا: أئذا كُنّا عِظاماً نَخِرَةً؟ فقيل: نَعَمْ، قالوا: تِلْكَ إذاً كَرَّةٌ خاسِرَةٌ.

وجواب «وَالضُّحَى»: ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى﴾[٢١]. وجواب «وَالْفَجْرِ»: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ﴾[٢٢]، وجواب «وَالشَّمْسِ»: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها﴾[٢٣]. وجواب «وَالسَّماءِ ذات الْبُروجِ»[٢٤]: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَديدٌ﴾[٢٥]. وجواب «وَالْعادِياتِ ضَبْحاً»[٢٦]: ﴿إِنَّ الإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنودٌ﴾[٢٧].

* * *

(١٤) ليس في ق: بما.
(١٥) النازعات ٧٩: ١ و ٢.
(١٦) النازعات ٧٩: ٥.
(١٧) ص: المبعوثون.
(١٨) ق: فيقال.
(١٩) النازعات ٧٩: ١٠.
(٢٠) ص: ذهب فيه.
(٢١) الضّحى ٩٣: ١ و ٣.
(٢٢) الفجر ٨٩: ١ و ١٤.
(٢٣) الشمس ٩١: ١ و ٩.
(٢٤) البروج ٨٥: ١.
(٢٥) البروج ٨٥: ١٢.
(٢٦) العاديات ١٠٠: ١.
(٢٧) العاديات ١٠٠: ٦.

وُجُوهُ الجَزْمِ

مضى تفسير جمل الخفض، وهذا تفسير إعراب جمل الجزم. الجزم اثنا عشر وجها[1]:

(١) جزم بالأمر
(٢) وجزم بالنّهي
(٣) وجزم بجواب الأمر والنهي
(٤) وجزم بالمجازاة بغير فاء.
(٥) وجزم بخبر المجازاة
(٦) وجزم بـ«ـلَمْ» وأخواتها
[٤٩و] (٧) وجزم بالوقف[2]*
(٨) وجزم على البنية
(٩) وجزم بردّ حركة الإعراب
(١٠) وجزم بالدّعاء على ما قبلها
(١١) وقد يجزمون بـ«ـلَنْ»[3] وأخواتها.
(١٢) وجزم بالحذف[4]

* * *

(١) ق: والجزم احد عشر وجها.
ذكر أحد عشر فقط، وهي في ص اثنا عشر. وقد عدّها في ق، فكانت عشرة حيث أسقط الجزم بالوقف والجزم بالحذف.
(٢) ليس في ق: وجزم بالوقف.
(٣) ص: وقد يجزمون به «ان» وأخواتها، وهذا تعريف.
(٤) ليس في ق. وجزم بالحذف.

علامات الجزم

وعلامات الجزم خمس : السكون والضمّة والكسرة والفتحة وإسقاط النون .

- فالسكون : لَمْ يَخْرُجْ .
- والضمّة : لَمْ يَدْعُ ، و: لَمْ يَغْزُ .
- والكسرة : لَمْ يَقْضِ ، و: لَمْ يَرْمِ .
- والفتحة : لَم يَتَهادَ ، و: لَمْ يَتَصابَ .
- وسقوط النوّن : لَمْ يَخْرُجا ، في الاثنين ، و: لَمْ يَخْرُجوا ، في الجميع[1] .

* * *

---

(١) ليس في ق: وعلامات الجزم . . . في الجميع .

ذكر المصنّف علامات الجزم هنا ، وسوف يعود إلى ذكرها قائلاً :

وعلامة الجزم الوقف والضمّة والفتحة والكسرة وإسقاط النّون :

- فالوقف ، مثل قولك : لم يخرجْ ، لم يبرحْ ، وهو السكون .
- والجزم بالضمّ : لم يَدْعُ ، و: لَمْ يَغْزُ .
- والجزم بالفتح : لَمْ يَلْقَ ، و: لَمْ يَرْضَ .
- والجزم بالكسر : لَمْ يَرْمِ ، و: لَمْ يَقْضِ .
- وإسقاط النون : لَمْ يَخْرُجا ، و: لَمْ يَخْرُجوا .

[المحلّى ١٧٩] .

[١ ـ الجزم بالأمر]

فالجزم بالأمر: [اذْهَبْ][١]، أخْرُجْ، أنْفِقْ، اضْرِبْ.

* * *

[٢ ـ الجزم بالنّهي]

والجزم بالنّهي: لا تَخْرُجْ، و: لا تَضْرِبْ، و: لا تَشْتُمْ. وأمّا قول الله تعالى في يونس: ﴿فَاسْتَقيما وَلا تَتَّبِعانِّ سَبيلَ الَّذينَ لا يَعْلَمونَ﴾[١]، جزم «اسْتَقيما» لأنه أمر، وعلامة جزمه إسقاط النون، كان الأصل فيه «تَسْتَقيمانِ»، فذهبت النون في علامة الجزم، والألف بدل من اسمين[٢]، ثمّ قال: ولا تَتَّبِعانِّ»، بالنون، ومحله الجزم، لأنه نهي، والنون الثقيلة لا تسقط في أمر ولا نهي، وهي ثابتة أبداً، إذا أردت توكيد الأمر والنهي، ولا تسقط في محلّ الرفع والنصب. تقول: لا تَضْرِبَنَّ زَيْداً، و: لا تُسْخِطَنَّ أباكَ، و: لا تَخْرُجانِّ، للاثنين، و: لا تَخْرُجُنَّ*، للجميع. [ظ٤٩]

وتقول: كَيْ يَعْلَمَنَّ زَيْدٌ، و: الْقَوْمُ يَخْرُجُنَّ[٣].

* * *

---

(١) زيادة من ق.

* * *

(١) يونس ١٠ : ٨٩.

قال أبو جعفر النحّاس:

«وَلا تَتَّبِعانِّ» في موضع جزم على النهي، والنون للتوكيد، وحرّكت لالتقاء الساكنين، واختير لها الكسر، لأنها أشبهت نون الاثنين.

[إعراب القرآن ٢ : ٧٤].

(٢) أي دالّة على اثنين.

(٣) ليس في ق: فذهبت النون... يخرجن.

[٣ ـ الجزم بجواب الأمر والنهي وأخواتهما بغير فاء]

والجزم بجواب الأمر والنهي وأخواتهما[١] بغير فاء قولهم: أَكْرِمْ زَيْداً يُكْرِمْكَ، تَعَلَّمِ الْعِلْمَ يَنْفَعْكَ، [قال الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[٢]، جزم لأنه جواب أمر بغير فاء]. قال الله جلّ ذكره: ﴿وَنَذَرْهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[٣]، أي: عامِهينَ. ومثله: ﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾[٤]، أي: لاعِبينَ، فصرفه من منصوب إلى مرفوع[٥]. وكذلك قوله: ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾[٦]، جزم «تَأْكُلْ»[٧] لأنه جواب الأمر بغير الفاء. ويقرأ «تَـأْكُـلُ»، بالـرفع على الصرف، على معنى «ذَروها آكِلَةً»، فصرف من النصب إلى الرفع.

والجزم بجواب الأمر قول الشاعر[٨]: [بسيط]

(٢٧١) وَقـال رائِـدُهُمْ: أَرْسـوا نُزاوِلُها
فَكُـلُّ حَتْفِ امْـرِئٍ يَجْـري لِمِقْدارِ[٩]

---

(١) اخوات الامر والنهي هي: الاستفهام والتمني والدعاء والعرض.

(٢) البقرة ٢: ١٥٢. وليس في ص: قال الله... بغير فاء.

(٣) الأعراف ٧: ١٨٦.

وفي ص: فذرهم، وهو خطأ، والصواب: وَنَذَرْهُمْ بالنون وجزم الراء، وهي قراءة خارجة عن نافع.

[انظر البحر المحيط ٤: ٤٣٣].

وانظر سائر قراءات السبعة عند الدّاني في التيسير ١١٥.

(٤) الانعام ٦: ٩١.

وفي ص: فذرهم، وهو خطأ والصواب: ثم ذرهم.

(٥) ليس في ق: قال الله جل ذكره... مرفوع.

(٦) الاعراف ٧: ٧٣ وهود ١١: ٦٤.

(٧) ليس في ص: جزم «تأكل»... من النصب إلى الرفع.

(٨) ق: قال الشاعر.

(٩) قائل البيت هو الاخطل، ولم أجده في ديوانه.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٥٠ وابن يعيش ٧: ٥٠ و٥١ وخزانة الأدب ٣: ٦٥٩.

أي: فَإنّا نُزاوِلُها، لولا ذلك لجزم. وقال الشاعر: [منسرح]

(٢٧٢) يا مالِ فَالْحَقُّ عِنْدَهُ فَقِفوا
تُؤتَوْنَ فيهِ الْوفَاءَ فَاعْتَرِفوا[١٠]

معناه: فَإنَّكُمْ تُؤتَوْنَ، [ولولا ذلك لقال «تُؤتَوْا»، بالجزم][١١].

وقال آخر: [طويل]

(٢٧٣) كونوا كَمَنْ آسَى أخَاهُ بِنَفْسِهِ
نَعيشُ جَميعاً أوْ نَموتُ كِلانا[١٢]

رفع على معنى: إنّا نَعيشُ جَميعاً[١٣]، لولا ذلك لجزم[١٤].

وقال آخر [بسيط]

(٢٧٤) إنْ تَرْكَبوا فَرُكوبُ الْخَيْلِ عادَتُنا
أوْ تَنْزِلونَ فإنّا مَعْشَرٌ نُزُلُ[١٥]

---

(١٠) قائل البيت هو ابن الإطنابة الأنصاري، واسمه عمرو بن امرئ القيس.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٥٠ وصدره من شواهد ١: ٣٣٥.
قال سيبويه: وتقول «ائتني آتك»، فتجزم على ما وضعنا، وان شئت رفعت على ألا تجعله معلقا بالاول. ولكنك تبتدئه وتجعل الأول مستغنيا عنه، كأنه يقول: ائتني أنا آتيك. [الكتاب ١: ٤٥٠].
وقال الأعلم: الشاهد في رفع «تؤتون» على القطع.
ورواية سيبويه: «تؤتون فيه الوفاء معترفا».

(١١) زيادة من ق.

(١٢) نسب الشاهد لمعروف في كتاب سيبويه.
وقال سيبويه: كأنه قال «كونوا هكذا، انا نعيش جميعا أو نموت كلانا ان كان هذا أمرنا. وزعم الخليل أنه يجوز أن يكون «نعيش» محمولا على كونوا»، كأنه قال: كونوا نعيش جميعا أو نموت كلانا.
[كتاب سيبويه ١: ٤٥١].

(١٣) ص: يعني «انا نعيش». (١٤) ليس في ق: لولا ذلك لجزم.

(١٥) قائل البيت هو الاعشى. انظر ديوانه ٤٨.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٢٩ والمحتسب ١: ١٩٥ وابن الشجري ٢: ٣٠ ومغني اللبيب ٦٩٣ وخزانة الادب ٣: ٦١٢.

رفع على معنى[١٦]: أَوْ أَنْتُمْ تَنْزِلونَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلٌ.

وقوله جلّ ثناؤه: ﴿نَذَرْهُمْ في طُغْيانِهِمْ يَعْمَهونَ﴾[١٧]، أي: عامِهينَ.

وقول: هَلْ أَنْتَ خارِجٌ أَخْرُجْ مَعَكَ؟ جزمت «أَخْرُجْ» لأنه جواب* الاستفهام [و٥٠] بغير فاء[١٨]. قال الله جلّ ثناؤه: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجارَةٍ تُنْجيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَليمٍ تُؤمِنونَ بِاللهِ وَرَسولِهِ﴾[١٩]، ثمّ قال في جوابه: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنوبَكُمْ﴾[٢٠]. ومثله: ﴿لَوْلا أَخَّرْتَني إِلَى أَجَلٍ قَريبٍ فَأَصَّدَّقَ....﴾[٢١]، نصب «أَصَّدَّقَ» لأنه جواب الاستفهام بالفاء، ثمّ قال: ﴿وَأَكُنْ....﴾[٢٢]، جزم، على: هَلّا أَخَّرْتَني أَكُنْ، كأنه جعله نسقاً بالواو على جواب الاستفهام، ولم يعبأ بعمل الفاء[٢٣].

* * *

---

(١٦) ص: رفع «يعني».

(١٧) ق: وأنتم تنزلون.

وليس فيها: فانا معشر نزل، وما يليه من هذا الفصل.

(١٨) الأعراف ٧: ١٨٦.

انظر الهامش ٣ من الهوامش المتقدّمة في هذا الفصل.

(١٩) الصف ٦١: ١٠ و ١١.

(٢٠) الصف ٦١: ١٢.

وفي ق يغفر لكم من ذنوبكم، وهو خطأ.

(٢١) المنافقون ٦٣: ١٠.

قرأ الجمهور. «فأصدق»، وهو منصوب على جواب الرغبة. وقرأ جمهور السبعة «وأكن» مجزوما، وقرأ الحسن وجماعة «وأكون» بالنصب عطفا على «فأصدق» وكذا في مصحف عبدالله وأبيّ. وقرأ عبيد بن عمير «وأكونُ»، بضم النون على الاستئناف، أي: وأنا أكون، وهو وعد الصلاح.

[انظر البحر المحيط ٨: ٢٧٤ و ٢٧٥].

(٢٢) المنافقون ٦٣: ١٠.

(٢٣) ق: ولم يعمل الفاء.

[٤ و ٥ ـ الجزم بالمجازاة وخبرها]

والجـزم بالمجـازاة وخبرها[١]: إنْ تَزُرْني أزُرْكَ، و: [إنْ تُكْرِمْني][٢] أكْرِمْكَ، و: مَنْ يَضْرِبْني أضْرِبْهُ، جزمت «يَضْرِبْني» لأنه شرط، وجزمت «أضْرِبْهُ» لأنّه جواب المجازاة. قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذاباً أليماً﴾[٣]، جزم «يَتَوَلَّ» لأنه شرط، وجزم «يُعَذِّبْهُ» لأنه جوابه[٤]. ومثله: ﴿وَإنْ تَتَوَلَّوْا كَما تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أليماً﴾[٥].

وتقـول: إنْ تَزُرْني وَتُكْرِمْني أزُرْكَ وَأُكْرِمْكَ[٦]. وهـذا الفعل الذي أدخلت عليه يرفع وينصب وبجزم. فمن جزم نسقه بالواو على الأول، ومن نصب فعلى القطع من الكلام [الأول][٧]، ومن رفع فعلى الابتداء. قال الله جلّ ثناؤه: ﴿أوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبوا وَيَعْفُ عَنْ كَثيرٍ وَيَعْلَمُ الَّذينَ يُجادِلونَ﴾[٨]، «يَعْلَمُ» يرفع وينصب ويجزم. قال النابغة*: [وافر] [ظ٥٠]

(٢٧٥) فَإنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أبو قُبَيْسٍ
يَمُطَّ بِكَ الْمَعيشَةَ في هَوانِ
وَتُخْضَبُ لِحْيَةٌ غَدَرَتْ وَخانَتْ
بأحْمَرَ مِنْ نَجيعِ الْجَوْفِ قانِ[٩]

---

(١) ص: الجزم بالمجازاة وخبره. (٢) زيادة من ق.
(٣) الفتح: ٤٨: ١٧. (٤) ليس في ق: جزم «يقول»... لأنه جوابه.
(٥) الفتح ٤٨: ١٦. وليس في ق: من قبل.
(٦) ق: ان تزرني وتكرمني أكرمك، وقد سقطت منها «أزرك».
(٧) زيادة من ق.
(٨) الشورى ٤٢: ٣٤.
قرأ الجمهور «ويعلمَ» بالنصب، وقرأ الاعرج وجماعة «ويعلمُ» بالرفع، وذكر الزمخشري أن قوله تعالى ﴿ويعلم﴾ قرئ بالجزم.
[انظر البحر المحيط ٧: ٥٢١].
(٩) قائل البيتين هو النابغة الذبياني، انظر ديوانه ١٤٩.
والبيت الثاني من شواهد مجاز القرآن ٢: ٢٤٥ والاخفش أنشد البيتين في معاني القرآن ٦٤ و٦٥، والمحتسب ١: ٣٦٧.
=

«يَمُطَّ» محله الجزم، إلّا أنه نصب على التضعيف، ومجازه «يَمْطُطْ»، فلمّا أدغم الطّاء في الطاء، نصب على التضعيف. وكلّ ما كان من هذا المثال يجوز فيه الرفع والنصب. وإذا أظهرت التضعيف جزمت، مثل: أُمْطُطْ، أُمْدُدْ، فإذا لم تظهر التضعيف قلت: مُطَّ ومُدَّ. و«تُخْضَبُ» يرفع وينصب، ومثله في كتاب الله: **﴿تبارَكَ الَّذي إنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذٰلِكَ جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحتْهِا الأنْهارُ وَيَجعَلْ لَكَ قُصوراً﴾**(١٠)، «يَجْعَلُ» يرفع وينصب ويجزم.

ومثله قول الشاعر: [طويل]

(٢٧٦) فَإنْ لَمْ أُصَدّقْ ظَنَّهُمْ بَتَيَقُّنٍ
فَلا سَقَتِ الأوصالَ مِنّي الرَّواعِدُ
وَيعَلْمُ أعْدائي مِنَ النّاسِ أنَّني
أنا الْفارِسُ الْحامِي الَّذمارَ الْمُذاوِدُ(١١)

في «يَعْلَمْ» الوجوه الثلاثة(١٢).

وتقول: مَنْ يَأْتِني يُكْرِمُني آتِهِ أُكْرِمُهُ، تريد: مَنْ يَأْتِني مُكْرِماً آتِهِ

= وهما من أبيات قالها النابغة يهجو يزيد بن عمرو بن الصعق، وقافية الأول في الديوان «رهان».
وأبو قبيس: النعمان، . اشتقه من أبي قابوس، وليس بالتصغير. وآن: بلغ غايته وانتهى في الحمرة. [انظر ديوان النابغة ١٤٩].

(١٠) الفرقان ٢٥ : ١٠.
قرأ الجمهور و«يجعلْ» بالجزم، وقرأ مجاهد وجماعة بالرفع. وقرأ عبيد الله بن موسى وجماعة بالنصب. [انظر البحر المحيط ٦، ٤٨٤].

(١١) لم أهتد إلى معرفة قائل البيتين، وهما من شواهد الأخفش في معاني القرآن ٦٤.
قال الأخفش: فنصب هذا كله، لأنه نوى أن يكون الأول اسمًا، فأضمر بعد الواو «أن» حتى يكون اسما مثل الأول، فيعطفه عليه. [معاني القرآن ٦٥].

(١٢) ليس في ق: وكل ما كان على هذا المثال: . . . الثلاثة.

مُكْرِماً، ترفعه على الصرف، ويجزم فتقول: مَنْ يَأْتِني يُكْرِمْني آتِهِ أُكْرِمْهُ(١٣)، تجزمه على البدل، أي: مَنْ يَأْتِني مَنْ يُكْرِمْني آتِهِ أُكْرِمْهُ. قال الله تبارك وتعالى في الفرقان*: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أثاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذابُ﴾(١٤)، جزم «يُضاعَفْ» على البدل. [٥١و]

قال الشاعر: [طويل]

(٢٧٧) مَتَى تَأْتِنا تُلْمِمْ بِنا في دِيارِنا
تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَناراً تَأَجَّجا(١٥)

ومجازه: مَتَى تَأْتِنا مَتَىٰ تُلْمِمْ بِنا، على البدل، والإلمام هو الإتيان. وقال «تَأَجَّجا»، نصباً، ولم يقل «تَأَجَّجَتْ»، والنار مؤنث(١٦)، وإنما أراد وقوداً أو لهباً، لأن المذكر يغلب المؤنث.

قال الحطيئة: [طويل]

(٢٧٨) مَتَى تَأْتِهِ تَعْشو إلَى ضَوْءِ نارِهِ
تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ موقِدِ(١٧)

رفع «تَعْشو» لأنه أراد: مَتَى تَأْتِهِ عاشِياً إلَىٰ ضَوْءِ نارِهِ، فصرفه من منصوب إلى مرفوع، مثل قوله: ﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ في خَوْضِهِمْ يَلْعَبونَ﴾(١٨)،

---

(١٣) ليس في ق: تجزمه... أكرمه. (١٤) الفرقان ٢٥: ٦٨ و ٦٩،
قرأ بالجزم حفص عن عاصم وابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وقرأ بالرفع ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر. [انظر كتاب السبعة ٤٦٧].

(١٥) أنشده ابن شقير آنفا في باب «الرفع بالصرف».

(١٦) ص: لأن النار مؤنث.

(١٧) البيت من شعر الحطيئة، انظر ديوانه ٥١.
وهو من قصيدة له في مدح ابن شمّاس، وفيها يخاطبه بقوله:
فما زالت الهوجاء تجري ضفورها إليك ابن شمّاس تروح وتغتدي
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٤٥ ومجاز القرآن ٢: ٢٠٤ والمقتضب ٢: ٦٥ ومجالس ثعلب ٣٩٩ وجمل الزجاجي ٢١٤ والأمالي الشجرية ٢: ٢٧٨ والعيني ٤: ٤٣٩ وخزانة الأدب ٣: ٦٦١.

(١٨) الأنعام ٦: ٩١.
وفي النسختين: فذرهم، وهو خطأ والصواب: ثم ذرهم.

أي: لاعِبينَ.

وتقول: إنْ تأْتِني آتيكَ، ترفع لأنك تقدّم وتؤخر؛ تريد: آتيكَ إنْ تأْتِني.

قال الشاعر: [رجز]

(٢٧٩) يا أقْرَعُ بْنَ حابسٍ يا أقْرَعُ إنَّكَ إنْ يُصْرَعُ أخوكَ تُصْرَعُ[١٩]

يريد: إنَّكَ تُصْرَعُ إنْ يُصْرَعْ أخوكَ، فقدّم وأخّر.

تقول: مَنْ يَأْتيني آتيهِ، المعنى: الَّذي يَأْتيني آتيه، فلا يجازى به.

قال الفرزدق. [بسيط]

(٢٨٠) وَمَنْ يَميلُ أمالَ السَّيْفُ ذِرْوَتَهُ
حَيْثُ الْتقى مِنْ حَفَافَي رَأْسِهِ الشَّعَرُ[٢٠]

أي: الَّذي يَميلُ. وقال آخر: [طويل]

(٢٨١) *فَقيل: تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إنَّها [ظ٥١]
مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِها لا يَضيرُها[٢١]

معناه: لا يَضيرُها مِنْ يَأْتِها.

---

(١٩) قائل الرجز هو عمرو بن الخثارم البجلي من أرجوزة قالها في المنافرة التي قامت بين جرير بن عبدالله البجلي وخالد بن أرطأة الكلبي، والتي حكمها الأقرع بن حابس التميمي. انظر قصة هذه المنافرة مبسوطة في النقائض ١٣٩ ـ ١٤٢.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٣٦ والأصول ٢: ٢٠١ والأمالي الشجرية ١: ٨٤ والإنصاف ٦٢٣ والعيني ٤: ٤٣ وخزانة الأدب ٣: ٣٩٦ و٦٤٣.
قال ابن برهان: ضرورة شعر، والتقدير: إنك تصرع إن يصرع أخوك.
[شرح اللمع ٣٦٨ و٥٧٨].

(٢٠) انظر ديوان الفرزدق ١: ٢٠٠.
وهو من أبيات أنشدها الفرزدق أسد بن عبدالله القسري يفخر فيها بمضر.

(٢١) قائل البيت هو أبو ذؤيب الهذلي، انظر ديوان الهذليين ١: ١٥٤.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٣٨ والمقتضب ٢: ٧٢ وابن يعيش ٨: ١٥٨ والعيني ٤: ٤٣١ وخزانة الأدب ٣: ٦٤٧.
قال النحاس أراد تقديم الجواب، أي: لا يضيرها من يأتها. طوق: طاقة، مطبّعة: مستقلة من الحمل. [شرح أبيات سيبويه ٢٢٣].

وأمّا قول الله جلّ وعزّ في البقرة: ﴿مَنْ ذا الَّذي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيضاعِفَهُ﴾(٢٢)، نصب «فَيُضاعِفَهُ» على جواب الاستفهام. ومن رفع جعل «مَنْ» حرفا من حروف المجازاة، وجعل جوابه في الفاء، ورفع «يُضاعِفُهُ» لأنه فعل مستأنف في أوله الياء.

وأمّا قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنَّما أمْرُهُ إذا أرادَ شَيْئاً أنْ يَقولَ لَهُ كُنْ فَيكونُ﴾(٢٣)، رفع لأنه ليس بجواب ولا بمجازاة، إنما هو خبر معناه: إذا أرادَ اللهُ شَيْئاً قالَ لَهُ كُنْ فَكانَ، كقولك: أَرَدْتُ أنْ أَخْرُجَ فَيَخْرُجُ مَعي زَيْدٌ(٢٤).

وتقول: مَنْ يَزُرْني فَأُكْرِمُهُ، و: إنْ تَزُرْني فَأزورُكَ، رفعت «فَأُكْرِمُهُ» و«أزورُكَ» لأنّ الفاء التقفت الجواب، وارتفع الجواب، وارتفع «أُكْرِمُهُ» بالألف الحادثة في أوله. قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يَستَنكِفْ عَنْ عِبادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إلَيْهِ جَميعاً﴾(٢٥)، جزم «يَسْتَكْبِرْ» لأنه عطفه بالواو على الأول، وصار الجواب داخلاً في الفاء التي في «فَسَيَحْشُرُهُمْ»، وارتفع «يَحْشُرُهُمْ» لأنه فعل مستقبل. قال الله جلّ وعزّ في آل عمران: ﴿وَإنْ تَصْبِروا وَتَتَّقُوا لا يَضِرْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾(٢٦)، [٥٢و] من جزم فعلى المجازاة، ومن رفع فعلى إضمار الفاء، ومن نصب فعلى التضعيف، و«لا»(٢٧) لا تعمل شيئاً، لأنه حرف جاء بمعنى الجحد.

قال الشاعر: [بسيط]

(٢٢) البقرة ٢: ٢٤٥.
قرأ عاصم وابن عامر بنصب الفاء، والباقون برفعها. [انظر التيسير ٨١].

(٢٣) يٓس ٣٦: ٨٣.

(٢٤) ليس في ق: وأما قول الله عز وجل في البقرة: .... معي زيد.

(٢٥) النساء ٤: ١٧٢.

(٢٦) آل عمران ٣: ١٢٠.
قال الداني: الكوفيون وابن عامر «لا يَضُرُّكُمْ» بضم الضاد ورفع الراء مع تشديدها، والباقون بكسر الضاد وجزم الراء. [التيسير ٩٠].

(٢٧) ليس في ق: ولا.

(٢٨٢) مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَناتِ اللهُ يَشْكُرُها

وَالسَّيْءُ بِالسَّيْءِ عِنْدَ اللهِ مِثْلانِ[٢٨]

فأضمر الفاء بمعنى «فَاللهُ يَشْكُرُها».

وقد يجازى بـ«أَيْنَ» أيضا.

قال الشاعر: [خفيف]

(٢٨٣) أيْنَ تَصْرِفْ بِنا الْعُداةُ تَجِدْنا

نَصْرِفُ الْعيسَ نَحْوَها لِلتَّلاقي[٢٩]

وتقول: مَتى تَأْتِني آتِكَ، و: مَهْما تَفْعَلْ نَفْعَلْ.

قال الشاعر: [طويل]

(٢٨٤) ألا هَلْ لِهذا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلَّلِ

سِوى النّاسِ مَهْما شاءَ بِالنّاسِ يَفْعَلِ[٣٠]

نصب «شاءَ» لأنه فعل ماض، وجزم «يَفْعَلْ» لأنه جواب المجازاة، ويقال: إن شاءَ، في معنى: يَشَأْ.

---

(٢٨) نسب البيت إلى حسان بن ثابت وإلى ولده عبدالرحمن والى كعب بن مالك.
وهو من شواهد النوادر ٣١ وسيبويه ١: ٤٣٥ و٤٥٨ والمقتضب ٢: ٧٢ والمحتسب ١: ١٩٣ والخصائص ٢: ٢٨ والمنصف ٣: ١١٨ وابن يعيش ٩: ٢ و٣ والعيني ٤: ٤٢٣ وخزانة الأدب ٣: ٦٤٤ و٦٥٥ و٤: ٤٥٧.
ويروى:
من يفعل الحسنات فالرحمن يشكره والشرّ بالشرّ عند الله مثلان
وعلى هذه الرواية يسقط الاستشهاد بالبيت.

(٢٩) نسب في كتاب سيبويه إلى عبدالله بن همّام السلولي.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٣٢ والمقتضب ٢: ٤٨، وشرح المفصل ٤: ١٠٥ و٧: ٤٥ والأشموني ٤: ١٠.

(٣٠) قائل البيت هو الاسود بن يعفر النهشلي، انظر ديوانه ٥٦.
أنشده أبو زيد الانصاري في النوادر ١٥٩ وسيبويه ١: ٣٣٢ و٤٣٧ والزجاجي ١٧٤ وابن الشجري ١: ١٢٧.

وتقــول: إنْ أتــاهُ صاحِبُـهُ يَقولُ لَهُ، رفع «يَقولُ» على معنى «قالَ»، فصرف من ماض إلى مستقبل فرفع. قال زهير بن أبي سلمى: [بسيط]

(٢٨٥) وَإنْ أتــاهُ خَليلٌ يَوْمَ مَسْــألَــةٍ
يَقــولُ: لا غائِــبٌ مالــي وَلا حَرِمُ[٣١]

معناه: قالَ، فصرف من منصوب إلى مرفوع.

وأمّا قوله تبارك وتعالى: ﴿إنْ تُبْدو ما في أنْفُسِكُمْ أوْ تُخفوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ﴾، . . . .[٣٢]

***

(٣١) انظر ديوان زهير ١٥٣.

وهــو من شواهـد سيبـويه ١: ٤٣٦ والمقتضب ٢: ٧٠ والأصـول ١: ٢٠١ والمحتسب ٢: ٦٥ والإنصاف ٦٢٥ والعيني ٤: ٤٢٩.

والخليل، من الْخَلَّة: الفقير. والْحَرِم، من الحرام: أي ليس بحرام أن يعطي منه.

قال أبو جعفر النحّاس:

«وإن تبدوا ما في أنفسكم» شرط، «أو تخفوه» عطف عليه، «يحاسبْكم به الله» جواب الشرط، «فيغفرْ لمن يشاءُ» عطف على الجواب. وقال سيبويه: وبلغنا أن بعضهم قرأ: فيغفرَ لمن يشاء ويعذّبَ من يشاء؛ قال أبو جعفر: وهي عند البصريين على إضمار «أنْ»، وحقيقته أنّه عطف على المعنى، والعطف على اللفظ أجود.

[إعراب القرآن ١: ٣٠٤].

وذكر قراءة الرفع بالقطع من الأول.

(٣٢) البقرة ٢: ٢٨٤.

قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي: (فيغفرْ لمن يشاء ويعذبْ من يشاء)، جزمًا. [كتاب السبعة ١٩٥].

وليس في ق: وأما قوله تبارك. . . لمن يشاء.

[٦ ـ الجزم بـ«ـلَمْ» وأخواتها]

والجـزم بـ«ـلَمْ» وأخـواتهـا: * [وهي حروف تجزم الأفعال التي في [ظ٥٢] أوائلها الزوائد الأربع][1].

وعلامة الجزم الوقف والضمّة والفتحة والكسرة وإسقاط النون[2]:

ـ فالوقف، مثل قولك: لَمْ يَخْرُجْ، و: لَمْ يَبْرَحْ، وهو السكون[3].

ـ والجزم بالضمّ: لَمْ يَدْعُ، و: لَمْ يَغْزُ.

ـ والجزم بالفتح: لَمْ يَلْقَ، و: لَمْ يَرْضَ.

ـ والجزم بالكسر: لَمْ يَرْمِ، و: لَمْ يَقْضِ.

ـ [وإسقاط النون: لَمْ يَخْرُجا، و: لَمْ يَخْرُجوا][4].

وربّما تركت هذه الواو والياء في موضع الجزْم استخفافا[5]. قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَلا تَدْعو مَعَ اللهِ أَحَداً﴾[6]، أثبت الواو، [لأنه مخاطبة الواحد، فيما ذكر لي بعض أهل المعرفة][7].

وقال قيس بن زهير: [وافر]

(٢٨٦) أَلَمْ يَأْتيكَ وَالأَنْبـاءُ تَنْمي ... بِمـا لَقِـيَتْ لَبـونُ بَنـي زِيادِ[8]

---

(١) زيادة من ق.

(٢) ص: فاعلم أن علامات الجزم بالضمّ والوقف والفتحة وإسقاط النون والكسرة.

(٣) ليس في ق: وهو السكون.

(٤) زيادة من ق.

(٥) بعده في ص: لأنه مخاطبة مما فيما ذكر بعض أهل المعرفة، ومكان هذه العبارة المضطربة بعد الآية التالية.

(٦) الجن ٧٢: ١٨.
وهي في قراءة حفص عن عاصم: فلا تدعوا، على مخاطبة الجماعة.

(٧) زيادة من ق، وقد تقدمت مضطربة في ص.

(٨) البيت من شواهد النوادر ٢٠٣ وسيبويه ١: ١٥ و ٢: ٥٩ والزجاجي ٤٠٧ والخصائص ١: ٣٣٣ و٣٣٧ والمنصف ٢: ٨١ و١١٤ و١١٥ وابن الشجري ١: ٨٤ و ٨٥ و ٢١٥ والإنصاف ٣٠ والعيني ١: ٢٣٠ وخزانة الأدب ٣: ٥٣٤.

قال «يَأْتيكَ» فترك الياء استخفافا. وقال بعضهم: أسقط الهمزة من «يَأْتيكَ» وترك الياء، لأن الفعل لا يجزم من وجهين.

وقال آخر: [بسيط]

(٢٨٧) هَجَوْتَ زَبّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِراً
مِنْ هَجْوِ زَبّانَ لَمْ تَهْجو وَلَمْ تَدَعِ [٩]

فقال «تَهْجو» بإثبات الواو استخفافاً.

ومثله قول زهير: [طويل]

(٢٨٨) لَعَمْري لَنِعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ
بِما لَمْ يمالِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ [١٠]

فترك الياء وأسقط الهمزة.

* * *

(٩) لم أقف على اسم قائله.

وهو من شواهد المنصف ٢: ١١٥ وابن الشجري ١: ٨٥ والإنصاف ٢٤ وابن يعيش ١٠: ١٠٤ و ١٠٥ والعيني ١: ٢٣٤ وشرح الشافية ٤٠٦.

(١٠) انظر ديوان زهير بن أبي سلمى ٢١.

ولم يماليهم: لم يمالئهم عليه، والممالأة: المتابعة والموافقة. وكان حصين بن ضمضم أبى أن يدخل في الصلح، فلما اجتمعوا شدّ على رجل منهم فقتله.

وروايته في الديوان: بما لا يواتيهم؛ والرواية «لا يواتيهم» تسقط الاستشهاد بالبيت، لأنّ «لا» هنا ليست جازمة.

قال التبريزي: «لَعَمْري» في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف؛ كأنه قال: لعمري الذي أقسم به. و«جرّ عليهم»: جنَى عليهم، من الجريرة. وقوله «بما لا يواتيهم» أي: بما لا يوافقهم.

[شرح القصائد العشر ١٨٧].

[٧ ـ الجزم بالوقف]

والجزم بالوقف، وإن شئت بالإسكان، مثل قولهم: رَأَيْتَ زَيْدْ، و: رَكِبْتُ فَرَسْ*، [على الأصل](١)، لا يلزمون حركة؛ لأنّ الإعراب حادث(٢)، وأصل الكلام السكون. [و٥٣]

قال طرفة بن العبد: [رمل]

(٢٨٩) أيُّها الْفِتْيانُ في مَجْلِسِنا جَرِّدوا الْيَوْمَ وِراداً وَشُقُرْ
أعْوَجِيّاتٍ طِوالاً شُزَّبَا دورِكَ الصَّنْعَةُ فيها وَالضُّمُرْ(٣)

فسكّن القافية على الأصل. وقال آخر: [رمل]

(٢٩٠) شَئِزٌ جَنْبي كَأنّي مُهْدَأٌ جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الْجَنْبِ إبَرْ(٤)

ولم يقل «إبَراً»، وهو مفعول منصرف.

* * *

[٨ ـ الجزم بالبنية]

والجزم بالبنية مثل: مَنْ وما ولَمْ، وأشباهها، لا يتغيّر إلى حركة(١).

* * *

(١) زيادة من ق.

(٢) ص: حادثة، وهو تحريف.
وفي ق: لا بل موته حركة، لأن الاعراض حادث، وهو تحريف.

(٣) انظر البيتين في ديوان طرفة بن العبد ٥٧.
أنشد قطعة من الأول ابن جني في المحتسب ١: ١٦٢ والخصائص ٢: ٣٣٥.
وعجزه في شرح المفصل لابن يعيش ٥: ٦٠.

(٤) قائل البيت هو عديّ بن زيد العبادي.
وهو من شواهد الخصائص ٢: ٩٧ وشرح المفصل ٩: ٦٩ والمقرب ٢: ٥٢.
والقين: الحدّاد. وشئز: قلق. ومهدأ، من أهدأ الصبي إذا علله لينام. والدفّ: الجنب.
يقول: ان الهموم غشيته فهو قلق كأن صبي يتعاصى على النوم فهو يعلل لينام، وكأنما كوى الحداد جنبه بالإبر المحماة.

* * *

(١) ق: والجزم بمثل «ما» و «من» لا يتغيران عن شيء من الحركات، وفي هذا اضطراب ونقص.

[٩ - الجزم بردّ حركة الإعراب على ما قبلها]

والجـزم بردّ حركـة الإعراب على ما قبلها قولهم: هٰذا أبوبَكِرْ، هذا أبوعَمِرْو، حوّل حركة الإعراب إلى ما يليه.

قال الشاعر: [رجز]

(٢٩١) عَلَّمَنـا أخْـوالُنا بَنو عِجِلْ   شُرْبَ النَّبيذِ وَاعْتِقـالاً بِالـرِّجِـلْ[١]

حوّل حركة اللام إلى الجيم في «عِجِلْ».

وقال آخر: [رجز]

(٢٩٢) إيهًـا فِداءً لَكُمُ، بَني عَجِـلْ

إنْ يَظْفَـروا يَصْـنَعُـوا فينـا الْغَزَلْ[٢]؟

مثل الأول[٣].

* * *

---

(١) ذكر العيني أن أبا عمرو سمع أبا سرّار الغنوي ينشد هذا البيت.

[هامش خزانة الأدب ٤ : ٥٦٧].

والرجز من شواهد النوادر ٣٠ والخصائص ٢ : ٣٣٥ والإنصاف ٧٣٤ والأشموني ٤ : ٢٤٠ والعيني ٤ : ٥٦٧.

قال ابن خالويه: ومثله قوله في قراءة أبي عمرو: ﴿وتواصوا بالصَّبِر﴾، انما أراد «بالصَّبْرِ» فنقل الحركة إذ كانت العرب لا تبتدئ إلا بمتحرك، ولا تقف الا على ساكن.

[اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ١٧٤].

وروى عجزه: «الشغزي واعتقالا بالرجل»، والشغزي ضرب من المصارعة.

وصدره في ق: علمنا اخوتنا بنو عجل.

(٢) لا أعرف الراجز، ولا أعرف من أنشد الرجز من النحويين.

وهو غامض في النسختين، ولا بدّ، من تقصير واو ويصنعوا إلى ضمّة ليكون من الرجز. وقد ارتأيت الصواب في الصيغة التي أثبتها، والله أعلم.

(٣) ليس في ق: مثل الأول.

[١٠ ـ الجزم بالدعاء]

والجزم بالدعاء، تقول: يا رَبِّ اغْفِرْ لَنا. والدعاء لمن فوقك، والأمر لمن دونك. تقول للخليفة: انْظُرْ في أمْري، فهذا دعاء وطلب[١]. قال الله تبارك وتعالى: ﴿اهْدِنا* الصِّراطَ الْمُسْتَقيمَ﴾[٢]. وتقول: لا يَزَلْ صاحِبُكَ [ظ٥٣] بخَيْر، أي: لا زالَ، قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَلا يُؤمِنوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأليمَ﴾[٣]، معناه: فَلا آمنوا، دعاء عليهم.

قال الشاعر: [سريع]

(٢٩٣) فَلا يَزَلْ صَدْرُكَ في ريبَةٍ
يَذْكُرُ مِنّي تَلَفي أوْ خُلوصي[٤]

أي: فَلا زالَ[٥]، صرفه من نصب إلى جزم.

والسلام جزم، والأذان جزم، وهذا ممّا اصطلحت عليه العرب لكثرة الاستعمال[٦].

***

---

(١) ق: وطلبة، وهو تحريف.

(٢) الفاتحة ١: ٦.

قال أبو البقاء العكبريّ:

«اهْدِنا» لفظة أمر، والأمر مبنيّ على السكون عند البصريّين، ومعرب عند الكوفيّين، فحذف الياء عند البصريّين علامة السكون الذي هو بناء، وعند الكوفيين هو علامة الجزم.

[الإملاء ١: ٧].

(٣) يونس ١٠: ٨٨.

(٤) لم أقف على قائل البيت، ولا أعلم نحويا أنشده.

(٥) ق: فلا يزال، وهو خلاف المقصود.

(٦) ق: أكثر الاستعمال، وهو تحريف.

[١١ ـ الجزم بـ«لنْ» وأخواتها]

والجزم بـ«لَنْ» وأخواتها، يقولون: لَنْ أُكْرِمْكَ، و: لَنْ أُخْرِجْكَ.

قال الشاعر: [طويل]

(٢٩٤) وأُغْضي عَلَى أشْياءَ مِنْكَ لِتُرْضِني
وَأُدْعَى إلَى ما سَرَّكُمْ فَأُجِيبُ(١)

جزم «تُرْضِني» بلام «كَيْ».

وقال آخر: [بسيط]

(٢٩٥) أبَتْ قُضاعَةُ أنْ تَعْرِفْ لَكُمْ نَسَباً
وَابْنا نِزارٍ، فَأنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ(٢)

* * *

---

(١) لا أعرف قائل البيت، ولا أعلم نحويا أنشده.
والشاهد فيه جزم الفعل بعد لام التعليل.

(٢) قائل البيت هو الراعي النميري، انظر ديوانه ٦٤.
وهو من شواهد الخصائص ١: ٧٤ و٢: ٣٤١. وقد أنشده الجاحظ في الحيوان ٢: ٣٣٦ و٤: ٣٣٦.
وروايته في الديوان: «تأبى قضاعة أن ترضى لكم نسبا».
فلا مكان للاستشهاد به هنا على هذه الرواية.

قال ابن جنّي:
إنّه أسكن المفتوح، وقد روي «لا تعرفْ لكم»، فإذا كان كذلك فهو أسهل؛ لاستثقال الضمّة. [الخصائص ٢: ٣٤١].
وقال: واعتراض أبي العباس [المبرّد] في هذا الموضع إنّما هو ردّ للرواية، وتحكّم على السّماع بالشهوة، مجرّدة من النَّصَفَة، ونفسه ظلم لا من جعله خصمه؛ وهذا واضح.

[الخصائص ١: ٧٥].

[١٢ ـ الجزم بالحذف]

[. . . .]، وأمّــا قول الله جلّ وعــزّ في سورة الحــديد: ﴿لِئَـلّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتـابِ أَلّا يَقْـدِرونَ عَلَى شَيْءٍ﴾(١)، معناه: لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ(٢) أَنَّهُمْ لا يَقْدِرونَ، لولا ذلك لكان «أَلّا يَقْدِروا»، نصب بـ«ـأَلّا»(٣). وكذلك قوله: ﴿أَفَلا يَرَوْنَ أَلّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً﴾(٤)، معناه: أَنَّهُ لا يَرْجِعُ. ومن قرأ «يَرْجِعَ» نصب بـ«ـأَلّا»(٥)، وأمّا قولـه في البقرة: ﴿إِلّا أَنْ يَعْفونَ﴾(٦)، فإنما أثبت هذه* النون لأنها نون [و٥٤] إضمـار جمـع المؤنث، لا تسقط في حال النصب والجزم(٧)، لأنك إذا أسقطت هذه النون ذهب الضمير.

وكـذلك تقول هُنَّ يَدْعونَني، [و: هُنَّ لَنْ يَدْعونَني](٨)، و: هُنَّ لَمْ يَدْعونَني، استوى الرفع والنصب والجزم. فإنما تلحق الواو في مثل هذه الأفعال إذا كان الفعل من ذوات الواو والياء(٩)، فأمّا في غير ذلك تقول: هُنَّ يُكْرِمْنَني وَيُكَلِّمْنَني، ولَمْ يُكْرِمْنَني. وفي المذكر: هُوَ يُكْرِمُني، وهما يُكْـرِمـانِني، وهُمْ يُكْـرِمـونَني، في الـرفع بنونين. وتقول في الجزم: لَمْ يُكْـرِمْني، و: لَمْ يُكْـرِمـاني، و: لَمْ يُكْـرِمـوني، بنـون واحدة في الاثنين والجميع، ذهبت النون في علامة الجزم، والألف ضمير الاثنين، والواو

---

(١) الحديد ٥٧ : ٢٩.

(٢) ليس في ق: ليعلم أهل الكتاب.

(٣) ق: وهو في محل النصب.

(٤) طه ٢٠ : ٨٩.
برفع «يرجعُ» قرأ الجمهور وقرأ أبو حيوة «ألّا يرجعَ» بنصب العين.
[البحر المحيط ٦ : ٢٦٩].

(٥) ق: فمن قرأ بالنصب ينصب بـ «ألا».

(٦) البقرة ٢ : ٢٣٧.

(٧) ق: لا تسقط في حال نصبها، ولا في حال جزمها.

(٨) زيادة للتمثيل للنصب.

(٩) أي من الناقص الواوي أو اليائي.

ضمير الجميع. قال الله تعالى في الحجر: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرونِ﴾[10]، بنون واحدة.

وقال بعض العرب: إذا اجتمع حرفان من جنس واحد، أسقطوا أحد الحرفين واكتفوا بحرف واحد. وأما قوله تعالى في الأنبياء: ﴿فَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وكَذٰلِكَ نُنجِّي الْمُؤمِنينَ﴾[11]،فإنه أدغم إحدى النونين في الأخرى.

قال الشاعر: [بسيط]

(٢٩٦) مَنَّيْتِنـا فَرَحًـا إنْ كُنْتِ صادِقَـةً
يا بِنْـتَ مَرْوَةَ حَقًّـا ما تُمـنِّـينـي[12]

[ظ٥٤] وقال آخر: * [خفيف]

(٢٩٧) وَتَفَكَّرْ رَبُّ الْخَوَرْنَقِ إذ أَبْصَرَ يَوْماً وَلِلْهُدَى تَفْكيرُ[13]

تدغم إحدى الراءين في الأخرى في الرواية وتكتب في الكتابة.

---

(١٠) الحجر ١٥: ٥٤.
نافع «فبم تبشّرونِ» بكسر النّون مخفّفة، وابن كثير بكسرها مشدّدة، والباقون بفتحها. [التيسير ١٦].

(١١) الانبياء ٢١: ٨٨.
قال ابن مجاهد: روى حفص عن عاصم «نُنْجي المؤمنين» بنونين: الأولى مضمومة والثانية ساكنة والجيم خفيفة، وكذلك قرأ حمزة والباقون. وروى عبيد عن أبي عمرو وعبيد عن هارون عن أبي عمرو «نُجِّي المؤمنين» كذلك قالا مدغمة. وهو وهم، لا يجوز ههنا الإدغام، لأن النون الأولى متحركة والثانية ساكنة. والنون لا تدغم في الجيم، وإنما خفيت، لانها ساكنة تخرج من الخياشيم فحذفت من الكتاب وهي في اللفظ ثابتة، ومن قال مدغم فهو غلط. [كتاب السبعة ٤٣٠].

(١٢) قائل البيت هو عمر بن أبي ربيعة، انظر ديوانه ٤١٥.
وقبله:

بانت سليمى، وقد كانت تواتيني ... إن الاحاديث تأتيها وتأتيني
فقلت لما التقينا وهي معرضة ... عني: لهنك من تدنيه دوني
منيتنا فرجا ان كنت صادقة ... يا بنت مروة، حقا ما تمنيني؟

(١٣) قائل البيت هو عدي بن زيد العبادي، انظر حماسة البحتري ٨٦.
قال أبو العلاء المعري: =

وأمـا قول الله عزّ وجـلّ في النمـل: ﴿أَلَّا يَسْجُـدوا لِلهِ الَّذي يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾(١٤)، بتشديد «أَلّا»، فإنه نصب(١٥). ومن قرأ «ألا يَسْجُدوا للهِ»، بالتخفيفّ فإن محلّ «يَسْجُدوا» جزم بالأمر، و«ألا» تنبيه. ومجازه: ألا يا هٰؤلاءِ، أو: ألا يا قَوْم اسْجُـدوا، فاكتفى بحـرف النـداء(١٦) عن إظهـار الأسماء، فقال: يا اسْجُدوا(١٧)،

كما قال الأخطل: [بسيط]

(٢٩٨) يا قَلَّ خَيْرُ الْغَـوانـي كَيْفَ رُغْـنَ بِهِ
فَشُـرْبُـهُ وَشَـلُ فيهِ وَتَـصْـريدُ(١٨)

أراد: يا رَجُلُ، قَلَّ خَيْرُ الْغَواني.

= وقد سمع نبأ النعمان الأكبر، اذ فارق ملكه فراق المسبر، وتعوض من الحرير المسوح، ورغب في أن يسوح، وإياه عني العبادي في قوله:

وتـذكـر رب الـخـورنق اذ فكـر يومـا وللهـدى تفكير
سره ملكـه وكثـرة ما يملك والبحـر معـرضـا والسـدير
فارعوى جهله، فقال: وما غبطة حيٍّ إلى الممات يصير؟

[رسالة الغفران: ٥٥٤ و ٥٥٥].

(١٤) النمل ٢٧ : ٢٥.
قال ابن مجاهد: كلهم شدّوا اللام في «ألّا يسجدوا» غير الكسائي، فإنه خففها ولم يجعل فيها «أنْ». [كتاب السبعة ٤٨٠].

(١٥) ق: فان محله النصب. (١٦) ص: بحرف التنبيه على الاسماء.

(١٧) ليس في ق: فقال «يا اسجدوا».

(١٨) انظر ديوان الاخطل ٩٥.
قال أبو أحمد العسكري: وأنشدنا ابن الانباري:

يا قل خير الغواني كيف رغن به فشربنه وشل منهن تصريد
أعرضن عن شمط في الرأس لاح به فهن عني إذْ أبصرنني حيدُ

يروى «كَيْفَ رُغْنَ بِهِ»: كَيْفَ أَعْرَضْنَ واسْتَتَرْنَ.
كما يروى: كيف رعن به، كيف أفزعن به. و: يا قل خير الغواني: يا قلة خير الغواني. [التصحيف والتحريف ٣٣٧].

وأما قوله تبارك وتعالى: ﴿يُخْرِجونَ الرَّسولَ وَإيّاكُمْ أنْ تُؤْمِنوا باللهِ رَبِّكُمْ إنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهاداً في سَبيلي وَابْتِغاءَ مَرْضاتي تُسِرّونَ إلَيْهِمْ بالْمَوَدَّةِ﴾[١٩]، معناه: يُخْرِجونَ الرَّسولَ، ثمّ قال: وَإيّاكُمْ إنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهاداً في سَبيلي وَابْتِغاءَ مَرْضاتي أَنْ تُسِرّوا إلَيْهِمْ بالْمَوَدَّةِ[٢٠]، فلما أسقط حرف النصب[٢١] رفع على الصرف، قال «تُسِرّونَ». كما قال تعالى في البقرة: ﴿وَإذْ أخَذْنا ميثاقَ بَني إسْرائيلَ لا تَعْبُدونَ إلاّ اللهَ﴾[٢٢]، معناه: ألاّ تَعْبُدوا[٢٣].

[و٥٥] وأمّا ما يستعمل محذوفاً فمثل قول الله تبارك وتعالى في النحل: *﴿وَلا تَكُ في ضَيْقٍ مِمّا يَمْكُرونَ﴾[٢٤]، بغير نون[٢٥]، فهذا محذوف. وقال في النمل[٢٦] أيضا ﴿وَلا تَكُنْ في ضَيْقٍ مِمّا يَمْكُرونَ﴾[٢٧]، بالنون، ولا فرق بينهما.

ومثله: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إلاّ بإذْنِهِ﴾[٢٨]، ومثله: ﴿وَاللَّيْلِ إذا يَسْرِ﴾[٢٩]، و: ﴿يَوْمَ يُنادِ الْمُنادِ﴾[٣٠]، أسقط الياء استخفافاً لها.

---

(١٩) الممتحنة ٦٠: ١.
(٢٠) ق: معناه ـ بكم أين كنتم خرجتم أن تسروا اليهم، وفيه اختلال.
(٢١) ص: حرف الناصب.
(٢٢) البقرة ٢: ٨٣.
(٢٣) ليس في ق: قال تسرون... تعبدوا.
(٢٤) النحل ١٦: ٢٧.
(٢٥) ليس في ق: بغير نون.
(٢٦) ص: وقال في النمل أيضا «مكررة».
وهو في ق: وقال في موضع آخر.
(٢٧) النمل ٢٧: ٧٠.
(٢٨) هود ١١: ١٠٥.
وفي ق: يوم يأتي:...، وليس بالمقصود.
(٢٩) الفجر ٨٩: ٤.
(٣٠) ق ٥٠: ٤١.

قال خفاف بن ندبة : [كامل]

(٢٩٩) كَنَواحِ ريشِ حَمامَةٍ نَجْدِيَّةٍ
وَمَسَحْتِ بِاللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ[٣١]

أسقط الياء من «نَواحي»[٣٢].

وقال الأعشى : [كامل]

(٣٠٠) وَأخو الْغَوانِ مَتى يَشأْ يَصْرِمْنَهُ
وَيَصِرْنَ أعْداءً بُعَيْدَ ودادِ[٣٣]

فأسقط الياء من «الْغَواني». وأمّا قول العجّاج[٣٤] : [رجز]

(٣٠١) وَرَبِّ هٰذا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ
قَواطِناً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِي[٣٥]

أراد «الْحَمامِ»، فأسقط الميم التي هي حرف الإعراب، فبقي «الْحَما»، فقلب الألف كسرة لاحتياجه إلى القافية اضطرارا[٣٦].

وقال الآخر: [وافر]

---

(٣١) قائل البيت هو خفاف بن ندبة.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٩ والإنصاف ٥٤٦ وابن يعيش ٣ : ١٤٠ والمغني ١٠٥.

(٣٢) ليس في ص: قال خفاف : . . . من «نواحي».

(٣٣) انظر ديوان الأعشى ٩٨.
والبيت من شواهد سيبويه ١ : ١٠ والمنصف ٢ : ٧٣ والإنصاف ٣٨٧ و ٥٤٥.

(٣٤) في ص: وأما قول رؤبة، وفي ق: وأما قول رؤبة العجاج.
والصواب أنه من رجز العجاج، انظر ديوانه ٢٩٥.

(٣٥) قائل البيت هو العجاج، انظر ديوانه ٢٩٥.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٨ و ٥٦ والخصائص ٢ : ١٣٥ والمحتسب ١ : ٧٨ وشرح اللمع لابن برهان ٤٨٠ والإنصاف ٥١٩ والعيني ٣ : ٥٥٤ و ٤ : ٢٨٥.
يريد «الحَمامِ» فقال «الحمي».
وقد عزي البيت في ص إلى رؤبة وفي ق إلى رؤبة العجاج، والصواب ما أثبتناه.

(٣٦) ليس في ق: اضطرارا.

(٣٠٢) فَلَوْ أنَّ الأَطِـبّـا كانُ عِنْـدي
وَكـانَ مَعَ الأَطِـبّـاءِ الـشُّـفـاةُ(٣٧)

فحذف الواو من «كانوا».

وقال آخر: [طويل]

(٣٠٣) فَلَوْ كُنْـتَ ضَبـيّاً عَرَفْتَ قَرابَتي
وَلٰـكِـنَّ زِنْـجِـيُّ عَظيمُ الْـمَـشـافِرِ(٣٨)

أراد: وَلٰكِنَّكَ زِنْجِيٌّ عَظيمُ الْمَشافِرِ.

وقال النجاشي(٣٩): [طويل]

(٣٠٤) فَلَسْـتُ بِآتـيهِ وَلا أَسْتَـطيعُـهُ
وَلاكِ اسْـقِـني إنْ كانَ ماؤُكَ ذا فَضْلِ(٤٠)

أراد: «وَلٰكِنْ»، فحذف النون.

[ظ٥٥] ومنه قول الله جلّ وعزّ في الأحزاب: *﴿ما كانَ مُحَمَّدٌ أبا أَحَدٍ مِنْ

---

(٣٧) قائل البيت مجهول.
وهو من شواهد ابن الأنباري في الإنصاف ٣٨٥.
نهى الزمخشري في قوله تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾: وعنه [أي عن طلحة بن مصرف]، «أفلحوا» على «أكلوني البراغيث»، أو على الايهام والتفسير، وعنه «أفلح»، بضمه بغير واو اجتزأ بها عنها، كقوله: «فلو أنّ الأطباء كانُ حَوْلي.
[الكشاف ٣: ٢٥].

(٣٨) قائل البيت هو الفرزدق.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٨٢ والأصول ١: ٢٩٩ والمحتسب ٢: ١٨٢ والمنصف ٣: ١٢٩ والإنصاف ١٨٢ وخزانة الأدب ٤: ٣٧٢.

(٣٩) ص: وقال آخر.

(٤٠) قائل البيت هو النجاشي الحارثي، قيس بن عمرو بن مالك، من بني الحارث بن كعب، كان فاسقا رقيق الإسلام.
[انظر الشعر والشعراء: ٣٢٩ ـ ٣٣٣].
والبيت من شواهد سيبويه ١: ٩ والخصائص ١: ٣١٠ والمنصف ٢: ٢٢٩ وشرح اللمع لابن برهان ٤٨١ والإنصاف ٦٨٤ وخزانة الادب ٤: ٣٦٧.

رِجالِكُمْ وَلٰكِنْ رَسولُ اللهِ وَخاتَمُ النَّبِيّينَ﴾[٤١]، معناه: وَلٰكِنَّهُ رَسولُ اللهِ. ومثله: ﴿وَما كانَ هٰذا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دونِ اللهِ وَلٰكِنْ تَصْديقُ الَّذي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[٤٢]، ومن قرأ بالنصب أراد: وَلٰكِنْ كانَ رَسولَ اللهِ، وَلٰكِنْ كانَ تَصْديقَ الَّذي بَيْنَ يَدَيْهِ[٤٣].

وأمّا قول الشاعر: [رجز]

(٣٠٥) يا لَيْتَ أيّامَ الصِّبا رَواجِعا[٤٤]

فإنه يريد: كانَتْ رَواجِعَ[٤٥]. وقال مالك بن حريم الهمداني: [طويل]

(٣٠٦) فَإنْ يَكُ غَثًّا أوْ سَميناً فَإنَّني
سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعا[٤٦]

فحذف الإشباع من الهاء في «نَفْسِهِ».

وقال آخر: [كامل]

---

(٤١) الاحزاب ٣٣: ٤٠.
قرأ الجمهور «وَلٰكِنْ رَسُولَ» بتخفيف لكن ونصب «رسولَ». وقرأ زيد بن علي وابن ابي عبلة بالتخفيف ورفع رسول «وخاتم».
[انظر البحر المحيط ٧: ٢٣٦].

(٤٢) يونس ١٠: ٣٧.
قرأ الجمهور «تصديقَ» بالنصب، وقرأ عيسى بن عمر «تصديقُ» بالرفع.
[انظر البحر المحيط ٥: ١٧٥].

(٤٣) ليس في ق: ومن قرأ... بين يديه.

(٤٤) هذا من الخمسين.
وقد أنشده سيبويه ١: ٢٨٤ وابن السراج في الأصول ١: ٣٠١ وهو في مغني اللبيب ٢٨٥ وخزانة الأدب ٤: ٢٩٠.

(٤٥) ص: فإنه يريد «كانت رواجعا».

(٤٦) قائل البيت هو مالك بن حَريم، بالحاء المهملة، شاعر جاهلي من لصوص همدان.
انظر البيت في الأصمعيات ٦٧.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٠ والمقتضب ١: ٣٨ و ٢٦٦ والإنصاف ٥١٧.

(٣٠٧) لي والِـدٌ شَيْخٌ تَهُـدُّهُ غَيْبَتي
وَأظُـنُّ أنَّ نَفـادَ عُمْـرِهِ عاجِـلُ[٤٧]

فترك الإشباع من الهاء[٤٨].

وقال آخر: [طويل]

(٣٠٨) خَبَـطْتُـهُ خَبْطَ الْفيلِ حَتّى تركْتُهُ
أميمًـا بِهِ مُسْتَـدمياتٌ قوارِشُ[٤٩]

فحذف الإشباع من الهاء. وقال الشمّاخ يصف حماراً: [وافر]

(٣٠٩) لَهُ زَجَـلٌ كَأنَّـهُ صَوْتُ ظَبْـيٍ
إذا طَلَبَ الْـوَسيقَـةَ أوْ زَمـيرُ[٥٠]

فترك الإشباع. وأمّا قول الأخطل: [كامل]

(٣١٠) أبَـنـي كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّـيَّ الـلَّذا
قَتَـلا الْـمُلوكَ وَفَـكَكّـا الأغْـلالا[٥١]

أراد: اللّذان، فحذف النون.

---

(٤٧) لا أعرف قائل البيت.
وهو من شواهد الإنصاف ٥١٩، وروايته هناك: تهضه غيبتي.

(٤٨) أي من الهاء في: تهده وعمره.

(٤٩) قائله ناهض بن ثومة؛ انظر كتاب الحيوان ٧: ١١٢.

(٥٠) انظر ديوان الشماخ ١٥٥.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١١ والمقتضب ١: ٢٦٧ والخصائص ١: ١٢٧ و٢: ١٧ و٣٥٨ والإنصاف ٥١٦.
وصدره في الديوان: «له زجل تقول: أصوت حاد».
ولا مكان للاستشهاد به هنا على هذه الرواية.

(٥١) انظر ديوان الأخطل ٣٨٧.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٩٥ والأخفش ٨٥ والمقتضب ٤: ١٤٦ والمنصف ١: ٦٧ والمحتسب ١: ١٨٥ والعيني ١: ٣٢٤ وخزانة الأدب ٢: ٤٩٩.
قال الكوفيون: «اللذا» لغة في تثنية «الذي»، البصريون: إنما حذفت النون لطول الاسم بالصلة.

[انظر الأمالي الشجرية ٢: ٣٠٦].

وقال آخر: *. [طويل] [و٥٦]

(٣١١) إنَّ الَّذي حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤهُمْ

هُمُ الْقَـوْمُ كُلُّ الْقَـوْمِ يا أُمَّ خالِدِ[٥٢]

أراد: الَّذينَ، فكفّ النون.

وقال امرؤ القيس: [متقارب]

(٣١٢) لَهـا مَتْنَتـانِ خَظاتـا كَمـا أَكَبَّ عَلَى ساعِـدَيْهِ الـنَّمِـرْ[٥٣]

أراد: خَظاتانِ، فكفّ النون[٥٤].

وقال آخر: [رمل]

(٣١٣) وَلَقَدْ يَغْنَى بِها جيرانُكِ الـ (م) مُمْسِكو مِنْكِ بِأَسْبابِ الْوِصالِ[٥٥]

أراد: الْمُمْسِكُونَ، فحذف النون.

وقال آخر: [رجز]

(٣١٤) يا رَبَّ عيسَـى لا تُبـارِكْ في أَحَـدْ

في قائِـمٍ مِنْـهُـمْ وَلا فيمَـنْ قَعَـدْ

---

(٥٢) قائـل البيت هو الأشهب بن ثور التميمي، ورملة أمـه، كان يكنى أبـا ثور، والأشهب شاعر محسن متمكن، كان بينه وبين الفرزدق لحاء وهجاء.

[المؤتلف والمختلف ٣٧ و٣٨].

ويعزى البيت إلى حريث بن محفض.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٩٦ ومجاز القرآن ٢ : ١٩٠ والأخفش ٨٦ والمقتضب ٤ : ١٤٦ والمحتسب ١ : ١٨٥ والمنصف ١ : ٦٧ وخزانة الأدب ٢ : ٥٠٧.

وحانت دماؤهم: لم يؤخذ لهم بدية ولا قصاص.

وقد روي صدر البيت: «فإنّ الألى حانت بفلج دماؤهم»، أو: «فإن التي حارت بفلج دماؤهم»، فلا شاهد فيه على هاتين الروايتين.

(٥٣) انظر ديوان امرئ القيس ١٦٤.

وهو من شواهد ابن يعيش ٩ : ٢٨ والمغني ١٩٧ وشرح الشافية ١٥٦.

أراد «متنتان خظاتان»، فألقى النون، وقوله «خظاتان» يعني مكتنزتين قليلا.

(٥٤) زيادة من ق.

(٥٥) قائل البيت هو عبيد بن الأبرص.

وقد أنشده ابن برهان في ثمانية عشر بيتا في شرح اللمع: ٣٠٥ ـ ٣٠٦.

غَيْرَ الَّذي قاموا بِأَطْرافِ الْمَسَدْ(٥٦)

يعني «غَيْرَ الَّذينَ»، فكفَّ النون(٥٧).

ومنه قول الله تبارك وتعالى في «الحجّ» في حرف من يقرأ: ﴿وَالْمقيمي الصَّلاةَ﴾(٥٨)، أراد: وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ، فكفَّ النون ونصب «الصَّلاةَ» بإيقاع الفعل عليها، كأنه قال: الَّذين أقاموا الصَّلاةَ(٥٩).

وقال الشاعر: [منسرح]

(٣١٥) الْحافِظو عَوْرَةَ الْعَشيرَةِ لا يَأْتيهِمُ مِنْ وَرائِهِمْ نَطَفُ(٦٠)

---

(٥٦) لا أعرف قائل البيت.

وهو من شواهد ابن عصفور في شرح الجمل ١: ١٧٢ وفي الأزهية ٣٠٩ وفي رصف المباني ٢٧٠ و٣٤٢.

قال الهروي: أراد «اللذين»، وانما جاز طرح النون لأن الإعراب فيما قبلها. [الازهية ٣٠٩].

ويروى: «غير الالى شدوا» فلا شاهد موجود.

كما يروى: يا رب عبس، و: لا بارك الرحمن في بني أسد.

(٥٧) ليس في ق: وقال آخر: «يا ربّ. . .» فكف النون.

(٥٨) الحج ٢٢: ٣٥.

قرأ الجمهور: «المقيمي الصلاةِ» بالخفض على الإضافة، وحذفت النون لأجلها.

وقرأ ابن إسحاق والحسن وأبو عمرو في رواية «الصلاةَ» بالنصب. [البحر المحيط ٦: ٣٦٩].

(٥٩) ليس في ق: كأنه. . . الصلاة.

(٦٠) يعزى البيت إلى عمرو بن امرئ القيس الأنصاري، وقد يعزى إلى قيس بن الخطيم. [انظر زيادات ديوانه ٨١].

وقد تروى قافيته «وكف».

وهو من شواهد سيبويه ١: ٩٥ والاخفش ٨٥ والمقتضب ٣: ١١٢ و٤: ٧٣ و١٤٥ وجمل الزجاجي ٨٩ وإيضاح الفارسي ١٤٩ وحجّته ١: ٩٣ والمنصف ١: ٦٧ والمحتسب ٢: ٨٠ ومغني اللبيب ٦٢٢ والعيني ١: ٥٥٧ وخزانة الأدب ٢: ١٨٨.

وصفهم بأنهم يحفظون عورة عشيرتهم، ويحمونها من الأعداء ولا يأتيهم من وراء ذلك ذنب. والنطف: الذنب، والوكف: العيب.

أي: الْحافِظونَ، كأنه قال: هُمُ الَّذين حَفِظوا عَوْرَةَ الْعَشيرَةِ.

وأمّا قول الشاعر: [رجز]

(٣١٦) لَتَجِدَنّي بِالأمير بَرًّا وَبِالْقَناةِ مِدْعَساً مِكَرًّا

إذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرَّا[٦١]

ولم يقل «غُطَيْفٌ» لالتقاء الساكنين.

وقال آخر: [رجز]

(٣١٧) حَيْدَةُ خالي وَلَقيطٌ وَعَلي وَحاتِمُ الطّائِيُّ وَهّابُ الْمِئي[٦٢]

فإنه* لم يقل «حاتِمٌ» لالتقاء الساكنين.

وعلى هذا يقرأ من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ اللهُ الصَّمَدُ﴾[٦٣]، ترك التنوين من «أحَدُ». وأمّا من يقرأ في التوبة: ﴿وَقالَتِ الْيَهودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ﴾[٦٤]، فإنه ينوّن لأنه يخبر، وليس على الحقيقة كما تقول: مُحَمَّدُ بْنُ عُبْدِاللهِ، إذا سمّيته بذلك. وقد نوّنوا على الحقيقة أيضا، كما قال الشاعر:

[رجز]

---

(٦١) لا أعرف الراجز.

والرجز في النوادر ٩١ وفي الأمالي الشجرية ١: ٣٨٢ والإنصاف ٦٦٥، وفي لسان العرب: دعس ودعص.

(٦٢) يعزى الرجز إلى امرأة من بني عقيل، أو من بني عامر، وقيل: هي ليلى العامرية.

وهو من شواهد النوادر ٩١ وإعراب ابن خالويه ١٧ والمنصف ٢: ٦٨ وابن الشجري ١: ٣٨٣ والإنصاف ٣٨٨ وخزانة الأدب ٣: ٣٠٤.

وفي ص: ذهاب المال، وهو تحريف.

(٦٣) الإخلاص ١١٢: ١ و٢.

«أحدُ الله» بحذف التنوين لالتقائه مع لام التعريف، به قرأ أبان بن عثمان وزيد بن علي وجماعة. [انظر البحر المحيط ٨: ٥٢٨].

(٦٤) التوبة ٩: ٣٠.

قال مجاهد: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة: عزيرُ ابن الله عزير غير منون وقرأ عاصم الكسائي: «عزيرٌ ابن الله» منونا.

[كتاب السبعة ٣١٣].

(٣١٨) جارِيَةٌ مِنْ قَيْسٍ بْنِ ثَعْـلَبَـهْ
كَأَنَّـهـا فِضَّـةُ سَيْفٍ مُذْهَبَـهْ(٦٥)

وإنما نوّن لالتقاء الساكنين(٦٦).

وأمّا قول الآخر: [رجز]

(٣١٩) إنَّ أباهـا وَأبـا أباهـا قَدْ بَلَغـا في الْمَجْـدِ غايَتـاهـا(٦٧)

فإنه قال: [وَأبا أباها](٦٨)، في لغة من يكره أن يكون الاسم على أقلّ من ثلاثة أحرف، مثل: أبٌ وفَمٌ ودَمٌ، فيقولون: أبا وفَما ودَما، وهو مقصور مثل: قَفا وعَصا ورَحَى، فأخرجه على التمام، فقال: أباها وأبا أباها، ولم يقل: أبا أيها، [ولم يجز ذلك](٦٩)، لأنه مقصور، كما تقول: رَحَى رَحاها، وقَفا قَفاها، وإذا ثنّى قال: أبَوانِ وفَمَوانِ ودَمَوانِ، ودَمَيانِ أيضا.

ومن قال: أبٌ وفَمٌ ودَمٌ، ثمّ ثنّى، ردّه إلى الأصل، فقال: أبَوانِ وفَمَوان. ومن قال «أبٌ» ثم ثنّى وجمع على الاسم الناقص، قال: أبٌ* [و٥٧] وأبانِ وأبينَ، في النصب [والخفض، وأبونَ، في الرفع](٧٠)، و«أبينَ»، في الخفض والنصب.

---

(٦٥) الراجز هو الأغلب العجلي.
والرجز من شواهد سيبويه ٢ : ١٤٨ والمقتضب ٢ : ٣١٥ والخصائص ٢ : ٤٩١. وابن الشجري ١ : ٣٨٢ وابن يعيش ٢ : ٦ والمغني ٦٤٤. وخزانة الأدب ١ : ٣٣٢.

(٦٦) ليس في ق: وقال الشاعر: الحافظي . . . الساكتين.

(٦٧) الراجز هو أبو النجم العجلي.
والرجز في شرح الجمل لابن عصفور ١ : ١٥١ والإنصاف ١٨ وابن يعيش ١ : ١٥١ والإنصـاف ١٨ وابن يعيش ١ : ٥١ و٣ : ١٢٩ والمغني ١٢٢ و٢١٦ والمقرب ٢ : ٤٧ وشذور الذهب ٤٨ والعيني ١ : ٣٣١ و٣ : ٣٤٦ وخزانة الأدب ٣ : ٣٣٧.

(٦٨) زيادة من ق.

(٦٩) زيادة من ق.

(٧٠) في ق إيجاز في توضيح هذه المسألة والتمثيل لها.

قال الشاعر: [طويل]

(٣٢٠) فَلَسْنا عَلَى الأعْقابِ تَدْمَى كُلُومنـا
وَلٰكِنْ عَلَى أقْـدامِنـا يَقْـطُرُ الـدِّمـا(٧١)

قال «الـدِّمـا»، ومحله الرفع، لأنهم يكرهون أن يكون الاسم على حرفين، وهـو مقصور(٧٢). [ويقولون: دَماً وَدَمٌ، وفَماً وفَمٌ، والدليل على ذلك أنهم إذا ثنّوا قالوا: دَمَوانِ وأبَوانِ، يردّونه إلى أصله](٧٣).

وقال آخر: [طويل]

(٣٢١) لَنا الْجَفَناتُ الْبيضُ يَلْمَعْنَ بالضُّحَى
وَأسْيافُنـا يَقْـطُرْنَ مِنْ نَجْـدَةٍ دَمـا(٧٤)

استوى الرفع والنصب، وكذا الوجه في المقصور.

وقال آخر: [وافر]

(٣٢٢) وَلَـوْ أنّـا عَلَى حَجَـر ذُبِحْنـا
جَرَى الـدَّمَـيانِ بِالْـخَبَـرِ الْـيَقينِ(٧٥)

---

(٧١) قائل البيت هو الحصين بن حمام، انظر شرح الحماسة ١٩٨.
وهو من شواهد المنصف ٢: ١٤٨ وابن الشجري ٢: ٣٤ و١٨٧ وابن يعيش ٤: ١٥٣ و٥: ٨٤ وخزانة الأدب ٣: ٣٥٢ وشرح الشافية ١١٤.

(٧٢) ص: ومحل «الدّم» رفع، لأنه مقصور.

(٧٣) زيادة من ق.

(٧٤) قائل البيت هو حسان بن ثابت الأنصاري، انظر ديوانه ٢٢١.
وهـو من شواهد سيبويه ٢: ١٨١ والمقتضب ٢: ١٨٨ والمحتسب ١: ١٨٧ و١٨٨ والخصـائص ٢: ٢٠٦ وابن يعيش ٥: ١٠ والعيني ٤: ٥٢٧ وخـزانة الأدب ٣: ٤٣٠.

(٧٥) اختلفوا في قائله.
وهو من شواهد المقتضب ١: ١٢٣ و٢: ٢٣٨ وشرح اللمع لابن برهان، ٣٠٩ و٣١١ وشرح الجمل ١: ١٤٤ والمنصف ٢: ١٤٨ والمقربّ ٢: ٤٤ وخزانة الأدب ٣: ٣٤٩ وشرح الشافية ١١٢.
والخبر اليقين: هو ما اشتهر عند العرب من أنه لا يمتزج دم المتباغضين.

فقال «الدُّميانِ» على الأصل[٧٦].

وقال الفرزدق. [طويل]

(٣٢٣) هُمـا نَفَثـا في فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهما

عَلَى النّـابِـحِ الْعـاوي أشَـدَّ لِجام[٧٧]

وكذلك تقول: [يَدٌ، و:][٧٨] يَدْيٌ، فإذا صاروا إلى الاثنين قالوا: يَدْيانِ.

وقال الشاعر: [طويل]

(٣٢٤) فَلَنْ أذْكُرَ النُّعْمانَ إلّا بِصالِحٍ

فَإنَّ لَهُ يَدْياً عَلَيَّ وَأنْـعُـمـا[٧٩]

وقال آخر: [كامل]

(٣٢٥) يَدَيانِ بَيْضاوانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ .... [٨٠]

---

(٧٦) ليس في ق: فقال الدميان. . ، على الأصل.

(٧٧) قائل البيت هو الفرزدق، انظر ديوانه ٢: ٢١٥.

وهو من شواهد سيبويه ٢: ٨٣ و٢٠٢ والأخفش ٢٣٠ والمقتضب ٣: ١٥٨، والخصائص ١: ١٧٠ و٣: ١٤٧، ٢١١ والمحتسب ٢: ٢٣٨ والإنصاف ٣٤٥ وخزانة الأدب ٢: ٢٦٩.

هما نفثا، يعني إبليس وابنه. نفث: بزق ولا ريق معه.

النابح: من يتعرض للهجو والسبّ من الشعراء.

وتروى قافية البيت: أشدّ رجام، والرّجام: الرجم بالحجارة.

(٧٨) زيادة من ق.

(٧٩) نسبه أبو زيد إلى ضمرة بن ضمرة النهشلي، ونسب في لسان العرب إلى الأعشى، وهو في زيادات ديوانه ٢٥٧، وفي ذيل ديوان عدي بن زيد العبادي ١٦٦.

وهو من شواهد النوادر ٥٣ وسرّ صناعة الإعراب ١: ٢٤٥ وشرح اللمع لابن برهان ٥٢٨.

ويروى البيت: «ولن أذكر».

(٨٠) قائل البيت مجهول.

وهو من شواهد المنصف ١: ٦٤ و٢: ١٤٨ وشرح اللّمع لابن برهان ٣١٠ وخزانة الأدب ٣: ٣٤٧ وشرح شواهد الشافية ١١٣.

ويقولون: لا أبا لَكَ، أي: لا أبَ لَكَ، هذه لغة من يكره أن يكون الاسم على حرفين(٨١).

وأمّا من يقول «أبٌ» فيثني ويجمع على الناقص، فيقول. أبٌ وأبانِ وأبينَ(٨٢)، كما قال الشاعر*: [وافر]

(٣٢٦) فَمَنْ يَكُ سائلاً عَنّي فَإنّي بِمَكَّةَ مَوْلِدي وَبِها رَبيتُ [ظ٥٧]

وَقَدْ رَبِيَتْ بِها الآباءُ قَبْلي فَما شُنِئَتْ أبِيَّ وَما شُنيتُ(٨٣)

فقال «أبِيَّ» لأنه أراد الجمع الناقص، فأراد أن يقول «أبينَ»، فأضاف إلى الياء، وأسقط النون للإضافة، يقال: أبٌ وأبينُ وأبينَ.

وقال الشاعر: [كامل]

(٣٢٧) فَأجَبْتُها: أمّالِجِسْمي أنَّهُ أوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلادِ فَوَدَّعوا

أوْدَى بَنِيَّ فَأعْقَبوني حَسْرَةً بَعْدَ الرُّقادِ وَعَبْرَةً ما تُقْلِعُ(٨٤)

أوْدَى: هَلَكَ.

قال الشاعر: [هزج]

= ويروى صدره: يديان بيضاوان عند محرّق،

ويروى عجزه: قد تمنعانك أن تضام وتهضما، أو: تقهرا، أو: وتضهد المتقدم.

ومحرّق: هو عمرو بن هند؛ لأنّه حرّق مائة من بني تميم، ومحرّق أيضا لقب الحارث بن عمرو ملك الشام؛ لأنّه أول من حرّق العرب في ديارهم.

(٨١) ق: على حرف، وهو تحريف. (٨٢) ليس في ق: وأما من: وأبين.

(٨٣) عُزي الشعر إلى قصيّ بن كلاب.

وهو من شواهد جمهرة ابن دريد ٣: ٤٨٨ والخصائص ١: ٣٤٦، وفي لسان العرب ـ ربا.

(٨٤) قائل البيتين هو أبو ذؤيب الهذليّ، انظر ديوان الهذليّين ١: ٢ والمفضليّات ٤٢١.

والبيت الثاني من شواهد المنصف ٣: ١١٧ والعيني ٣: ٤٩٨.

(٣٢٨) فَإِنْ أَوْدَى لَبِيدٌ فَقَدْ أَوْدَى عَبِيدُ(٨٥)

وقال آخر: [وافر]

(٣٢٩) فَإِنَّ لَنَا أَبَا حَسَنٍ عَلِياً
أَبٌ بَرٌّ وَنَحْنُ لَهُ بَنِينُ(٨٦)

جعل النون حرف الإعراب(٨٧) لذهاب الألف واللام من البنية، وكان الأصل فيه «بَنونَ».

وقال آخر، وجعل النون حرف الإعراب مع الألف واللام: [خفيف]

(٣٣٠) يَوْمَ لا يَنْفَعُ الْبَنَينَ أبيهِمْ
لا، وَلَا الأمَّهاتُ هُنَّ سَوَاءُ

أراد أبيهِمْ، في معنى «آبائِهِمْ»، وهو الجمع الناقص(٨٨).

ويقولون أيضاً: مَرَرْتُ بِالْبَنِين، و: رَأيْتُ الْبَنِينَ، و: هٰؤلاءِ الْبَنِينُ، فقلب الواو ياء في الرفع، لأنه لا يكون رفعان في بنية(٨٩).

[و٥٨] قال جرير: * [بسيط]

---

(٨٥) لا أعرف قائله، ولا أعلم نحويا أنشده.
وقد ورد هذا البيت لتوضيح المعنى اللغوي للفعل «أودى» في الشاهد الشعري المتقدم.
وليس في ق: قال الشاعر: «فأجبتها... عبيد».

(٨٦) يعزى البيت إلى سعيد بن قيس الهمداني، شاعر فارس من التابعين من أصحاب علي ـ كرم الله وجهه.
[انظر خزانة الأدب ٣: ٤١٨ ـ ٤٢٠].
وهو من شواهد العيني ١: ١٥٦ وخزانة الأدب ٣: ٤١٨.
وقد وهم العيني ـ رحمه الله ـ اذ ظنّ القائل أحد أبناء علي.

(٨٧) ليس في ق: حرف الاعراب.

(٨٨) لا أعرف قائل البيت، ولا أعلم نحويا أنشده.
وفي ق: وقال آخر في جمع الناقص والتام [الشاهد الشعري]، أراد «أبيهم» في معنى «أبائهم»، وهذا وجه الباب، والله أعلم.
وفي ق أراد بينهم. وهو تحريف.

(٨٩) ص: في ثلاثة: وهو تحريف.

(٣٣١) إنّـي لأبْكي عَلَى ابْنَيْ يُوسُفٍ أبَـداً
عُمْـري وَمِـثْـلُـهـمـا في الـدّينِ يُبْـكيني
ما سَدَّ حَيٌّ ولا مَيْتٌ مَسَـدَّهُـمـا
إلّا الْـخَـلائِـفُ مِنْ بَعْـدِ الّـنبِـيّين[٩٠]

وهم يقولون على هذه اللغة: مَرَرْتُ بِالزَّيْدينِ، و: رَأيْتُ الزَّيْدينَ[٩١].

قال الحطيئة يهجو أمّه: [وافر]

(٣٣٢) جَزاكِ اللهُ شَراً مِنْ عَجوزٍ وَلَـقّـاكِ الْـعُـقـوقَ مِنَ الْـبَـنـينِ
فَقَدْ سَوَّسْتِ أمْرَ بَنيكِ حَتَّى تَرَكْـتِـهِـمُ أدَقّ مِنَ الـطَّحـينِ
لِسـانُكِ مِبْردٌ لَمْ يُبْقِ شَيْئاً وَدَرُّكِ دَرُّ جارِيَةٍ دَهـينِ[٩٢]

فكسر النون من «الْبَنينِ»، وهذا وجهه وقياسه.

* * *

(٩٠) هذان البيتان من شعر الفرزدق، ولم أجدهما في ديوانه.
وهما من كلمة رثى الفرزدق بها محمد بن يوسف الثقفي أخا الحجاج ومحمد بن الحجاج بن يوسف وكان نعيهما قد ورد على الحجاج في يوم واحد.
وهما في الكامل ٢: ١٠٧ وشرح المفصل لابن يعيش ٥: ١٤ وهمع الهوامع ١: ٤٩ والدرر اللوامع ١: ٢٢.
وقد نسب البيتان في ص إلى جرير، وهو وهم.
(٩١) ليس في ق: ورأيت الزيدين.
(٩٢) انظر ديوان الحطيئة ٢٧٨؛
وقد أنشد البغدادي الأبيات عرضا في خزانة الأدب ١: ٤١٠. وفي ص: فقد سوّطت أمر بنيك، و: لسانك مبردي فلست تبقى، و: درّك درّجاية دهين، وهذا كله تحريف واضطراب.
وفي ق: لسانك: مبرد اذ لست تبقى.



جُمَلُ الأَلِفَاتِ

مضى تفسير وجوه الجزم، وهذه جمل الالفات، وهي اثنان وعشرون(١) ألفا:

(١) ألف وصل
(٢) وألف قطع
(٣) وألف سنخ
(٤) وألف استفهام
(٥) وألف استخبار
(٦) وألف التثنية [في حال الرفع](٢)
(٧) وألف الضمير
(٨) وألف الخروج والترنّم
(٩) وألف تكون عوضًا من النون الخفيفة
(١٠) وألف النفس
(١١) وألف التأنيث
(١٢) وألف التعريف
(١٣) وألف الجيئة
(١٤) وألف العطيّة
(١٥) وألف تكون بدلًا من الواو
(١٦) وألف التوبيخ
(١٧) وألف تكون مع اللام
(١٨) وألف الإقحام
(١٩) وألف الإلحاق بعد الواو، وتسمّى ألف الوصل(٣)
(٢٠) وألف التعجب*.
(٢١) وألف التقرير [والتوقيف](٤) [ظ ٥٨]
(٢٢) وألف التحقيق والإيجاب
(٢٣) وألف التنبيه(٥)

* * *

(١) ليس في ق: مضى... الألفات.
وقد ذكر المصنف اثنتين وعشرين ألفا ثم فصّل عن ثلاث وعشرين.
(٢) زيادة من ق.
(٣) ليس في ق: بعد... الوصل.
(٤) زيادة من ق.
(٥) ليس في ق: وألف التنبيه.
وفي ص: وألف التثنية؛ وهو تصحيف.

[١ ـ ألف الوصل]

فألف الوصل في ابتدائكها[١] مكسورة أبدًا، نحو قولهم: اِسْتَغْفَرَ الله، اِسْتَوْدَعَ الله[٢]، اسْتَحْوَذَ، اصْطَفَى. كذلك إذا خبّرت عن نفسك، تقول: اصْطَفَيْتُكَ. فإذا عدّوها إلى ما لم يسمّ فاعله، ضمّوها في ابتدائها[٣]، تقول: اُضْطُرَّ، اُسْتُخْرِجَ[٤]، [اُسْتُعْمِلَ][٥].

وهي تتصل بما قبلها من ضمّ وفتح وكسر، فتقول في ما كان متصلا [بضمّ][٦]: حَيْثُ ابْنُ زَيْدٍ، وبالفتح: لَيْتَ ابْنَ زَيْدٍ، وبالكسر: مِنِ ابْنِ زَيْدٍ؟ فإذا سكن ما قبلها قلت: هٰذا ابْنُ زَيْدٍ.

فإذا عّدوها إلى المأمور به: فإن كان ثالث حروفه مضمومًا، فالألف مضمومة[٧]، وإن كان ثالث حروفه مكسورا، فالألف مكسورة، وكذلك إذا كان ثالث حروفه مفتوحا، كسروا الألف.

وألف الوصل مثل [ألف][٨] «اذْهَبْ»، وإنما فعلوا ذلك لئلا تشتبه ألف الوصل بألف النفس.

وأمّا قولهم: اثْنانِ، ابْنٌ، اسْمٌ، فكسروا الألف لأنّ الذي يليها ساكن، فحركوا الألف إلى الكسر، لأن الكسرة أخت الجزم وأخت الساكن، كما أن الجزم في الأفعال نظير الجرّ في الأسماء، فمن ثمّ إذا حرّك* المجزوم والموقوف حرّك إلى الكسر. [و ٥٩]

* * *

(١) ق: ابتدائها.

(٢) ق: استغفر، استودع.

(٣) ص: عدوتها إلى ما لم يسمّ فاعله، ضممت في ابتدائها.

(٤) ص: اخرج.

(٥) زيادة من ق.

وليس في ق: ادخل، اخرج.

(٦) زيادة من ق.

(٧) ليس في ق: فإن كان... مضمومة.

(٨) زيادة من ق.

[٢ ـ ألف القطع]

وأمّا ألف القطع فإنّما تعرف ببناء «يَفْعَلُ» من البنية، وهي مقطوعة في جميع أحوالها. فمن ذلك: أَكْرَمَ يُكْرِمُ، وأعْطَى يُعْطِي، وأرْسَلَ يُرْسِلُ، ألا ترى أنّ ياء الفعل من البنية مضمومة؟ وكلّ ما كانت ياء «يَفْعَلُ» منه مضمومة، فألفه ألف قطع، نحو قولهم: أكْرَمَ يُكْرِمُ، وأعْطَى يُعْطِي، وأرْسَلَ يُرْسِلُ. وكلّ ما كانت ياء «يَفْعَلُ» [منه][١] مفتوحة، فألفه ألف وصل، نحو قولك: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وشَتَمَ يَشْتُمُ، ألا ترى أنّ ياء الفعل من البنية مفتوحة؟

* * *

[٣ ـ ألف السنخ]

وأما ألف السنخ فهي سنخ الكلمة[١]، فإنها تثبت في حال المضيّ والاستقبال والمضارعة[٢]. فمن ذلك قولهم: أَمَرَ يَأْمُرُ، وأخَذَ يَأْخُذُ. وأكَلَ يَأْكُلُ، قالوا هذا في المضموم ثالثه، لأن الميم من «يَأْمُرُ» والخاء من «يَأْخُذُ» والكاف من «يَأْكُلُ» مضمومات[٣].

وقولهم في المكسور ثالثه: أَسَرَ يَأْسِرُ، وأتَى يَأْتِي. وقالوا في المفتوح ثالثه: أشِرَ يَأْشَرُ[٤]، وأَمِرَ يَأْمرُ الشَّيْءُ، إذا كثر[٥]، كما قال الله تعالى: ﴿وَإذا أرَدْنا أنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنا مُتْرَفيها﴾[٦].

---

(١) زيادة يقتضيها المعنى.

* * *

(١) ليس في ق: فهي سنخ الكلمة.

(٢) ليس في ق: والمضارعة.

(٣) ليس في ق: لأن... مضمومات.

(٤) أشر الرجل يأشر: مرح، والأشر: المرح والبطر.

(٥) أمر الشيء يأمر أمرا وأمرة، فهو أمر: كثر وتمّ.

(٦) الإسراء ١٧ : ١٦.

ولم تثبت هذه الآية الكريمة في ص.

[ظ ٥٩] وإذا أمرت من «أَخَذَ» قلت: خُذْ، كان الأصل فيه «أُؤْخُذْ»، فكرهوا أن يجمعوا بين همزتين مع ضمة فحذفوا[٧]، فكان ما بقي دالًّا على المعنى[٨]. ومن شأن العرب الإيجاز والاكتفاء بالقليل من الكثير إذا كان ما بقي دالًّا على المعنى[٩].

وإذا أمرت من «يَأْمُرُ» قلت: اؤْمُرْ، بالواو، ومنهم يقول بالألف، كما قال الله جلّ وعزّ في طَه: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ﴾[١٠]، وإنما فعلوا ذلك لأنّ الواو والميم مخرجهما من مكان واحد، ففرقوا بينهما بهمزة[١١]، ومنهم من يقول بالألف.

وإذا أمرت «يَأْسِرُ» قلت: إيسِرْ، فلم تذهب الياء لأنها مكسورة، وهي أخفّ من الواو، كقولك: إيتِ يا هٰذا[١٢].

وتقول في «يَأْشَرُ»: إيشَرُ، ففتحت الشين، من «إيشَرْ»، وهي عين الفعل، وكسرت [السين][١٣] من «يَأْسِرُ»، وهي عين الفعل، لأن مثال «يَأْسِرُ»: يَفْعِلُ، ومثال «يَأْشَرُ»: يَفْعَلُ[١٤].

* * *

(٧) ص: فحذفوهما.

(٨) ق: فكان ما بقي دليلا على ما ألقى وعلى المعنى.

(٩) ليس في ق: ومن شأن... المعنى.

(١٠) طَه ٢٠: ١٣٢.

(١١) ق: ففرقوا بينهما بمدّة، وهو المقصود بالقول التالي: من يقول بالألف.

(١٢) ق: وكذلك لهذا.

(١٣) زيادة للإيضاح.

(١٤) ليس في ق: ومثال... «يفعل».

الأشَرُ: البَطَر، يقال منه: أَشِرَ يَأْشَرُ، ورجُلٌ أشِرٌ وأشُرٌ. قال تعالى: ﴿بل هو كذّابٌ أشِرٌ سيعلمون غداً من الكذّاب الأشِرُ﴾ ـ [القمر ٥٤: ٢٥ و ٢٦].

[٤ ـ ألف الاستفهام]

وألف الاستفهام كقولهم: أَمُحَمَّدٌ خارِجٌ أمْ زَيْدٌ؟ أَلَبَنٌ عِنْدَكَ أمْ عَسَلٌ؟.

فإذا وقعت ألف الاستفهام مع ألف القطع تكونان بهمزتين في حال المضيّ، وإن شئت مددت. فمن ذلك قولهم: أأكْرَمْتَ زَيْدًا؟ وإن شئت مددت، فقلت: آكْرَمْتَ زَيْدًا؟ كأنهم عافوا أن يجمعوا بين همزتين مثلين فقلبوها مدّا, وقد قرئ هذا الحرف ممدودًا ﴿آنْذَرْتَهُمْ﴾(١) *، قرأ عاصم [و ٦٠] وأبو عمرو بهمزتين(٢). والآخر: ﴿أأنْتَ قُلْتَ لِلنّاسِ﴾(٣)، قرأه عاصم بهمزتين(٤)، ومنهم من قرأه بمدّة «آنْتَ»، وجميع ما يشبهه من القرآن

قال ذو الرمّة: [طويل]

(٣٣٣) فَيا ظَبْيَةَ الْوَعْساءِ بَيْنَ جُلاجِلٍ
وَبَيْنَ النَّقا: آأنْتِ أمْ أُمُّ سالِمِ ؟(٥)

---

(١) البقرة ٢: ٦ ويّس ٣٦: ١٠.

(٢) ليس في ق: قرأ عاصم وأبو عمرو بهمزتين.
قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: (ءآنْذَرْتَهُمْ)، بهمزة مطوّلة ثم همزة مخفّفة، وكذلك ما أشبه ذلك في كل القرآن، مثل: (ءآنْتَ قُلْتَ لِلنّاسِ). وأمّا عاصم وحمزة والكسائي ـ إذا حقّق ـ وابن عامر فبالهمزتين: (أأنْذَرْتَهُمْ).
[انظر كتاب السبعة ١٣٤ و١٣٥].

(٣) المائدة ٥: ١١٦.

(٤) ق: وقرئ بهمزتين.

(٥) انظر ديوان ذي الرمة ٦٢٢.
والبيت من شواهد سيبويه ٢: ١٦٨ واللّمع ١٠٨ والخصائص ٢: ٤٥٨ وابن الشجري ١: ٣٢١ وشرح شواهد الشافية ٣٤٧.
والنقا: الرمل، والوعساء: رملة.
قال ابن يعيش: المراد إنّكما التبستما عليّ لشدّة تشابهكما فلم أعرف إحداكما من الأخرى. [شرح المفصّل ١: ٩٥].

وقال آخر: [طويل]

(٣٣٤) حُزُقٌ إذا ما الْقَـوْمُ أبْدَوا فُكاهَةً
تَفَـكَّـرَ آإيّاهُ يَعْـنـون أمْ قِرْدَا[٦]

وقال آخر: [طويل]

(٣٣٥) تَسـاوَرْتُ فَاستَشْـرَفْتُـه فَوَجَـدْتُهُ
فَقُـلْتُ لَهُ: آأنْـتَ زَيْدُ الأراقِـمِ ؟[٧]

فإذا وقعت ألف الاستفهام مع ألف الوصل، اكتنفت ألف الوصل ألف الاستفهام[٨]، تقول: أتَّخَذْتَ زَيْدًا خَليلاً؟ أصْطَنَعْتَ عَمْرًا؟ ألا ترى كيف أذهبت [ألف الاستفهام] ألف الوصل، لأنّ ألف الاستفهام أقوى من ألف الوصل؟[٩]

فإذا عدوتها إلى نفسك في «أفْعَلُ»: أأتَّخِذُ؟ وإن شئت حوّلتها مدًّا، فقلت: آتَّخِـذُ؟ اجتمع هناك ثلاث ألفات: ألف الوصل التي كانت في الأصل، وألف النفس، وألف الاستفهام. فألف النفس اكتنفت[١٠] ألف الوصل، وذلك أنها أقوى منها؛ لأن أصل ألف النفس التحريك[١١]، وأصل ألف الوصل *السكون، فهي كالشيء الميت، ألا تسمع إلى قوله تعالى: [ظ ٦٠]

(٦) قائل البيت هو جامع بن مرخية الكلابي.
وهو من شواهد المفصل ١٦٧ وابن يعيش ٩: ١١٩ وشرح شواهد الشافية ٣٤٩.
والحزقّ: القصير الضخم البطن الضيّق الرأي.
وليس في ق: ومنهم من قرأ بمدّة... أم قردا.
(٧) قائل البيت هو مزرّد أخو الشمّاخ.
وهو من شواهد الهروي في الأزهيّة ٢٢، والزمخشري في أساس البلاغة - شرف.
واستشرفت الشيء: رفعت رأسي أنظر اليه.
وفي ق: فناديته مستشرقا.
(٨) ق: اكتفت ألف الوصل ألف الاستفهام.
ص: التقفت ألف الوصل وألف الاستفهام، والمعنى يقتضي ما اثبتناه.
(٩) ص: ألا ترى كيف ذهب ألف الاستفهام بألف الوصل.
(١٠) ص: التقفت.
(١١) ليس في ق: فألف النفس... التحريك.

﴿أأتَّخِـذُ مِنْ دونِـهِ آلِهَـةً﴾[١٢]، وإنما ذلك على ألفين[١٣]، وإلى قوله: ﴿أطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾[١٤]، ﴿أصْطَفَى الْبَناتِ عَلَى الْبَنينَ﴾[١٥]، وذلك على ألف واحدة، وذهبت الأخرى، وهي ألف الوصل، لأن هذه أقوى من تلك لحركتها.

ثم اعلم أن ألف الاستفهام أمارتها ـ يعني علامتها ـ «أمْ»، نحو قول الله عزّ وجلّ: ﴿أأنْتُمْ أنْزلْتُموهُ مِنَ الْمُزْنِ أمْ نَحْنُ الْمُنْزِلونَ﴾[١٦].

وربمـا أضمروا ألف الاستفهام واستغنوا عنه بأمارته، فيقولون: زَيْدٌ أتاكَ أمْ عَمْروٌ؟؛ و: مُحَمَّدٌ عِنْدَكَ أمْ زَيْدٌ؟

قال امرؤ القيس: [متقارب]

(٣٣٦) تَروحُ مِنَ الْحَيِّ أمْ تَبْتَكِـرْ وَمـاذا يَضُـرُّكَ لَوْ تَنْـتَـظِرْ[١٧]

وقال آخر: [طويل]

(٣٣٧) فَوَاللهِ ما أدْري وَإنّي لَسائِلٌ تَيمُ بْنُ مُرٍّ أمْ تَميمُ بْنُ مُقْبِلِ[١٨]

يعني: أتَميمُ بْنُ مُرٍّ؟[١٩].

وقال آخر: [كامل]

---

(١٢) يّس ٣٦: ٢٣.

(١٣) ليس في ق: وانما ذلك على ألفين.

(١٤) مريم ١٩: ٧٨.

(١٥) الصافّات ٣٧: ١٥٣.

(١٦) الواقعة ٥٦: ٦٩.

(١٧) انظر ديوان امرئ القيس ١٥٤.

وهو من شواهد ابن خالويه في حجتّه ١٣٣ و ٢٨١ ورصف المباني ٤٥.

قال ابن خالوية: والعرب تترك ألف الاستفهام اذا كان عليها دليل «أم». [الحجّة في القراءات السبع ١٣٣].

ويروى: وماذا يضيرك، كما يروى: وماذا عليك بأن تنتظر.

(١٨) لا أعرف قائله، ولا أعلم نحويًا أنشده.

(١٩) ليس في ق: يعني . . خيالا.

(٣٣٨) كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أمْ رَأيْتَ بواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الْحَبيبِ خَيالَا[٢٠]

وقال آخر: [طويل]

(٣٣٩) فَوَاللهِ ما أدْري وإنْي لَسائِلٌ
بِسَبْعٍ رَمَيْتُ الْجَمْرَ أمْ بِثَمانِ[٢١]

يريد: أبِسَبْعٍ؟ فأضمر ألف الاستفهام.

[و ٦١] وممّا نطق به* القرآن المجيد قوله جلّ وعزّ: ﴿وجعَلَ لله أنْداداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قليلاً إنَّكَ مِنْ أصْحابِ النّارِ﴾[٢٢]، ثم قال: ﴿أمَّنْ هُوَ قانِتٌ﴾[٢٣]، [فجاء بـ«أمْ»][٢٤]، ومجازه: أذَلِكَ خَيْرٌ أمْ مَنْ هُوَ قانِتٌ؟

* * *

---

(٢٠) البيت من شعر الأخطل، انظر ديوانه ٣٨٥.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٨٤ والأخفش ٣١ والمقتضب ٣: ٢٩٥ وخزانة الأدب ٤: ٣٥٢.
قال أبو عبيدة: لم يستفهم، انما أوجب أنه رأى بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا.
[مجاز القرآن ٢: ٢٣٣].
واسط: قرية غربيّ الفرات، الرّباب: اسم صاحبته، الغلس: الظلمة آخر الليل.
وسوف ينشده المصنف ثانية في باب الواوات.

(٢١) قائل البيت هو عمر بن أبي ربيعة، انظر ديوانه ٣٩٩.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٨٥ والمقتضب ٣: ٢٩٤ وشرح الجمل ١: ٢٣٨ والمحتسب ١: ٢٣٨ وابن يعيش ٤: ١٥٤ والعيني ٤: ١٤٢ وخزانة ٤: ٤٤٧.
وروايته في الديوان:
فوالله ما أدري وإنّي لحاسب بسبع رميت الجمر، أم بثمان

(٢٢) الزمر ٣٩: ٨.

(٢٣) الزمر ٣٩: ٩.

(٢٤) زيادة من ق.

[٥ ـ ألف الاستخبار]

وأمّا ألف الاستخبار فلا يحتاج إلى «أمْ»، تقول : أعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ أأنَتْ الرَّجُلُ؟

* * *

[٦ ـ ألف التثنية]

وألف التثنية ليّنة، وهي أمارة الرفع، نحو قولك: رَجُلانِ وَفَرسَانِ.

* * *

[٧ ـ ألف الضمير]

وألف الضمير تكون في الأفعال دون الأسماء، نحو قولك: الزَّيْدانِ قاما، و: الْعَمْرانِ قَعَدا. وألف الضمير تبنى على ألف الإعراب، لأنّ الأسماء قبل الأفعال، وذلك أنها لا تستغني عن الأسماء، يقولون: رَجُلانِ في الدَّارِ، ويقولون: الله رَبُّنا وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّنا، فاستغنى الاسم عن الفعل، وهم إذا قالوا: قاما وَقَعَدا[1]، لم يستغن الاسم عن الفعل مضمرًا أو مظهرًا.

* * *

ألف الاستخبار

. . . .

ألف التثنية

. . . .

ألف الضمير

(١) ص: قاما وقاموا؛ وما أثبتناه من ق، وهو أولى.

[٨ ـ ألف الخروج]

وأما ألف الخروج والترنم فلا يكون إلّا في رءوس الآي أو عند القوافي، وإنما فعلوا ذلك لبعد الصوت. من ذلك قوله: ﴿وَتَظُنّونَ بِاللهِ الظُّنونَا﴾[١]، ومثله: ﴿فَأَضَلّونا السَّبيلا﴾[٢].

قال جرير: [وافر]

(٣٤٠) أَقِلّي اللَّوْمَ عاذِلَ وَالْعِتابا ... وَقولي إنْ أَصَبْتُ: لَقَدْ أصابا[٣]

[ظ ٦١] *والباء[٤] لا يلزمه الإعراب إذا كان في أوله ألف ولام، ولكنّه إنما دخله للترنم وبعد الصوت.

قال الشاعر: [وافر]

(٣٤١) كَرِهْتُ عَلَى الْمُواصَلَةِ الْعِتابا ... وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْوَرِثَ الشَّبابا[٥]

ومثله كثير.

* * *

---

(١) الأحزاب ٣٣: ١٠. (٢) الأحزاب ٣٣: ٦٧.

(٣) انظر ديوان جرير ٦٤.

والبيت في النوادر ١٢٧ وسيبويه ٢: ٢٩٨ والمقتضب ١: ٢٤٠ والأصول ٢: ٤٠٩ والخصائص ١: ١٧١ و٢: ٩٦ والإنصاف ٦٥٥ وخزانة الأدب ١: ٣٤ و٤: ٥٥٤.

قال ابن جنّي: أنت في هذا التنوين مخيّر: إن شئت اعتقدت أنّها نون الصرف، وأنّك صرفت الاسم ضرورة، أو على لغة من صرف جميع ما لا ينصرف، كقول الله تعالى ﴿سَلاسِلاً وأغْلالاً وسعيراً﴾، وإن شئت جعلت هذه النون في «سُعاداً» نون الإنشاد، كقوله:

داينتُ أروى والدّيونُ تُقْضَنْ ... فَمطَلَتْ بَعْضاً وأدَّتْ بَعْضَنْ

وكذلك أيضاً تكون النّون التي في قوله: وأدَّتْ بعْضَنْ، هي اللاحقة للإنشاد، كقوله: ياأبتا علَّك أوْ عَساكَنْ.

[الخصائص ٢: ٩٦].

(٤) ص: والياء، وهو تصحيف.

(٥) لا أعرف قائله، ولا أعلم نحويًا أنشده.

[٩ ـ الألف التي تكون عوضًا من النون الخفيفة]

وأمّا الألف التي تكون عوضًا من النون الخفيفة، تقول: يا زَيْدُ اضْرِبا. ولا تتحول النون الخفيفة ألفًا إلّا عند الوقف عليها، كقوله تبارك وتعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكونًا مِنَ الصّاغِرينَ﴾(١). وقالت ليلى الأخيليّة: [طويل]

(٣٤٢) تُساوِرُ سَوّاراً إلى الْمَجدِ والعُلا
وَأُقْسِمُ حَقًّا إنْ فَعَلْتَ لَيَفْعَلا(٢)

وقال العجّاج: [رجز]

(٣٤٣) يَحْسَبُهُ الْجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَما شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّما(٣)

أراد: ما لَمْ يَعْلَمَنْ، و: لَيَفْعَلَنْ، فقلب النون ألفًا عند الوقف.

وقال الفرزدق: [طويل]

(٣٤٤) نَبَتُّمْ نَباتَ الْخَيْزُرانَةِ في الثَّرَى
حَديثًا مَتَى ما جاءَني الْخَيْرُ يَنْفَعا(٤)

---

(١) يوسف ١٢: ٣٢.

(٢) قائلة البيت هي ليلى الأخيليّة، انظر خزانة الأدب ٣: ٣٣.
وهو من شواهد سيبويه ٢: ١٥١ والمقتضب ٣: ١١ والعيني ١: ٥٦٩.
وقد عزي في ص إلى جرير، وليس له.
وسوف ينشده المصنّف ثانية في باب اللّامات.
وفي ص: تسار، وهو تحريف.
وليس في ق: وقال جرير... ليفعلا.

(٣) نسبه المصنف إلى العجّاج، وليس في ديوانه، ونسبه آخرون إلى ابن حبابة اللصّ وإلى أبي حيّان الفقعسي وإلى مساور العبسي أو إلى عبد من بني عبس.
وهو من شواهد النوادر ١٣ وسيبويه ٢: ١٥٢ والأصول ٢: ١٧٩. و٢٠٩ وابن الشجري ١: ٣٨٤ والإنصاف ٦٥٣ والعيني ٤: ٣٢٩ وخزانة الأدب ٤: ٥٦٩.

(٤) البيت للنجاشي الحارثي، وهو شاعر في صدر الإسلام، وهو الذي جلده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب لما شرب في رمضان ثمانين جلدة، وزاده عشرين للانتهاك. [الدرر اللوامع ٢: ٩٨].
=

وقال آخر: [منسرح]

(٣٤٥) اضْرِبَ عَنْكَ الْهُمومَ طارِقَها ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ (٥)

كأنه أراد: اضْرِبَنْ، فأسقط النون لثقله وترك الباء مفتوحا.

وزعموا أنّ قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَلْقِيا في جَهَنَّمَ﴾(٦)، *معناه: أَلْقِيَنْ، للواحد بالنون.

ومثله قول الشاعر: [رجز]

(٣٤٦) يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا فَقُلْتُ: يا هَنّادُ لومًا أَوْ دَعا(٧)

أي: لومَنْ أو دَعَنْ، للواحد.

= وقد عزي في ص إلى الفرزدق، وليس في ديوانه.

وهو من شواهد سيبويه ٢: ١٥٢ والعيني ٤: ٣٤٤ وخزانة الأدب ٤: ٥٦٣.

يقول: لستم بأرباب نعمة قديمة، وانما حدثت فيكم عن قرب، فقد نميتم كما ينمي الخيزران بنعومة وطراوة.

قال العينّي: «الوَغى»، بفتح الواو وبالغين المعجمة، وهي الحرب. وفي رواية الجاحظ «في الثرى» بالثاء المثلثة، وهي الأرض.

[المقاصد النحوية ٤: ٣٤٤].

(٥) يعزى البيت إلى طرفة بن العبد البكري، وليس في ديوانه، وقيل مصنوع.

وهو من شواهد النوادر ١٣ والمحتسب ٢: ٩٤ والخصائص ١: ١٢٦ والإنصاف ٥٦٨ وابن يعيش ٩: ٤٤ والإفصاح ٢٤٥.

وقونس الفرس: العظم الناتى بين أذنيها.

(٦) ق ٥٠: ٢٤.

(٧) الرجز لرؤبة، انظر ديوانه ٨٨. وقبلهما:

لمّا رأتني أمّ عمرو أصلعا وقد تراني ليّنا سرعرعا

أمسح بالأدهان وحفا أفرعا قالت ولا تألون أن ينفعا

يا هند، ما أسرع ما تسعسعا ولو رجا تبع الصبا تتبّعا

فقلت: يا هنّاد لوما أودعا

[ديوان رؤبة ٨٨].

والسرعرع: الشابّ الناعم اللدن، والوحف: الشعر الأسود، والأقرع: نقيض الأصلع، وتسعسع الشيخ وغيره وسعسع: قارب الخطو واضطرب من الكبر.

ومثله قول امرئ القيس: [طويل]

(٣٤٧) قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبيبٍ وَمَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخولِ فَحَوْمَلِ [٨]

معناه: قِفَنْ، والله أعلم[٩].

* * *

[١٠ - ألف النفس]

وألف النفس مفتوحة أبدًا، نحو قولك: أنا أَضْرِبُ، أنا أَخْرُجُ، أنا أَكْتُبُ، لأنك تقول: يَضْرِبُ ويَخْرُجُ ويكْتُبُ.

وتقول في الماضي: اكْتَتَبْتُ، انْتَسَخْتُ، فانكسرت الألف لأنها صارت ألف الوصل. وتقول في المستقبل: أَكْتَتِبُ، أَنْتَسِخُ، فتح الألف لأنها ألف النفس.

وما كان ياء «يُفْعِلُ» [فيه][١] مضمومة، فألف النفس منها مضمومة. تقول من ذلك: أنا أُكْرِمُ، أنا أُرْسِلُ، أنا أُنْفِقُ، أنا أُعْطي، ضممت الألف لأنها ألف النفس، ولأنَّ ياء «يُفْعِلُ» من هذه الأفعال مضمومة، تقول: يُكْرِمُ ويُعْطي ويُرْسِلُ ويُنْفِقُ.

* * *

(٨) هو مطلع معلقة امرئ القيس، انظر ديوانه ٨.
وهو من شواهد المحتسب ٢: ٤٩ والمنصف ١: ٢٢٤ والإنصاف ٦٥٦ والعيني ٤: ٤١٤ وخزانة الأدب ٤: ٣٩٧ وشرح شواهد الشافية ٢٤٢.
وروايته في الديوان: بين الدخول وحومل.

(٩) ليس في ق: وقال الفرزدق... والله أعلم.

* * *

(١) زيادة يقتضيها المعنى.

[١١ ـ ألف التأنيث]

وأمّا ألف التأنيث فمثل: حَمْراء وصَفْراء وخَضْراء، ألحقت في آخر المؤنث ما كان في أول المذكر[١] ليبلغ بنات الأربع[٢]، والمذكّر أخْضَر وأحْمَر وأصْفَر.

* * *

[١٢ ـ ألف التعريف]

وأما ألف التعريف فمثل قولك: النِّساءُ والْمَرْأةُ والرَّجُلُ والْفَرَسُ* وسمّي ألف التعريف لأنك تدخله مع اللام في أول اسم النكرة، فيصير ذلك الاسم معرفة[١].

* * *

---

(١) ق: وألحقت في المؤنث والمذكر، وهو خطأ.

(٢) ص: ليبلغ باب الأربع.

* * *

(١) قال ابن برهان: الخليل يقول: التعريف مبني من همزة قطع ولام ساكنة، وذلك «ألْ» بوزن «قدْ»، وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال. وقال غيره: حرف التعريف اللاّم وحدها، والهمزة قبلها ألف وصل، توصّل بها إلى النطق بالساكن.

[شرح اللّمع ٣٠٥]

وقال الأشموني: «ألْ» بجملتها حرف تعريف، كما هو مذهب الخليل وسيبويه؛ أو اللام فقط، كما هو مذهب بعض النحاة.

قال: وقول الأوّل أقرب، لسلامته من دعوى الزيادة، فيما لا أهليّة فيه للزيادة.

[شرح الأشموني ١: ١٦٦و١٦٧].

[١٣ ـ ألف الجيئة]

وأمّا ألف الجيئة فيكون مقصورًا بهمزة، تقول: أَتَيْتُكَ، أي: جِئْتُكَ، قصرت الألف بهمزة. قال الله جلّ ذكره: ﴿إِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها﴾(١)، أي: جئنا بها. وقد قرئ هذا الحرف «آتَيْنا بِها»(٢)، أي: جازَيْنا. ومثله قوله: ﴿وكُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ﴾(٣)، أي جاءوهُ.

* * *

[١٤ ـ ألف العطيّة]

وألف العطيّة ممدودة، تقول: آتَيْتُكَ مالاً، أي أعْطَيْتُكَ مالاً. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنا موسَى الْكِتابَ﴾(١)، أي أعْطَيْنا. وكذلك قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثانِي﴾(٢). وما كان من نحو هذا، فصارت ألف الجيئة مقصورة، وألف العطّية ممدودة(٣).

* * *

---

(١) الأنبياء ٢١ : ٤٧.

قال أبو حيّان: وقرأ الجمهور «أتَيْنا» من الإتيان، أي: جئنا بها، وكذا قرأ أبيّ، أعني «جِئْنا»، وكأنه تفسير لـ «أتَيْنا». وقرأ ابن عبّاس وجماعة «آتَيْنا»، بمدّة على وزن «فاعَلْنا» من المواتاة، وهي المجازاة والمكافأة؛ لأنهم أتوه بالأعمال وأتاهم بالجزاء. [انظر البحر المحيط ٦ : ٣١٦].

(٢) النمل ٢٧ : ٨٧.

(٣) فى ألف الجيته.

* * *

(١) البقرة ٢ : ٨٧ وهود ١١ : ١١٠ والمؤمنون ٢٣ : ٤٩ والفرقان ٢٥ : ٣٥ والقصص ٢٨ : ٤٣ والسجدة ٣٢ : ٢٣ وفصّلت ٤١ : ٤٥.

(٢) الحجر ١٥ : ٨٧.

(٣) ليس في ق: وما كان من.... ممدودة.

[١٥ ـ الألف التي تكون بدلاً من الواو]

والألف التي تكون بدلاً من الواو قول الله جلّ ذكره: ﴿وَإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾(١)، أصله «وُقِّتَتْ»، من الوقت(٢).

* * *

[١٦ ـ ألف التوبيخ]

وأمّا ألف التوبيخ فمثل قوله: ﴿أأذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ في حَياتِكُمُ الدُّنْيا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِها﴾(١)، كما تقول لمن توبّخه بفعله: أأهْلَكْتَ نَفْسَك، أأفْسَدْتَ عَلَيْكَ(٢).

* * *

---

(١) المرسلات ٧٧: ١١.

(٢) ق: أي «وقّتت».

قال ابن جنيّ: روى قنبل عن ابن كثير «بالسُّؤق» مهموز الواو. ووجه ذلك أنّ الواو ـ وإن كانت ساكنة، فإنّها قد جاوزت ضمّة الميم، فصارت الضمّة كأنّها فيها، فمن حيث همزت الواو في نحو «أُقِّتَتْ» و «أُجوه» و «أُعدّ» لانضمامها، كذلك جاز همز الواو في «الموقدين» و «موسى»، على ما قدّمناه من أنّ السّاكن إذا جاور المتحرّك صارت حركته كأنّها فيه. [سرّ صناعة الإعراب ١: ٧٩ و ٨٠].

* * *

(١) الأحقاف ٤٦: ٢٠.

قرأ الجمهور «أذْهَبْتُمْ»، على الخبر، أي: فيقال لهم «أذْهَبْتُمْ»، وقرأ قتادة وجماعة، «أأذْهَبْتُمْ»، وهذا الاستفهام على معنى التوبيخ والتقرير، فهو خبر في المعنى، فلذلك حسنت الفاء.

[انظر البحر المحيط ٨: ٦٣].

ومنها في ص: أذهبتم، وليس المراد.

(٢) ليس في ق: كما تقول... عملك.

وفي ص: أفسدت عليك؛ وهو تحريف.

[١٧ ـ الألف التي تكون مع اللام بمنزلة حرف واحد لا يفرق بينهما]

وأما الألف التي تكون مع اللام بمنزلة حرف واحد لا يفرق بينهما، وربما قطعت في الوصل[١] كما قطعت في الابتداء. قال الشاعر:

[كامل]

(٣٤٨) وَلا يُبادِرُ في الشِّتاءِ وَليدُنا
أَلْـقِـدْرَ يُنْزِلُها بِغَيْرِ جِعالِ[٢]

* قطع الألف وهو من الوصل.

ومثله قول حسّان: [بسيط]

(٣٤٩) لَتَسْمَعُنَّ وَشيكًا في دِيارِكُمُ ... اللهُ أَكْبَرُ يا ثاراتِ عُثْمانَا[٣]

والدليل على أنه لا يفرق بين الألف واللام في اسم الله جلّ وعزّ أنك تقول[٤]: يا أَللهُ، ولا يجوز أن تقول: يا أَلرَّجُلُ. وإنما قطعت هذه الألف[٥] على الأصل، كما قرأت القرّاء: ﴿الٓمٓ اللهُ لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[٦].

* * *

(١) في متن ص: في الأصل، وفي الهامش: في الوصل.
(٢) يعزى البيت إلى لبيد، وليس في ديوانه.
وهو من شواهد سيبويه ٢: ٢٧٤ وشرح شواهد الشافية ١٨٧.
والجعال بمعنى الخرقتين اللتين تنزل بهما القدر.
(٣) انظر ديوان حسّان بن ثابت الأنصاري ٢٤٨.
وهو من شواهد المنصف ١: ٦٨.
وفي الأصل: يا جارات، وفي الهامش: يا ثارات، وهو الصواب.
وصدره في الديوان: «لتسمعّن وشيكا في ديارهم».
(٤) ق: والدليل على أنه لا فرق بين الألف واللام في اسم الله. انك تقول.
(٥) ق: وإنما تعطف هذه الألف وهو تحريف.
(٦) آل عمران ٣: ١ و ٢.

[١٨ ـ ألف الإقحام]

وأمّا ألف الاقحام قولهم للعقرب: عَقْراب. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وكَذَّبوا بآياتِنا كِذّابًا﴾(١).

قال الشاعر: [رجز]

(٣٥٠) أعوذُ باللهِ مِنَ الْعَقْرابِ الشّائلاتِ عُقَدَ الْأذْنابِ(٢)

* * *

[١٩ ـ ألف الإلحاق]

وأمّا ألف الإلحاق التي تلحق بعد الواو، وتسمّى ألف الوصل(١). وإنما أثبتوا هذه الألف بعد الواو لأنهم عافوا أن يلحق(٢) لما بعده من الكلام، فيتوهم أنه منه، نحو قولهم في «كَفَرَ»: كَفَروا، و«فَعَل»: فَعَلوا، و«أوْرَدَ»: أوْرَدوا، و«نَزَلَ»: نَزَلوا، وأشباه ذلك، فميّزت الواو لما قبلها ألف الوصل. وألحقوا هذه الألف في مثل: يَدْعوا، يَغْزوا، عيافة مما أخبرتك، فافهم(٣).

* * *

---

(١) النبأ ٧٨: ٢٨.

(٢) لا أعرف الراجز.

وهو من شواهد ابن عصفور في شرح الجمل ١: ١٢١ وهو في مغني اللبيب ٣٧٢.

قال ابن منظور في «السبساب»: يحتمل أن يكون لغة في «السّبسب». ، ويحتمل أن يكون أراد «السبسب»، فزاد الألف للقافية، كما قال الآخر: [البيت] قال «الشائلات» فوصف به العقرب، وهو واحد، لأنّه على الجنس. [لسان العرب ـ سبسب].

* * *

(١) كلّ ما ورد عن ألف الإلحاق في ق، هو:

وألف الالحاق ألف تلحق بالواو، مثل: خرجوا، وما أشبه.

(٢) كلمة غامضة لم أتبيّن حقيقتها، وأظنّها: عافوا الالتباس بما بعده من الكلام.

(٣ ليس من ق: وتسمّى ألف... فافهم.

[٢٠ ـ ألف التعجّب]

وأمّا ألف التعجبّ، قولهم: أكْرِمْ بزَيْدٍ وأظْرِفْ بعَمْرٍو، [و: ما أكْرَمَ زَيْدًا، وما أظْرَفَ عَمْرًا](١). قال الله جلّ وعزّ: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وأبْصِرْ﴾(٢)، أي: ما أسْمَعَهُمْ وأبْصَرَهُمْ.

قال الشاعر: [بسيط]

(٣٥١)*أكْـرِمْ بِقَـومٍ بُطونُ الـطَّيْرِ قَبْـرُهُمُ
لَمْ يَخْـلِطوا دينَـهُـمْ كُفْـرًا وَطُـغْـيانَـا(٣) [ظ ٦٣]

أي: ما أكْرَمَ قَوْمًا هٰذِهِ حالُهُمْ.

ويقال إنّ قول الله عزّ وجلّ حكاية عن الكفّار: ﴿أئِذا كُنّا تُرّابًا وَآباؤنا أئِنّا لَمُخْرَجونَ﴾(٤)، إنّ هذه الألف ألف التعجب، لأنّ الكفّار لا تستفهم(٥).

* * *

[٢١ ـ ألف التقرير]

وأمّا ألف التقرير، كقول الرجل لغلامه، إذا أبلغ عنه شيئا يعلم أنه لم يفعله: أأنْتَ فَعَلْتَ كَذا وَكَـذا، [يقـرّره](١). ومثله قول الله تعالى: ﴿يا عيسَى بْنَ مَرْيَمَ أأنْتَ قُلْتَ لِلنّاسِ اتَّخِذوني وَأُمِّي إلٰهَيْنِ مِنْ دونِ اللهِ﴾(٢)، فهذه ألف التقرير، وقد علم الله تعالى أنّ المسيح لم يقل للنّاس ما قالوا فيه.

* * *

---

(١) زيادة من ق. (٢) مريم ١٩: ٣٨.
(٣) قائل البيت هو عمران بن حطّان، انظر شعر الخوارج ٢٦.
وهو في ص: بطون الأرض أقبرهم.
(٤) النمل ٢٧: ٦٧. (٥) ليس في ق: أي ما أكرم... لا تستفهم.

* * *

(١) زيادة من ق. (٢) المائدة ٥: ١١٦.

[٢٢ - ألف التحقيق والإيجاب]

وأمّا ألف التحقيق والايجاب، قول الرجل للرجل: أأنْتَ فَعَلْتَ كَذا وَكَـذا؟ أأنْتَ قُلْتَ كَذا وَكَذا؟ وقد علم أنه قد فعل، فهو كأنه يستخبره، بمعنى أوجب عليه ذلك. ومنه قول الله تبارك وتعالى تخبيرا عن ملائكته حين قالوا: ﴿أتَجْعَلُ فيها مَنْ يُفْسِدُ فيها﴾[1]، معناهم معنى الإيجاب، أي سَيَجْعَلُ، والله عزّ وجلّ لا يستخبر[2].

ومنه قول جرير: [وافر]

(٣٥٢) أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايا وَأنْـدَى الْـعَـالَـمينَ بُطونَ راحِ[3]

[و ٦٤] قولـه «أَلَسْتُمْ» تحقيق أوجب عليهم بفعلهم، بمعنى* أنهم خير من ركب المطايا. ولو كان استفهاماً لم يكن مدحا[4]، ولكان قريبا من الهجاء، ولم يعط جرير بقوله مائة ناقة برعاتها.

وقـالـوا في قول الله جلّ وعـزّ: ﴿سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾[5]، وهذ الألف ألف الإيجاب، لا ألف الاستفهام[6].

* * *

---

(١) البقرة ٢: ٣٠.

(٢) ق: لا يستجير، وهو تصحيف.

(٣) انظر ديوان جرير ٩٨.

وهو من شواهد مجاز القرآن ١: ٣٦ و٤٣ و١٨٤ و٢: ١١٨ و١٥٠ والأخفش ٥٦ و١٨٣ والخصائص ٢: ٤٦٣ و٣: ٣٦٩ والأمالي الشجرية ١: ٢٦٥ وابن يعيش ٨: ١٢٣ ومغني اللبيب ١٧.

قال الأخفش: جاء على وجه الإقرار، أي: انتم كذلك.

(٤) ليس في ق: لم يكن مدحا.

(٥) المنافقون ٦٣: ٦.

(٦) ليس في ق: وقالوا في... الاستفهام.

[٢٣ ـ ألف التنبيه]

وأمّا ألف التنبيه فإنها تقوم مقام حرف النداء، كقولك: يا زَيْدُ، ثمّ تقول: أزَيْدُ، فهو بدل من [حروف][١] النداء، وهو تنبيه[٢]. قال أبوكبير[٣] الهذليّ: [كامل]

(٣٥٣) أزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلَ
أمْ لا سَبيلَ إلى الشَّبابِ الأوَّلِ[٤]

معناه: يا زُهَيْرَةُ[٥]، فرخّم الهاء، وترك الرّاء مفتوحة[٦] [على أصلها][٧].

* * *

---

(١) زيادة من ق، وموضعها في ص بياض.

(٢) ق: وهو شبهه، وهذا تحريف.

قال الأشموني: ذهب المبّرد إلى أنّ «أيا» و «هيا» للبعيد، و«أيْ» والهمز للقريب، و «يا» لهما. ذهب ابن برهان إلى أن «أيا» و «هيا» للبعيد، والهمزة للقريب، و«أيْ» للمتوسّط، و «ياء للجميع.

[شرح الأشموني ٢ ٤٤٢].

(٣) ص: قال أبو كثير، وهو تصحيف.

(٤) قائله أبو كبير الهذلي، وهو في ديوان الهذليين ٢ : ٨٨.

قال المعرّي: ويرى رجلا في النار، لا يميزه من غيره، فيقول: من أنت أيها الشقيّ؟ فيقول: أنا أبوكبير الهذليّ، عامر بن الحليس، فيقول: انك لمن أعلام هذيل، ولكنّي لم أوثر قولك:

أزهير هل عن شيبة عن معدل ... أم لا سبيل إلى الشباب الأول.

[رسالة الغفران ٣٤٢ و٣٤٣].

(٥) ص: يا زهير، وهو تحريف، إذ المقصود المؤنث «زهيرة».

(٦) ص: فرخمّ التاء وترك الألف مفتوحة، وهو تحريف، وصوابه ما أثبتناه من ق.

(٧) زيادة من ق، ومكانها في ص: كما قال.

جُمَلُ اللَّامَاتِ

مضى تفسير جمل الالفات، وهذه جمل اللّامات، وهي ثلاثون لاما[1]:

(١) لام الصفة
(٢) ولام الأمر
(٣) ولام الخبر
(٤) ولام «كَيْ»
(٥) ولام الجحود
(٦) ولام النداء
(٧) ولام التعجب
(٨) ولام في موضع «إلّا»
(٩) ولام القسم
(١٠) ولام الوعيد
(١١) ولام التأكيد
(١٢) ولام الشرط
(١٣) ولام المدح
(١٤) ولام الذّم[2]
(١٥) ولام جواب القسم
(١٦) ولام في موضع «عَنْ»
(١٧) ولام في موضع «عَلَى»
(١٨) ولام في موضع «إلَى»
(١٩) ولام في موضع «أنْ»
(٢٠) ولام في موضع فاء
[ظ ٦٤] (٢١) ولام الطرح
(٢٢) ولام جواب «لوْلا»*
(٢٣) ولام الاستفهام
(٢٤) ولام جواب الاستفهام
(٢٥) ولام السنخ
(٢٦) ولام التعريف
(٢٧) ولام الإقحام
(٢٨) ولام العماد
(٢٩) ولام التغليظ
(٣٠) ولام منقولة

* * *

---

(١) ق: جمل اللّامات، وهي ثلاثون.
(٢) ليس في ق: ولام الذّم.

[١ ـ لام الصفة]

فأمّا لام الصفة فقولهم: لِزَيْدٍ ولِعَمْرٍو ولِمُحَمَّدٍ، وهي مكسورة أبدًا إذا وقعت على الاسم الظاهر[١]، وإذا وقعت على الاسم المكنيّ كانت مفتوحة، كقولك: لَهُ ولَهُما ولَهُمْ ولَكَ ولَكُما ولَكُمْ[٢]، فهذا فرق بين الظاهر والمكنيّ.

* * *

[٢ ـ لام الأمر]

ولام الأمر[١] قولهم: لِيَذْهَبْ عَمْرٌو، و: لِيَخْرُجْ زَيْدٌ. وإنما يؤمر به الغائب، ولا يكون ذلك للشاهد، وربما يغلب للشاهد، كقول رسول الله ﷺ: «لِتَأْخُذوا مَصافَّكُمْ»[٢]، ولا يكادون يقولون: لِتَذْهَبْ أنْتَ[٣]، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيوفوا نُذورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفوا بِالْبَيْتِ الْعَتيقِ﴾[٤].

ولام الأمر مكسورة أبدا إذا كانت في الابتداء، فإن تقدّمها واو أو فاء كانت ساكنة، تقول: وَلْيَذْهَبْ عَمْرٌو، وربّما كسرت مع الواو والفاء.

* * *

---

(١) ليس في ق: وهي .. الظاهر.
(٢) ليس في ق: ولهما... ولكم.

* * *

(١) ليس في ص: ولام الأمر.
(٢) المصافّ، بالفتح وتشديد الفاء: جمع مصفّ، وهو موضع الحرب الذي تكون فيه الصفوف.
(٣) ليس في ق: وربما يغلب... لتذهب أنت.
(٤) الحجّ ٢٢: ٢٩.

[٣ ـ لام الخبر]

ولام الخبر قولهم: إنَّ زَيْدًا لَخارِجٌ، و: إنَّ مُحَمَّدًا لَمُنْطَلِقٌ[١]. قال الله تعالى: ﴿إنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمِئِذٍ لَخَبيرٌ﴾[٢]، اللام لام الخبر، وهي مفتوحة أبدا[٣].

[و ٦٥] وهذه اللام[٤] * إذا دخلت على خبر «إنَّ» كسرت ألف «إنَّ»، وإن توسّطت الكلام انتصبت «أنَّ»، ألا ترى أنك إذا بدأت بـ«إنَّ» تقول: إنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ، و: إنَّكَ مُنَطِلقٌ[٥]، وإذا توسّطت قلت: أشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ، و: أعْلَمُ أنَّكَ عالِمٌ، فتحت «أنَّ» لمّا توسطت الكلام[٦].

فإذا أدخلت اللام على الخبر، كسرت الألف[٧] ـ مبتدئا كان أو متوسطا ـ، تقول: أشْهَدُ إنَّ مُحَمَّدًا لَرَسولُ اللهِ، قال الله عزّ وجلّ: ﴿إذا جاءَكَ الْمُنافِقونَ قالوا نَشْهَدُ إنَّكَ لَرَسولُ اللهِ وَاللهُ يَعْلَمُ إنَّكَ لَرَسولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ إنَّ الْمُنافِقينَ لَكاذِبونَ﴾[٨]، كسرت الألف من «إنَّ» للام الخبر، ولولا ذلك لكانت مفتوحة لتوسّطها الكلام[٩].

قال الشاعر: [طويل]

(٣٥٤) وَأعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أنَّهُ ... إذا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهْوَ ذَليلُ

---

(١) ليس في ق: وانّ محمّدا لمنطلق.

(٢) العاديات ١٠٠: ١١.

(٣) ق: ولام الأمر مفتوحة أبدا.

(٤) ص: وهذه اللاّمات.

(٥) ليس في ق: وإنك منطلق.

(٦) ليس في ق: فتحت... الكلام.

(٧) ق: كسرت «انّ».

(٨) المنافقون ٦٣: ١.

(٩) ق: لتوسّط الكلام.

وَإِنَّ لِسانَ الْمَرْءِ مالَمْ تَكُنْ لَهُ حَصاةٌ عَلَى عَوْراتِهِ لَدَليلُ(١٠)

فتح الألف من «أَنَّهُ»(١١) لما لم يدخل اللام على الخبر، وكسر الألف في قوله «وإنَّ لِسانَ الْمَرْءِ» للاّم التي في قوله «لَدَليلُ»(١٢).

* * *

[٤ ـ لام «كَيْ»]

ولام «كَيْ» قولهم: أَتَيْتُكَ لِتُفيدَني عِلْماً. وهذه اللام مكسورة [أبدا](١)، قال الله جلّ وعزّ: ﴿**إِنّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحًا مُبينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّرَ**﴾(٢)، معناه: كَيْ يَغْفِرَ، نصبت «يَغْفِرَ» بلام «كَيْ».

* * *

---

(١٠) هذان البيتان من شعر طرفة بن العبد البكري، انظر ديوانه ١١٤.
وهما من شواهد الأخفش ٣٢٠ وابن فارس في الصاحبي ١١٢.
وقد نسب الجوهري البيتين في الصحاح ٢: ٤٦٣ إلى كعب بن سعد الغنويّ، كما نسبهما ابن منظور في لسان العرب ـ حصي، إلى كعب أيضا. ولكعب قصيدة من وزنهما ورويّهما في الأصمعيّات ٧٤، والبيتان ليسا فيها.
والحصاة: العقل والرزانة والرأي.
قال الأخفش: وأمّا قول الشاعر:
ذاك وإنّي على جاري لذو حَدَبٍ
أَحْنو عليه بما يُحنى على الجارِ
فإنّما كسر «إنَّ» لدخول اللام. قال الشاعر: [البيتين]، فكسر الثانية لأن اللام بعدها. ومن العرب من يفتحها؛ لأنه يرى أنّ بعدها لاماً، وقد سمع مثل ذلك من العرب، . . . وهذا غلط قبيح.
[معاني القرآن: ٣١٩و ٣٢٠].

(١١) ق: فتح «انّ» من البيت الأول.
(١٢) ق: وكسر «انّ» في البيت الثاني لدخول اللام في خبره.

* * *

(١) زيادة من ق.
(٢) الفتح ٤٨: ٢.

[٥ ـ لام الجحود]

[ظ ٦٥] *ولام الجحود مثل قولك: ما كانَ زَيْدٌ لِيَفْعَلَ ذٰلِكَ، ما كُنْتَ لِتَخْرُجَ. قال الله جلّ اسمه: ﴿وَما كانَ اللهُ لِيُضيعَ إيمانَكُمْ﴾[1]، ﴿وَما كانَ اللهُ لِيُعذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فيهِمْ﴾[2]، عملها النصب، وهي مكسورة.

ومعنى الجحود إدخال حرف الجحد على الكلام، وهو مثل قولك: ما كانَ زَيْدٌ لِيَفْعَلَ[3]..

* * *

[٦ ـ لام النداء]

ولام النداء مفتوحة كقول مهلهل[1]:

[مديد]

(٣٥٥) يا لَبَكْرٍ أَنْشِروا لي كُلَيْبًا   يا لَبَكْرٍ أيْنَ أيْنَ الْفِرارُ[2]

وتقول: أَكَلْتُ رُطَبًا يا لَهُ مِنْ رُطَبٍ[3]. ولام الاستغاثة [مكسورة][4]، تقول: يا لَعَبْدِ اللهِ لأمْرٍ وَقَعَ.

[قال الشاعر][5]:

[خفيف]

(٣٥٦) يا لَبَكْرٍ لِزفْرَةِ الزَّفَراتِ   وَلِعَيْنٍ كَثيرَةِ الْعَبَراتِ[6]

* * *

(١) البقرة ٢: ١٤٣.

(٢) الأنفال ٨: ٣٣.

(٣) ليس في ق: مثل قولك: ما كان زيد ليفعل.

* * *

(١) ص: كقول الشاعر.

(٢) البيت في العقد الفريد ٥: ٢٢٠ و ٤٧٨.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣١٨ والخصائص ٣: ٢٢٩ والعيني ٣: ٣٩٢ وخزانة الأدب ١: ٣٠٠.

(٣) ليس في ق: أكلت... رطب.

(٤) ص: وهي مفتوحة، والصواب ما أثبتنا من ق.

(٥) زيادة من ق.

(٦) لا أعرف قائل البيت، ولا أعلم نحويًا أنشده.
وهو في ق: يا لقوم.

[٧ ـ لام التعجبّ]

ولام التعجب مفتوحة أبدًا، نحو قولهم: لَظَرُفَ زَيْدٌ، و: لَكَرُمَ عَمْرٌو، و: لَقَضُوَ الْقاضي[1]، أي: ما أَظْرَفَ زَيْدًا، و: [ما][2] أَكْرَمَ عَمْرًا، و: [ما][3] أقْضَى الْقاضي.

ويقال: من لام التعجب أيضا قوله تعالى: ﴿إنَّ في ذٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾[4]، ﴿إنَّ في هٰذا لَبَلاغًا﴾[5].

ومن التعجب قوله تعالى: ﴿أئذا ما مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾[6]، تعجب الكافرون من البعث[7].

* * *

(١) ص: ولقضى القاضي، وهو تحريف.

(٢) زيادة من ق.

(٣) زيادة من ق.

(٤) النازعات ٧٩: ٢٦.

(٥) الأنبياء ٢١: ١٠٦.

وفي ص: انّ في ذلك لبلاغا، وهو خطأ.

(٦) مريم ١٩: ٦٦.

قال الزمخشري: فإن قُلت: بم انتصب «إذا»؟ وانتصابه بـ «أُخْرَجُ» ممتنع لأجل اللام، لا تقول: اليَوْمَ لزيَدْ قائِمٌ. قلت: بفعل مضمر يدلّ عليه المذكور. فإن قلت: لام الابتداء الدّاخلة على المضارع تعطي معنى الحال، فكيف جامعت حرف الاستقبال قلت: لم تجامعها إلاّ مخلصة للتوكيد، كما أخلصت الهمزة في « يأالله» للتعويض، واضمحلّ عنها معنى التعريف. وما في «إذا ما» للتوكيد أيضاً، فكأنهم قالوا: أحقًّا أنّا سنخرج أحياء حين يتمكن فينا الموت والهلاك؟ على وجه الاستنكار والاستبعاد.

والمراد الخروج من الأرض أو من حال الفناء، أو هو من قولهم: خَرَجَ فُلان عالماً، وخرجَ شُجاعاً، إذا كان نادراً في ذلك، يريد سأخرج حيًّا نادراً على سبيل الهزؤ. [الكشّاف ٢: ٥١٧].

(٧) ليس في ق: ويقال... من البعث.

[٨ ـ اللّام التي في موضع «إلّا»]

واللام التي في موضع «إلّا» كقول الله جلّ ذكره: ﴿إنْ وَجَدْنا أكْثَرَهُمْ لَفاسِقينَ﴾[1]*، معناه: ما وَجَدْنا أكْثَرَهُمْ إلّا فاسِقينَ. ومثله قول الله تبارك [و ٦٦] وتعالى: ﴿تَاللهِ إنْ كُنّا لَفي ضَلالٍ مُبينٍ﴾[2]، [معناه: إلّا في ضَلالٍ مُبينٍ][3].

قال الشاعر: [طويل]

(٣٥٧) ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا ... حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ[4]

معناه: ما قَتَلْتَ إلّا مُسْلِمًا.

* * *

[٩ ـ لام القسم]

ولام القسم قول الله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ في أمْوالِكُمْ وَأنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذينَ أوتوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾[1]، معناه: والله لتبلونّ وكقوله: ﴿لَتَجِدَنَّ أشَدَّ النّاسِ عَداوَةً لِلَّذينَ آمَنوا الْيَهودَ﴾[2]، و: ﴿لَعَمْرُكَ إنَّهُمْ لَفي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهونَ﴾[3].

* * *

---

(١) الأعراف ٧: ١٠٢.
(٢) الشعراء ٢٦: ٩٧.
(٣) زيادة من ق، وفيها: الّا لفي ضلال مبين.
(٤) تقدّم هذا الشاهد مع بيت قبله عند المصنّف في المرفوعات ـ الرفع بخبر «إنّ».

(١) آل عمران ٣: ١٨٦.
(٢) المائدة ٥: ٨٢.
(٣) الحجر ١٥: ٧٢.

[١٠ ـ لام الوعيد]

ولام الوعيد قول الله تعالى: ﴿**لِيَكْفُروا بِما آتَيْناهُمْ وَلْيَتَمَتَّعوا فَسَوْفَ يَعْلَمونَ**﴾(١). وهو كقول الرجل للرجل في معنى التهدّد(٢): لِيَفْعَلْ فُلانٌ ما أَحَبَّ(٣) فإنّي مِنْ وَرائِهِ.

* * *

[١١ ـ لام التأكيد]

ولام التـأكيد مثل قوله: ﴿**لَيُسْجَنَنَّ**﴾(١). ولا بدّ للام التأكيد من أن يتقدّمه لام الشّرط، وهو لام «لَئِنْ»، كقول الله تعالى: ﴿**وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ ما آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ**﴾(٢)، ومثله: ﴿**لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنّاصِيَةِ**﴾(٣).

وإذا لم يتقدّم لام الشرط لام التأكيد، فلا بدّ للام التأكيد أن يكون قبلها إضمار القسم، مثل قوله: ﴿**لَتُبْلَوُنَّ**﴾(٤)، معناه: وَاللهِ لَتُبْلَوُنَّ.

* * *

---

(١) العنكبوت ٢٩: ٦٦.

(٢) ليس في ق: في معنى التهدّد، وفيها: يهدّده.

(٣) ص: ليفعل ما أراد.

* * *

(١) يوسف ١٢: ٣٢.

(٢) يوسف ١٢: ٣٢.

(٣) العلق ٩٦: ١٥.

(٤) آل عمران ٣: ١٨٦.

قال الزجّاجي في باب «لام الابتداء»: وهذه اللام لشدّة توكيدها وتحقيقها ما تدخل عليه يقدِّر بعض الناس قبلها قسماً، فيقول هي لام القسم.

وقال: ولكن إذا وقع بعدها المستقبل ومعه النون الثقيلة أو الخفيفة، فهي لام القسم، ذُكر القسم قبلها أم لم يذكر، كقولك: لأخْرجَن، ولتَنْطَلِقَنَّ يا زَيْدُ، وكقوله تعالى: ﴿**لَتُبْلَوُنَّ في أَمْوالِكُمْ وأَنْفُسِكُمْ**﴾.

[كتاب اللامات: ٧٠].

[١٢ ـ لام الشرط]

[. . . .][1].

* * *

[١٣ ـ لام جواب القسم]

ولام جواب القسم قولهم: والله إنْ فعَلْتَ لَتَجِدَنَّهُ* بِحيْثُ تُحِبُّ، [ظ ٦٦]

ومثله قول الشاعر: [طويل]

(٣٥٨) تُساوِرُ سَوّارًا إلى الْمَجْدِ وَالْعُلا
وَأُقْسِمُ حقًّا إنْ فَعَلْتَ لَيَفْعَلا[1]

اللام في «لَيَفْعَلَ» جواب القسم.

* * *

[١٤ ـ اللاّم التي في موضع «عَنْ»]

واللام التي في موضع «عَنْ» قولهم: لَقيتُهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ[1]، أي كَفَّةً عَنْ كَفَّةٍ.

* * *

(١) ذكر المصنف لام الشرط في صدر الباب، ولم يفصّل عنها في هذا الموضع. وذكرها مع سابقتها لام التأكيد، وربما اكتفى بذكرها معها.

* * *

(١) أنشد المصنّف هذا البيت آنفا في باب الألفات.

* * *

(١) لقيته كفّة كفّة، بفتح الكاف، أي كفاحا، وذلك اذا استقبلته مواجهة، وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح، مثل: خمسة عشر
ويقال: لقيته كفّة كفّة، على الإضافة، أي: فجأة مواجهة.

[١٥ ـ لام المدح]

ولام المدح قولهم: يا لَكَ رَجُلًا صالِحًا، و: يا لَكَ خَبَرًا سارًّا. ومن المدح قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نادانا نوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجيبونَ﴾(١).

* * *

[١٦ ـ لام الذّمّ]

ولام الذمّ مثل: يا لَكَ رَجُلًا ساقِطًا وَجاهِلًا. قال الله عزّ وجلّ: ﴿لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشيرُ﴾(١).

* * *

[١٧ ـ اللّام التي في موضع «عَلَى»]

واللام التي في موضع «عَلَى» قولهم: سَقَطَ لِوَجْهِهِ، أي: عَلَى وَجْهِهِ. ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿يَخِرّونَ لِلأذقانِ سُجَّدًا﴾(١)، أي: عَلَى الأذْقانِ.

* * *

---

(١) الصافّات ٣٧: ٧٥.
وليس في ق: ومن المدح... المجيبون.

* * *

(١) الحجّ ٢٢: ١٣.
وليس في ق: قال الله... العشر.

* * *

(١) الإسراء ١٧: ١٠٧.

قال المالقي: وذلك موقوف على السماع، لأنّ الحروف لا يوضع بعضها موضع بعض قياساً، إلّا إذا كان معنياهما واحداً، ومعنى الكلام الذي يدخلان فيه واحداً أو راجعاً إليه، ولو على بُعْدٍ. فممّا جاء من ذلك في اللام قوله تعالى: ﴿ويخرّون للأذقان سجّداً﴾، وقال الشاعر:

تناولت بالرّمح الطويل ثيابه

فخرّ صريعاً لليدين وللفم

[رصف المباني ٢٢١].

[١٨ ـ اللام التي في معنى الفاء]

واللام التي في معنى الفاء قولهم: أَحْسَنْتَ إلى زَيْدٍ لِيَكْفُرَ نِعْمَتَكَ، أي: فَكَفَرَ نِعْمَتَكَ. ومنه قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾(١)، ومثله: ﴿رَبَّنا إنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأهُ زِينَةً وَأَمْوالًا في الْحَياةِ الدُّنْيا رَبَّنا لِيَضِلّوا عَنْ سَبيلِكَ﴾(٢)، أي: فَضَلّوا عَنْ سَبيلِكَ.

قال الشاعر: [طويل]

(٣٥٩) لَنا هَضْبَةٌ لَمْ يَدْخُلِ الذُّلُّ وَسْطَها
وَيَأْوي إلَيْها الْمُسْتَجيرُ لِيُعْصَما(٣)

أي: فَيُعْصَما.

[و ٦٧] ومثله: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذينَ أساءوا بِما عَمِلوا﴾(٤)، يعني*: ولله ما في السّموات وما في الأرض فيجزي الّذين أساءوا بما عملوا ويجزي الّذين أحسنوا بالحسنى(٥).

وهاتان اللامان تعرفان بلام الصيرورة والعاقبة، أي: كانَ عاقِبَتُها وصارَ أمْرُها إلى ذلِكَ(٦).

* * *

(١) القصص ٢٨: ٨.

(٢) يونس ١٠: ٨٨.

قرأ حفص عن عاصم بضمّ ياء «ليضلّوا» وقرأ الحرميّان والعربيّان ومجاهد وجماعة بفتحها. [انظر البحر المحيط ٥: ١٨٦ و ١٨٧].

ولم يذكر ابن مجاهد الخلاف في هذه القراءة في كتاب السبعة ٣٢٩.

(٣) قائل البيت هو طرفة بن العبد البكري، ولم أجده في ديوانه وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٢٣ والأخفش ٦٦ والمحتسب ١: ١٩٧ ورصف المباني ٢٢٦ و ٣٩٧.

قال المبرّد: هذا إنشاد بعضهم، وهو في الرداءة على ما ذكرت لك، وأكثرهم ينشد «ليعصما» وهو الوجه الجيّد. [المقتضب ٢: ٢٤].

والهضبة كناية عن المجد والعزّة. وفي ق: «لنا جبل لا ...».

وسوف يعود المصنّف إلى إنشاده في باب الفاءات.

(٤) النجم ٥٣: ٣١.

(٥) ليس في ق: ومثله... بالحسنى. (٦) ليس في ص: وهاتان... ذلك.

[١٩] ـ اللاّم التي في موضع «إلى»]

والـلام التي في موضع «إلَى» قول الله جلّ ذكره: ﴿حَتَّى إذَا أَقَلَّتْ سَحَـابًا ثِقالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾(١)، أي: إلىَ بَلَدٍ مَيِّتٍ. ومثله ﴿رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنـا مُنـادِيًـا يُنادي لِلإيمان أنْ آمِنوا بِرَبِّكُمْ﴾(٢)، أي: إلى الإيمان، ومثله: ﴿الْحَمْدُ لله الَّذي هَدانا لِهٰذا﴾(٣).

* * *

[٢٠ ـ اللاّم التي في موضع «أنْ»]

واللام التي في موضع «أنْ مثل قول الله تعالى: ﴿وَما أُمروا إلاّ لَيَعْبُدوا إلٰـهًـا واحِـدًا﴾(١)، إلاّ أنْ يَعْبُـدوا. ومثله: ﴿وَأُمِـرْنـا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعالَمينَ﴾(٢)، ومثله: ﴿يُريدونَ لِيُطْفِئوا نورَ الله بِأفْواهِهِمْ﴾(٣)، معناه: أنْ يُطْفِئوا، و: أنْ نُسْلِمَ(٤).

* * *

---

(١) الأعراف ٧: ٥٧.

قال الزجّاجي: فأمّا قوله تعالى: ﴿سقناه لبلدٍ ميت﴾، فجائز أن تكون اللاّم لبيان المفعول من أجله، فيكون المعنى: سقناه من أجل بلد ميت؛ وجائز أن تكون بمعنى «إلى»، فيكون التقدير: سقناه إلى بلد ميت.

[كتاب اللامات ١٥٨].

(٢) آل عمران ٣: ١٩٣.

(٣) الأعراف ٧: ٤٣.

وليس في ق: ومثله: «ربنا... لهذا».

* * *

(١) التوبة ٩: ٣١.

(٢) الأنعام ٦: ٧١.

(٣) الصفّ ٦١: ٨.

(٤) ص: وأن يسلموا.

وليس في ق: ومثله: وأمرنا... وأن نسلم.

[٢١ ـ لام جواب «لَوْلا»]

ولام جوابِ «لَوْلا» قولهم: لَوْلا زَيْدٌ لَزُرْتُكَ، و: لَوْلا مُحَمَّدٌ لأتَيْتُكَ[١]. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إلى أجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾[٢].

* * *

[٢٢ ـ لام الطّرح]

ولام الطرح قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَإذا كالُوهُمْ أوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرونَ﴾[١]، معناه: كالوا لَهُمْ[٢]، مثل قول الشاعر:

[وافر]

(٣٦٠) فَتَبْعَدْ إذ نَأى جَدْواكَ عَنّي
فَلا أسفَي عَلَيْكَ وَلا نَحيبي[٣]

طرحت اللام في موضع الطرح في أول الكلام.

* * *

---

(١) ليس في ق: ولولا محمّد لأتيتك.

(٢) الشورى ٤٢: ١٤.

وهي في ص: ولولا جل مسمّىء لقضي بينهم.

وهي في ق: ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم. وهٰذا في فصّلت ٤١: ٤٥.

* * *

(١) المطفّفين ٨٣: ٣.

(٢) ليس في ق: وإذا... كالوا لهم.

(٣) لم يستقم البيت في النسختين؛ وقد أنشده ابن الأنباري:

لتبعد إذ نأى جدواك عنّي   فلا أشقى عليك ولا أبالي

وهذه الرواية تسقط موطن الاستشهاد الذي ذهب إليه المصنّف.

[٢٣ ـ لام الاستفهام]

ولام الاستفهام مثل قول الله تعالى: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لله الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾[١].

* * *

[٢٤ ـ لام جواب الاستفهام]

و[لام][١] جواب الاستفهام مثل قولهم: إذا خَرَجْتَ لَيَأْتِيَنَّ عَمْرٌو؟* [ظ ٦٧] ومثله قول الله جلّ ذكره: ﴿أئذا ما مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾[٢]، وهذا بلام التعجب أشبه، لأنّ الكفّار لم تستفهم[٣].

* * *

[٢٥ ـ لام السنخ]

ولام السنخ مثل اللام في: جَمَل ولَحْم ولَمْ وألَم وألَمَّا[١]، وما أشبه ذلك، وما لا يجوز إسقاطه[٢].

* * *

---

(١) غافر ٤٠: ١٦.

* * *

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) مريم ١٩: ٦٦.

وقد جعل المصنّف هذه اللّام لام التعّجب ـ [المحلّى ٢٢٩]. أمّا المالقى فقد قال: هي جواب قسم محذوف يُتلقّى بها.

[انظر رصف المباني ٢٣٢].

(٣) اختلطت في ق لام الاستفهام بلام جواب الاستفهام.

* * *

(١) ق: لبن ولحم ولحن.

(٢) ليس في ق: وما لا يجوز اسقاطه.

[٢٦ ـ لام التعريف]

ولام التعريف اللام التي في: الرَّجلُ والْفَرَس والْحائِط(١)، تدخل مع الألف على الاسم منكورا فيكون معرفة، لأنّ قولهم: فَرَسٌ وحائِطٌ ورَجُلٌ، مناكير، فإذا قلت: الرَّجُل والمَرْأة [والْفَرَس](٢)، صارت معارف.

* * *

[٢٧ ـ لام الإقحام]

ولام الإقحام مثل قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنْ كادَ لَيُضِلُّنا﴾(١)، وقوله تعالى: ﴿عَسَى أنْ يَكونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾(٢)، معناه: رَدِفَكُمْ.

وقال الشاعر [رجز]

(٣٦١) أُمُّ حُلَيْسٍ لَعَجوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ(٣)

أدخل اللام في «لَعَجوزٌ» إقحامًا.

* * *

---

(١) ليس في ق: والحائط.

(٢) زيادة من ق.

* * *

(١) الفرقان ٢٥: ٤٢.

(٢) النمل ٢٧: ٧٢.

(٣) اختلفوا في قائله، فهو يعزى إلى عنترة بن عروس، كما يعزى إلى رؤبة، انظر زيادات ديوانه ١٧٠.

وهو من شواهد الأصول ١: ٣٣٣ والمغني ٢٣٠ و٢٣٣ والإفصاح ٣٠٧ وهمع الهوامع ١: ١٤٠ والدّرر اللّوامع ١: ١١٧.

وشهربة: كبيرة السّن جدّا.

قال الشنقيطي: «مِنْ» في قوله «تَرْضى مِنَ اللَّحْمِ» بمعنى «بَدَل»، يعني أنّها خرفت؛ لأنّ لحم الرقبة مرذول عندهم.

[الدّرر اللوامع ١: ١١٧].

[٢٨ ـ لام العماد]

ولام العمـاد مثل قول الله تعـالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾(١)، وكلّ ما كان من نحوه.

* * *

[٢٩ ـ لام التغليظ]

ولام التغليظ: لَتُهْلِكَنَّ زَيْدًا، [و: لَتَضْرِبَنَّ عَمْرًا](١).

* * *

[٣٠ ـ لام المنقول]

ولام المنقـول قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾(١). معناه: يَدْعو مَنْ لَضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ(٢)

* * *

(١) النحل ١٦: ٧٩ والنمل ٢٧: ٨٦ والروم ٣٠: ٣٧ والزمر ٣٩: ٥٢.
وهي في ق و ص: «إنّ في ذلك لآية لقوم يؤمنون»، بإفراد «آية».
قال أبو حيّان: «لآيات» جمع، ولم يفرد لما في ذلك من الآيات: خفّة الطائر التي جعلها الله فيه لأن يرتفع بها، وثقله الذي جعله فيه لأن ينزل، والفضاء الذي بين السماء والأرض، والإمساك الذي لله تعالى، أو جمع باعتبار ما في هذه الآية والتي قبلها. [البحر المحيط ٥: ٥٢٣].

* * *

(١) زيادة من ق.

* * *

(١) الحجّ ٢٢: ١٣.
(٢) ليس في ق: معناه.. نفعه.
وبعدها في ق: ولام الابتداء: لعبد الله أفضل من زيد.
وبعده من ق: ولام الابتداء: لَعَبْدُ الله أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ.

جُمَلُ الهاءَاتِ

[و ٦٨] *مضى تفسير وجوه اللاّمات، وهذا تفسير الهاءات، وهي أربع عشرة[1]:

(١) هاء سنخ (٢) وهاء استراتحة [وتبيين][2]
(٣) وهاء التنبيه (٤) وهاء الترقيق
(٥) وهاء الضمير (٦) وهاء المبالغة والتفخيم
(٧) وهاء التأنيث (٨) وهاء العماد
(٩) والهاء التي تقع على المذّكر والمؤنث.
(١٠) وهاء تتحوّل تاء (١١) وهاء تكون في نعت المذكر
(١٢) وهاء الوصل[3] (١٣) وهاء الأمر[4]
(١٤) وهاء الندبة

* * *

---

(١) ص: ذكر أن الهاءات عشر في صدر الباب، ثم عدّهن إحدى عشرة، وفصّل عن اثنتي عشرة هاء، وبذلك يكون قد أسقط ذكر هاء الوصل وهاء الأمر، وزاد هاء العماد والهاء التي تقع على المذكر والمؤنث وهاء الندبة.

(٢) زيادة من ق.

قال ابن برهان في قول عبيد الله بن قيس الرقيّات: ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت، فقلت: إنَّهْ أي: نعم وأجَلْ. فالهاء فيه هاء السكت، تثبت في الوقف دون الوصل، لتحرس على ما قبله حركته، قال الله تعالى: ﴿**ما أغْنى** عَنّي ماليَهْ﴾. [شرح اللّمع: ٨٥ و ٨٦].

(٣) ليس في ق: وهاء الوصل.

(٤) ذكر في ق أن الهاءات تسع، وليس فيها: هاء العماد والهاء التي تقع على المذكر والمؤنث وهاء الوصل وهاء الأمر وهاء الندبة.

[١ ـ هاء السنخ]

فهاء السنخ هاء «الْوَجْهُ» وهاء «الشَّبَهُ» و«الْفِقْهُ»[١]، ليس يتغيّر على كلّ حال.

* * *

[٢ ـ هاء الاستراحة والتبيين]

وهاء الاستراحة والتبيين كقول الله جلّ وعزّ: ﴿**ما أَغْنَى عَنّي مالِيَهْ هَلَكَ عَنّي سُلْطانِيَهْ**﴾[١]، ومنه قول بشر بن أبي خازم: [سريع]

(٣٦٢) مَهْما لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْما لِيَهْ أَوْدَى بِنَعْلَيَّ وَسِرْبالِيَهْ
يا أَوْسُ لَوْ نالَتْكَ أَرْماحُنا كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهاوِيَهْ
أَلْفَيْتا عَيْناكَ عِنْدَ الْقَفا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذا واقِيَهْ[٢]

فهذه هاء استراحة وتبيين[٣].

* * *

(١) ق: وهاء السفه.

* * *

(١) الحاقة ٦٩: ٢٨ و ٢٩.

(٢) تعزى الأبيات إلى بشر بن أبي خازم، كما تعزى إلى عمرو بن ملقط.
وهي في النوادر ٦٢ و٦٣ والأول منها في إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ١٦٤ وفي شرح المفصل ٧: ٤٤ و ١٠: ١٩ وفي مغني اللبيب ٣٧١ وفي خزانة الأدب ٣: ٦٣١ و ٦٣٣.

(٣) ق: فهذه استراحة وتبيين.

[٣ ـ هاء التنبيه]

وهاء التنبيه مثل: هٰذا وهٰذِهِ وهُوَ(١). قالوا: هُوَ قائِمٌ، فالهاء وحدها اسم، والواو علامة الرفع. وقالوا: هُما، فحذفوا الواو الزائدة وأتوا بالميم لمّا كانت من الزوائد، وكرهوا أن يعربوه من وجهين.

[ظ ٦٨] *وأمّا «هٰذا» فإنه كان في الأصل «هٰذاءِ»(٢)، فكثر الاستعمال، فحذفوا الهمزة، وجعلوا رفعه ونصبه وجرّه بمنزلة واحدة.

وممّا جاء في الأصل: [رجز]

(٣٦٣) هٰذائِهِ الدَّفْتَرُ خَيْرُ دَفْتَرِ بِكَفِّ قِرْمٍ ماجِدٍ مُصَوَّرِ(٣)

وإنما دخلت الهاء ههنا للاستراحة والتبيين، وهو يقال بالمدّ والقصر.

ويقال: هٰذِهِ وهٰذي.

يقولون: هُمْ ضارِبونَ زَيْدًا، فإذا أضمروا قالوا: هُمْ ضارِبوهُ، و: هُمْ قاتِلوهُ، إلّا في الشعر اضطرارًا.

قال الشاعر [طويل]

(٣٦٤) هُمُ الْفاعِلونَ الْخَيْرَ والآمِرونَهُ

إذا ما خَشُوا مِنْ حادِثِ الأمْرِ مُعْظما(٤)

أراد: الآمِرونَ(٥).

---

(١) ليس في ق: وهو.

(٢) ص: هذاه.

(٣) لا عرف الراجز.

وقد أنشده السيوطي في همع الهوامع ١: ٧٥ وهو في الدّرر اللوامع ١: ٤٩.

(٤) في كتاب سيبويه: زعموا أنه مصنوع.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٩٦ وشرح المفصل لابن يعيش ٢: ١٢٥ وخزانة الأدب ٢: ١٨٧.

وقد يروى عجزه: «اذا ما خشوا من محدث الامر معظما.

(٥) أي: الآمرون به.

وفي «هُوَ» ثلاث لغات، يقال: هُوَ وهو وهُوَّ.

ـ فأمّا من قال «هُوَ» فإنّه حرّك الواو وطلب التثقيل.

ـ وأمّا من قال «هُوَّ» فإنّه كره أن يكون الاسم على حرفين، فعمّده بالتشديد.

وقال الشاعر: [طويل]

(٣٦٥) وَإنَّ لِساني شُهْدَةٌ يُشْتَفِى بها
وَهُوَّ عَلَى مَنْ صَبَّهُ الله عَلْقَمُ(٦)

ـ وأمّا من قال «هُوْ»، بتسكين الواو، فإنّه أخرجه على مثال «مَنْ» و«عَنْ» وأشباه ذلك. وقال الحطيئة يمدح سعيد بن العاص: [طويل]

(٣٦٦) سَعيدٌ وَما يَفْعَلْ سَعيدٌ فَإنَّهُ
نَجيبٌ كَمَنْ هو في الْفَلاةِ نَجيبُ(٧)

*وبعضهم يسكّن الهاء إذا تقدّمها واو، كما يقرأ: ﴿وَهْوَ الله في [و ٦٩] السَّمٰواتِ وفي وَالأرضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾(٨)، . . . . الآية(٩).

ومن هاء التنبيه مثل قول الله جلّ وعزّ: ﴿هاؤمُ اقْرءوا كِتابِيَهْ﴾(١٠)، وقال: ﴿ها أَنْتُمْ هٰؤُلاءِ﴾(١١).

---

(٦) قائل البيت مجهول.
وهو من شواهد ابن يعيش ٣: ٩٦ ومغنى اللبيب ٤٣٤ والعيني ١: ٤٥١ وخزانة الأدب ٢: ٤٠٠.
والشّهدة: العسل، والعلقم: نبات مرّ كريه الطعم.

(٧) انظر ديوان الحطيئة ٨٧.
وروي عجزه: «نجيب فلاه في الرباط نجيب».
وفلاه: ربّاه، والرباط: مرابط الخيل.
ويسقط الاستشهاد بالبيت على هذه الرواية.

(٨) الأنعام ٦: ٣.

(٩) ليس في ق: وهو، قالوا: هو قائم. . . الآية.

(١٠) الحاقة ٦٩: ١٦.

(١١) النساء ٤: ١٠٩.

وقال الشاعر: [طويل]

(٣٦٧) وَنَحْنُ اقْتَسَمْنا الْحُبَّ نِصْفَيْنِ بَيْنَنا
فَقُلْتُ لَها: هٰذا لها، هاوَذا لِيا[١٢]

***

[٤ ـ هاء الترقيق]

وهاء الترقيق نحو قول [عبيدالله بن][١] قيس الرقيّات:

[كامل]

(٣٦٨) إنَّ الْحوادِثَ بِالْمدَينَةِ قَدْ أوْجَعْنَني وَقَرَعْنَ مَرْوَتِيَهْ
تَبْكيهِمُ أسْماءُ مُعْوِلَةً وَتَقولُ سَلْمى: وارَزِيَّتِيهْ[٢]

* * *

[٥ ـ هاء الضمير]

وهاء الضمير: كَلَّمْتُهُ ولَقيتُهُ[١].

* * *

---

(١٢) قائل البيت لبيد، انظر ملحقات ديوانه ٣٦٠.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٧٩ والمقتضب ٢: ٣٢٣ وشرح ابن يعيش ٨: ١١٤ وخزانة الأدب ٢: ٤٧٩ و٤: ٤٧٨.

* * *

(١) ص و ف: نحو قول قيس الرقيّات.
(٢) انظر البيتين في ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ٩٨ و ٩٩.
وهما الخامس والثالث عشر من قصيدته التي مطلعها:
ذهب الصبا وتركت غيّتيه ورأى الغواني شيب لمّتيه
وثانيهما من شواهد سيبويه ١: ٣٢١ والمقتضب ٤: ٢٧٢ والعيني ٤: ٢٧٤.

* * *

(١) ق: وأرقيته، وهو تحريف.

[٦ - هاء المبالغة والتفخيم]

وهاء المبالغة والتفخيم مثل قولهم: رَجُلٌ عَلاّمَةٌ ونَسّابَةٌ ولَحّانَةٌ، إذا كان كثير اللحن[١]. وزعموا أنّ قول الله جلّ وعزّ: ﴿بَلِ الإِنْسانُ عَلىَ نَفْسِهِ بَصيرَةٌ﴾[٢]، على هذا المعنى. ومثله: ﴿وقَالوا ما في بُطونِ هٰذِهِ الأنعامِ خالِصَةٌ لِذُكورِنا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أزْواجِنا﴾[٣]، فالهاء هاء المبالغة والتفخيم. ومنه قوله: ﴿لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ أجْمَعينَ﴾[٤]، ألحقت الهاء [للمبالغة][٥]، وانما هي الجنّ[٦].

وقال الشاعر يصف السيف: [وافر]

(٣٦٩) وَلَوْ شَهِدَتْ غداةَ الْكَومِ قالَتْ:
هُوَ الْـعَـضْـبُ الْـمُـهَـذْرِمَـةُ الْعتَيقُ[٧]

***

---

(١) ق: مثل قولهم: علاّمة ونسّابة.

(٢) القيامة ٧٥: ١٤.

قال أبو عبيدة: جاءت الهاء في صفة الذَّكر، كما جاءت في: راوية وعلاّمة ونسّابه. [مجاز القرآن ٢: ٢٧٧].

وقال الأخفش: جعله هو البصيرة، كما تقول للرجل: أنْتَ حُجَّةٌ على نفْسِكَ

[معاني القرآن ٢: ٥١٧].

(٣) الأنعام ٦: ١٣٩.

(٤) هود ١١: ١١٩ والسجدة ٣٢: ١٣.

وفي ق «من الجنة والناس»، فقط، وهذه في سورة الناس ايضا.

(٥) زيادة من ق.

(٦) ص: وانما هو الجنّ.

(٧) قد يكون البيت من قصيدة نسبها ابن برّي إلى جزء بن رباح، وهو أبوشقيق الباهلي، وقيل هو زغبة الباهلي، أو مالك بن زغبة الباهلي.

وهذرم السّيف: قطع، وقد لحقت الهاء اسم الفاعل للمبالغة.

[٧ ـ هاء التأنيث]

[ظ ٦٩] *وهاء التأنيث مثل: كَلْبةٌ وَضْربَةٌ [وَجَنّةٌ وَشَجَرَةٌ وقَلَنْسُوَةٌ](١). وأمّا قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَذٰلِكَ دينُ الْقَيِّمَةِ﴾(٢)، فأنّث لأنّ معناه: وَذٰلِكَ دينُ الْحَنيفِيَّةِ الْقَيِّمَةِ(٣).

* * *

[٨ ـ هاء العماد]

وهاء العماد مثل قولهم: إنَّهُ قائِمٌ فيها أخوكَ، و: إنَّهُ قائِمٌ فيها أبوكَ، و: إنّهُ قائِمٌ فيها أُخْتُكَ، و: إنَّهُ قائِمٌ فيها أُخْتاكَ، و: إنَّهُ قائِمَةٌ فيها أخَواتُكُ. وليست هذه الهاء(١) في هذا الموضع اسما، ولو كان اسما لقلت: إنَّهُما وإنَّهُمْ، ولأنثت في المؤنث. قال الله جلّ وعزّ: ﴿إنَّهُ مُصيبُها ما أصابَهُمْ﴾(٢)، و: ﴿قُلْ أوحِيَ إليَّ أنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾(٣).

وقال الشاعر: [طويل]

(٣٧٠) فَلَمْ تَرَ عَيْني مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ
خَرَجْنَ عَلَيْنا مِنْ زُقاقِ ابْنِ واقِفِ(٤)

ولم يقل: رَأَيْتُهُنَّ(٥).

* * *

(١) زيادة من ق. (٢) البيّنة ٩٨: ٥.
(٣) ليس في ق: وأما قول... الحنيفيّة القيّمة.

* * *

(١) ص: وليست هذه التاء.
(٢) هود ١١: ٨١. (٣) الجنّ ٧٢: ١.
(٤) هو بيت منفرد لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٢٦٠.
أنشده المصنف في باب المرفوعات ـ الرفع بخبر «إنّ».
(٥) ليس في ق: وهاء العماد... رأيتهنّ.

[٩ ـ الهاء التي تقع على المذكر والمؤنث]

والهاء التي تقع على المذكر والمؤنث كقول الشاعر: [طويل]

(٣٧١) فَطافَتْ ثَلاثاً بينَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ . . . .[1]

قال «ثَلاثًا» ولم يقل «ثَلاثَةً»، وقد ذكر الأيّام. وإنما قال «ثَلاثًا»، على الليالي، لأنّ الأيّام داخلة في الليالي لكثرة استعمالهم الليالي. ألا ترى أنهم يكتبون في كتبهم: بَقِينَ ومَضَيْنَ، وصُمْنَ عَشْرًا مِنَ الشَّهْرِ، يعني الليالي. وأمّا قول الشاعر: [طويل]

(٣٧٢)*وَإنَّ كِلابًا هٰذِهِ عَشْرُ أبْطُنٍ [و ٧٠]
وَأنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبائِلِها الْعَشْرِ[2]

«الْبَطْن» مذكر، وإنما عنى القبائل. وأمّا قول الآخر: [وافر]

(٣٧٣)ثَلاثَةُ أنْفُسٍ وَثَلاثُ ذَوْدٍ لَقَدْ جارَ الزَّمانُ عَلَى عِيالي[3]

قال «ثَلاثَةُ أنْفُسٍ»، لأنه أراد «ثَلاثَةُ أشْخُص»[4]، وشخص الرجل نفسه.

---

(١) هذا صدر بيت للنابغة الجعدي ـ انظر ديوانه ٦٤.
وعجزه: يكون النكير ان تضيف وتجأرا.
وهو من شواهد سيبويه ٢: ١٧٤ ومغني اللبيب ٦٦٠ والمقرّب لابن عصفور ١: ٣١١ وخزانة الأدب ٣: ٣١٧.

(٢) قائل البيت هو رجل من بني كلاب، سمّاه العيني ٤: ٤٨٤ النّواح الكلابي.
وهو من شواهد سيبويه ٢: ١٧٤ والمقتضب ٢: ١٤٨ والخصائص ٢: ٤١٧ والإنصاف ٧٦٩ والعيني ٤: ٤٨٤.

(٣) البيت للحطيئة، انظر ديوانه ١٢٠.
وهو من شواهد سيبويه ٢: ١٧٥ والخصائص ٢: ٢١٤ والإنصاف ٧٧١ والعيني ٤: ٤٨٥ وخزانة الأدب ٣: ٣٠١.

(٤) الشخص: سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أشخص، وجمع أيضا على: أشخاص وشخوص وشخاص.

قال الشاعر: [طويل]

(٣٧٤) وكانَ مِجَنّي دونَ ما كُنْتُ أتَّقي ... ثَلاثُ شُخوصٍ: كاعِبانِ ومُعْصِرُ[٥]

قال: ثَلاثُ شُخوصٍ، فأنّث و «الشَّخْصُ» مذكّر[٦].

* * *

[١٠ ـ الهاء التي تتحوّل تاء]

والهاء التي تتحوّل تاء هي لغة من لغات العرب[١]. يقولون: وضَعْتُهُ في الْمَشْكـاتْ، و: هذِهِ جَمْـرَتْ[٢]، وجَنَّتْ. قال الله جلّ وعـزّ: ﴿**إنَّ شَجَـرَتَ الـزَّقّوم**﴾[٣]، ومثله: ﴿**جَنَّتِ النَّعيم**﴾[٤]، و: ﴿**إنَّ رَحْمَتَ الله قَريبٌ مِنَ الْمُحْسِنينَ**﴾[٥].

قال الشاعر: [رجز]

(٣٧٥) مِنْ بَعْـدِما وَبَعْـدِما وَبَعْدِمَتْ ... صارَتْ نُفـوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلْصَمَتْ

وَكادَتِ الْحُرَّةُ أنْ تُدْعىَ أمَتْ[٦]

أراد «الْغَلْصَمَة»، و «الأمَة»، فوقف على الهاء بالتاء، على اللغة[٧]، وهي حميرية.

* * *

---

(٥) قائل البيت هو عمر بن أبي ربيعة، انظر ديوانه ١٢٦.
وهـو من شواهـد سيبويه ٢: ١٧٥ والمقتضب ٢: ١٤٨ والخصائص ٢: ٤١٧ والإنصاف ٧٧٠ والعيني ٤: ٣٨٣ وخزانة الأدب ٣: ٣١٢.

(٦) ليس في ق: والهاء التي تقع... و «الشخص» مذكر.

* * *

(١) ق: وهي لغة في بعض لغات العرب.

(٢) ص: وهذه حمرات، وهو تحريف.

(٣) الدخان ٤٤: ٤٣.

(٤) الشعراء ٢٦: ٨٥؛ وفي ق: «وجنة نعيم».

(٥) الاعراف ٧: ٥٦.

(٦) هذا الرجز لأبي النجم العجلّي، انظر لسان العرب ـ ما.
وهو من شواهد الخصائص ١: ٣٠٤ وابن يعيش ٥: ٨٩ و ٩: ٨١ والعيني ٤: ٥٥٩ وشرح شواهد الشافية ٢١٨.

(٧) ص: فوقف بالهاء على التاء باللّغة، وهو تحريف وخطأ.

[١١ ـ الهاء التي تكون في نعت المذكر]

والهاء التي تكون في نعت المذكر[1].

قال الشاعر: [طويل]

(٣٧٦) وَأَمْرُهُمُ مَرْكودَةٌ في نِزالِهِمْ ... وَمـا بهِمُ حَيْدٌ إذَا الْحَـرْبُ هَرَّتِ

بِكُـلِّ قَنـاةٍ صَدْقَـةٍ يَزَنِيَّةٍ ... إذا أُكْرِهَتْ لَمْ تَنْأطِرْ وَاشْمأزَّتِ[2]

*معناه: أَمْرُهُمْ أمْرَةٌ مَركودَةٌ[3]. قال الله جلّ ذكره: ﴿**وَما أَمْرُنا إلاّ واحِدَةٌ** [ظ ٧٠] **كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ**﴾[4]، معناه: أَمْرُنا أمْرَةٌ واحِدَةٌ.

قال الشاعر: [كامل]

(٣٧٧) لَوْ أنَّها عَرَضَتْ لأشْمَطَ راهِبٍ ... عَبَـدَ الإلَـهَ صَرورةٍ مُتَـعَـبِّـدِ[5]

* * *

[١٢ ـ هاء الوصل]

[. . . . .][1].

* * *

(١) ق: وما يكون من الهاء في نعت المذكر.

(٢) لا أعرف قائل البيتين، ولا أعلم نحويًا أنشدهما.

(٣) في هامش ق: تئن حين اسمأرّت.

(٤) القمر ٥٤: ٥٠.

(٥) قائل البيت هو النابغة الذبياني، انظر ديوانه ٣٣.

وهو في أضداد الأصمعي ٤٠ وأضداد ابي الطيّب ٦٨٠ وأضداد ابن السكيّت ١٩٤.

والصّرورة: الراهب الذي قد ترك النساء.

وليس في ق: «قال الشاعر: لو . متعبّد».

* * *

(١) ذكرها في أول الباب، ولم يفصّل عنها هنا.

وهاء الوصل عد ابن شقير قد تقابلها هاء الإطلاق عند المالقي، وذكر أنها تسرّح الفافية إلى الحركة مس التقييد.

[انظر رصف المباني ٤٠٠].

[١٣ ـ هاء الأمر]

[. . . .][1]

* * *

[١٤ ـ هاء الندبة]

وهاء الندبة: وازَيْداهْ، واعَمْراهْ.

قال الشاعر:

(٣٧٨) يا رَبِّ يا رَبّـاهُ إيّاكَ أسَـلْ عَفْراء يارَبّاهُ مِنْ قَبْ

* * *

(١) ذكرها في أوّل الباب، ولم يفصّل عنها هنا.

قال سيبويه في باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرّك آخر الحرف ـ قولك في بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لام، في حال الجزم ولَمْ يغزُهْ، واخشَهْ، ولَمْ ينْضهْ، ولَمْ يرضَهْ وذلك لأنهم كرهوا ذهاب والإسكان جميعاً.

[الكتاب ٢

(١) قائله مجهول، أو لبعض بني أسد.

وهو من شواهد ابن يعيش ٩ : ٤٧ وفي خزانة الأدب ٣ : ٢٦٢ وشرح شو . ٢٢٨

وهو في ص: عفواً جميلاً قبل اقتراب الأجل.

جُمَلُ التَّاءَاتِ

مضى تفسير جمل الالفات، وهذه جمل التاءات، وهي خمس عشرة[1]:

(١) تاء سنخ (٢) وتاء التأنيث

(٣) وتاء فعل المؤنث (٤) وتاء النفس

(٥) وتاء مخاطبة المذكّر (٦) وتاء مخاطبة المؤنّث

(٧) وتاء تشبه تاء التأني وهي مصروفة في كلّ وجه

(٨) وتاء وصل (٩) وتاء تكون بدلاً من الألف[2]

(١٠) وتاء تكون بدلاً من السين (١١) وتاء تكون بدًلا من الدال

(١٢) وتاء تكون بدلاً من الواو (١٣) وتاء القسم

(١٤) وتاء زائدة في الفعل المستقبل

(١٥) وتاء تكون بدًلا من الصّاد في بعض اللغات.

* * *

---

(١) ق: وهي أربعة عشر.

(٢) ق: لم يذكر هذه التاء في صدر الباب، ولكنه ذكرها عند التفصيل.

[١ ـ تاء السنخ]

فتاء السنخ مثل التاء في: التَّمْر والتِّين، وأشباه ذلك ممّا لا يسقط.

* * *

[٢ ـ تاء التأنيث]

[و ٧١] وتاء التأنيث كسر في الخفض والنصب، ورفع في الرفع. * تقول رَأيْتُ بَنـاتِـكَ وَأخَواتِكَ. ولا تكون تاء التأنيث[١] إلّا بعد الألف، قال الله جلّ ذكره: ﴿إنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ﴾[٢]، فكسرت التاء وهي في محلّ النصب. ومنه: ﴿خَلَقَ الله السَّمٰواتِ وَالأرْضَ بِالْحَقِّ﴾[٣]، فكسر التاء من «السَّمٰواتِ» وهي نصب[٤].

* * *

تاء السنخ

. . . .

(١) ص: التاء.

(٢) هود ١١: ١١٤.

(٣) العنكبوت ٢٩: ٤٤ والزمر ٣٩: ٥ والتغابن ٦٤: ٣.

(٤) ق: وهو نصب.

قال أبو البركات الكوفي: حَمل النصب فيه على الجرّ كجمع التذكير، ولا يكون تاؤه أبداً في النصب إلّا مكسورة، ولا تفتح البتّة.

[البيان في شرح اللّمع: و ٢٥].

وقال الأشموني: جوّز الكوفيّون نصبه بالفتحة مطلقاً، وهشام فيما حذفت لامه، ومنه قول بعض العرب: «سَمِعْتُ لُغاتَهُمْ». [شرح الأشموني ١: ٤٠].

[٣ ـ تاء فعل المؤنث]

وتاء فعل المؤنث تكون جزما أبدًا، مثل: خَرَجَتْ وظَعَنَتْ[١] وقامَتْ [وَقَعَدَتْ][٢]، فإذا استقبلتها ألف ولام كسرت. تقول: خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ، كسرت التاء لالتقاء الساكنين والساكنان: التاء من «خَرَجَتْ»، واللّام من «الْمَرْأَةُ». وكلّ مجزوم وساكن[٣]، إذا حرّك، حركّ للخفض.

فإذا قلت: ضَرَبَتْ زَيْنَبُ، جزمت التاء لأنها تاء المؤنث، وتاء المؤنث في الأفعال جزم أبدًا.

وقد تسقط هذه التاء من فعل المؤنث، يكتفون بدلالة الاسم عن العلامة، كقول الله تبارك وتعالى: ﴿**قَدْ كانَ لَكُمْ آيَةٌ في فِئَتَيْنِ الْتَقتا**﴾[٤]، وقوله جلّ ذكره: ﴿**لَقَدْ كانَ لَكُمْ في رَسولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**﴾[٥]، ولم يقل: كانَتْ. وقال الشاعر: [وافر]

(٣٧٩) لَقَدْ وَلَدَ الأخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ   لَدَى حَوْضِ الْحِمارِ عَلَى مِثالِ[٦]

ولم يقل: وَلَدَتْ، وهذا لمّا فصل، والفصل أحسن، لأنك إذا قلت: جاءَ الْيَوْمَ الْمَرْأَةُ، أحسن من أن تقول: جاءَ الْمَرْأَةُ*، على أنّ الشاعر ذكّر الفعل ولم يفصل. [ظ ٧١]

---

(١) ق: وطعنت، وهو تصحيف.

(٢) زيادة من ق.

(٣) ق: وكل مجزوم ساكن.

(٤) آل عمران ٣: ١٣.

(٥) في الأحزاب ٣٣: ٢١ ﴿**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة**﴾، وفي الممتحنة ٦٠: ٦: ﴿**لقد كان فيهم أسوة حسنة**﴾.

(٦) هذا صدر بيت من شعر جرير، انظر ديوانه ٥١٥.
وعجزه: على باب استها صلب وشام.
وقد يروى العجز: مقلّدة من الأمّات عارا.
والشام: نقط سود في الجسم، ومفردها شامة، والصلب: جمع صليب.

[خفيف]

وقال آخر:

(٣٨٠) قامَ أُمُّ الْوَليدِ بِالْقَبْرَيْنِ تَنْدُبُ عَبْدَ الْمَليكِ وَالضَّحَّاكا[7]

ولم يقل: قامَتْ.

[كامل]

وأمّا قول الآخر:

(٣٨١) إنَّ السَّماحَةَ وَالْمُروءةُ ضُمِّنا قَبْرًا بِمَرْوَ عَلَى الطَّريقِ الْواضِحِ[8]

ولم يقل: ضُمِّنَتا، لأنّ المصادر تذكّر وتؤنّث.

وأمّا قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها﴾[9]، فقال: إنْ كانَ، ثمّ قال: أتَيْنا بِها، لتأنيث الحبّة، لأنّ المثقال من الحبّة. وقال: ﴿وَإِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ﴾[10]، فذكّر لتذكير «مِثْقالَ».

[كامل]

وقال الشاعر:

(٣٨٢) لَمّا أتى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَواضَعَتْ سورُ الْمَدينَةِ وَالْجِبالُ الْخُشَّعُ[11]

السور مذكر، وإنما أنّث لأن السور من المدينة. ومثله: [رجز]

(٣٨٣) طولُ اللَّيالي أسْرَعَتْ في نَقْضي

طَوَيْنَ طولي وَطَوَيْنَ عَرْضي[12]

الطول مذكّر، وإنما أنّث على تأنيث الليالي.

---

(٧) لم أهتد إلى قائل البيت، ولا أعرف نحويًا أنشده.

(٨) قائل البيت هو زياد الأعجم، انظر ديوانه ٥٤.

وهو من شواهد الإنصاف ٧٦٣ وشذور الذهب ١٦٩ والعيني ٢: ٥٠٢.

(٩) الأنبياء ٢١: ٤٧.

(١٠) الأنبياء ٢١: ٤٧.

(١١) قائل البيت هو جرير، انظر ديوانه ٢٤٥ والنقائض ٩٦٩.

وهو من شواهد مجاز القرآن ١: ١٩٧ وسيبويه ١: ٢٥ والمقتضب ٤: ١٩٧ والفرّاء ٢: ٣٧ والخصائص ٢: ٤١٨ وخزانة الأدب ٢: ٢٢٦.

(١٢) اختلف في قائله.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٦ والمقتضب ٤: ١٩٩ والخصائص ٢: ٤١٨ ومغني اللبيب ٥١٣ والعيني ٣: ٣٩٥ وخزانة الأدب ٢: ١٦٨.

قال الشاعر: [طويل]

(٣٨٤) وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذي قَدْ أذَعْتَهُ
كَمـا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنـاةِ مِنَ الـدَّمِ [١٣]

والصدر مذكّر، وإنما أنّث لأنّ الصدر من القناة[١٤].

* * *

[٤ ـ تاء النفس]

وتـاء النفس رفع أبدًا، تقول: خَرَجْتُ وقَدِمْتُ وذهبْتُ* وأعْطيْتُ[١]، [و ٧٢] رفعت التاء[٢] لأنها تاء النفس.

* * *

[٥ ـ تاء المخاطب المذكر]

وتـاء المخـاطب المذكر[١] نصب أبدًا، تقول: أنْتَ خَرَجْتَ، أنْتَ ذَهَبْتَ، أنْتَ أعْطَيْتَ[٢]، نصبت التاء لأنها تاء مخاطبة المذّكر.

* * *

---

(١٣) البيت من شعر الأعشى، انظر ديوانه ٩٤.
وهـو من شواهد سيبويه ١: ٢٥ والأخفش ٤٢٤ والمقتضب ٤: ١٩٧ و ١٩٩ والخصائص ٤: ٤١٧ وابن يعيش ٧: ١٥١ والمغني ٥١٣ والعيني ٣: ٣٧٨.

(١٤) ليس في ق: فإذا قلت: ضرب زينب. . . من القناة.

* * *

(١) ليس في ق: وأعطيت.

(٢) ق: رفع أبدا.

* * *

(١) ق: وتاء المخاطبة في المذكر.

(٢) ليس في ق: أنت أعطيت.

[٦ ـ تاء مخاطبة المؤنث]

وتاء مخاطبة المؤنث[1] كسر ،بدًا، تقول: أَنْتِ خَرَجْتِ، أَنْتِ ذَهْبْتِ، أَنْتِ أعْطَيْتِ، أَنْتِ رَأَيْتِ[2]، كسرت التاء لأنها تاء مخاطبة المؤنث.

* * *

[٧ ـ التاء التي تشبه تاء التأنيث]

والتاء التي تشبه تاء التأنيث، تقول: رَأَيْتُ أبْياتَهُمْ، و: لَبِسْتُ طَيالِسَتَهُمْ[1]، و: سَمِعْتُ أَصْواتَهُمْ، أجريت هذه التاء في جميع حركاتها، لأنها لا تتغّير في الواحد والتصغير، ألا ترى أنك تقول: صَوْتٌ وبَيْتٌ وقوتٌ، فإذا صغّرت قلت: صُوَيْتٌ وقُوَيْتٌ وبُيَيْتٌ[2].

وتقول في ما تكون فيه تاء التأنيث إذا صغّرت: بُنَيَّة وأُخَيَّةٌ، فتتغّير التاء هاء[3]، فهي تاء التأنيث يستوي فيها الخفض والنصب. فإذا قلت: رَأَيْتُ بُيوتاتِ الْعَرَبِ[4]، و: لَبِسْتُ طَيالَسَتَهُمْ، صارت هذه التاء تاء التأنيث، فاعرف ذلك[5].

* * *

(١) ق: وتاء المخاطبة للمؤنث.

(٢) ليس في ق: أنت رأيت.

* * *

(١) الطيلسان، بتثليث اللام: ضرب من الأكسية، وهو من الفارسي «تالشان»، والجمع طيالس وطيالسة، والطالسان لغة فيه.

(٢) في ص و ق: بويت.

ويصغّر بَيْت على بُيَيْتْ، ب ضمّ الباء وكسرها، والعامة تقول: بُوَيْت.

(٣) ص: فتتغيّر تاؤها.

(٤) ص: بويتات العرب.

(٥) ليس في ق: فاعرف ذلك.

[٨ ـ تاء الوصل]

وتاء الوصل قولهم: لاتَ أوانَ ذٰلِكَ(١)، يريدون: لا أوانَ ذٰلِكَ(٢)، فيجعلون التاء صلة. ومنه قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلاتَ حينَ مَناصٍ﴾(٣)، [أي: لا حين](٤).

[خفيف]

قال الطرمّاح*: [ظ ٧٢]

(٣٨٥) لاتَ هَنّا ذِكْرى بُلَهْنِيةِ الْعَيْـ (م) ـشِ وَأنّى ذِكْرى السِّنينَ الْمَواضي(٥)

معناه: لا هَنّا(٦)، أي لاتَ حينَ، [فزاد التاء، فقال «لاتَ»، كأنه يريد: لا هَنّا، فوصلها بالتاء](٧).

* * *

---

(١) ق: لات أوان.

(٢) ق: يريدون «لات حين»، وهو خلاف المقصود.

(٣) ص ٣٨ : ٣.

وليس في ق: ومنه قوله... مناص.

قال الأخفش: شبّهوا «لات» بـ «لَيس»، وأضمروا فيها اسم الفاعل، ولا تكون «لات» إلّا مع حين. ورفع بعضهم: ﴿ولات حين مناصٍ﴾، فجعله في قوله مثل «لَيْس»، كأنّه قال: ليْس أحَدٌ، وأضمر الخبر. وفي الشعر:

طلبوا صلحنا ولات أوانٍ

فأجَبْنا أنْ لَيْسَ حين بقاءِ

فجرّ «أوان»، وحذف وأضمر الحين، وأضافه إلى «أوانٍ»؛ لأن «لاتَ» لا تكون إلّا مع الحين.

[معاني القرآن: ٤٥٣ و ٤٥٤].

(٤) زيادة من ق.

(٥) انظر ديوان الطرمّاح ٢١٤.

وقد أنشده البغدادي في خزانة الأدب ٢ : ١٥٧ عرضًا.

(٦) في ص: أي «لات هنا».

(٧) زيادة من ق، وبعدها اضطراب في النسخة.

[٩ ـ التاء التي تكون بدلاً من الألف]

والتاء التي تكون بدًلا من الالف في بعض اللغات، يقولون: تَلانَ آتيكَ، أي: الآنَ آتيكَ.

قال الشاعر: [خفيف]

(٣٨٦) نَوِّلي قَبْلَ نَأْيِ داري جُمانا
وَصِلِيني كَمَا زَعَمْتِ تَلانا[١]

يعني: الآنَ. وقال أبو وجزة[٢]: [كامل]

(٣٨٧) الْعاطِفونَ تَحينَ ما مِنْ عاطِفٍ
وَالْمُفْضِلونَ يَدًا إذا ما أنْعَموا[٣]

* * *

(١) قائل البيت هو جميل بثينة، انظر ديوانه ٢٢٩.
وهو من شواهد الإنصاف ١١٠ وتأويل مشكل القرآن ٤٠٤ وفي خزانة الأدب ٢ : ١٤٧ عرضا.

(٢) ق: وقال آخر.

(٣) قائل البيت هو أبو وجزة السعديّ.
وهو من شواهد همع الهوامع ١ : ٢٦١ والدرّر اللوامع ١ : ١٠٠.
ويروى عجزه: «والمنعمون زمان أين المنعم»، وهو ملفّق.
وأبـو وَجْزَة اسمه يزيد بن عبيد، وقيل ابن أبي عبيد، وهو شاعر ومحدّث ومقرىء. وقيل: هو من بني سعد بن بكر بن هوازن، أظآر النبي ﷺ، وكان شاعراً مجيداً، وهو الذي روى الخبر في استسقاء عمر بن الخطاب، وتوفّي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، وهو أوّل من شبّب بعجوز.

وقال البغدادي: إنّما هو من بني سليم ـ بالتصغير ـ، وإنما نشأ في بني سعد فغلب عليه نسبهم.
وقال صاحب التقريب والتهذيب: أبو وجزة السعدي المدني الشاعر، ثقة ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من التابعين، ثم ذكر مشايخه وتلاميذه.
[انظر خزانة الأدب ٢ : ١٥٠ و ١٥١].

[١٠ ـ التاء التي تكون بدَلا من السين]

والتاء التي تكون بدلاً من السين، مثل: طَسْتٌ، والتاء بدل من السين لأنّ الأصل فيه «طَسٌّ»، والدليل على ذلك أنك إذا صغّرت قلت «طُسَيْسٌ»، فتردّه إلى السين. وكذلك تفعل العرب إذا اجتمع حرفان من جنس واحد، جعلوا مكانه حرفًا من غير ذلك الجنس. من ذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إلى أهْلِهِ يَتَمَطّى﴾(١)، أي: يَتَمَطَّطُ، فحوّلت الطاء ياء(٢)، ومثله قوله: ﴿وَقَدْ خابَ مَنْ دَسّاها﴾(٣)، معناه: دَسَّسَها، [حوّلت السين ياء](٤). قال العجّاج: [رجز]

(٣٨٨) تَقَضِّيَ الْبازي إذا الْبازي كَسَرْ(٥)

أراد: تَقَضُّضَ، فحوّل الضاد ياء.

* * *

---

(١) القيامة ٧٥: ٣٣.

(٢) في النسختين: فحولت السين والطاء ياء.

(٣) الشمس ٩١: ١٠.

قال أبو عبيدة: هي من «دَسَسْتُ»، والعرب تقلّب حروف المضاعف إلى الياء، قال العّجاج: تَقَضّيَ البْازي إذا البازي كَسَرْ
وإنّما هو القَضِاض. و «تَظَنَّيْتُ» إنّما هو من «تَظَنَّنْتُ».

[مجاز القرآن ٢: ٢٩٩].

(٤) زيادة لإيضاح المعنى المقصود.

(٥) انظر ديوان العجّاج ٢٨.

وهو من شواهد المحتسب ١: ١٥٧ والخصائص ٢: ٩٠ وابن يعيش ١٠: ٢٥ والمقرّب ٢: ١٧١.

قال ابن خالويه: يريد «تقضّض»، وقال الله تعالى: ﴿فكبكبوا فيها﴾، ومثله ﴿من صلصال من حمأ مسنون﴾، والأصل: صلاّل.

[إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ١٠٣].

[١١ ـ التاء التي تكون بدلاً من الدال]

[و ٧٣] والتاء التي تكون بدلاً من الدال مثل التاء في «سِتَّة»، أصله: سِدْسَة، والدليل على ذلك أنك إذا صغّرت أو نسبت، قلت: سُدَيْس وسُدَيْسِيّ[1]. وإنما أدخلت التاء في «سِتَّة» لأنّ السين والدال مخرجهما من مكان واحد، فأبدلت التاء بالدال لتخفّ على اللسان في النطق[2].

وأمّا قول الله تبارك تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنا الْقُرْآنَ لِلذِّكرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾[3]، فأصله «مُذْتَكِرٌ»، اجتمع ذال وتاء ومخرجهما قريب بعضه من بعض، فلما ازدحمتا في المخرج، أدغمت التاء في الذال، فأعقبت التشديد فتحوّلت دالاً.

* * *

(١) النسب إلى ستّة: سُداسِيّ.

وهو في ق و ص: سديس وسديسيّ.

قال ابن جني:

وقد أبدلت التاء من السين لاماً، وذلك في قولهم في العدد: «سِتّ»، وأصلها: سِدْس؛ لأنها من التّسديس، كما أنّ «خمْسَة» من «التّخميس»، ولذلك قالوا في تحقيرها «سُديْسَة»، ولكنّهم قبلوا السين الآخرة تاء لتقرب من الدال التي فبلها، وهي مع ذلك حرف مهموس، كما أنَّ السبن مهموسة، فصار التقدير «ميدْت»، فلمّا اجتمعت الدّال والتّاء وتقاربتا في المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقها في الهمس، ثمّ أدغمت التّاء في التّاء، فصارت «ميتّ»، كما ترى. [سرّ صناعة الإعراب ١: ١٥٥].

(٢) ص: على اللسان وينطلق.

(٣) القمر ٥٤: ١٧ و ٢٢ و ٣٢ و ٤٠.

[١٢ ـ التاء التي تكون بدلاً من الواو]

والتاء التي تكون بدًلا من الواو كالذي يحكى عن أمّ تأبّط شرّا حين ذكرت ابنها تأبّط شرّا: ما حَمَلْتُهُ تُضْعًا(١)، وَلا وَضَعْتُهُ يَتْنًا، وَلا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، ولا أبَتُّهُ عَلَى مَأْقَةٍ.

قولها(٢): ما حَمَلْتُهُ تُضْعًا، أي: ما حَمَلْتُهُ وَأنا حائِضٌ، وأصله: حَمَلْتُهُ وُضْعًا. واليَتْنُ: أنْ تَخْرُجَ رِجْلُ الْمَوْلودِ قَبلَ رَأْسِهِ، وهو عيب. ولا أرضعته غَيْلًا، والغَيْلُ: أنْ تُرْضِعَ الْمَرْأةُ وَلَدَها وَهِي حُبْلَى. ولا أبتّه على مأقة(٣)، أي: لَمْ يَنَمِ الصَّبِيُّ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ غَيْظًا وَبُكاءً.

* * *

[١٣ ـ تاء القسم]

وتاء القسم مثل قول الله تبارك وتعالى: **﴿تَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ ما جِئْنا لِنُفْسِدَ في الأَرْضِ﴾**(١). **[ظ ٧٣]**

* * *

[١٤ ـ التاء الزائدة في الفعل المستقبل]

والتاء الزائدة في الفعل المستقبل: أنْتَ تَخْرُجُ. و: الْمَرْأةُ تَخْرُجُ(١).

* * *

---

(١) ق: قوله «والله ما حملته تضعا»، أي وضعا.
وليس فيها غير هذا عن هذه التاء.
(٢) في ص و ق: «قوله»، والأولى «قولها»، وهو ما اثبتناه.
(٣) ص: على ميقة.

* * *

(١) يوسف ١٢: ٧٣.
وليس في ص: لقد علمتم، وهو خطأ.

* * *

(١) التاء أحد أحرف المضارعة الأربعة.

[١٥ ـ التاء التي تكون بدلاً من الصاد]

والتاء التي تكون بدلاً من الصاد في بعض لغات طيّئ [(١)]، يجعلون الصاد من «اللُّصوص» تاء، يقولون: لُصوت، وكذلك «اللِّص» يسمّونه «اللِّصْت»[(٢)].

* * *

(١) ليس في ق: في بعض لغات طيّئ.

(٢) بعدها في ق: لغة طيّئ.

والسارق يقال له «لصّ»، بتثليث اللاّم، و«لصت»، بكسر اللاّم وفتحها، والاسم «اللّصوصيّة»، بفتح اللاّم وبضمّها، واللصّ في السريانية: لسطا أو لسطيا.

قال ابن جنّي:

وأبدلت [التاء] من الصّاد، قال بعضهم في «لِصّ»: لِصْت، وأثبتوها في الجمع.

قال الشاعر:

فَتَـرَكْنَ نَهْـداً عُيَّلاً أبْنـاؤُهـا ... وَبَـني كِنـانَـة كاللُّصـوت المُـرَّدِ

[سرّ صناعة الإعراب ١: ١٥٦].

جُمَلُ الوَاوَاتِ

مضى تفسير جمل التاءات، وهذه جمل الواوات، وهي ثلاث عشرة[1]:

(١) واو السنخ
(٢) وواو استئناف
(٣) وواو عطف
(٤) وواو في معنى «رُبَّ»
(٥) وواو قسم
(٦) وواو النداء
(٧) وواو إقحام
(٨) وواو إعراب
(٩) وواو ضمير
(١٠) وواو تتحوّل «أوْ»
(١١) وواو تتحوّل ياء.
(١٢) وواو في موضع «بَلْ»
(١٣) وواو معلولة تقع في الأفعال والأسماء

* * *

(١) ق: الواوات تسع.
ولم يذكر الرابعة والخامسة والسادسة والحادية عشرة. وقدّم واو الإقحام على سواها.

[١ ـ واو السنخ]

فأمّا واو السنخ فكلّ واو في اسم أو فعل يكون لازمًا في كلّ حال
واو السنخ، مثل الواو في: وَهْب ووَرْس[١]، وأشباه ذلك[٢].

* * *

[٢ ـ واو الاستئناف]

وواو الاستئناف، ومعناه الابتداء، مثل قولهم: خَرَجْتُ وَزَيْدٌ ج
وكلّ واو توردها في أول كلامك فهي واو استئناف، وإن شئت
«ابتداء».

* * *

[٣ ـ واو العطف]

[و ٧٤] وواو العطف، وإن شئت قلت* «واو النَّسَق»[١]، وكلّ واو تعط
آخر الاسم على الأول، وكذلك آخر الفعل على الأول، أو آخر ا
على الأول[٢]، فهي واو العطف، مثل قولك: كَلَّمْتُ زَيْدًا وَمُحَ
و: رَأَيْتُ عَمْرًا وَبَكْرًا. نصبت «زَيْدًا» بإيقاع الفعل عليه، ونصبت «مُـ
لأنك نسقته بالواو على «زَيْدًا»، وهو مفعول به.

---

(١) الورس: نبت أصفر يتخّذ منه صبغ.
(٢) ق: وما أشبهه.

* * *

واو الاستئناف

....

* * *

(١) ق: ويجوز واو النسق.
(٢) ليس في ص: أو آخر الطرف على الأول.

تقول: لَقِيَني زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ، و: كَلَّمَني خالِدٌ وَبَكْرٌ، رفعت «زَيْدٌ» بفعله، ورفعت «مُحَمَّدٌ» لأنك عطفته بالواو على «زَيْدٌ»، وهو فاعل.

وتقول: مَرَرْتُ بِعَمْرٍو وَزَيْدٍ، خفضت «عَمْرٍو» بالباء الزائدة، وخفضت «زَيْدٍ» لأنك عطفته بالواو على «عَمْرٍو»، وهو خفض بالباء الزائدة.

* * *

[٤ ـ الواو التي في معنى «رُبَّ»]

والواو التي في معنى «رُبَّ» قولهم، قال الشاعر: [طويل]

(٣٨٩) وَعانِيَّةٍ كَالْمِسْكِ طابَ نَسيمُها
يُلَجْلِجُ مِنْها حينَ يَشْرَبُها الْفَضْلُ

كَأَنَّ الْفَتى يَوْمًا وَقَدْ ذَهَبَتْ بِهِ
مَذاهِبُهُ يُلْفَى وَلَيْسَ لَهُ أَصْلُ(١)

معناه: وَرُبَّ عانِيَّةٍ، فأضمر «رُبَّ» واكتفى بالواو.

* * *

---

(١) لا أعرف قائل البيتين، ولا أعلم نحويًا أنشدهما.

قال المالقي:

وأمّا ما ذكره بعضهم من أنها إذا حذفت عوّض منها الواو والفاء على ما يذكر في بابهما، فليس كذلك، وإنّما الواو والفاء قبلها حرفا ابتداء، بدليل حذفها دونهما، وبدليل دخول «بَلْ» على معمولها.

[رصف المباني: ١٩١ و ١٩٢].

وقال: ولا تحمل الواو على أنها بمعنى «رُبَّ»، كما ذهب بعضهم إليهم. وقد تقدّم الكلام على ذلك في باب «رُبَّ» وباب «بَلْ» والفاء.

[رصف المباني: ٤١٧].

[٥ ـ واو القسم]

والواو في القسم قولهم: وَاللهِ، وهي من حروف الخفض، كقول الله جلّ اسمه: ﴿وَالشَّمسِ وَضُحاها﴾(١)، ﴿وَاللَّيْلِ إذا يَغْشَى﴾(٢)، ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتونِ﴾(٣)، فهذه واو القسم.

قال الشاعر: [طويل]

(٣٩٠) وَوَاللهِ ما أدْرِي وَإِنّي لَشَـاكِـرٌ
لِكَـثْـرَةِ ما أوْلَـيْتَـنـي كَيْفَ أشْـكُـرُ(٤)

* * *

[٦ ـ واو النداء]

[ظ ٧٤] وأما* واو النداء في قولهم: يا زَيْدُ، وا زَيْدُ، ها زَيْدُ، ومنهم من يحذف حرف النداء ويكتفي، فيقول: زَيْدُ. قال الله تعالى: ﴿يوسُفُ أعْرِضْ عَنْ هٰذا﴾(١). ومنهم من يثبت الألف، فيقول: أزَيْدُ، قال الشاعر: [طويل]

(٣٩١) أيا ظَبْيَةَ الْوَعْساءِ بَيْنَ جُلاجِلٍ وَبَـيْنَ الـنَّـقـا أأنْـتِ أمْ أُمُّ سالِـمِ(٢)؟

* * *

---

(١) الشمس ٩١: ١.
(٢) اللّيل ٩٢: ١.
(٣) التين ٩٥: ١.
(٤) لا أعرف قائل البيت، ولا أعلم نحويًا أنشده.

* * *

(١) يوسف ١٢: ٢٩.
(٢) أنشده المصنّف آنفا في باب الألفات.

قال المالقي: اعلم أنّ «وا» حرف للنداء مختصّ بباب النّدبة، وهي التفجّع على الميت وذكره بأشهر أسمائه. وقيل: واوها بدل من ياء؛ لأنّ «يا» هي أمّ حروف النداء، وقيل: هي أصل بنفسها في هذا الباب، وهو الصحيح.

[انظر رصف المباني: ٤٤١ و٤٤٢].

[٧ ـ واو الإقحام]

وواو الإقحام مثل قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾[١]، معناه «يَصُدّونَ»، والواو إقحام. ومثله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَٰرُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً﴾[٢]، معناه: آتَيْنا مُوسَى وَهٰرونَ الْفُرْقانَ ضِياءً، لا موضع للواو، إلّا أنها أدخلت حشوًا. ومثله قول امرئ القيس: [طويل]

(٣٩٢) فَلَمّا أَجَزْنا ساحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى
بِنـا بَطْنُ خَبْتٍ ذي قِفافٍ عَقَنْقَلِ[٣]

معناه: انْتَحَى، فأدخل الواو حشوًا وإقحامًا.

ومثله قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾[٤]، معناه: نادَيْناهُ، والواو حشو على ما ذكر سيبويه[٥] النحويّ.

* * *

(١) الحجّ ٢٢: ٢٥.
(٢) الأنبياء ٢١: ٤٨.
(٣) انظر ديوان امرئ القيس ١٥.
والبيت من شواهد حروف الرمّاني ٦٣ والمنصف ٣: ٤١ والإنصاف ٤٥٧ وخزانة الأدب ٤: ٤١٣.
وعجزه في الديوان: «بنا بطن خبت ذي ركام عقنقل».

(٤) الصافّات ٣٧: ١٠٣.
(٥) زيادة الواو ليست ممّا ذكره سيبويه النحويّ، بل هي مذهب أبي الحسن الأخفش ـ انظر كتابه «معاني القرآن» ١٢٥ و١٣٨ و٤٥٨ ـ ومذهب أبي العباس المبرّد ـ انظر كتابه «المقتضب» ٢: ٨١ ـ ومذهب أبي القاسم بن بَرهان ـ انظر كتابه «شرح اللّمع» ٢٤٥ و٢٤٦.
والكوفيون يرون زيادة الواو، انظر مجالس ثعلب ٥٩ وكتاب الإنصاف لابن الأنباري ٤٥٦.
وقد أورد سيبويه هذه الآية في الكتاب ١: ٤٨٠؛ لغرض مختلف.

[٨ ـ واو الإعراب]

واو الإعراب قولهم في حال الرفع: أخوكَ وأبوكَ، والمؤمنِونَ[1].

* * *

[٩ ـ واو الضمير]

[و ٧٥] وواو الضمير قولهم: يَخْرُجونَ ويَقومون[1]، الواو إضمار* جمع المذكّر. فما كان من الأسماء فهو واو الإعراب، وما كان في الأفعال فهو واو الضمير.

* * *

[١٠ ـ الواو التي تتحوّل «أوْ»]

والواو التي تتحوّل «أوْ» مثل قول الله جلّ وعزّ: ﴿أئِنّا لَمَبْعوثونَ أوْ آباؤنا الأولونَ﴾[1]، معناه: وَآباؤنا الأوَّلونَ». ومثله: ﴿وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أوْ كَفوراً﴾[2]، معناه: لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا وَلا كَفوراً[3].

---

(١) ليس في ق: والمؤمنون.

قال ابن برهان: قولك «أبوك»، الكاف اسم ضمير بمنزلة «زَيْد» الظاهر، والواو حرف الإعراب بمنزلة الدال من «زيْد»، وفي الواو حركة هي الرّفعة، إلّا أنّها مستكنّة لا تظهر. [شرح اللّمع ٢١].

* * *

(١) ق: ويقولون.

* * *

(١) الصافّات ٣٧: ١٦ و ١٧ والواقعة ٥٦: ٤٧ و ٤٨.

قال الدّاني: قالون وابن عامر «أوْ آباؤنا»، هنا وفي الواقعة ٥٦: ٤٨، بإسكان الواو، والباقون بفتحها. [التيسير ١٨٦].

(٢) الإنسان ٧٦: ٢٤.

(٣) ق: معناه «وكفورا».

ومنه قول جرير: [بسيط]

(٣٩٣) نالَ الْخِلافَةَ أوْ كانَتْ لَهُ قَدَرًا

كَما أتَى رَبَّهُ موسَى عَلَى قَدَرِ(٤)

أي: وَكانَتْ(٥).

وأمّا قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأرْضُ أوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾(٦)، وما كان من هذا النحو، فـ «أوْ»(٧) حرف من حروف النسق، وليس بمعنى الواو.

ومعنى الواو قول النابغة أيضا(٨): [بسيط]

(٣٩٤) قالَتْ: فَيالَيْتَما هٰذا الْحَمامُ لَنا

إلَى حَمامَتِنا أوْنِصْفُهُ فَقَدِ(٩)

أي: وَنِصْفُهُ(١٠).

* * *

(٤) انظر ديوان جرير ٢٧٥.
والبيت في الأمالي الشجرية ٢: ٣١٧ ومغني اللبيب ٦٢ والعيني ٢: ٤٨٥ و٤: ١٤٥.

(٥) ليس في ق: ومنه قول... وكانت.

(٦) الرعد ١٣: ٣١.

(٧) ص: فهو.

(٨) ق: قال النابغة.

(٩) أنشده المصنف سابقا في باب المنصوبات - النصب بفقدان الخافض -، وفي باب المرفوعات - الرفع بـ«هل» وأخواتها.
قال ابن الشجري:
تكون «أوْ» بمعنى واو العطف، وهو من أقوال الكوفيين، ولهم فيه احتجاجات من القرآن ومن الشعر القديم. [انظر الأمالي الشجرية ٢: ٣١٧-٣١٩].

(١٠) ق: معناه «نصفه».

[١١ ـ الواو التي تتحوّل ياء]

والواو التي تتحولّ ياء، مثل: ميزان وميقات وميعاد، وأصله الواو لأنه: وَزَنَ ووَقَتَ ووَعَدَ، إلاّ أنّ كلّ واو إذا انكسر ما قبلها، قلبت ياء، والدليل على ذلك أنك إذا جمعت، قلت: مَوازين ومَواعيد ومَواقيت، فرددته إلى الواو.

وقال الله جلّ اسمه: ﴿ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ﴾(١)، وإنما هو من «لَوَنَ».

[ظ ٧٥] قال الشاعر*: [طويل]

(٣٩٥) كَأَنَّ قُتودي فَوْقَها عُشُّ طائِرٍ
عَلَى لِينَةٍ قَرْواءَ تَهْفو جُنوبُها(٢)

يريد لونًا من النخل.

وإذا كانت الواو فاء الفعل وانكسر ما بعدها وانفتح ما قبلها، حذفتها، لأنّ الواو لا تثبت مثل: وَجَدَ يَجِدُ، كان الأصل فيه: يَوْجِدُ، فذهبت الواو لانكسار ما بعدهَا، ولو كانت مفتوحة لثبتت، ومثله: وَزَنَ يَزِنُ، ووَعَدَ يَعِدُ، قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا﴾(٣).

وإذا كان الفعل على «فَعِلَ يَفْعَلُ»، ممّا فاؤه واو(٤)، ففيه ثلاث لغات: لتميم لغة، ولقيس لغة، ولسائر العرب لغة، ولأهل الحجاز لغة(٥). قالوا

---

(١) الحشر ٥٩ : ٥.

(٢) البيت من شعر ذي الرّمة، انظر ديوانه ٦٩.
وقد استشهد به الزمخشري في الكشاف ٤ : ٨١.
قال الأخفش: هي من اللّون في الجماعة، وواحدته «لينة»، وهو ضرب من النخل، ولكن لمّا انكسر ما قبلها، انقلبت إلى ياء.
[معاني القرآن ٤٩٧].
القتود: عيدان الرحل، واللّينة: النخلة، قرواء: طويلة، تهفو: تميل مرّة كذا ومرّة كذا. يقول: من علّو هذه الناقة وارتفاعها كأنّ رحلها عشّ طائر فوق نخلة طويلة.

(٣) طهٰ ٢٠ : ٨٦.

(٤) ص: ممّا فاؤه فاء؛ وهو تحريف.

(٥) كذا في الأصل، والأولى أن يعدّها أربعا، وأن يقدّم لغة أهل الحجاز على لغة سائر العرب، فيقول: ولأهل الحجاز لغة، ولسائر العرب لغة.

في مثل ذلك: وَجِدَ يَوْجَدُ، ووَجِلَ يَوْجَلُ، ووَجعَ، يَوْجَعُ هذه لغة أهل الحجاز. قال الله جلّ وعزّ: ﴿قالوا لا تَوْجَلْ﴾(٦).

قال الشاعر: [طويل]

(٣٩٦) لَعَمْرُكَ ما أدْري وَإنّي لأوجَلُ ... عَلَى أيِّنا تَغْدُو الْمَنِيَّةُ أوَّلُ(٧)

وتميم تقول: ييجَعُ، بقلب الواو ياء.

قال متمم بن نويرة: [طويل]

(٣٩٧) قَعيدَكِ ألّا تَسْمِعيهِ مَلامَةً ... وَلا تَنْكَئي قُرْحَ الْفُؤادِ فَييجَعا(٨)

وقال آخر: [مجزوء الكامل]

(٣٩٨) بانَتْ أُمَيْمَةُ بالطَّلاقِ ... وَنَجَوْتُ مِنْ غُلِّ الْوِثاقِ

بانَتْ فَلَمْ ييجَعْ لَها ... قَلْبي وَلَمْ تَدْمَعْ مَآقِ(٩)

---

(٦) الحجر ١٥ : ٥٣.

(٧) يعزى البيت إلى معن بن أوس المزني، وهو شاعر إسلاميّ كان على عهد معاوية وعبدالله بن الزبير.

[انظر الكامل ٢١١ و٢١٢].

وهو في المقتضب ٣ : ٢٤٦ والمنصف ٣ : ٣٥ وابن يعيش ٤ : ٨٧ و٦ : ٩٨ وشذور الذهب ١٠٣ والعيني ٣ : ٤٣٩ وخزانة الأدب ٣٠ ٥٠٥.

(٨) انظر البيت في الكامل ٤ : ٧٣.

وهو من شواهد المقتضب ٢ : ٣٣٠ والمنصف ١ : ٢٠٦ وخزانة الأدب ١ : ٢٣٤.

قال ابن منظور: وبنو أسد يقولون «ييجع» بكسر الياء، وهم لا يقولون «يعلم»، استثقالا للكسرة على الياء، فلمّا اجتمعت الياءان قويتا واحتملت ما لم تحتمله المفردة.

[لسان العرب ـ وجع].

(٩) قال ابن قتيبة: وطلّق أعرابيّ امرأته، فقال: «البيتين» [عيون الأخبار ٤ : ١٢٥].

قال الأصمعيّ: كنت أختلف إلى أعرابيّ أقتبس منه الغريب، فكنت إذا استأذنت عليه يقول: يا أمامة، أئذني له، فتقول: ادخل. فاستأذنت عليه مرارًا، فلم أسمعه يذكر أمامة، فقلت: يرحمك الله، ما أسمعك تذكر أمامة؟ قال فوجم وجمة، فندمت على ما كان مني، ثمّ أنشأ يقول:

ظعنت أمامة بالطلاق ... ونجوت من غلّ الوثاق

بانت فلم يألم لها ... قلبي ولم تبك المآقي =

[و ٧٦] وتقول*: أَيْجَلُ ثم أَوْجَلُ، تردّه إلى أصله لانفتاح ما قبله. وقيس[١٠] تقول: يا جَلُ وتاجَلُ[١١].

فإذا اعتلّ عين الفعل ـ منه قولهم ـ قُلْ ـ، كان الأصل فيه «اقْوُلْ»، فاعتلّت الواو، وهو عين الفعل، فاستثقلوا تحريكها، ردّوها في الخلقة إلى «قولْ»، ثمّ حذفوا الواو لاجتماع الساكنين، فإذا ثنّوا أو جمعوا ردّوا الواو، لأنّ اللام قد تحركّت بالضمّة.

* * *

= ودواء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق
والعيش ليس يطيب من إلفين من غير اتفّاق
لو لم أرح بفراقها لأرحت نفسي بالإباق

[انظر العقد الفريد ٣: ٤٧١ و٦: ١٢٠ و١٢١].

والوثاق: اسم الإيثاق، ومؤقي العين ومأقيها: مؤخرها، وقيل: مقدّمها، ويجمع على «مآق».

(١٠) ص: ليس، وهو تحريف.

(١١) ص: يا وجل، وهو تحريف.

أبدلت الياء من الواو في نحو: ميقات وميزان وميعاد، وقلبت الواو ياء في نحو: رياض وحياض وثياب؛ ولم تقلب في «طوال». وقالوا «ثيرةَ» في جمع الحيوان الثور للفرق بينه وبين «ثورة» في جمع الثّور، وهو القطعة من الأقط.

وقالوا: العُلْيا والدُّنْيا والقُصْيا، وقالوا: القُصْوى، فأخرجوها على أصلها. ونظير «القُصْوى» في الشذوذ قولهم: خُذِ الحُلوى وأعطِهِ المُرَّى.

قال ابن جنّي: ومتى صارت الواو رابعة فصاعداً قلبت وذلك نحو: أغْزَيْتُ واسْتَغْزتُ وتَقَصَّيْتُ وادَّعَيْتُ ومَغْزَيان وملْهَيان ومُسْتَغْزيانِ.

وقال بعضهم في «يَوْجَلُ» يَيجَلُ، وفي «يَوْحَلُ»: يَيْحَلُ، وقالوا أيضاً: يِيْجَل وِيِيْحَل، كلّ ذلك هرباً من الواو.

[انظر سرّ صناعة الإعراب ٢: ٧٣٢ ـ ٧٣٧].

[١٢ - الواو التي في موضع «بَلْ»]

والواو التي في موضع[1] «بَلْ» قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَرْسَلْناهُ إِلى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[2]، معناه: بَلْ يَزيدونَ. ومثله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾[3]، معناه: بَلْ أشَدُّ قَسْوَةً، فلهذا ارتفع «أشَدُّ»[4] وليس بنسق على «الْحِجارَةِ».

وقد تضع العرب «أمْ» في موضع «بَلْ»، كقول الأخطل: [كامل]

(٣٩٩) كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أمْ رَأيْتَ بِواسِطٍ غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالا[5]

معناه: بَلْ رَأيْتَ.

ومنه قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَمْ أَنا خَيْرٌ مِنْ هٰذا الَّذي هُوَ مَهِينٌ﴾[6]، بَلْ أنا خَيْرٌ.

* * *

(١) ق: التي بمعنى.

(٢) الصافّات ٣٧: ١٤٧.

وفي ق: وأرسلنا، وهو خطأ.

قال ابن الشجري: واختلفوا في قوله: ﴿وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون﴾، فقال بعض الكوفيين: «أوْ» بمعنى الواو. وقال آخرون منهم: المعنى «بَلْ يزيدونَ»، وهذا القول ليس بشيء عند البصريين. وللبصريين في «أوْ» هذه ثلاثة أقوال. [انظر الأمالي الشجريّة ٢: ٣١٨ و ٣١٩].

(٣) البقرة ٢: ٧٤.

(٤) ق: «أشدّ» ارتفع.

(٥) أنشده المصنّف آنفا في باب الألفات.

(٦) الزخرف ٤٣: ٥٢.

[١٣ ـ الواو المعلولة]

والواو المعلولة تقع في الأسماء والأفعال. فإذا وجدت اسمًا أو فعلًا[١] وفيها واو أو ياء، فلم يثبت إذا رددت الاسم والفعل إلى «فَعَلْتُ»، فذلك الاسم والفعل المعتلّ، مثل: أقولُ وأعودُ*[وأكيلُ][٢]، و: تَقولُ [وتَعودُ][٣] وَتكيلُ، هذه أفعال معتلّة. والدليل على ذلك أنك إذا رددتها إلى «فَعَلْتُ»، لم تثبت الواو والياء للعلّة الّتي أخبرتك. ألا ترى أنك إذا قلت «فَعَلْتُ» من «تَقولُ»، [تقول][٤]: قُلْتُ، فينقص عن الأصل[٥]، لأن «فَعَلْتُ» في الفعل الصحيح أربعة أحرف، و «قُلْتُ» ثلاثة أحرف.

ظ ٧٦]

والفعل الصحيح الذي لا يذهب عند «فَعَلْتُ» منه شيء، ولا تنتقل حركته إلى حركة ولا سكون، بعضها إلى موضع بعض، مثل ما يتحرّك في قولك «تَقولُ»، والتاء[٦] متحركة، والقاف متحركة، والواو ساكنة. و «يَقولُ»: يَفْعُلُ، انتقل سكون الواو إلى الفاء، وتحرّكت العين، وهي في موضع الواو من «يَقولُ». ولو كان الفعل صحيحا، لم يتغيّر، كقولك: يَضْرِبُ وَيَشْتُمُ ويَخْرُجُ وَيَدْخُلُ[٧]، فهذا فعل مضمر[٨]، لأنك إذا قلت: ضَرَبْتُ وشَتَمْتُ[٩]، لم يتغيّر منه شيء، وهو قياسه[١٠].

* * *

---

(١) ص: فاذا وجدت الأسماء.

(٢) زيادة يقتضيها المعنى.

(٣) زيادة يقتضيها المعنى.

(٤) زيادة من ق يقتضيها المعنى.

(٥) ق: فقط عن الأصل.

(٦) ق: والباء، وهو تصحيف.

(٧) ليس في ق: ويخرج ويدخل.

(٨) ق: فهذا فعل مختصّ.

(٩) ص: وفعلت.

(١٠) ص: وهو قائم.

جُمَلُ اللاّم أَلِفَاتِ

مضى تفسير الواوات، وهذه تفسير اللاّم الفات. وهي ثلاث عشرة[1]

(١) «لا» نهي
(٢) و «لا» جحد
(٣) و «لا» استثناء
(٤) و «لا» تحقيق
(٥) و «لا» في موضع الواو
(٦) و «لا» في موضع «غَيْرُ»
(٧) و «لا» في حشو
(٨) و* «لا» صلة [و٧٧]
(٩) و «لا» نسق
(١٠) و «إِلّا» في معنى «لكِنْ»
(١١) و «لا» للتبرئة
(١٢) و «لا» في موضع «لَمْ»[2]
(١٣) و «لا» في موضع «لَيْسَ».

* * *

---

(١) ق: وهي ثلاثة عشر.

(٢) بعدها في ق: و «لا» للتبرئة.

[١ ـ «لا» النهي]

فالنهي : لا تَخْرُجْ، لا تَضْرِبْ[١]، والنهي جزم أبدًا.

* * *

[٢ ـ «لا» الجحد]

و «لا» الجحد نحو قول الله تبارك وتعالى ﴿وَأَقْسَموا بُالله جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لا يَبْعَثُ الله مَنْ يَموتُ﴾[١] رفع «يَبْعَثُ» لأنه فعل مستقبل، وهو جحد. ومثله: لا يَتَّخِذُ الْمُؤمنونَ الْكافِرينَ أَوْلِياءَ مِنْ دونِ الْمُؤمِنينَ﴾[٢]، «يَتَّخِذُ» رفـع لأنـه فعل مستقبل، و«لا» في معنى الجحد[٣]. ومن قرأ: ﴿يَتَّخِذِ الْمُؤمِنونَ الْكافِرينَ﴾[٤]، فإنه نهي، وهو جزم، وإنما كسر لاستقبال الألف واللام.

* * *

[٣ ـ «إلّا» الاستثناء]

و «إلّا» استثنـاء: خَرَجَ الْقَـوْمُ إلّا زَيْدًا، و: قَدِمَ الْقَـوْمُ إلّا مُحَمَّـدًا والمستثنى إذا لـم تكن له شركة في فعل القوم فهو نصب. ألا ترى أنّ زيدًا لم يَخْرَجْ ومحمّدًا لَمْ يَقْدَمْ، فلذلك انتصبا[١].

* * *

---

(١) ق: لا تخرج.

* * *

(١) النحل ١٦ : ٣٨.

(٢) آل عمران ٣ : ٢٨ .   (٣) ق: وهو جحد.

(٤) قال أبو حيّان: قرأ الجمهور «لا يَتَّخِذِ»، على النهي، وقرأ الضبّيّ برفع الذال على النفي، والمراد به النهي، وقد أجاز الكسائي فيه الرفع كقراءة الضبّيّ.
[البحر المحيط ٢ : ٤٢٢].

* * *

(١) في ق اضطراب في التمثيل والتحليل.

[٤ - «إلّا» التحقيق]

و «إلّا» تحقيق[١]: ما خَرَجَ مِنَ الْقَوْمِ إلّا زَيْدٌ، و: ما قَدِمَ مِنَ الْقَوْمِ إلّا مُحَمَّدٌ، رفعت «زَيْدٌ» و «مُحَمَّدٌ» لأنّ لهما الفعل[٢]. قال الله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾[٣]، رفع الشهداء على معنى اسم «يَكُنْ»[٤]، ورفع «أَنْفُسُهُمْ» على التحقيق، لأنهم هم الشهداء. وكذلك تقول: لا إلٰهَ إلّا الله و: لا رَجُلَ إلّا زَيْدٌ[٥]، رفعت «زَيْدٌ» على التحقيق، وعلى أنّه لا يجوز قولك: لا رَجُلَ، حتّى تقول: إلّا* زَيْدٌ، وإنما رفعت على التحقيق. [ظ ٧٧]

وإذا قدّمت المستثنى على حرف التحقيق نصبت ما قبله، ورفعت ما بعده، تقول: ما لي إلّا أباكَ صدَيقٌ.

قال الشاعر: [طويل]

(٤٠٠) وَمـا لِيَ إلّا آلَ أحْمَـدَ شيعَـةٌ
وَمـا لِيَ إلّا مَشْعَـبَ الْحَقّ مَشْعَبُ[٦]

---

(١) ق: و «لا» للتحقيق.

(٢) ق: نقص في التمثيل.

(٣) النور ٢٤: ٦.

(٤) ليس في ص: رفع . . . «يكن».

(٥) ليس في ق ما بقي من باب «لا» التحقيق.

(٦) قائل البيت هو الكميت بن زيد الأسدي، انظر شرح الهاشميات ٣٩.
وهو من شواهد المقتضب ٤: ٣٩٨ ومجالس ثعلب ٤٩ ومن شواهد اللّمع ٦٨ والإنصاف ٢٧٥ والإفصاح ٨٥ والعيني ٣: ١١١.
قال المبّرد: فإن قدّمت المستثنى بطل البدل، لأنه ليس قبله شيء يبدل منه، فلم يكن فيه إلّا وجه الاستثناء، فتقول: ما جاءني إلّا أباك أحد، و: ما مررت إلّا أباك بأحد. [الكامل ٢: ٩٠].
وقال ثعلب: ويقال «ما عندي إلّا خمسون دراهمُ»، و «إلّا خمسون دراهمَ»، و «إلّا خمسين دراهمُ»، و «إلّا خمسين دراهمة. وأنشد:
«ما لي آلَ أحْمَدَ شيعةٌ . . . .
و «آلُ أحمدَ»، يرويان جميعا، ليس بينهما اختلاف في رفعه ونصبه.
[مجالس ثعلب ٤٩].

وقال آخر: [بسيط]

(٤٠١) وَالنّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنا فيكَ لَيْسَ لَنا
إلّا السُّيوفَ وَأَطْرافَ الْقَنا وَزَرُ[٧]

نصب «السُّيوفَ وَأَطْرافَ الْقَنا» بأنه قدّم المستثنى، وعلى أنّ «إلّا» في المعنى «لٰكِنْ»، لأنّ «لٰكِنْ» تحقيق و«إلّا» تحقيق.

فأمّا قول الآخر: [كامل]

(٤٠٢) وَالْحَرْبُ لا يَبْقَى لِصا (م) حِبِها التَّخَيُّلُ وَالْمِراحُ
إلّا الْفَتى الصَّبّارُ في النَّجَداتِ وَالْفَرَسُ الْوَقاحُ[٨]

يعني: إلّا أنْ يكونَ الْفَتَى الصَّبّارُ وَالْفَرَسُ. ومثله: [طويل]

(٤٠٣) عَشِيَّةَ لا تُغْني الرِّماحُ مَكانَها
وَلا النَّبْلُ إلّا الْمَشْرَفِيُّ الْمُصمِّمُ[٩]

يعني: إلّا أنْ يَكونَ.

---

(٧) قائل البيت هو كعب بن مالك الانصاري، يخاطب رسول الله ﷺ.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٧١ والمقتضب ٤: ٣٩٧ والإنصاف ٢٧٦ وابن يعيش ٢: ٧٩.
والألب: المجتمعون المتألّبون، الوزر: الملجأ والحصن.

(٨) قائل البيتين هو سعد بن مالك البكري، جدّ طرفة بن العبد الشاعر، كان فارسا شاعرا، انظر شرح الحماسة للمرزوقي ٥٠٠.
وهما من شواهد سيبويه ١: ٣٦٦ وخزانة الأدب ١: ٢٢٥ و٢: ٤ عرضا.
والتخيّل: الكبر والعجب، والمراح: اللعب، والنجدات الشدائد، والنجدة: الشّدة في الشجاعة وغيرها، والفرس الوقاح: الصلب الحافر، وإذا صلب حافره، صلب سائره.

(٩) قائل البيت هو الحصين بن الحمام المرّي، كان سيّدًا شاعرًا يعدّ من أوفياء العرب، انظر قصيدته في المفضليات ٦٤ ـ ٦٩.
والبيت من شواهد سيبويه ١: ٣٦٦ والعيني ٣: ١٠٩ وخزانة الأدب ٢: ٥.
والمشرفيّ: السيف، والمصّمم: الماضي في العظام.
وهو في المخطوطة: المصمّم، بالرفع، والقصيدة كلها بالميم المفتوحة.

فأمّا قول الآخر: [بسيط]

(٤٠٤) ما رامَ سِرَّكَ إنْســـانٌ فَيَعْلَمَـــهُ
إلّا الصَّحيفةَ وَالْجــادِيَّ وَالْقَلَمـــا(١٠)

وإنما أخبرتك بـ «لٰكِنْ» لأنه خارج من الكلام الأول.

ومثله قول الله تبارك وتعالى: ﴿وما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ*تُجْزَى إلّا [و ٧٨] ابْتِغـاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى﴾(١١)، فهذا استثناء من غير لفظه أيضًا. ومثله: ﴿قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ في السَّمٰواتِ وَالأرضِ الغيْبَ إلّا الله﴾(١٢)، أي: أَحَدٌ إلّا الله.

وأمّا قوله: ﴿لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أمْرِ الله إلّا مَنْ رَحِمَ﴾(١٣)، يعني: لٰكِنْ مَنْ رَحِمَ. وكذلك: ﴿لا يُحِبُّ الله الْجَهْرَ بِالسّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إلّا مَنْ ظُلِمَ﴾(١٤)، أي لٰكِن مَنْ ظُلِمَ.

وتقول: ما أتاني إلّا زَيْدٌ أبو عَمْرٍو، إذا كان «زَيْدٌ» هو أبو عَمْرٍو، وجاز على البدل، كما قال الشاعر: [رجز]

(٤٠٥) ماكـانَ مِنْ شَيْخِـكَ إلّا عَمَلُهْ إلّا رَسـيمُــهُ وَإلّا رَمَــلُهْ(١٥)

لأنّ الرّسيم هو الرمل، فأعاد، لأنه ما زاده إلّا توكيدا.

* * *

(١٠) لا أعرف قائل البيت، ولا أعلم نحويًا أنشده.
والجاديّ: الزعفران، وهو من الطّيب.

(١١) الليل ٩٢: ١٩ و ٢٠.

(١٢) النمل ٢٧: ٦٥.

(١٣) هود ١١: ٤٣.

(١٤) النساء ٤: ١٤٨.

(١٥) الراجز مجهول.
وقد أنشد الرجز ابن عصفور في المقرّب ١: ١٧٠ والأشموني ٢: ١٥١.
ويروى الرجز: =

[٥ ـ «إلّا» بمعنى الواو]

و «إلّا» بمعنى الواو[1] مثل قول الشاعر:

(٤٠٦) وَكُلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أخوهُ   لَعَمْرُ أبيكَ إلّا الْفَرْقَدانِ[2]

معناه: وَالْفَرْقَدانِ يَفْتَرِقانِ[3]. ومثله قول الله تبارك وتعالى: ﴿إلّا الَّذينَ ظَلَموا مِنْهُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ﴾[4]، معناه: والَّذينَ ظَلَموا مِنْهُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ[5].

* * *

= مالك من شيخك إلّا عمله   إلّا رسيمه وإلّا رمله

والرسيم والرمّل: ضربان من السير.

* * *

(١) ق: و «لا» بمعنى الواو.

(٢) أنشده المصنّف آنفا في باب المرفوعات ـ الرفع بالتحقيق.

قال الأخفش: «إلّا» تجيء في معنى «لكِنْ»، وإذا عرفت أنّها في معنى «لكِنْ»، فينبغي أن تعرف خروجها من أوّله. وقد تكون «إلّا قَوْمُ يونُس» رفعاً، تجعل «إلّا» وما بعده في موضع صفة بمنزلة «غيرْ». قال الشاعر فيما هو صفة:

أُنيخت فألقت بلدةً فوق بلدةٍ   قليلٌ بها الأصوات إلّا بغامُها

وقال: [البيت]. [معاني القرآن: ١١٥ و ١١٦].

(٣) ليس في ص: يفترقان.

(٤) البقرة ٢: ١٥٠.

وليس في ص: منهم فلا تخشوهم.

(٥) ليس في ق: والذين. . . تخشوهم.

[٦ ـ «لا» بمعنى «غَيْر»]

و «لا» بمعنى «غَيْر» قوله جلّ اسمه: ﴿غَيْرِ الْمَغْضوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضّالّينَ﴾(١)، أي: وَغَيْرِ الضّالّينَ.

ومثله: ﴿انْطَلِقوا إلى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذّبونَ انْطَلِقوا إلى ظِلٍّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ لا ظَليلٍ﴾(٢)، أي: غَيْرِ ظَليلٍ.

وقالَ زهير: [بسيط]

(٤٠٧) حَتّى تَناهَى إلى لا فاحَشٍ صَخِبٍ. وَلا شَحيحٍ إذا ما صَحْبُهُ غَنِموا(٣)

أي: إلى غَيْرِ فاحِشٍ(٤).

* * *

---

(١) الفاتحة ١: ٧.

(٢) المرسلات ٧٧: ٢٩ و ٣٠ و ٣١.
وليس في ق: انطلقوا... تكذبون.

(٣) انظر ديوان زهير ١٦٠، ولا أعلم نحويًّا أنشده.
ويعني أن الخيل قد انتهت إلى رجل ليس بفاحش، يعني هرما، ولا برم.

(٤) ليس في ق: أي... فاحش.

قال الهرويّ: وأمّا «لا» بمعنى «غيرْ» فقولك: خرجتُ بلا زادٍ، و: جئتُ لا شيءٍ، و: غضبت من لا شيءٍ، و: أخَذْتُهُ بلا ذَنْبٍ، أي: بغير ذنب. و «لا» ههنا اسم لدخول حرف الخفض عليها. وقال الأسود بن يعفر:

تحيّةَ مَنْ لا قاطِعٍ حَبْلَ واصِلٍ ... ولا صارِمٍ قَبْلَ الفِراقِ قَرينَا

أراد: تحيّة إنْسان غَيْر قاطع حَبْلَ مَنْ يصَلُهُ. وتقول: زَيْدٌ لا فارسٍ ولا شُجاعٍ، وتقول: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لا فارِسٍ ولا شُجاعٍ، و: لا فارِسٌ ولا شُجاعٌ؛ تريدُ: غَيْرِ فارِسٍ وغَيْرِ شُجاعٍ: من خفضه جعلَه نعتاً لـ «رجلٍ»، والمعنى: غير فارسٍ وغيرِ شجاعٍ؛ ومَن رفع أضمر «هُوَ»، أراد: لا هُو فارسٌ ولا هُو شُجاعٌ [انظر الأزهية: ١٦٩ و ١٧٠].

[٧ ـ «لا» حشو]

[ظ ٧٨] و «لا» حشو مثل قول الله جلّ وعزّ: ﴿منعك* **ألّا تَسْجُدَ**﴾[1]، معناه: أنْ تَسجدَ[2].

وقال العجّاج: [رجز]

(٤٠٨) وَلا ألومُ الْبيضَ ألَّا تَسْخَرا ... مِنْ شَمَطِ الشَّيْخِ وَألّا تُذْعَرا[3]

معناه: أنْ تَسْخَرَ وَأنْ تُذْعَرَ.

وقال آخر[4]: [رجز]

(٤٠٩) في بِئْرِ ـ لا ـ حورٍ سَرَى وَما شَعَرْ[5]

أي: في بِئْرِ حورٍ، و «لا» حشو[6].

* * *

(١) الأعراف ٧: ١٢.

(٢) ص: معناه «لسجد».

(٣) نسب المصنف الرجز إلى العجّاج، وليس في ديوانه.
وقد نسبه ابن جني في الخصائص ٢: ٢٨٣ إلى أبي النجم العجلي، وهو الصواب.
والرجز من شواهد المقتضب ١: ٤٧ والمحتسب ١: ١٨١ والأمالي الشجرية ٢: ٢٣١.

(٤) الراجز هو العجّاج، انظر ديوانه ١٤.
والشطر من أرجوزة طويلة في مدح عمر بن عبيد الله بن معمر، حين وجّهه عبدالملك بن مروان إلى فديك الحروريّ فقتله وأصحابه.

(٥) الرجز من شواهد أبي عبيدة في مجاز القرآن ١: ٢٥ ٢١١ والفرّاء ١: ٨ والخصائص ٢: ٤٧٧ وابن برهان في شرح اللمع ٩٣ و٣١٢ وخزانة الأدب ٢: ٩٥ و٤: ٤٩٠.
وقوله «في بئر لا حور» يريد: في بئر حور، وهي بئر نقص،يقال: فلان يعمل في حور، أي: في نقصان.

(٦) ليس في ق: وقال آخر. . . حشو.

[٨ - «لا» التي للصلة]

و «لا» التي للصلة قوله تعالى: ﴿**لا أُقْسِمُ**﴾[١]، معناه: أُقْسِمُ، و «لا» صلة. وكذلك قوله جلّ وعزّ: ﴿**لِئَلّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ**﴾[٢]، أي: لِيَعْلَمَ، و «لا» صلة[٣].

* * *

[٩ - «لا» النسق]

و «لا» للنسق قولك: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا لا خالِدًا، و: مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ لا خالِدٍ، و: هٰذا مُحَمَّدٌ لا خالِدٌ[١].

* * *

[١٠ - «إلّا» في معنى «لٰكِنْ»]

و «إلّا» في معنى «لٰكِنْ» قوله جلّ وعزّ: ﴿**طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى إلّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشى**﴾[١]، نصب «تَذْكِرَةً» على معنى «لٰكِنْ»، لأنّ «إلّا» تحقيق، و «لٰكِنْ» تحقيق.

* * *

---

(١) الواقعة ٥٦: ٧٥ والحاقة ٦٩: ٣٨ والمعارج ٧٠: ٤٠ والقيامة ٧٥: ١ و٢ والتكوير ٨١: ١٥ والانشقاق ٨٤: ١٦ والبلد ٩٠: ١.

(٢) الحديد ٥٧: ٢٩.

(٣) ليس في ق: وكذلك... صلة.

وهي عند الهرويّ صلة، أو زائدة، أو صلة زائدة.

[انظر الأزهية: ١٦٠ و١٦١].

* * *

(١) ليس في ق: وهذا... خالد.

* * *

(١) طه ٢٠: ١ و٢ و٣. وليس في ق: طه، وليس في ص: لمن يخشى.

[١١ - «لا» التبرئة]

والتبرئة: لا مالَ لِزَيْدٍ، و: لا عَقْلَ لِعَمْرو. ومنه قول الله تبارك وتعالى: ﴿**لا رَيْبَ فيهِ**﴾(١)، و: ﴿**فَلا رَفَثَ وَلا فُسوقَ وَلا جِدالَ**﴾(٢). و: ﴿**لا بَيْعٌ فيهِ وَلا خِلالٌ**﴾(٣)، والمعنى: لَيْسَ.

و: ﴿**لا بَيْعَ فيهِ وَلا خُلَّةَ وَلا شَفاعَةَ**﴾(٤)، ومن قرأها بالتنوين والرفع(٥)، جعل «لا» في معنى: لَيْسَ بَيْعٌ وَلَيْسَ خُلَّةٌ وَلَيْسَ شَفاعَةٌ.

* * *

---

(١) البقرة ٢: ٢.

(٢) البقرة ٢: ١٩٧.

(٣) إبراهيم ١٤: ٣١.

وفي ص: لا بيع فيه ولا تجارة.

(٤) البقرة ٢: ٢٥٤.

ولم ترد هذه الآية في ص.

(٥) ق: ومن رفع.

وبعدها اضطراب في ص.

قال أبو حيّان: قرأ ابن كثير ويعقوب وأبو عمرو بفتح الثلاثة من غير تنوين، وكذلك: (لا بيعَ فيه ولا خلالَ)، في إبراهيم، و: (لا لغوَ ولا تأثيمَ)، في الطور، وقرأ الباقون جميع ذلك بالرفع والتنوين. [البحر المحيط ٢: ٢٧٦].

قال المالقي: اعلم أنّ النحويين اضطربوا في هذا الاسم الذي بعد «لا» مبنياً، فمنهم من يقول: هو مبني معها، ومنهم من يقول: هو مبتدأ، ومنهم من يقول: هو اسمها بغير تنوين. والصحيح أنّه مبتدأ في الأصل غيّرته «لا» إلى النصب، فصار اسماً لها منصوباً كاسم «إنَّ»، ثم بني معها للعلّة المذكورة، وصارت «لا» معه بمنزلة مبتدأ، كما أنّ الاسم الذي بعد «إنَّ» مرفوع في الأصل بالابتداء، ثمّ دخلت عليه «إنَّ» فنصبته، ولم تكن لبنائه معها علّة، فيبنى كالاسم بعد «لا»، ثم إنّ «إنَّ» صارت مع اسمها في موضع مبتدأ، فكما قالوا: إنَّ زيْداً قائمٌ وعمْرٌو، وقال الله تعالى: ﴿**إنَّ الله بريءٌ من المُشركينَ ورسولُهُ**﴾؛ قالوا: لا رَجُلَ في الدّارِ ولا امْرَأةٌ.

[رصف المباني ١٦٦ و ١٦٧].

[١٢ - «لا» بمعنى «لَمْ»]

و «لا» بمعنى «لَمْ» قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى﴾[١]، أي: لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ.

قال الشاعر: [رجز]

(٤١٠) لا هُمَّ إنَّ الْحارِثَ بْنَ جَبَلَهْ زَنَّى عَلَى والِدِهِ وَخَذَلَهْ
وَكانَ في جاراتِهِ لا عَهْدَ لَهْ وأيُّ شَيْءٍ سَيِّءٍ لا فَعَلَهْ[٢]

أي*: لَمْ يَفْعَلْهُ[٣].

* * *

[١٣ - «لا» في موضع «لَيْسَ»]

[. . . .][١].

* * *

(١) القيامة ٧٥: ٧١.

(٢) يعزى الرجز إلى شهاب بن العيف العبديّ، كما يعزى إلى عبدالمسيح بن عسلة الشيباني.

وهو من شواهد ابن الشجري في أماليه ٢: ٩٤ و٢٢٨ والإنصاف ٧٧ وابن يعيش ١: ١٠٩ ومغني اللبيب ٢٤٣ وخزانة الأدب ٤: ٢٢٨.

قال ابن الشجري: (لا فَعَلَهْ): لم يفعله، ومثله في التنزيل: (فلا اقتحم العقبة)، أي: فلم يقتحم، وأجود ما يجيء ذلك مكرّرا، كقوله: (فلا صدّق ولا صلّى)، أي: فلم يصدّق ولم يصلّ. [الأمالي ٢: ٩٤]. [و٧٩]

(٣) ليس في ق: أي... يفعله.

* * *

(١) لم يفصّل شيئا عنها في هذا الموضع، وربما استغنى عن ذلك بما فصّل مع «لا» التبرئة.

وليس فيها بعد ذلك: تفسير الماءات.

في ق بعدها:

تمّ كتاب «وجوه النصب» بحمد الله وحسن توفيقه، ومصّليا على سيّدنا محمّد وآله، يوم السبت الثامن عشر من ربيع الآخر سنة (اثني وعشرين) وسبعمائة.

جُمَلُ الماءاتِ

مضى تفسير اللام ألفات، وهذا اختلاف «ما» في معانيه(١):

(١) الماء ممدود، وهو ماءُ السَّماءِ وغيره من المياه.

(٢) و «ما» جحد.

(٣) [و «ما» في موضع الاسم](٢).

(٤) و «ما» في موضع المجازاة.

(٦) و «ما» في موضع حشو.

(٧) [و «ما» الاستفهام](٣).

(٨) و «ما» صلة.

(٩) و «إمّا» للتكرير.

(١٠) و «ما» الذي لا بدّ له من فاء تكون عماداً.

* * *

---

(١) هذا الباب ليس في ق.

(٢) لم يذكرها المصنف هنا، وقد فصّل عنها.

(٣) لم يذكرها المصنف هنا، وقد فصّل عنها.

[١ ـ الماء]

فالماء الذي يشرب من مياه الأرض والمطر، قال الله جلّ اسمه: ﴿وَأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ﴾[١].

* * *

[٢ ـ «ما» في موضع الجحد]

و «ما» في موضع الجحد كقولك: ما زَيْدٌ أخانا، و: ما عَمْروٌ عِنْدَنا، قال الله جلّ وعزّ: ﴿ما هٰذا بَشَرًا﴾[١]، ومثله: ﴿وَما أنا عَلَيْكُمْ بِوكيلٍ﴾[٢]، و: ﴿ما كانَ الله لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فيهِمْ﴾[٣].

ولا يقدّمون خبر «ما» عليه، لا يقولون: قائِمًا ما زَيْدٌ، لأنّه لا يقدّم منفّي على نفي.

وتميم ترفع على الابتداء والخبر، يقولون: ما زَيْدٌ قائِمٌ، أي: زَيْدٌ قائِمٌ. وقال الشاعر: [طويل]

(٤١١) فَلا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ حُرًّا ظَلَمْتَهُ
وَما لَيْلُ مَظْلومٍ إذا هَمَّ نائِمُ[٤]

فرفع على الابتداء وخبره.

وتقول: ما كُلُّ سَوْداءَ تَمْرَةٌ، ولا كُلُّ بَيْضاءَ شَحْمَةٌ[٥]، لأن فعل «ما»

---

(١) المؤمنون ٢٣ : ١٨.

* * *

(١) يوسف ١٢ : ٣١.

(٢) يونس ١٠ : ١٠٨.   (٣) الأنفال ٨ : ٣٣.

(٤) لا أعرف قائله، ولا أعلم نحويًا أنشده.

وفي أمالي القالي ٢ : ١٢٢، قال عمرو بن براقة:

تقول سليمى لا تعرّض لتلفة   وليلك عن ليل الصعاليك نائم

(٥) من الأمثال، ويعني أن الولد، وإن أشبه أباه خَلْقًا، فإنّه لا يشبهه خُلُقًا.

انظر قصّة المثل في مجمع الأمثال للميداني ٢ : ٢٨١، ٢٨٢.

نصب، وفعل «لا» رفع، لأن النافي[٦] في «ما» أقوى منه في «لا».

[ظ ٧٩] وإذا قدّموا خبر «ما» كان في تقديم الخبر رفع* ونصب، الرفع: ما قائِمٌ زَيْدٌ[٧]، والنصب: ما قائِمًا زَيْدٌ، فالرفع على الابتداء وخبره، والنصب على تحسين الباء[٨].

قال الشاعر: [طويل]

(٤١٢) فَما حَسَنٌ أنْ يَمْدَحَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ
وَلٰكِنَّ أخْلاقًا تُذَمُّ وَتُمْدَحُ[٩]

وتنصب، قال الشاعر: [بسيط]

(٤١٣) ما الْمُلْكُ مُنْتَقِلًا مِنْكُمْ إلى أَحَدٍ
وما بِناؤكُمُ الْعادِيُّ مَهْدومُ[١٠]

فإذا قلت: ما زَيْدٌ قائِمٌ وَلا عَمْرٌو مُنْطَلِقٌ، رفعت: عَمْرٌو ومُنْطَلِقٌ وزَيْدٌ وقائمٌ، على الابتداء وخبره. وقال الشاعر: [منسرح]

(٤١٤) ما أنْتَ لي قائِمًا فَتُجْبِرني
وَلا أميرٌ عَلَيَّ مُقْتَلِدُ[١١]

وإذا قلت: ما زَيْدٌ قائِمًا وَلا مُنْطَلِقٌ عَمْرٌو، رفعت على الابتداء، لأنه ليس من سبب الأول فتحمل عليه. فإذا قلت: ما زَيْدٌ مُنْطَلِقًا وَلا قائِمًا أخوهُ، نصبت «مُنْطِلقًا» بأنّه من سبب الأول، وكذلك «قائمًا» من سبب الأول، لأنك قلت: ما زَيْدٌ قائِمًا وَلا مُنْطَلِقًا.

* * *

(٦) ص: لأن الثاني، وصوابه من الهامش.
(٧) ص: قائم زيد، بلا «ما» وهو خلاف المقصود.
(٨) والنصب على تحسين الباء، غير واضحة في النسخة.
(٩) صدر البيت في همع الهوامع ١: ١٢٤ وأكمله في الدّرر اللوامع ١: ٩٥، فجاء عجزه: «ولكن أخلاقا تذمّ وتحمد»، ولم يهتد إلى قائله.
(١٠) لم أهتد إلى قائل البيت، ولا أعلم نحويًا أنشده.
(١١) أجهل قائله، ولا أعلم نحويًا أنشده.

[٣ - «ما» في موضع الاسم]

و «ما» في موضع الاسم كقولك: ما أَكَلْتُ تَمْرٌ ومَا شَرِبْتُ نَبيذٌ، معناه: الَّذي أَكَلْتُ تَمْرٌ. ومثله قول الله جلّ اسمه: ﴿ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إنَّ الله سَيُبْطِلُهُ﴾[1].

وتقول: ما أَكَلَ زَيْدٌ خُبْزٌ، عَمْرُو، «ما» و «أَكَلَ» اسم واحد، و* «زَيْدٌ»: [و ٨٠] فاعل: و «عَمْرُو: مُنادى.

وتقول: ما ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرٌو، بَكْرُ، «زَيْدٌ»: فاعل، و «عَمْرٌو»: مرفوع على الابتداء، والمعنى واحد، و «بَكْرُ»: منادى.

وكذلك: إنَّ ما رَكِبْتُ فَرَسُكَ، و: إنَّ ما دَخَلْتُ دارُكَ، لأن «ما» في المذكر مثل «الَّذي»، وفي المؤنث مثل «التَّي».

***

---

(١) يونس ١٠: ٨١.

قال أبـو البقـاء العكبـريّ: قولـه تعـالى: ﴿مـا جئتم به السِّحْـرُ﴾ يقـرأ بالاستفهام، فعلى هذا تكون «ما» استفهاماً، وفي موضعها وجهان: أحدهما نصب بفعل محذوف موضعه بعد «ما» تقديره: أيّ شيء أتيتم به، و «جئتم به» يفسّر المحذوف: فعلى هذا في قوله «السّحرُ» وجهان: أحدهما هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو السّحر. والثاني أن يكون الخبر محذوفاً: أي: السّحر هو والثاني موضعها رفع بالابتداء، و «جئتُم به» الخبر؛ و «السحر» فيه وجهان: أحدهما ما تقدّم من الوجهين، والثاني هو بدل من موضع «ما»، كما تقـول: ما عنـدك؟ أدينـار أم درهم؟ ويقرأ على لفظ الخبر، وفيه وجهان: أحدهما استفهام أيضا في المعنى، وحذفت الهمزة للعلم بها. والثاني هو خبـر في المعنى، فعلى هذا تكـون «مـا» بمعنى «الـذّي»، و «جئتم بها» صلتها، و «السحر» خبرها. ويجوز أن تكون «ما» استفهاماً، و «السحر» خبر مبتدأ محذوف. [الإملاء ٢ : ٣٢].

[٤ - «ما» في موضع حشو]

و «ما» في موضع حشو، قال الله تعالى: ﴿فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ﴾[١]، أي: فَبِرَحْمَةٍ. ومثله: ﴿عَمّا قَليلٍ﴾[٢]، أي: عَنْ قَليلٍ، و «ما» حشو. ومثله قول الشاعر: [طويل]

(٤١٥) وَقَدْ خِفْتُ حَتّى ما تَزيدُ مَخافَتي
عَلَى وَعِـلٍ في ذي الْمَـطارَةِ عاقِلِ[٣]

الْـوَعِـلُ، بكسر العين: تيس الجبل، يعني: حَتَّى تَزيدُ مَخافَتي، و «مـا» صلة، وقال «مَخافَتي»، وإنما أراد «خوفي»، فأقام المصدر مقام الاسم، كقول الله جلّ وعزّ: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلّوا وُجوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[٤]، يعني: وَلٰكِنَّ البارَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ. وقال: تَزيدُ مَخافَتي عَلَى وَعِلٍ، أي: عَلَى خَوْفِ وَعِلٍ.

* * *

---

(١) آل عمران ٣: ١٥٩.

(٢) قال تعالى: ﴿قال عمّا قليل ليصبحّن نادمين﴾، المؤمنون ٢٣: ٤٠.

قال الأخفش في تفسير قوله تعالى: ﴿فقليلاً ما يؤمنون﴾: «ما» زائدة، كما قال: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾، يقول: فبرحمة من الله، وقال: ﴿إنّه لحقّ مثل ما أنّكم تنطقون﴾، أي: لحقّ مثل أنكم تنطقون. وزيادة «ما» في القرآن والكلام نحو ذا كثير. [معاني القرآن: ١٣٥ و ١٣٦].

(٣) قائل البيت هو النابغة الذبياني، انظر ديوانه ٦٨.

وهو من شواهد القرآن ١: ٦٥، و١٣٩ والأخفش ١٣٥. والمقتضب ٣: ٢٣١ ومجالس ثعلب ٥٥٠ والأمالي الشجرية ١: ٥٢، ٣٢٤ والإنصاف ٣٧٢.

قال الفرّاء: وقد تضع العرب الحرف في غير موضعه، إذا كان المعنى معروفا، وقد قال الشاعر: (البيت)، والمعنى: حتى ما تزيد مخافة وعل على مخافتي.

[معاني القرآن ٣: ٢٧٢ و ٢٧٣].

(٤) البقرة ٢: ١٧٧.

[٥ ـ «ما» في موضع الظّرف]

و «ما» في موضع الظّرف، قول الله تبارك وتعالى: ﴿ما دامَتِ السَّمٰواتُ والأرْضُ﴾(١)، أي: بَقاءَ السَّمٰواتِ والأرضِ، وموضعها النصب.

* * *

[٦ ـ «ما» في المجازاة]

و «ما» في المجازاة قولهم: ما تَفْعَلْ أفْعَلْ، و: ما تَقُلْ أقُلْ، جزم بالمجازاة، وجوابه بالفاء، قال الله تعالى: ﴿ما يَفْتَحِ الله للنّاسِ مِن رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لها وما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾(١)، وصار جوابه بالفاء.

* * *

[٧ ـ «ما» الاستفهام]

و «ما» الاستفهام مثل* قولك: ما لَكَ؟ و: ما لِزَيْدٍ؟ و: ما يَعْمُل؟ قال الله جلّ ذكره: ﴿ما يَفْعَلُ الله بِعَذابِكُمْ إنْ شَكَرْتُمْ وآمَنْتُمْ﴾(١)، وإن كان الله تبارك وتعالى لا يستفهم ولا يستفهم. [ظ ٨٠]

وتقول: ما أنْتَ وَالْماءُ لَوْ شَرِبْتَهُ؟ ما أنْتَ وَحَديثُ الْباطِلِ؟ رفع كلّه، لأنّ «ما» ههنا اسم، ولو كان فعلا لنصبه.

---

(١) هود ١١: ١٠٨.

* * *

قال أبو البقاء العكبري: «مادامت» في موضع نصب، أي: مدّة دوام السموات، و «دام» هنا تامّة. [الاملاء ٢: ٤٥].

(١) فاطر ٣٥: ٢.

* * *

(١) النساء ٤: ١٤٧.

قال الشاعر: [منسرح]

(٤١٦) يا زِبْـرِقـانُ أخـا بَني خَلَفٍ
ما أنْـتَ وَيْلَ أبـيكَ وَالْـفَـخْـرُ؟[٢]

وقال آخر: [وافر]

(٤١٧) تُكَـلِّفُـني سَويقَ الْكَـرْمِ جَرْمٌ
وَمـا جَرْمٌ ومـا ذاكَ الـسَّـويقُ؟[٣]

رفع، لأنّ «ما» ههنا اسم، ألا ترى أنّك لا تقول: ما أنْتَ مَعَ السَّويقِ؟ ولا: ما أنْتَ مَعَ الْفَخْرِ؟

وأمّا قول الآخر: [وافر]

(٤١٨) أتوعِدُني بقَوْمِكَ يَابْنَ حَجْلٍ أُشـابـاتٍ تُخالـونَ الْـعِـبـادا
نِعِمّا جَمَّعَتْ حَضَنٌ وَعَمْـرٌو وَمـا حَضَـنٌ وَعَـمْـرٌو والْـجِـيادا[٤]

فإنّه حذف «مَعَ»، وأضمر «كانَ» ونصب.

* * *

(٢) قائل البيت هو المخبّل، انظر لسان العرب ـ ويل.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٥١.
قال الأعلم: الشاهد فيه رفع «الفخر» عطفا على «أنت» مع ما في الواو من معنى «مع»، وامتناع النصب، إذ ليس قبله فعل يتعدّى إليه فينصبه.
[هوامش الكتاب ١: ١٥١].
وبنو خلف هم رهط الزبرقان بن بدر الأدنى إليه من تميم.

(٣) البيت هو الأول من أربعة أبيات قالها زياد الاعجم يهجو جرمًا، انظر ديوانه ٨٦. وقد لقيه نفر منهم، وهم لا يعرفونه، فاقتحمته أعينهم واحتقروه، واستدلّوه على موضع تباع فيه الخمر فاشتروها وسخّروه في حملها، فقال هذا الشعر.
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٥٢ والكامل ١: ٣٣٣ وجمل الزّجاجي ٣١٨.
وسويق الكرم: الخمر.

(٤) قائل البيتين مجهول.
وهما من شواهد سيبويه ١: ١٥٣ والمحتسب ١: ٢١٥ و٢: ١٤ وابن الشجري ١: ٦٦.
والأشابات: الأخلاط، ويخالون: يظنّون، وحضن وعمرو: قبيليتان.

[٨ ـ «ما» الوصل]

و «ما» الوصل توصل بـ «لَمْ» فتثقل، مثل قولهم: لَمّا يَذْهَبْ زَيْدٌ، و: لَمّا يَخْرُجْ مُحَمَّدٌ، صلة. قال الله جلّ ذكره: ﴿كَلّا لَمّا يَقْضِ ما أَمَرَهُ﴾[1]، جزم «يَقْضِ» بـ «لَمْ»، و «ما» صلة.

* * *

[٩ ـ «إمّا» التكرير]

و «إمّا» التكرير[1] مثل قولهم: إمّا زَيْدًا رَأَيْت وَإمّا عَمْرًا، إمّا زَيْدٌ أتاني وَإمّا عَمْرٌو، و: مَرَرْتُ إمّا بزَيْدٍ* وَإمّا بِعَمْرٍو. [و ٨١]

ولا بدّ من أن تكرّر «إمّا»، والكلام يجري على ما يقتضيه الإعراب.

* * *

[١٠ ـ «أمّا»، بفتح الألف]

و «أمّا»، بفتح الألف، فلا بدّ من فاء تكون عمادًا، تقول: أمّا زَيْدٌ فَعاقِلٌ، و: أمّا مُحَمَّدٌ فَلَبيبٌ، فالفاء عماد، والعاقل خبر الابتداء. قال الله جلّ ذكره: ﴿أمّا السَّفينَةُ فَكانَتْ لِمَساكينَ﴾[1]، وقال: ﴿فَأمّا الْيَتيمَ فَلا تَقْهَرْ وَأمّا السّائِلَ فَلا تَنْهَرْ﴾[2]، نصب: الْيَتيمَ والسّائِلَ، برجوع الفعل عليهما، والفاء عماد.

* * *

---

(١) عبس ٨٠: ٢٣.

* * *

(١) ص: و «ما» التكرير، وهو تحريف.

* * *

(١) الكهف ١٨: ٧٩.

(٢) الضّحى ٩٣: ٩ و ١٠.

* * *

أيضا من جملة كتاب «وجوه النصب»:

تَفْسِيرُ الفَاءَاتِ

وهي سبع:

(١) فاء النسق.

(٢) وفاء الاستئناف.

(٣) وفاء جواب المجازاة.

(٤) وفاء جواب الأشياء الستّة.

(٥) وفاء العماد.

(٦) وفاء في موضع اللّام.

(٧) وفاء السنخ.

* * *

[١ ـ فاء النسق]

ففاء النسق قولك: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَعَمْرٍو، و: أَكْرَمْتُ بَكْرًا فَقَيْسًا.

* * *

[٢ ـ فاء الاستئناف]

وفاء الاستئناف قولك: جَرَّبْتُ، فَصاحِبُ زَيْدٍ خَيْرُ رَجُلٍ، ومثله: فَنَحْنُ اللُّيوثُ.

* * *

[٣ ـ فاء جواب المجازاة]

وفاء جواب المجازاة قولك: إنْ خَرَجَ زَيْدٌ فَبَكْرٌ مُقيمٌ، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ عادَ فَيَنْتَقِمُ الله مِنْهُ﴾[1].

ولا بدّ للمجازاة من جواب، ولا يكون جوابه إلّا الفعل والفاء.

* * *

فاء النسق

....

* * *

فاء الاستئناف

....

* * *

(١) المائدة ٥: ٩٥.

قال الأخفش: هذا لا يكون إلّا رفعاً؛ لأنّه الجواب الذي لا يستغنى عنه. والفاء إذا كان جواب المجازاة، كان ما بعدها أبداً مبتدأ، وتلك فاء الابتداء لا فاء العطف. ألا ترى أنك تقول: إن تأتني فأمرك عندي على ما تحبّ، فلو كانت هذه فاء العطف لم يجز السكوت حتى تجيء لما بعد «إنْ» بجواب؛ ومثلها: ﴿وَمَنْ كفرَ فأُمَتِّعُهُ قليلاً﴾. [معاني القرآن: ٦١ و ٦٢].

[٤ ـ الفاء التي تكون جوابا للأشياء الستّة]

والفاء التي تكون جوابا للأشياء الستّة، وهي: الأمر والنهي والتمّني والاستفهام والجحود والدعاء، ينصب بالفاء، فإذا خرج الفاء كان جزمًا، نحو قولك:

- لا تَضْرِبْ زَيْدًا فَتَنْدَمَ.
- و: أَكْرِمْ بَكْرًا فَيُكْرِمَكَ.
- و: هَلْ زَيْدٌ خارِجٌ فَأَخْرُجَ مَعَهُ.
- و: لَيْتَ زَيْدًا حاضِرٌ فَأَسْتَفِيدَ مِنْهُ.
- وفي الجحد: ما زَيْدٌ أخانا فَنَعْرِفَ حَقَّهُ.
- وفي الدعاء: يا زَيْدُ، رَزَقَكَ اللهُ مالًا فَتُفِيضَ مِنْهُ عَلَيْنا.
- وفي النّفي: لا مَكانَةَ لَكَ(١) فَأُكْرِمَكَ.

* * *

[٥ ـ فاء العماد]

وفاء العماد: أمّا زَيْدٌ فَخارِجٌ، فالفاء عماد «أمّا»، وقد مضى(١).

* * *

---

(١) ص: لا مكالك، وهو تحريف.

* * *

(١) قدّم المصنّف في باب الماءات ـ «أمّا» ـ شيئًا عن فاء العماد، فانظره، إن شئت.

وقال الأخفش: و «أمّا» التي تستغني عن التثنية، فتلك تكون مفتوحة الألف أبداً، نحو قولك: أمّا عَبْدُ اللهِ فَمُنْطَلِقٌ.

وقال: و «أمّا» أيضاً لا تعمل شيئاً، ألا ترى أنك تقول: ﴿وأمّا السائل فلا تنهر﴾، فنصبته بـ «تنْهَر»، ولم تغيّر «أمّا» منه شيئاً.

وقال: دخلت الفاء لمكان «أمّا». [انظر معاني القرآن: ٩٨ و ٦٩ و ٤٧٧].

[٦ ـ الفاء التي تكون في موضع اللام]

والفاء التي تكون في موضع اللّام قول الشاعر: [طويل]

(٤١٩) لَنا هَضْبَةٌ لا يَدْخُلُ الذُّلُّ وَسْطَها
وَيَأْوي إلَيْها الْمُسْتَجيرُ فَيُعْصَما[1]

أي: لِيُعْصَما.

***

[٧ ـ فاء السنخ]

وفاء السنخ، نحو: فَرْقَد[1] وفَتْق.

***

---

(١) أنشده المصنّف آنفا في باب اللّامات.

* * *

(١) الفرقد: ولد البقرة، والفرقدان: نجمان قريبان من القطب.

تَفْسِيرُ النُّونَاتِ

وهي عشرة :

(١) نون سنخيّة .

(٢) ونون إضمار جمع المؤنّث .

(٣) ونون الإعراب .

(٤) ونون الكناية .

(٥) نون زائدة في أول الفعل .

(٦) ونون الاثنين .

(٧) ونون الجمع .

(٨) ونون زائدة في الاسم .

(٩) ونون التأكيد .

(١٠) ونون الصّرف .

***

[١ ـ النون السنخيّة]

فالنون السنخيّة مثل : الْمَساكين والدَّهاقين[١] .

***

[٢ ـ نون إضمار جمع المؤنث]

ونون إضمار جمع المؤنث قوله تعالى : ﴿إلاّ أنْ يَعْفونَ﴾[١] ، فجعل النون ضمير جمع المؤنث في «يَعْفونَ» .

***

[٣ ـ نون الإعراب]

ونون الإعراب ، نحو: يَخْرُجانِ ويَخْرُجونَ ويُكْرِمونَ ، علامة الرفع في ذلك إثبات النون وتحذفها عند الجزم والنصب : لَمْ يَخْرُجا ، و: لَمْ يَخْرُجوا ، و: لَنْ تَخْرُجا ، و : لَنْ تَخْرُجوا .

***

[٤ ـ نون الكناية]

ونون الكناية[١] ، نحو: أخْرَجَني ، ضَرَبَني زَيْدٌ ، فالياء اسم مكنيّ ، والنون أدخلت لتبقي الفعل على فتحته[٢] .

***

---

(١) الدهاقين : جمع «دهقان» ، وهو رئيس القرية ، ورئيس الاقليم ، والتاجر، فارسيّ معرّب .

(١) البقرة ٢ : ٢٣٧ .

نون الاعراب

. . . .

(١) أو هي نون الوقاية .

(٢) أو أدخلت لتقي الفعل الكسر.

[٥ ـ النون الزائدة في أول الفعل]

والنون الزائدة في أول الفعل[1]، نحو: نَقومُ ونَقْعُدُ.

***

[٦ ـ نون الاثنين]

ونون الاثنين، نحو قولك: الزَّيْدانِ.

***

[٧ ـ نون الجمع]

ونون الجمع، نحو قولك: الزَّيْدونَ.

***

[٨ ـ النون الزائدة في الاسم]

والنون الزائدة في الاسم، نحو قولك: رَجُلٌ رَعْشَنٌ[1]، مِنَ الرَّعْشَةِ، و: ضَيْفَنٌ[2].

* * *

نون الاثنين

. . . .

نون الجمع

. . . .

(١) الرّعشن: الضعيف الجبان المرتعش.

(٢) الضيفن: الّذي يتبع الضيف.

زيدت النون رابعة في نحو: رَعْشَن وضَيْفن، في قول غير أبي زيد.

[انظر سرّ صناعة الإعراب: ٤٤٥].

[٩ ـ نون التأكيد]

ونون التأكيد، نحو: اضْرِبَنْ زَيْدًا، و: اضْرِبَنَّ، أيضا بالتشديد ـ فإن لقي الخفيفة ساكن حذفتها لالتقاء الساكنين، ولم تحرّك كما تحرّك التنوين.

كما قال الشاعر: [منسرح]

(٤٢٠) وَلاَ تُهِينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ[1]

وتقول على هذا: اضْرِبَ الرَّجُلَ، أي: اضْرِبَنْ، فتحذف النّون لالتقاء الساكنين.

* * *

[١٠ ـ نون الصّرف]

ونون الصّرف، نحو: رَأَيْتُ زَيْدًا، يا هٰذا، ويسمّى تنوينا[1]. وهي نون خفيفة في الحقيقة، وتحرّك إذا لقيها ساكن، نحو: جاءني زَيْدٌ الْيَوْمَ.

* * *

---

(١) قائل البيت هو الأضبط بن قريع السعديّ، ذكر أنه شاعر أمويّ أساء قومه معاملته، فانتقل عنهم إلى آخرين، ففعلوا مثل ذلك، فقال: «بكلّ واد بنو سعد».
والبيت من شواهد اللّمع ٢٠٢ والأمالي الشجرية ١: ٣٨٤ والإنصاف ٢٢١ والمفصّل ١٥٦ وابن يعيش في شرح المفصل ٩: ٤٣ وخزانة الأدب ٤: ٥٨٨.
ويروى: ولا تُعادِ الفقيرِ، كما يروى: ولا تذلّ، فيسقط الاستشهاد به هنا.

نون الصّرف

....

تَفْسِيرُ البَاءَاتِ

وهي أربع :

(١) الباء الزائدة ..

(٢) وباء التعجّب .

(٣) وباء الإقحام .

(٤) وباء السنخ .

* * *

[١ ـ الباء الزائدة]

فالباء الزائدة في صدر الكلام حرف خفض، نحو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ.

* * *

[٢ ـ باء التعجّب]

وباء التعجّب، نحو: أكْرِمْ بِزَيْدٍ، أي: ما أكْرَمَهُ.

* * *

[٣ ـ باء الإقحام]

وباء الإقحام مثل قول الله تعالى: ﴿وَزَوَّجْناهُمْ بِحورٍ عينٍ﴾(١)، معناه: حورًا عينًا، وقوله: ﴿تُنْبِتُ بِالدُّهْنِ﴾(٢)، أي: تُنْبِتُ الدُّهْنَ، وقوله: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾(٣).

* * *

[٤ ـ باء السنخ]

وباء السنخ مثل: بَحْرٌ وبَرٌّ وبابٌ.

* * *

الباء الزائدة

. . . .

باء التعجّب

. . . .

(١) الدخان ٤٤: ٥٤.
(٢) المؤمنون ٢٣: ٢٠.
(٣) العلق ٩٦: ١.

باء السّنخ

. . . .

تَفْسِيرُ اليَاءَاتِ

وهي ثمانية :

(١) ياء الإضافة .

(٢) والياء الأصليّة .

(٣) والياء الملحقة .

(٤) وياء الإطلاق .

(٥) والياء المنقلبة .

(٦) وياء التأنيث .

(٧) وياء التثنية

(٨) وياء الجمع .

(٩) وياء الخروج .

* * *

[١ ـ ياء الإضافة]

فياء الإضافة تكون في الاسم والفعل، نحو: ضارِبي وثَوْبي، و: ضَرَبَني، في الفعل. ولا بدّ في الفعل من النون لئلّا يقع الكسر في الفعل[١]، فأمّا في الاسم فلا، لأنه يدخله الجرّ.

* * *

[٢ ـ الياء الأصليّة]

والياء الأصليّة، نحو: يُسْر وأيْسرُ وهَدْيٌ، ونحو: يَقْضي، في الفعل.

* * *

[٣ ـ الياء الملحقة]

والياء الملحِقة، نحو: سَلْقَى[١] يُسَلْقي، ألحق بـ«دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ»، وهي زائدة تشبه الأصليّ.

* * *

[٤ ـ ياء التأنيث]

وياء التأنيث، نحو: اضْربِي ولا تَذْهَبي، و: تَخْرُجينَ، يا هِنْدُ.

* * *

---

(١) أو هي نون الوقاية، لأنها تقي الفعل الكسر.

(١) سلقه سلقا وسلقاه: طعنه فألقاه على جنبه.
يقال: طعنته فسلقته، إذا ألقيته على ظهره، وربّما قالوا: سلقيته سلقاء، يزيدون فيه الياء.

ياء التأنيث

....

[٥ ـ ياء الإطلاق]

وياء الإطلاق مثل قول الشاعر: [طويل]

(٤٢١) أمِنْ أمِّ أوْفى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ ....[1]

فهي تقع في إطلاق القافية في الشعر والفواصل، كقوله تعالى: ﴿وإيّايَ فَارْهَبوني﴾[2]، وقوله: ﴿وَإيّايَ فَاتَّقوني﴾[3].

* * *

[٦ ـ الياء المنقلبة]

والياء المنقلبة، نحو: يُغْزي ويُعْطي، انقلبت من الواو في «غَزَوْتُ وعَطَوْتُ».

* * *

[٧ ـ ياء التثنية]

وياء التثنية، نحو: صاحِبَيْكَ وغُلامَيْكَ.

* * *

[٨ ـ ياء الجمع]

وياء الجمع، نحو: مُسْلِميكَ.

* * *

---

(١) هذا مطلع معلّقة زهير بن أبي سلمى، انظر ديوانه ٤.
وقد أنشده المبرّد في الكامل ٢: ٩ وأبو الطيّب اللغوي في الأضداد ١٩٣.
والدّمنة: ما اسودّ من آثار الديار بالبعر والرّماد، وأمّ أوفى: صاحبة الشاعر، والحومانة: الأرض الصلبة فيها غلظ، وحومانة الدّراج والمثلّم: موضعان.

(٢) البقرة ٢: ٤٠.
وقال تعالى: ﴿فإيّاي فارهبون﴾، النحل ١٦: ٥١.

(٣) البقرة ٢: ٤١.

[٩ ـ ياء الخروج]

وياء الخروج تكون بعدها هاء الإطلاق في الشعر، نحو قول الشاعر:

(٤٢٢) تَخَلُّجَ الْمَجْنونِ مِنْ كِسائِهي[١]

الهمزة رويّ، والألف ردف، والهاء وصل، والياء الخروج[٢].

* * *

مضى تفسير جمل الوجوه في ما أتينا على ذكره من النحو.

تمّ الكتاب بحمد الله منّه وحسن توفيقه

وصلّى الله على سيّدنا محمّد النّبيّ وآله الطّاهرين وسلم كثيرا

ولذكر الله أكبر

* * *

---

(١) قائله أبو النجم العجلي يصف فرساً.

وقد أنشده أبوالحسن الأخفش في كتاب القوافي ١٣ و ٣٤.

وهو في الموضعين: تجّرد المجنون من كسائه.

وتخلّج المجنون في مشيته: تمايل كأنما يجتذب مرّة يمنة ومرّة يسرة.

(٢) بعده في ق: تمّ كتابٌ «وجوه النصب» بتاريخ المذكور فيه.

وبعد تمام الكتاب في ق: فصل في «رويد»، وفصل في الفرق بين «أمْ» و «أوْ».

وهٰذِان الفصلان ليسا من كتاب «وجوه النصب» لابن شقير، وهما في كتاب «معاني الحروف» للرّماني الّذي حقّقه ونشره الدكتور عبدالفتاح شلبي.

القسم الثالث

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس الشواهد القرآنية .

٢ ـ فهرس القراءات القرآنية .

٣ ـ فهرس الأشعار .

٤ ـ فهرس الأرجاز .

٥ ـ فهرس الشعراء .

٦ ـ فهرس الأعلام .

٧ ـ قائمة المصادر والمراجع

٨ ـ فهرس الموضوعات .



فهرس الشواهد القرآنية

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
١٧	٥٤	(٥٨)	المجادلة	(٦٥)	الطّلاق
١٨	٥٤			(٦٦)	التحريم
٢٣	١٤٠	(٥٩)	الحشر	(٦٧)	المُلك
		٥	٢٧٠	(٦٨)	القلم
(٥٣)	النجم	١٧	٩٠	٤٣	٥٠
٣١	٢٣٤	١٧	١٠٢		
				(٦٩)	الحاقّة
(٥٤)	القمر	(٦٠)	الممتحنة		
				١٩	٢٤٣
١٧	٢٦٠	١	١٨٨	٢٨	٢٤١
٢٢	٢٦٠			٢٩	٢٤١
٣٢	٢٦٠	(٦١)	الصفّ	٣٨	٢٨٣
٤٠	٢٦٠				
				(٧٠)	المعارج
٥٠	٢٤٥	٨	٢٣٥		
		١٠	١٧١	٤	٩٤
(٥٥)	الرّحمٰن				
		١١	١٧١	٣٦	٣٠
		١٢	١٧١	٤٠	٢٨٣
(٥٦)	الواقعة				
				٤٤	٥٠
		(٦٢)	الجمعة		
٤٧	٢٦٨	(٦٣)	المنافقون	(٧١)	نوح
٤٨	٢٦٨				
٦٩	٢٠٩	١	٢٢٦	٧١	٩٠
٧٥	٢٨٣	٦	٢٢٢		
				(٧٢)	الجنّ
٨٣	١٣١	١٠	١٧١		
		١٠	١٧١	١	١٠٩
(٥٧)	الحديد				
				١	٢٤٦
٢٩	١٨٥	(٦٤)	التغابن	١٨	١٧٩
٢٩	٢٨٣	٣	٢٥٣		

* * *

فهرس القراءات القرآنية

السورة	والآية	الصفحة	قراءة حفص عن عاصم	قراءات أخرى
البقرة	٢ : ٦	٢٠٧	أأَنذرتهم	آنْذرتهم
البقرة	٢ : ٢٦	٦٨	مثلا ما بعوضةً	بعوضةٌ
البقرة	٢ : ١٩٧	١٣٩	فلا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ	فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ
البقرة	٢ : ٢١٤	١٣٦	حتى يقولَ الرسول	يقولُ
البقرة	٢ : ٢١٩	١٣٤	قل العفوَ	العفوُ
البقرة	٢ : ٢٤٥	١٧٦	فيضاعفَه	فيضاعفُه
البقرة	٢ : ٢٨٤	١٧٨	فيغفرُ لمن يشاء	فيغفرْ لمن يشاء
آل عمران	٣ : ١٢٠	١٧٦	لا يَضُرُّكُمْ	لا يَضِرْكُمْ
المائدة	٥ : ١١٦	٢٠٧	أأَنْتَ قُلْتَ لِلنّاسِ	آنْت
المائدة	٥ : ١١٧	١٤٣	كنت أنت الرقيبَ عليهم	الرقيبُ
الأنعام	٦ : ١٣٧	٥٢	قتلَ أولادِهم شركاؤُهم	قتلُ أولادَهم شركائِهم
الأنعام	٦ : ١٥٤	٦٢	على الذي أحسنَ	أحسنُ
الأعراف	٧ : ٣٢	٥٥	خالصةً يوم القيامة	خالصةٌ
الأعراف	٧ : ٧٣	١١٧	فذروها تأكلْ	تأكلُ
الأعراف	٧ : ٨٢	١٠٢	وما كان جوابَ قومه	جوابُ
الأنفال	٨ : ٣٢	١٤١	إن كان هذا هو الحقَّ	الحقُّ
التوبة	٩ : ٣	١٠٣	أنّ الله بريء من المشركين ورسولُه	ورسولَه
التوبة	٩ : ٣٠	١٩٥	عزيرٌ ابن الله	عزيرُ

السورة	والآية	الصفحة	قراءة حفص عن عاصم	قراءات أخرى
يونس	١ : ٣٧	١٩١	ولكن تصديقَ	تصديقُ
هود	١١ : ٦٤	١١٧	فذروها تأكلْ في أرض الله	تأكلُ
النحل	١٦ : ٢٤	١٣٣	قالوا أساطيرُ الأوّلين	أساطيرَ
النحل	١٦ : ٣٠	١٣٣	قالوا خيراً	خيرٌ
الكهف	١٨ : ٣٩	١٤٣	إن ترن أنا أقلَّ منك مالا وولدا	أقلُّ
طة	٢٠ : ٣	١٣٠	الّا تذكرةً لمن يخشى	الّا تذكرةٌ
طة	٢٠ : ٦٣	١٠٦	إنْ هٰذانِ لَساحِرانِ	إنَّ هٰذَيْنِ
طة	٢٠ : ٦٩	١٣٤	إنّ ما صنعوا كيدُ ساحر	كيدَ ساحر
طة	٢٠ : ٨٩	١٨٥	أَلّا يرجعُ إليهم قولا	ألّا يرجعَ
الأنبياء	٢١ : ٤٧	٢١٧	أتَيْنا بها	آتَيْنا بها
الأنبياء	٢١ : ٨٨	١٨٦	وكذلك نُنْجي المؤمنين	نُجّي
الحجّ	٢٢ : ٣٥	١٩٤	والمقيمي الصّلاةِ	الصّلاةَ
النّور	٢٤ : ١	١٦١	سورةٌ أنزلناها	سورةً
الفرقان	٢٥ : ١٠	١٧٣	ويجعلْ لكَ قصورا	ويجعلُ ، ويجعلَ
النمل	٢٧ : ٢٥	١٨٧	ألّا يسجدوا لله	ألا
الأحزاب	٣٣ : ٤٠	١٩١	ولكن رسولَ الله وخاتَمَ	رسولُ الله وخاتمُ النبيين
سبأ	٣٤ : ٤٨	١٠٣	علّامُ الغيوب	علّامَ
يسّ	٣٦ : ١٠	٢٠٧	أأنذرْتَهُمْ	آنْذَرْتَهُمْ
الشورى	٤٢ : ٣٥	١٧٢	ويعلمَ الذين يجادلون	ويعلم ، ويعلم
الجاثية	٤٥ : ٣٢	١٠٣	انّ وعد الله حق والساعةُ	والساعةَ
الذاريات	٥١ : ٥٨	١٤٩	ذو القوّة المتينُ	المتينِ
الطور	٥٢ : ٢٣	١٤٠	لا لغوٌ فيها ولا تأثيمٌ	لا لغوَ فيها ولا تأثيمَ
الحشر	٥٩ : ١٧	١٠٢	فكان عاقبتَهما أنهما	عاقبتُهما في النَّار
المزّمل	٧٣ : ٢٠	١٤٢	هوخيراً وأعظم أجرا	خير وأعظمُ أجرا

السورة	والآية	الصفحة	قراءة حفص عن عاصم	قراءات أخرى
المدّثّر	٧٤ : ٦	١١٧	ولا تمننْ تستكثرُ	تستكثرْ، تستكثرَ
البروج	٨٥ : ١٥	١٤٩	ذو العرش المجيدُ	المجيدِ
المسد	١١١ : ٤	٣٦	وامرأته حمّالةَ الحطب	حمّالةُ
الأخلاص	١١٢ : ١, ٢	١٩٥	أحدُ الله	أحدُ الله

* * *

(٣) فهرس الأشعار

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
			(١) الألف		
١٦٧	٩٨	إذا كان	الشتاءُ	وافر	الربيع بن ضبع الفزاري
١٦٣	٩٦	كأن	وماءُ	وافر	حسّان بن ثابت
٢٠٤	١٢٠	بادت ومشجّج	هباءُ المعزاءُ	كامل	-
٢٤٨	١٥١	كيف تذهل	شعواءُ العذراءُ	خفيف	عبيدالله بن قيس الرقيّات
٣٣٠	٢٠٠	يوم	سواءُ	خفيف	-
			(٢) الباء		
٣٤١	٢١٢	كرهت	الشبابا	وافر	-
٩٩	٦٠	أعبدا	واغترابا	وافر	جرير
٧٢	٤٥	فما قومي	رقابا	وافر	الحارث بن ظالم
١٥٢	٩٠	ألم تعلمي	اجتلابا	وافر	جرير
٣٤٠	٢١٢	أقلّي	أصابا	وافر	جرير
١٩٩	١١٦	خذي فإنّي	أغضبُ يذهب	طويل	مختلف فيه
٣٣	٢٤	فيا موقدا	تحطبُ	طويل	-

رقم الشاهد	الصفحة	أول البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
٤٠٠	٢٧٨	ومالي	مشعبُ	طويل	الكميت بن زيد الأسدي
١٣٣	٧٧	كذبتم	وتحلُب	طويل	-
١٦٨	٩٨	فدى	أشهبُ	طويل	مقّاس العائذي
١١٠	٦٦	فإياك	جالبُ	طويل	الفضل بن عبد الرحمن القرشي
١٦٦	٩٨	فلا تجعلن	جانبُ	طويل	مختلف فيه
٢٩٤	١٨٤	وأغضي	فأجيبُ	طويل	-
٣٦٦	٢٤٣	سعيد	نجيبُ	طويل	الحطيئة
١٧٧	١٠٤	فمن يك	لغريبُ	طويل	مختلف فيه
١٣٢	٧٦	وما زرتني	يغيبُ	طويل	-
١٧٣	١٠١	مشائيم	غرابُها	طويل	الأخوص الرياحي
٣٩٥	٢٧٠	كأن قتودي	جنوبُها	طويل	ذو الرمة
٢٠٨	١٢٣	نهدي	رغبُ	بسيط	مراحم العقيلي
٢١٧	١٢٨	حناني	العتابُ	وافر	-
٩٧	٥٩	عجبا	أعجبُ	كامل	مختلف فيه
١٢	١١	لدن	الثعلب	كامل	ساعدة بن جؤية الهذلي
٢٣٥	١٤٠	هذا	ولا أبُ	كامل	-
٥٢	٣٥	لقد حملت أخاها	والحرب صعبِ	طويل	الأخطل أو ذو الرمة
٢١٢	١٢٦	كتبت	بكاتب	طويل	-
٢٤٥	١٥٠	فيا معشر شراب	راكب كاذب	طويل	-

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
٩٢	٥٧	كليني	الكواكبِ	طويل	النابغةِ **الذبياني**
١٢٩	٧٥	كأنَّ	عنّابِ	بسيط	-
٣٦٠	٢٣٦	فتبعد	نحيبي	وافر	-
٢٤٤	١٤٩	أطوف	الراهبِ	متقارب	-
			(٣) حرف التاء		
٣٠٢	١٩٠	فلو أنَّ	الشفاةُ	وافر	-
٣٢٦	١٩٩	فلم يكن	ربيتُ	وافر	**قصيّ بن كلاب**
		وقد ربيتُ	شنيتُ		
٣٧٦	٢٤٩	وأمرهم	هرّتِ	طويل	-
٢٦٩	١٦٣	وكُنت	فشلّتِ	طويل	كثير عزّةَ
١٠٠	٦٠	أفي الولائم	لعلّاتِ	بسيط	-
٢٠٦	١٢٢	من كان	وأغدّتِ	كامل	عتر بن دجاجة
		إلا كخارجة	المتنبتِ		
٣٥٦	٢٢٨	يا لبكر	العبراتِ	خفيف	-
			(٤) الثاء		
			(٥) الجيم		
٢٠٠	١١٧	متى تأتنا	تأججا	طويل	**عبيد الله بن الحرّ**
٢٧٧	١٧٤				
١٦	١٢	أمّا النهار	الساجِ	بسيط	رجل من اللصوص

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
٢٤٧	١٥١	كأنّما	محلوجِ	بسيط	ـ
٨٧	٥٢	كأن أصوات	الفراريجِ	بسيط	ذو الرمة

(٦) الحاء

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
٤١٢	٢٨٨	فما حسن	وتمدحُ	طويل	ـ
٢٢٢	١٣١	إذا لقي	نابحُ	طويل	ـ
٤٠٢	٢٧٨	والحرب	والمراحُ	كامل	سعد بن مالك
		إلّا الفتى	الوقاحُ		
١٤١	٨٢	ألّا ربّ	السّوانحِ	طويل	ذو الرمة
٤١	٢٧	أخاك	سلاحِ	طويل	مسكين الدرامي
٢	٥	أبحث	بمستباحِ	وافر	جرير
٢١	١٦	ألستم	راحِ	وافر	جرير
٣٥٢	٢٢٢				
٣٨١	٢٥٤	انّ السماحة	الواضح	كامل	زياد الأعجم

(٧) الخاء

(٨) الدّال

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
٣٣٤	٢٠٨	حزقّ	قردا	طويل	جامع بن الكلابي
٧٧	٤٧	ألا حّي	غدا	طويل	كعب بن جعيل
٢٢	١٦	لنا مرفد	مرفدا	طويل	كعب بن جعيل
٢٤٩	١٥٢	وفي كتب	ومزيدا	طويل	ـ
٢٤٠	١٤٤	أتوعدني	العبادا	وافر	ـ
٤١٨	٢٩٢	بما جمعت	والجيادا		
٩١	٥٦	فما كعب	الجوادا	وافر	جرير

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
٧٦	٤٧	معاوي	الحديدا	وافر	عقيبة الأسدي
٢٠٧	١٢٢	الاّ كخارجة	وشهدا	كامل	الأعشى
٣٢٥	١٩٩	يديان	وتضهدا[1]	كامل	-
٢٥٠	١٥٢	إنّما	زيدا	خفيف	-
١٠٣	٦٣	إذا كانت	مهندُ	طويل	جرير
٢٧٦	١٧٣	فإن لم ويعلم	الرّواعد المذاودُ	طويل	جرير
١٧٦	١٠١	لقد علم	يقودُها	طويل	-
٢٨	٢٢	اليك	المسهّدُ[2]	طويل	-
٦١	٤٠	انّا بني	البلدُ	بسيط	-
٢٩٨	١٨٧	يا قلّ	تصريدُ	بسيط	الأخطل
٣	٥	ثلاث	تعودُ	وافر	-
١٤٢	٨٢	اذا ما	الثريدُ	وافر	-
٣٢٨	٢٠٠	فإن أودى	عبيدُ	هزج	-
٤١٤	٢٨٨	ما أنت	مقتلدُ	منسرح	-
١٩٨	١١٥	ألا أيهذا	مخلدي	طويل	طرفة بن العبد
٨٣	٥٠	وبالجسم	تشهدِ	طويل	-
٢٠١	١١٨	متى تأته	موقدِ	طويل	الحطيئة
٢٧٨	١٧٤				
١٥٥	٩٤	وانّي	غدِ	طويل	الطرمّاح بن حكيم
٣١١	١٩٣	انّ الذّي	خالدِ	طويل	الآشهب بن ثور التميمي
٣١	٢٣	أيا ساريا	بلادِ	طويل	-

(١) ويروى: وتقهرا، وتهضما.

(٢) ويروى: المشهّر.

رقم الشاهد	الصفحة	أول البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
٨١	٤٩	كأنه خارجا	مفتأدِ	بسيط	النابغة الذبياني
٢٠٩	١٢٣	إن كنت	البيد	بسيط	الأعشى
١١١	٦٧	قالت	فقدِ	بسيط	النابغة الذبياني
٢٣٧	١٤٢				
٣٩٤	٢٦٩				
٢٩٥	١٨٤	أبت	البلدِ	بسيط	الراعي النميري
٢٤	١٦	فانكم خيار	عادِ	وافر	-
		وأكثره	الوارد		-
٢٨٦	١٧٩	ألم يأتيك	زيادِ	وافر	قيس بن زهير
٢٩٩	١٨٩	كنواح	الإثمدِ	كامل	خفاف بن ندبة
٣٧٧	٢٤٩	لو أنّها	متعبدِ	كامل	النابغة الذبياني
١٨٧	١٠٨	غدر	بمعرّدِ	كامل	عاتكة بنت زيد
	١٠٩،				
٣٥٧	٢٣٠	ثكلتك	المتعمدِ		
٢٥٢	١٥٣	كنّا ثمانية	بدادِ	كامل	حسّان بن ثابت
٣٠٠	١٨٩	وأخو الغوان	ودادِ	كامل	الأعشى
٦٤	٤٠	ألم تر	معبدِ	متقارب	الفرزدق
١٠٨	٦٥	إيّاك	المسجدِ	متقارب	جرير

(٩) الذّال

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
١٨١	١٠٦	إنّ فيها	والمختارا	خفيف	-
١٩٤	١١٣	أو كماء	نزورا	خفيف	عديّ بن زيد
٢٢٨	١٣٥	إذا ما	يتأخر	طويل	حاتم الطائي
٢٣٨	١٤٢	تحنّ	أقدرُ	طويل	قيس بن ذريح
٣٧٤	٢٤٨	وكان	ومعصرُ	طويل	عمر بن أبي ربيعة
٣٩١	٢٦٦	ووالله	أشكرُ	طويل	-
١٣٠	٧٥	ترى	يتمرمرُ	طويل	ذور الرمة
٢٨	٢٢	إليك	المشمّر*	طويل	أبو زبيد الطائي
٨٠	٤٩	وتحت	الجآذرُ	طويل	ذو الرمة
٤٢	٢٧	فطر	حاذرُ	طويل	-
١٦٤	٩٧	أسكران	متساكرُ	طويل	الفرزدق
١١	١٠	لعمرك	لبصيرُ	طويل	-
٢٨١	١٧٥	فقيل	لا يضيُرها	طويل	أبو ذؤيب الهذلي
٣٥٥	٢٢٨	يا لبكر	الفرارُ	مديد	مهلهل
٢٧	٢٢	مثل	هجرُ	بسيط	الأخطل
٤٠١	٢٧٨	والناس	وزرُ	بسيط	كعب بن مالك الانصاري
٢٢٧	١٣٥	فإنّ بيت	مضرُ	بسيط	-
٢٨٠	١٧٥	ومن يميل	الشّعرُ	بسيط	الفرزدق
٥١	٣٥	نفسي الخائض	ذكرُ المطر	بسيط	الأخطل
٢١١	١٢٦	وجدنا	المعارُ	وافر	بشر بن أبي خازم

(*) ويروى: المسهّر والمسهّد

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
١٦١	٩٦	فإنك	حمارُ	وافر	مختلف فيه
٥٨	٣٨	قسمت	يجوزٌ	وافر	طرفة بن العبد
		لنا	نطيرُ		
٨٤	٥٠	هشام	شهورُ	وافر	-
		بعيرا	البعيرُ		
٣٠٩	١٩٢	له زجل	زميرُ	وافر	الشماخ
١٩٠	١١٠	لمن	دهرُ	كامل	زهير
٤١٦	٢٩٢	يا زبرقان	والفخرُ	منسرح	المخبّل السّعدي
٢٩٧	١٨٦	وتفكر	تفكيرُ	خفيف	عدي بن زيد
١١٩	٧١	تؤمّ	غارهُا	متقارب	زهير
٣٧٢	٢٤٧	وإنّ كلابا	العشرِ	طويل	النوّاح الكلابي
١٩٧	١١٤	يقولون	فقرِ	طويل	-
١٤٨	٨٥	فإن يك	للدهرِ	طويل	هدبة بن خشرم
٣٠٣	١٩٠	فلو كنت	المشافرِ	طويل	الفرزدق
٣٩٣	٢٦٩	نال	قدِر	بسيط	جرير
٢٧١	١٦٩	وقال	بمقدارِ	بسيط	الأخطل
٩٦	٥٩	نبئت	الزاري	بسيط	النابغة الذبياني
١٣٦	٧٨	جئني	سيّارِ	بسيط	جرير
١٣٦	٧٨	إذا	عمّارِ	بسيط	جرير
١٣٧	٧٨	جئني	سّيار	بسيط	جرير
١٠٦	٦٥	لعمرك	الحمار	وافر	فاختة بنت عدي
	و ٦٦	ولكنّي	حارِ		
٥٤	٣٦	سقوني	وزورِ	وافر	عروة بن الورد
٥٥	٣٧	طليق	كثيرِ	وافر	إمام بن أقرم
		ولا الحجاج	الصقورِ		

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
٥٠	٣٤	لا سعدن النازلين	الحرر الأزر	كامل	خرنق
٢٥٥	١٥٥	قتلت أفكان	بوار وجار	كامل	أبو مكعت الأسدي
٢٢٠	١٢٩	دعوت	مسور	متقارب	-
			(١١) الزّاي		
			(١٢) السين		
١٨٩	١١٠	أبا حسن	تقلسُ	طويل	أبو الجرّاح
٩٤	٥٨	هنيئا	يتلمّسُ	طويل	-
٢٣٠	١٣٧	لعمر	المداعسُ	طويل	ابن دريد الأزدي
١١٨	٧٠	آليت	السوسُ	بسيط	المتلمس
١٨٠	١٠٥	أطريفة ألق	تمرّسُ النقرسُ	كامل	المتلمس
١٩٣	١١٣	يامرو	ييأس	كامل	الفرزدق
٣٤٥	٢١٤	اضرب	الفرسِ	منسرح	طرفة بن العبد
			(١٣) الشين		
٣٠٨	١٩٢	خبطته	قوارشُ	طويل	ناهض بن ثومة
			(١٤) الصاد		
٢٩٣	١٨٣	فلا يزل	خلوصي	سريع	-
			(١٥)		
٢١٩	١٢٨	أبا منذر	بعضِ	طويل	طرفة بن العبد
٣٨٥	٢٥٧	لات	المواضي	خفيف	الطرماح

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
			(١٦) الطاء		
٢٥٦	١٥٥	أطلت	قطاطِ	وافر	عمرو بن معد يكرب
٢٤١	١٤٤	فما أنا	الضابطِ	متقارب	أسامة الهذلي
			(١٧)		
			(١٨)		
١٤٤	٨٣	عمرك	الفزع	رمل	-
١٣١	٧٦	تعدّون	المقنعا	طويل	جرير
٣٩٧	٢٧١	قعيدك	فييجعا	طويل	متمم بن نويرة
٣٤٤	٢١٣	نبتّم	ينفعا	طويل	النجاشي الحارثي
٢٢٣	١٣١	فتى	أوقعا	طويل	-
٣٠٦	١٩١	فإن يك	مقنعا	طويل	مالك بن حريم الهمداني
١٦٩	٩٩	بني أسد	أشنعا	طويل	عمرو بن شاس الأسدي
١٦٠	٩٦	قفي	الوداعا	وافر.	القطامي
١٢٠	٧١	كم* بجود	و سعَهْ	رمل	أنس بن زنيم
٤٢٠	٣٠١	ولا تهين	رفعهْ	منسرح	
١٢٧	٧٤	ترى	أجمعُ	طويل	
١٥٧	٩٤	إذا متّ	أصنعُ	طويل	العجير السلولي
٩	٨	توهمت	سابعُ	طويل	النابغة الذبياني
١٠	٨	فبتّ	ناقعُ	طويل	النابغة الذبياني
٥٤	٣٦	لعمري	الأقارعُ	طويل	النابغة الذبياني
			أقارع	تجادعُ	

(*) ويروى: الرّاتق.

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
١١٢	٦٨	منّا الذي	الزعازعُ	طويل	الفرزدق
١٧٨	١٠٤	تنحّ	الفوارعُ	طويل	الفرزدق
٢٦٧	١٦٢	فيا عجبا	مجاشعُ	طويل	الفرزدق
٢٣١	١٣٧	لعمرك	صانعُ	طويل	لبيد بن ربيعة العامري
٣٢٧	١٩٩	فأجبتها أودى	فودّعوا تقلعُ	كامل	أبو ذؤيب الهذلي
٢٦٦	١٦١	صدئت	أسفعُ	كامل	أبو ذؤيب الهذلي
٣٨٢	٢٥٤	لمّا أتى	الخشّعُ	كامل	جرير
٢٨٧	١٨٠	هجوت	تدعِ	بسيط	-
١٢٤	٧٣	وبينا	راعِ	وافر	رجل من قيس عيلان
٢٥٣	١٥٤	وكنت	وقاعِ	وافر	رجل من قيس عيلان
٢٦٣	١٥٩	ومويلك	سماعِ	كامل	رجل جاهلي
٢٣٣	١٣٩	لا نسب	الرّافعِ	سريع	مختلف فيه

(١٩) الغين

(٢٠) الفاء

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
٢٠٥	١٢١	إليك	المتعسفُ	طويل	الفرزدق
		وعظ	مجلّفُ	طويل	-
١٦٥	٩٧	فأصبح	ومزعفُ	طويل	الفرزدق
٢١٦	١٢٨	فقالت	عارفُ	طويل	المنذر بن درهم الكلبي
٢٢٦	١٣٤	إذا ما	قارُ	طويل	-

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
٢٧٢	١٧٠	يا مال	فاعترفوا	منسرح	ابن الاطابة الانصاري
٣١٥	١٩٤	الحافظو	نطفُ	منسرح	ابن الإطنابة الأنصاري
١٨٨	١٠٩	فلم تر	واقفِ	طويل	عمر بن أبي ربيعة
٣٧٠	٢٤٦				

(٢١) القاف

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
٢٦	٢١	أسلموه	وهقا	مديد	ابن قيس الرقيات
٤٤	٢٩	وكسرى	وزنبقُ	طويل	الأعشى
٣٢	٢٤	أدارا	يترقرقُ	طويل	ذو الرمة
٢٢٤	١٣٢	عدس	طليقُ	طويل	يزيد بن مفرغ الحميري
٣٦٩	٢٤٥	ولو شهدت	العتيقُ	وافر	-
٤١٧	٢٩٢	تكلفني	السويقُ	وافر	مختلف فيه
٦	٦	أمّا القتال	الأبلقُ	كامل	-
١٢٥	٧٣	هل أنت	مخراق	بسيط	-
١٩٦	١١٣	يا رازق	مدقوقِ	بسيط	-
٩٠	٥٦	ألا يا	الطريق	وافر	-
١٠٩	٦٦	إياك	لصديقِ	كامل	مسعر بن كدام
٣٩٨	٢٧١	بانت بانت	الوثاق مآق	مجزوء الكامل	-
٢٨٣	١٧٧	أين تصرف	للتلاقي	خفيف	عبدالله بن همّام السلولي

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
			(٢٢) الكاف		
٣٨٠	**٢٥٤**	قام	والضحّاكا	خفيف	-
١٤٧	**٨٥**	فأحضرت	تاركا	متقارب	عبدالله بن همّام السلولي
١٩١	**١١٢**	يا حار	ملكُ	بسيط	زهير
١٩	١٣	وأنت	الجملْ	متقارب	مختلف فيه
٢٥٨	١٥٦	ولايدرك	أجدلا	طويل	-
٣٤٢	٢١٣	تساور	ليفعلا	طويل	ليلى الأخيلية
٣٥٨	٢٣٢				
١٠٥	٦٤	ولو أنّها	وكلكلا	طويل	المرار بن سعيد الأسدي
٢٣	١٦	ومية	قذالا	وافر	ذو الرمة
٣٨	٢٦	فعدّ	واختبالا	وافر	ذو الرمة
٢١٠	١٢٥	سمعت	بلالا	وافر	ذو الرمة
٧٠	٤٤	أبو موسى	خالا	وافر	ذو الرمة
٢٤٢	١٤٧	بأفضل	الميالا	وافر	ذوالرمة
٤٩	٣٣	وقارك	اعجلالا	وافر	
٣٣٨	٢١٠	كذبتك	**خيالا**	**كامل**	الأخطل
٣٩٩	٢٧٣				
٤٥	٣٠	ما بال	رحيلا	كامل	الراعي النميري
١١٦	٦٩	أزمان	مميلا	كامل	الراعي النميري
١٧٩	١٠٥	إن	أبطالاً	كامل	الفرزدق
٣١٠	١٩٢	أبني	الأغلالا	كامل	الأخطل
٨٩	٥٤	إنّ	مبدولا	كامل	-

رقم الشاهد	الصفحة	أول البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
١٢٣	٧٢	على أنني يذكّرنيك	كميلا هديلا	متقارب	العباس بن مرداس
٢٣٤	١٤٠	بها العين	والربلُ	طويل	-
٣٨٩	٢٦٥	وعانية كأنّ	الفصلُ أصلُ	طويل	-
٩٥	٥٨	لقد	وجندلُ	طويل	-
٢٦٨	١٦٢	فما زالت	أشكلُ	طويل	جرير
٢٠٣	١٢٠	فلم يجدا ومفحصها وسمر	وكلكلُ مفصلُ ذبّلُ	طويل	كعب بن زهير
٣٩٦	٢٧١	لعمرك	أولُ	طويل	معن بن أوس المزني
٧٨	٤٨	لعمرك	أولُ	طويل	معن بن أوس المزني
٢٢٥	١٣٤	ألا لا	وباطلُ	طويل	لبيد بن ربيعة العامري
١٢٨	٧٥	كأنّ	الرّحائلُ	طويل	-
٣٥٤	٢٢٦	وأعلم وإنّ	ذليلُ لدليلُ	طويل	طرفة بن العبد
١٢٦	٧٣	وكرّار	حليلُها	طويل	الأخطل
٣٤	٢٤	ليت	يارجلُ	بسيط	كثير عزّة

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
٣٥	٢٤	قالت	يارجلُ	بسيط	الأعشى
٢٧٤	١٧٠	إن تركبوا	نزلُ	بسيط	الأعشى
١٢١	٧١	كم نالني	أحتملُ*	بسيط	القطاميْ
٢٣٦	١٤٠	ما إن	جملُ	بسيط	الراعي النميري
١١٣	٦٨	أستغفر	والعملُ	بسيط	-
١٥٨	٩٥	هي الشفاء	مبذولُ	بسيط	هشام أخو ذي الرمة
٤٦	٣١	يسعى	لمقتولُ	بسيط	كعب بن زهير
٨٦	٥٢	كما خطّ	يزيلُ**	وافر	أبو حيّة النميري
٨٢	٤٩	لمْية	خللُ	مجزوء الوافر	كثيّر عزّة
٣٠٧	١٩٢	لي والد	عاجلُ	كامل	-
٣٠٤	١٩٠	فلست	فضلِ	طويل	النجاشي
٣٤٧	٢١٤	قفا نبك	فحوملِ	طويل	امرؤ القيس
٣٩٢	٢٦٧	فلمّا	عقنقلِ	طويل	امرؤ القيس
٢٤٦	١٥٠	كأن	مزمّلِ	طويل	امرؤ القيس
٣٣٧	٢٠٩	فوالله	مقبل	طويل	-
٢٨٤	١٧٧	ألا هل	يفعلِ	طويل	الأسود بن يعفر
٤٧	٣٢	فدع	الرواحلِ	طويل	امرؤ القيس
٤١٥	٢٩٠	وقد خفت	عاقلِ	طويل	النابغة الذبياني
١٤٣	٨٢	فقلت	وأوصالي	طويل	امرؤ القيس
٢٥٤	١٥٤	فإن كنت	عقيل	طويل	سليم بن سلام الحنفي
		إلى بطل	قتيل		
١١٤	٦٩	فكونوا	الطحالِ	وافر	-
٣٧٣	٢٤٧	ثلاثة	عيالي	وافر	الحطيئة

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
١٤٦	٨٥	لا تقربّن	مظلوما	كامل	ليلى الأخيلية
٨٥	٥١	لمّا رأت	لامَها	سريع	عمرو بن قميئة
١٣٥	٧٧	تذكرت	وأعمامها	سريع	عمرو بن قميئة
٣٦٥	٢٤٣	وانّ	علقمُ	طويل	-
٤٠٣	٢٧٨	عشيّة	المصمّمُ	طويل	الحصين بن الحمام
٢٠٢	١١٩	لقد كان	سائمُ	طويل	الأعشى
٤١١	٢٨٧	فلا تأمننّ	نائمُ	طويل	-
١١٧	٧٠	نبئت	صميمها	طويل	الفرزدق
٢٨٥	١٧٨	وان أتاه	ولا حرمُ	بسيط	زهير
٤٠٧	٢٨١	حتى	غنموا	بسيط	زهير
٤١٣	٢٨٨	ما الملك	مهدومُ	بسيط	-
٣٦	٢٥	سلام	السلامُ	وافر	الأحوص الأنصاري
٧٥	٤٦	ونأخذ	سنامُ	وافر	النابغة الذبياني
٣٨٧	٢٥٨	العاطفون	أنعموُا	كامل	أبو وجزة السعدي
٦٨	٤٢	لا تنه	عظيمُ	كامل	مختلف فيه
١٥	١٢	فغدت	وأمامهُا	كامل	لبيد بن ربيعة العامري
١٧٠	٩٩	فمضى	إقدامهُا	كامل	لبيد بن ربيعة العامري
٤٢١	٣٠٦	أمن	فالمتلثمِ	طويل	زهير
٢٨٨	١٨٠	لعمري	ضمضمِ	طويل	زهير
٢٦٠	١٥٦	وأعلم	عمِ	طويل	زهير
١٣٤	٧٧	فلو كان	تكلّم	طويل	عنترة العبسي
٢٠	١٥	فلو كانت	بسلّمِ	طويل	الأعشى

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
٣٨٤	٢٥٥	وتشرق	الدِم	طويل	الأعشى
١٧	١٣	لقد	بنائمِ	طويل	جرير
٢٧٠	١٦٣	على حالة	حاتمِ	طويل	الفرزدق
٣٣٥	٢٠٨	تشاورت	الأراقم	طويل	مزرد أخو الشماخ
٣٣٣	٢٠٧	فيا	سالمِ	طويل	ذو الرمة
٣٩١	٢٦٦				
٣٢٣	١٩٨	هما نفثا	لجامِ	طويل	الفرزدق
٦٩	٤٣	ألم ترني	ومقامِ	طويل	الفرزدق
		فلا قسما	كلامِ		
١٨٣	١٠٧	بمصرعنا	وصميمِ	طويل	هوبر الحارثي
		تزّود	عقيم		
١٩٢	١١٢	فصالحونا	عامِ	بسيط	النابغة الذبياني
٢٥١	١٥٣	إذا قالت	حذامِ	وافر	لجيم بن صعب
١٧١	٩٩	فكيف	كرامِ	وافر	الفرزدق
١٥٦	٩٤	إذا ما	الكلامِ	وافر	-
٢٤٣	١٤٧	وما فحل	تميمِ	وافر	-
٢٩	٢٢	كانت	الرّجَم	كامل	النابغة الجعدي
٥٧	٣٨	ولقد	الأعمامِ	كامل	المهلهل
٢٦١	١٥٧	غدرت	صمامِ	كامل	الأسود بن يعفر

(٢٥) النون

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
٢٧٣	١٧٠	كونوا	كلانا	طويل معروف	معروف الدبيري
١٤	١١	هبّت	حوارنا	بسيط	جرير
٢٥	١٧	أنكرتها	جيرانا	بسيط	-
٣٤٩	٢١٩	لتسمعنّ	عثمانا	بسيط	حسّان بن ثابت

رقم الشاهد	الصفحة	أول البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
١٠١	٦١	ألحق	**فيطغوني**	بسيط	عبدالله بن الحارث السهمي
٣٣١	٢٠١	إني لأبكي ما سدّ	يبكيني النبيينِ	بسيط	الفرزدق
٢٩٦	١٨٦	منيتنا	تمنيني	بسيط	عمر بن أبي ربيعة
٢٢١ ٣٤٠٦	١٣٠ ٢٨٠	وكلّ أخ	الفرقدان	وافر	مختلف فيه
٢٧٥	١٧٢	فإن يقدر وتخضب	هوانِ قانِ	وافر	النابغة الذبياني
٣٢٢	١٩٧	ولو أنَّا	اليقينِ	وافر	مختلف فيه
٣٣٢	٢٠١	جزاك فقد سوست لسانك	البنين الطحين دهينِ	وافر	الحطيئة
			(٢٦) الهاء		
٢٦٥	١٦٠	ألقى	ألقاها	كامل	مروان المهلّبي
			(٢٧) الواو		
			(٢٨) الياء		
٣٠	٢٣	فيا	تلاقيا	طويل	مختلف فيه
٣٦١	٢٤٤	ونحن	وذا ليا	طويل	لبيد بن ربيعة العامري

رقم الشاهد	الصفحة	أوّل البيت	آخر البيت	بحر البيت	قائل البيت
٦٢	٤٠	إنّا بني	وناديها	بسيط	عمرو بن الأهتم
٥٦	٣٧	وكلّ	غاويها	بسيط	مختلف فيه
		الظاعنين	نخليها		
٣٦٨	٢٤٤	إن الحوادث	مروتيَهْ	كامل	ابن قيس الرقيات
		تبكيهم	**وارزيّتية**		
٣٦٢	٢٤١	مهما	وسر باليَهْ	سريع	مختلف فيه
		يا أوس	**الهاويَهْ**		
		ألفيتنا	**واقيَهْ**		

* * *

فهرس الأرجاز

الشاهد	الصفحة	الرجز	الراجز
٨	٨	مـن يـك ذا بتّ فـهـدا بتـي	رؤبة
		تمـيّـظ مصيّـف مـشتّى	
		أعـددتـه من نعجـات ست	
		سود جعـاد من نعـاج الـدشت	
		مـن غـزل أمّي ونـسيـج بنتـي	

ـ الثاء ـ

ـ الجيم ـ

ـ الحاء ـ

الشاهد	الصفحة	الرجز	الراجز
٦٥	٤١	نحـن بنـو خـويـلد صـراحـا	رؤبة

ـ الخاء ـ

ـ الدال ـ

الشاهد	الصفحة	الرجز	الراجز
٣١٤	١٩٣	ياربّ عبس لا تبـارك في أحـدْ	
	،١٩٤	في قـائم منهم ولا في مـن قعـدْ	
		غيـر الذي قامـوا بأطـراف المسـدْ	

ـ الذال ـ

ـ الراء ـ

الشاهد	الصفحة	الرجز	الراجز
١٥١	٨٨	جـاءت بـه معتجـرًاببـرده	دكين الراجز
		سفـواء تـردي بنـسيـج وحـدِه	

الشاهد	الصفحة	الرجز	الراجز
٤٠٩	٢٨٢	في بئر ـ لا ـ حور سرى وما شعْر	العجّاج
٣٨٨	٢٥٩	تقضّي البازي إذا البازي كسرْ	العجّاج
١٥٤	٩٠	أرى الفتى ينبت إنبات الشجرْ	عمرو بن كلثوم
٣٧	٢٥	إني وأسطار سطرن سطرا لقائل: يانصر نصرا نصرا	رؤبة
٣١٦	١٩٥	لتجدنّي بالأمير برّا وبالقناة مدعساً مكرّا إذا عطيف السلمّي فرّا	
٤٠٨	٢٨٢	ولا ألوم البيض ألّا تسخرا من شمط الشيخ وألا تذعرا لما رأين الشمط القفندرا	أبو النجم العجليّ
٢٣٩	١٤٣	إني إذا ما كان أمر منكرُ وازدحم الورد وجاء المصدرُ وجدتني أنا الربيس الأكبرُ	
٣٦٣	٢٤٢	هذائه الدفتر خير دفترِ بكفّ قرم ماجد مصوّر	

ـ الزاي ـ

ـ السين ـ

الشاهد	الصفحة	الرجز	الراجز
٢٦٠	١٥٦	لقد رأيت عجبا مذ أمسا عجائزاً مثل السعاليّ خمسا	العجّاج

الشاهد	الصفحة	الرجز	الراجز
٤٨	٣٢	ملسا بذود الحمسيّ ملسا ملسا به حتّى كأن الشمسا بالأفق الغربيّ تكسى الورسا	ـ
٦٠	٣٩	فأصبحت بقرقرى كوانسا فلا تلمه أن ينام البائسا	العجاج
٧١	٤٥	وكم حسونا من علاة عنسِ درفسة وبازل درفسِ محتنك ضخم شئون الرأسِ	العجاج
		ـ الشين ـ	
		ـ الصاد ـ	
		ـ الضاد ـ	
٣٨٣	٢٥٤	طول الليالي أسرعت في نقضي طوين طولي وطوين عرضي	مختلف فيه
		ـ الطاء ـ	
		ـ الظاء ـ	
		ـ العين ـ	
٣٤٦	٢١٤	يا هند ما أسرع ما تسعسعا فقلت : **يا هند** لومًا أودعا	رؤبة
٣٠٥	١	**يا ليت أيّام** الصّبا رواجعا	ـ

الشاهد	الصفحة	الرجز	الراجز
٦٦	٤١	نحن بني أمّ البنين الأربعهْ ونحن خير عامر بن صعصعهْ	لبيد بن ربيعة العامري
٢٧٩	١٧٥	يا أقرع بن حابس يا أقرعُ إنك إن يصرع أخوك تصرعُ	ـ
٢٥٧	١٥٥	بالأمس عايشُ لن تراعى كلّ بنيك بطل شجاعِ	ـ
		ـ الغين ـ	
		ـ الفاء ـ	
		ـ القاف ـ	
١٠٤	٦٤	إيّاك أدعو فتقبّل ملقى واغفر خطاياي وثمّر ورقي	العجّاج
		ـ الكاف ـ	
١٠٧	٦٥	إليك حتى بلغت إيّاكا	حميد الأرقط
٢٦٤	١٥٩	تراكها من إبل تراكِها أما ترى الموت لدى أوراكِها	طفيل بن يزيد الحارثي
		ـ اللاّم ـ	
٦٧	٤١	نحن بنو ضبّة أصحاب الجملْ	مختلف فيه
٣٧٨	٢٥٠	يا ربّ يا ربّاه إيّاك أسلْ عفراء من قبل اقتراب الأجلْ	ـ
٢٩٢	١٨٢	علّمنا أخوالنا بنو عجلْ شرب النبيذ واعتقالا بالرجلْ	ـ

الشاهد	الصفحة	الرجز	الراجز
٤١٠	٢٨٥	لا هـمّ إنْ الحـارث بـن جبـلهْ زنـى عـلـى والــده وخذلــهْ وكـان في جـاراتـه لا عهـد لـهْ وأيّ شـيْءٍ سـيّـىء لا فعلـهْ	مختلف فيه
٤٠٥	٢٧٩	مـا ان من شيخك إلّا عمـلُـهُ إلّا رسيمـــاه وإلّا رملُـهْ	ـ
١٩٥	١١٣	يـا خالـد المقتـول لا تقتـل	ـ
		ـ الميم ـ	
١٤٥	٨٤	مـاذا علـيّ أن أقـول كـلّمـا سبّحـت أو صلّيـت يـا اللّهمّ مـا اردد علينـا شيخنـا مسلّمـا	ـ
٣٤٣	٢١٣	يحسبه الجاهـل مـا لـم يعلمـا شيخـا عـلى كرسيّـه معمّـمـا	مختلف فيه
١٣٩	٨٠	قـد سالم الحـيّات منه القدمـا والأفعـوان والشجـاع الشجعمـا وذات قرنيـن ضمـوزا ضـرزمـا	مختلف فيه
٢١٤	١٢٧	متى تقـول القلـص الـرواسـما يلحقـن أمّ غـانم وسـانمـا[1]	هدبة بن خشرم
١٨	١٣	فنـام ليلـي وتجلّـي همّـي	رؤبة
٣٠١	١٨٩	وربّ هـذا البـلد المحـرّم قواطنـا مكـة من ورق الحمـي	رؤبة

الشاهد	الصفحة	الرجز	الراجز

ـ الألف الليّنة ـ

الشاهد	الصفحة	الرجز	الراجز
٢١٨	١٢٨	يـشكـو إليّ جملـي طـول السّـرى صـبر جميـل فـكـلانـا مبتـلـى	-

* * *

فهرس الشعراء

الشاعر	رقم الشاهد	رقم الصفحة	قافية البيت
	٣٥٢	٢٢٢	
	٩١	٥٦:	الجوادا
	١٠٣	٦٣	مهنّدُ
	١٠٨	٦٥	المسجدِ
	٩٣	٥٧:	عمرا
	٧٩	٤٨:	واقمرا
	١٥٣	٩٠:	ومزورا
	٣٩٣	٢٦٩:	قدرِ
	١٣٧	٧٨:	سيّارِ
	١٣١	٧٦:	المقنّعا
	٣٨٢	٢٥٤:	الخشّعُ
	٢٦٨	١٦٢:	أشكلُ
	٣٧٩	٢٥٣:	مثالِ
	١٤	١١:	حورانا
	٤٠	٢٦:	عينا
	٧	٧:	قطينا
الحارث بن ظالِم	٧٢	٤٥:	رقابا
جامع الكلابي	٣٣٤	٢٠٨:	قردا
أبو الجرّاح	١٨٩	١١٠:	تقلسُ
جميل بن معمر	٣٨٦	٢٥٨:	تلاقا
حاتم الطائي	٢٢٨	١٣٥:	يتأخّرُ
	١١٥	٦٩:	تكرّما
حسّان بن ثابت	١٦٣	٦٩:	وماءُ
	٢٥٢	١٥٣:	بدادِ
	٣٢١	١٩٧:	دما

الشاعر	رقم الشاهد	رقم الصفحة	قافية البيت
	٨٧	٥٢:	الفراريجِ
	١٤١	٨٢:	السّوانحِ
	١٣٠	٧٥:	يتمرمرُ
	٨٠	٤٩:	الجآذرُ
	٣٢	٢٤:	يترقرقُ
	٢٣	١٦:	قذالا
	٣٨	٢٦:	واختبالا
	٢١٠	١٢٥	بلالا
	٧٠	٤٤:	خالا
	٢٤٢	١٤٧:	الميالا
	٣٣٣	٢٠٧:	سالمِ
	٣٩١	٢٦٦:	
رؤبة	٧٤	٤٦:	كلبا
	٦٣	٤٠:	الضّبابُ
	٨	٨٠	بتيٍ، مشتيّ، ستِ، الدّشت، بنتي
	٦٥	٤١:	صراحا
	٣٧	٢٥:	سطرا، نصرا
	٣٤٦	٢١٤:	تسعسا، دعا
	١٨	١٣٠	همّي
	٣٠١	١٨٩	المحرم . الحمي
	١٨٦	١٠٨.	يمن . الحزن ، ثمننْ، ومنّ وإنْ، وإنْ، وإنْ.
	١٨٢	١٠٧:	ديوانا، فلانا، زمانا، إحسانا، نصرانا، والعينانا، ظبيانا

الشاعر	رقم الشاهد	رقم الصفحة	قافية البيت
أبو زبيد الطّائي	٢٨	٢٢ :	المشمّرُ
زهير	١٩٠	١١٠ :	دهرُ
	١١٩	٧١ :	غارُها
	١٩١	١١٢ :	ملكُ
	٢٨٥	١٧٨ :	حرِمُ
	٤٠٧	٢٨١ :	غنموا
	٤٢١	٣٠٦ :	فالمتثلّمِ
	٢٨٨	١٨٠ :	ضمضمِ
	٢٦٠	١٥٦	غَمِ
زياد الأعجم	٣٨١	٢٥٤ :	الواضحِ
ساعدة بن جؤيّة الهذلي	١٢	١١ :	الثعلبُ
سعد بن مالك	٤٠٢	٢٧٨	والمراحُ، الوقاحُ
سعيد بن قيس الهمداني	٣٢٩	٢٠٠ :	بنينُ
سليم بن سلّام الحنفي	٢٥٤	١٥٤ :	عقيلِ ، قتيلِ
الشمّاخ	٣٠٩	١٩٢ :	زميرُ
ضمرة بن ضمرة	٣٢٤	١٩٨ :	وأنعما
طرفة بن العبد	١٩٨	١١٥ :	مخلدي
	١٩٨	١١٥ :	مخلدي
	٢٨٩	١٨١ :	وشقرْ، والضّمرْ
	٥٨	٣٨ :	يجورُ، نطيرُ
	٣٤٥	٢١٤ :	الفرسِ

الشاعر	رقم الشاهد	رقم الصفحة	قافية البيت
	٢١٩	٢١٨:	بعضِ
	٣٥٤	٢٢٦	ذليلُ، لدليلُ
	٣٥٩	٢٣٤:	فيعصما
الطّرمّاح بن يزيد الحارثي	٢٦٤	١٥٩:	تراكها، أوراكها
عاتكة بنت زيد	١٨٧	١٠٨:، ١٠٩	بمعرّدِ، المتعمّدِ
	٣٥٧	٢٣٠:	
العبّاس بن مرداس	١٢٣	٧٢:	كميلا. هديلا
عبدالله بن الحارث السّهمي	١٠١	٦١	فيطعوني
عبدالله بن همّام السّلولي	٢٨٣	١٧٧:	للتّلاقي
	١٤٧	٨٥:	تاركا
عبيد بن الأبرص	٣١٣	١٩٣	الوصالِ
عبيد الله بن الحرّ	٢٠٠	١١٧:	تأجّجا
	٢٧٧	١٧٤:	
عبيدالله بن قيس الرقيّات	٢٤٨	١٥١:	شعراءُ، العذراءُ
	٢٦	٢١:	وهقا
	١٨٤	١٠٧:	وألومهنّهْ. إنّهْ
	٣٦٨	٢٤٤:	مروتيهْ، وارزيّتيهْ
عبدة بن الطبيب	١٧٥	١٠١:	تهدّما
عتر بن دجاجة	٢٠٦	١٢٢:	وأغدّتِ، المتنبّتِ
العجّاج	٤٠٩	٢٨٢:	شعرْ

الشاعر	رقم الشاهد	رقم الصفحة	قافية البيت
	٤٠٩	٢٨٢:	شعرْ
	٣٨٨	٢٥٩:	كسرْ
	٢٦٠	١٥٦:	أمسا، خمسا
	٦٠	٣٩:	كوانسا، البائسا
	٧١	٤٥:	عنسِ، درفسِ، الرأسِ
	١٠٤	٦٤:	ملتي، ورقي
	٩٨	٦٠:	قنسريّ. دوّاري
العجير السّلولي	١٥٧	٩٤.	أصبعُ
عديّ بن زيد	٢٩٠	١٨١:	إبرْ
	١٢٢	٧٢:	بارا
	١٩٤	١١٣:	نزورا
	٢٩٧	١٨٦:	تفكيرُ
عروة بن الورد	٥٤	٣٦:	وزورِ
عقيبة الأسديّ	٧٦	٤٧:	الحديدا
عمر بن أبي ربيعة	٣٧٤	٢٤٨:	ومعصرُ
	١٨٨	١٠٩	واقفِ
	٣٧٠	٢٤٦:	
	٢١٥	١٢٧:	تجمعُنا
	٣٣٩	٢١:	بثمانِ
	٢٩٦	١٨٦:	تمنيّني
عمران بن حطّان	٣٥١	٢٢١:	وطغيانا
عمرو بن الأهتم	٦٢	٤٠	وناديها
عمرو بن شاس الأسدي	١٦٩	٩٩:	أشنعا
عمرو بن قميئة	٨٥	٥١:	لامَها

الشاعر	رقم الشاهد	رقم الصفحة	قافية البيت
	١٣٥	٧٧:	وأعمامَها
عمرو بن كلثوم	١٥٤	٩٠:	الشجرْ
	١٧٥	١٠١:	أبينا
	١٣	١١:	اليمينا
عمرو بن معد يكرب	١٧٢	١٠٠:	جهولِ
عنترة العبسيّ	١٣٤	٧٧:	تكلّمِ
عوف بن الأحوص	٢٥٣	١٥٤:	وقاعِ
فاختة بنت عديّ	١٠٦	٦٤، ٦٥:	الحمارِ، حارِ
الفرزدق	١٦٤	٩٧:	متساكرُ
	٢٨٠	١٧٥:	الشعرُ
	٣٠٣	٢٦٩:	المشافرَ
	١١٢	٦٨:	الزّعازعُ
	١٧٨	١٠٤:	الفوارعُ
	٢٦٧	١٦٢:	مجاشعُ
	٢٠٥	١٢١:	المتعسّفُ، مجلّفُ
	١٦٥	٩٧:	ومزعفُ
	١٧٩	١٠٥:	أبطالا
	١١٧	٧٠:	صميمهُا
	٢٧٠	١٦٣:	حاتمِ
	٣٢٣	١٩٨:	لجامِ
	٦٩	٤٣:	ومقامِ، كلامِ
	١٧١	٩٩:	كرامِ
الفضل القرشيّ	١١٠	٦٦:	جالبُ
قصيّ بن كلاب	٣٢٦	١٩٩:	ربيتُ، شنيتُ

الشاعر	رقم الشاهد	رقم الصفحة	قافية البيت
القطاميّ	١٦٠	٩٦:	الوداعا
	١٢١	٧١:	أحتملُ
أبو قيس بن الأسلت	١٦٢	٩٦:	جنونُ
قيس بن ذريح	٢٣٨	١٤٢:	أقدرُ
قيس بن زهير	٢٨٦	١٧٩:	زيادِ
أبو كبير الهذليّ	٣٥٣	٢٢٣:	الأوّلِ
كثيّر عزّة	٢٦٩	١٦٣:	فشلّتِ
	٣٤	٢٤:	يا رجلُ
	٨٢	٤٩:	خللُ
كعب بن جعيل	٧٧	٤٧:	غدا
كعب بن زهير	٢٠٣	١٢٠:	وكاكاً، مفصلُ ، ذبّلُ
	٤٦	٣١:	لمقتولُ
كعب بن مالك	٤٠١	٢٧٨:	وزرُ
الكميت بن زيد الأسدي	٤٠٠	٢٧٨:	مشعبُ
	٢١٣	١٢٧:	متناومينا ، متجاهلينا
لبيد بن ربيعة العامريّ	٦٦	٤١:	الأربعة ، صعصعْه
	٢٣١	١٣٧:	صانعُ
	٧٨	٤٨:	والعواذلُ
	٢٢٥	١٣٤:	وباطلُ
	٣٤٨	٢١٩:	جعالِ
	١٥	١٢:	وأمامُها
	١٧٠	٩٩:	إقدامُها

الشاعر	رقم الشاهد	رقم الصفحة	قافية البيت
	٣٦٧	٢٤٤ :	وذاليا
لجيم بن صعب	٢٥١	١٥٣ :	حذامِ
ليلى الأخيليّة	٣٤٢	٢١٣	ليفعلاَ
	٣٥٨	٢٣٢ :	
	١٤٦	٨٥ :	مظلوما
مالك بن حريم	٣٠٦	١٩١ :	مقنعا
المتلمّس	٢٣٠	١٣٧ :	السّوسُ
	١٨٠	١٠٥ :	تمرّسُ ، النّقرسُ
متمّم بن نويرة	٣٩٧	٢٧١ :	فيجعا
المخبّل السّعدي	٤١٦	٢٩٢ :	والفخرُ
المرار بن سعيد الأسدي	١٠٥	٦٤ :	وكلكلا
مروان المهلّبي	٢٦٥	١٦٠ :	ألقاها
مزاحم أخو الشمّاخ	٣٣٥	٢٠٨ :	الأراقمِ
مسعر بن كدام	١٠٩	٦٦ :	لصديقِ
مسكين الدّارمي	٤١	٢٧ :	سلاحِ
معروف الدبيري	٢٧٣	١٧٠	كلانَا
معن بن أوس المزني	٣٩٦	٢٧١ :	أوّلُ
مقّاس العائذي	١٦٨	٩٨ :	أشهبُ
أبو مكعت الأسدي	٢٥٥	١٥٥ :	بوارِ
المنذر بن درهم الكلبي	٢١٦	١٢٨ :	عارفُ
مهلهل	٣٥٥	٢٢٨ :	الفرارُ
	٥٧	٣٨ :	الأعمامِ
ابن ميّادة	٥	٦ :	صبيرا

الشاعر	رقم الشاهد	رقم الصفحة	قافية البيت
النابغة الجعديّ	٣٧١	٢٤٧:	وتجارا
	٢٩	٢٢:	الرّجم
النابغة الذبياني	٩٢	٥٧:	الكواكبِ
	٨١	٤٩:	مفتأدِ
	١١١	٦٧:	فقدِ
	٢٣٧	١٤٢:	
	٣٩٤	٢٦٩:	
	٣٧٧	٢٤٩:	متعبّدِ
	٩٦	٥٩:	الزّاري
	١٣٦	٧٨:	عمّارِ
	٩	٨:	سابعُ
	١٠	٨:	ناقعُ
	٥٤	٣٦:	الأقارعُ، تجادعُ
	٤١٥	٢٩٠:	عاقلِ
	٧٣	٤٦:	البرما
	٧٥	٤٦:	البرما
	١٩٢	١١٢:	عامِ
	٢٧٥	١٧٢:	هوانِ، قانِ
النّجاشي الحارثي	٣٤٤	٢١٣:	ينفعا
	٣٠٤	١٩٠:	فضلِ
أبو النجم العجلي	٣٧٥	٢٤٨:	وبعدمتْ، الغلصمتْ، أمتْ
	٤٠٨	٢٨٢:	تسخرا، تذعرا، القفندرا
	٣١٩	١٩٦:	أباها، غايتاها
النّمر بن تولب العكلي	٤	٥:	نسرّ

فهرس الأعلام

* ليس من الأعلام : ابن، أبو، أل، أهل، بنو، ذو.

* * *

قائمة المصادر والمراجع

* الآمدي :

ـ المؤتلف والمختلف : تحقيق عبدالستار فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦١م.

* إحسان عباس :

ـ شعر الخوارج : دار الثقافة، بيروت ١٩٦٣م.

* الأحوص الأنصاري :

ـ شعر الأحوص الأنصاري : جمع وتحقيق ابراهيم السامرائي، بغداد ١٩٦٩م.

* الأخطل :

ـ شرح ديوان الأخطل التغلبي : شرح وتحقيق إيليا حاوي، بيروت ١٩٦٨م.

* الأخفش الأوسط :

ـ كتاب القوافي : تحقيق عزة حسن، دمشق ١٩٧٠م.

ـ معاني القرآن : تحقيق فائز فارس، الطبعة الأولى ـ الكويت ١٤٠٠هـ ١٩٧٩م.

* إسماعيل باشا البغدادي :

ـ هدية العارفين : مطبعة المعارف بإستانبول ١٩٠١ ـ ١٩٠٥م.

* أبو الأسود الدؤلي

ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي : تحقيق محمد حس آل ياسين، بغداد ١٨٤هـ.

* الأسود بن يعفر النهشلي :

ـ ديوان الأسود بن يعفر النهشلي : حققه نوري حمودى القيسي، بغداد ١٩٧٠م.

* الأشموني :

ـ شرح الأشموني : الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٥٥م.

* الأصمعي :
ـ الأصمعيات : تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر، ط ٢ ، ١٩٦٤م .
ـ كتاب الأضداد : (في ثلاثة كتب في الأضداد)، المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩١٢م .
ـ شرح ديوان العجاج : تحقيق عزة حسن ، بيروت ١٩٧١م .
* الأعشى :
ـ ديوان الأعشى : تحقيق رودلف جاير، فينا ١٩٢٧م .
* أعشى طرود :
ـ ديوان أعشى طرود ـ ديوان الأعشى .
* امرؤ القيس :
ـ ديوان امرئ القيس : حققه محمد أبو الفضل ابراهيم، ط ٣ ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م .
* الأنباري (أبو بكر) :
ـ الأضداد : حققه محمد أبو الفضل ابراهيم، ط ٣، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م .
* الأنباري (أبو بكر) :
ـ الأضداد : حققه محمد أبو الفضل ابراهيم، الكويت ١٩٦٠م .
ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : تحقيق عبدالسلام هارون ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م .
* ابن الأنباري (أبو البركات) :
ـ الإنصاف في مسائل الخلاف : تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط ٤ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م .
ـ البيان في غريب اعراب القرآن : تحقيق طه عبدالحميد طه ، القاهرة ١٣٨٩هـ / ١٩٧٩م .

* البحتري :
ـ حماسة البحتري . نقله وضبطه لويس شيخو اليسوعي ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .
* ابن برهان :
ـ شرح اللّمع : حققه فائز فارس، الطبعة الأولى ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .
* بروكلمان (كارل) :
ـ تاريخ الأدب العربي (بالعربية) : ترجمة عبدالحليم النجار، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ ـ ١٩٦٨م .
* بشر بن أبي خازم الأسدي :
ـ ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي : تحقيق عزة حسن، وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٦٢م .
* البغدادي (الخطيب) :
ـ تاريخ بغداد : الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي بالقاهرة والمكتبة العربية ببغداد ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م .
* البغدادي (عبدالقادر بن عمر) :
ـ خزانة الأدب : طبعة بولاق ١٢٩٩هـ .
* البكري (أبو عبيد) :
ـ التنبيه على أوهام أبي على في أماليه : مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٢٦م .
* التبريزي (الخطيب) :
ـ شرح القصائد العشر: تحقيق كارلس يعقوب لايل ، الهند ١٨٩٤هـ .
* أبو تمام :
ـ الحماسة الصغرى ـ الوحشيات : تحقيق عبدالعزيز الميمني ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠م .
ـ ديوان الحماسة = شرح المرزوقي.

* ثعلب:
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م.
- مجالس ثعلب: تحقيق عبدالسلام هارون، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر ١٩٦٠م.
* الجاحظ:
- البيان والتبيين: تحقيق عبدالسلام هارون، الطبعة الثانية، القاهرة ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.
- كتاب الحيوان: الطبعة الأولى: تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الحلبي بالقاهرة ١٣٥٦هـ / ١٩٣٨م.
* جرير:
- ديوان جرير: شرح ديوان جرير للصاوي، القاهرة ١٣٥٣هـ.
* جميل بثينة:
- ديوان جميل: جمع وتحقيق حسين نصار، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٧م.
* ابن جني:
- الخصائص: تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ٥٢ - ١٩٥٧م.
- سر صناعة الإعراب: حقيق مصطفى السقا وآخرين، الجزء الأول، القاهرة ١٩٥٤م.
- كتاب اللمع في العربية: تحقيق فائز فارس، الطبع الأولى، بيروت ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
- المحتسب: تحقيق علي النجدي ورفيقه، القاهرة ١٣٨٦هـ.
- المنصف شرح كتاب التصريف للمازني: تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين، الطبعة الأولى مكتبة الحلبي، القاهرة ١٩٥٤م.
* الجواليقي:
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: تحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، مطبعة دار الكتب القاهرة ١٩٦٩م.

* حاتم الطائي :
ـ ديوان حاتم الطائي ، دار صادر، بيروت / ١٩٦٦م .
* حاجي خليفة
ـ كشف الظنون على أساسي الكتب والفنون : استانبول ١٩٤٣م .
* الحريري :
ـ درة الغواص : ليبزج ١٨٧١م .
* حسان بن ثابت :
ـ ديوان حسان بن ثابت الأنصاري : دار صادر، بيروت ١٩٦٦م .
* الحطيئة :
ـ ديوان الحطيئة : شرح السكري ، دار صادر، بيروت ١٩٦٧م .
* حميد بن ثور الهلالي :
ـ ديوان حميد بن ثور الهـلالي : تحقيق عبـدالعـزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٦٩هـ .
* أبو حيان الأندلسي :
ـ البحر المحيط : مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ .
* أبن خالويه :
ـ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤١م .
ـ الحجّـة في القراءات السبع : تحقيق عبدالعال سالم مكرم ، دار الشروق، بيروت ١٩٧١م .
* الخرنق :
ـ ديوان الخـرنق بن بدر بن هفـان : تحقيق حسين نصـار، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٩م .
* الخنساء :
ـ ديوان الخنساء : دار صادر، بيروت ١٩٦٣م .
* الداني :
ـ التيسير: تصحيح أتوبرتزل استانبول ١٩٣٠م .

* ابن الدهان·
- شرح اللمع . مكتبة قليج علي ، مخطوط رقم ٩٣٩ .
* أبو دؤيب الهذلي :
- ديوان أبي ذؤبب الهذلي : هانوفر تحقيق يوسف هل ١٩٢٦م .
* الراعي النميري :
- شعر الراعي النميري وأخباره : جمع وتحقيق ناصر العاني دمشق ١٩٦٤م .
* الرضي الأستراباذي :
- شرح الشافية : حققه محمد نور الحسن ورفيفاه القاهرة ١٣٥٦هـ .
- شرح الكافية : طبعة أولنمشدر - استانبول ١٣١٠هـ .
* رؤبة :
- ديوان رؤبة : تصحيح وترتيب ولبم بن الورد البروسي ليبزيغ ١٩٠٣م .
* الرّماني .
- معاني الحروف : تحقيق عبدالفتاح شلبي دار نهضة مصر بالقاهرة .
* ذو الرمة :
- ديوان ذي الرمّة : تصحيح وتنقيح كارليل مكارتني ، مطبعة كلية كامبردج ١٩١٩م .
* أبو زبيد الطائي :
- ديوان أبي زبيد الطائي : تحقيق نوري حمودى القيسي بغداد ١٩٦٧م .
* الزبيدي :
- طبقات النحويين واللغويين : حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣م .
* الزّجاج·
- معاني القرآن وإعرابه : تحقبق عبدالجليل شلبي ، صيدا - بيروت ١٩٧٢م .
* الرجاجي :
- أمالى الزجاجي : تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٨٢ هـ
- الإيضاح في علل النحو : تحقيق مازن المبارك ، القاهرة ١٩٥٩م .

ـ الجمل : تحقيق علي الحمد، مؤسسة الرسالة ودار الأمل، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

* الزمخشري :

ـ أساس البلاغة : دار صادر، دار بيروت، بيروت ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

ـ الكشاف : مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٨م.

ـ المفصل : نشره بروش في كريستيانا ١٨٤٠م.

* زهير بن أبي سلمى :

ـ ديوان زهير بن أبي سلمى : صنعة ثعلب، دار الكتب المصرية ١٩٤٤م.

* أبو زيد الأنصاري :

ـ النوادر في اللغة : دار الكاتب العربي، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٦٧م.

* السجستاني :

ـ كتاب الأضداد : (في ثلاثة كتب) نشرة هفنر، بيروت ١٩١٢م.

* ابن السراج :

ـ الأصول : تحقيق عبدالحسين الفتلى، النجف الأشرف ١٩٧٣م.

السكري :

ـ شرح أشعار الهذليين : تحقيق عبدالستار فراج، القاهرة ١٩٦٥م.

* ابن السكيت :

ـ الأضداد : نشره هفنر (في ثلاثة كتب)، بيروت ١٩١٢م.

* ابن سلاّم :

ـ طبقات فحول الشعراء : شرح وتحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني القاهرة ١٩٧٤م.

* سيبويه :

ـ كتاب سيبويه : طبعة بولاق القاهرة ١٣١٦ ـ ١٣١٧هـ.

* السيرافي (أبو سعيد) :

ـ شرح كتاب سيبويه : مخطوط رقم ٣٦١ في دار الكتب المصرية.

* السيرافي (أبو سعيد) :

ـ شرح كتاب سيبويه: طبعة بولاق القاهرة ١٣١٦ ـ ١٣١٧هـ.

* السيرافي (أبو سعيد):

ـ شرح كتاب سيبويه: مخطوط رقم ٣٦١ في دار الكتب المصرية.

* السيرافي (أبو محمد):

ـ شرح أبيات سيبويه: حققه محمد علي الريح هاشم، القاهرة ١٩٧٤م.

* السيوطي:

ـ بغية الوعاة: حققه محمد أبو الفضل ابراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٦٥م.

ـ شرح شواهد المغني: تعليق أحمد ظافر كوجان، دمشق ١٩٦٦م.

ـ همع الهوامع: بعناية النعساني، مطبعة السعادة ١٣٢٧هـ.

* ابن الشجري:

ـ الأمالي الشجرية: طبعة حيدر آباد الدكن، الهند ١٣٤٩هـ.

* الشريف المرتضي:

ـ أمالي المرتضي: حققه محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٥٤م.

* الشمّاخ:

ـ ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني: حققه وشرحه صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر ١٩٦٨م.

* الشنتمري (الأعلم):

ـ شرح شواهد سيبويه: طبع في هامش كتاب سيبويه، بولاق ١٣١٦ ـ ١٣١٧هـ.

* الشنقيطي:

ـ الدرر اللوامع: مطبعة كردستان، الطبعة الأولى ١٢٣٨هـ.

* شوقي ضيف:

ـ المدارس النحوية: دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٦٨م.

* الصبّان:

ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني: مطبعة الحلبي، القاهرة ١٣٦٦هـ.

* الصغّاني :
ـ ما بنته العرب على «فَعالِ» : تحقيق عزّة حسن ، دمشق ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م
* طرفة بن العبد :
ـ ديوان طرفة بن العبد : دار صادر، بيروت ١٩٦١م .
* الطرّماح :
ـ ديوان الطرّماح : تحقيق ف . كرنكو، لندن ١٩٢٧م .
* أبو الطيب اللغوي :
ـ كتاب الأضداد : تحقيق عزة حسن ، مطبعة الترقي ، دمشق ١٩٦٣م .
ـ مراتب النحويين : حققه محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٥م .
* عبدالسلام هارون :
ـ معجم شواهد العربية : مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة الأولى ١٩٧٢م .
* عبدالعزيز الميمني :
ـ الطرائف الأدبية : القاهرة ١٩٣٧م .
* عبيد الله بن قيس الرقيّات :
ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات : تحقيق محمد يوسف نجم ، دار صا
بيروت ، بيروت ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م .
* ابو عبيدة :
ـ مجاز القرآن : تحقيق محمد فؤاد سزكين ، الطبعة الأولى ، محمد سام
الخانجي ـ القاهرة ١٩٥٤م .
ـ النقائض : مصورة عن طبعة ليدن ، تحقيق بيفان ١٩٠٥م .
* العجاج :
ـ ديوان العجاج : (مع شرح الأصمعي) ، تحقيق عزة حسن ، بيروت ١٩٧١م
* عروة بن الورد :
ـ ديوان عروة بن الورد : دار صادر، دار بيروت .
* العسكري (أحمد) :
ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : تحقيق عبدالعزيز أحمد ، الطب
الأولى ١٩٦٣م .

* ابن عصفور:
- المقرّب: تحقيق أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.
- الممتع في التصريف: تحقيق فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧٠م.
* ابن عقيل:
- شرح ألفية ابن مالك: تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة العاشرة مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٥٨م.
* العكبري:
- إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن: تحقيق ابراهيم عطوة عوض، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٩م.
* أبو علي الفارسي:
- الإيضاح العضدي: تحقيق حسن شاذلي فرهود، القاهرة ١٩٦٩م.
- الحجة في علل القراءات السبع: تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين، الجزء الأول، القاهرة.
* ابن العماد الحنبلي:
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٠هـ.
* عمر بن أبي ربيعة:
- ديوان عمر بن أبي ربيعة: دار صادر، بيروت ١٩٦٨م.
* عمرو بن قميئة البكري:
- ديوان عمرو بن قميئة البكري: تحقيق خليل ابراهيم العطيّة، بغداد ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
* عمرو بن معد يكرب الزبيدي:
- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي: تحقيق هاشم الطعان، بغداد ١٩٧٠م.
* العيني:
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية: طبع في بولاق على هامش خزانة الأدب - بولاق ١٣٩٩هـ.

* الفرّاء:
- معاني القرآن: حقق الجزء الأول أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، القاهرة ١٩٥٥م. وحقق الجزء الثاني محمد علي النجار، القاهرة ١٩٥٦م. وحقق الجزء الثالث عبدالفتاح اسماعيل شلبي وعلي النجدي ناصف، القاهرة ١٩٧٣م.
* الفرزدق:
- ديوان الفرزدق: دار صادر - بيروت، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م.
* القالي:
- كتاب الأمالي: طبعة دار الكتب ١٣٤٤هـ.
* القفطي:
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: حققه محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٥٠م و ١٩٥٥ و ١٩٧٢م.
* أبو قيس بن الأسلت:
- ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت الأوسي: تحقيق حسن محمد باجودة، القاهرة ١٣٩١هـ.
* قيس بن الخطيم:
- ديوان قيس بن الخطيم: حققه إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٦٢م.
* كثيّر عزّة:
ديوان كثيّر عزّة: جمعه وشرحه إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٧١م.
* كعب بن زهير:
- ديوان كعب بن زهير: صنعة السكّري، دار الكتب المصرية ١٩٥٠م.
* لبيد بن ربيعة:
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري: تحقيق إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢م.
* المالقي:
- رصف المباني في شرح حروف المعاني: تحقيق أحمد محمد الخراط، دمشق ١٩٧٥م.

المبرد:
الكـامل في الأدب: حققه محمد أبو الفضل ابراهيم وسيد شحاته، مطبعة
نهضة مصر ١٩٥٦م.
المقتضب: حققه محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ١٣٨٨هـ.
المتوكل الليثي:
شعر المتوكل الليثي: صنعة يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، بغداد.
ابن مجاهد:
كتاب السبعة: تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢م.
المرادي:
الجني الـداني في حروف المعـاني: تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم
فاضل، المكتبة العربية بحلب، الطبعة الأولى ١٩٧٣م.
المرزوقي:
شرح ديوان الحماسة: نشره أحمد أمين وعبدالسلام هارون، الطبعة الثانية ـ
القاهرة ١٩٦٧م.
المعرّي (أبو العلاء):
رسالة الغفران: تحقيق بنت الشاطىء، دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة
١٩٠م.
المفضل الضبي:
المفصليات: حققها وشرحها أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، الطبعة
الثانية، دار المعارف بمصر ١٩٦٤م.
الميداني:
مجمع الأمثال: تحقيق محمـد محيى الـدين عبـدالحميد، مطبعة السنة
المحمدية القاهرة ١٩٥٥م.
النابغة الجعدي:
ديوان النابغة الجعدي: تحقيق عبدالعزيز رباح، دمشق ١٣٨٤هـ.

* النابغة الذبياني :
ـ ديوان النابغة الذبياني : صنعة ابن السكيت، تحقيق شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨م.
* ابن الناظم :
ـ شرح الفية ابن مالك : بعناية محمد سليم اللبابيدي ، بيروت ١٣١٢هـ.
* النحّاس :
ـ كتاب إعراب القرآن : تحقيق زهير غازي زاهد، الطبعة الأولى، بغداد ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
ـ شرح القصائد التسع المشهورات : تحقيق أحمد خطاب، بغداد ١٩٧٣م.
* ابن النديم :
ـ الفهرست : المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.
* النمر بن تولب العكلي :
ـ ديوان النمر بن تولب العكلي : تحقيق نوري حمودي القيسي ، بغداد ١٩٦٩م.
* الهذليون :
ـ ديوان الهذليين : دار الكتب المصرية ١٩٤٥م.
* ابن هرمة القرشي :
ـ ديوان ابن هرمة القرشي : تحقيق محمد نفّاع وحسين عطوان، مطبعة دار الحياة، دمشق ١٩٦٩م.
* الهروي :
ـ كتاب الأزهية : تحقيق عبدالمعين الملوحي ، دمشق ١٩٧١م.
* ابن هشام الأنصاري :
ـ أوضح المسالك إلى الفيّة ابن مالك : تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة ١٩٦٦م.
ـ شرح شذور الذهب : تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، الطبعة الخامسة، ١٩٦٦م.

ـ شرح شذور الذهب: تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، الطبعة التاسعة، القاهرة ١٩٦٣م.
ـ مغنى اللبيب: تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، مطبعة المدني ١٣٨٧هـ.
* ياقوت الحموي:
ـ معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): نشرة دار المأمون، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة ١٣٥٥هـ.
* ابن يعيش:
ـ شرح المفصل: إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة ١٩٢٨م.

* * *